Copyright © King Saud University

٢١٤
ح ٠ أ

حاشية الامير على شرح الشيخ عبد السلام (لجوهرة التوحيد)، تأليف محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي المعروف بالأمير ١١٥٤-١٢٣٢هـ. كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٣٥٤٧ ١٤٠ ق ٢٥ س ٢٢٫٥×١٦٫٥ سم

نسخة رديئة خطها نسخي معتاد. (طبعت)

الاعلام ٧ : ٢٩٩ ، بروكلمان ملحق ٢ : ٧٣٨

١- اصول الدين أ- الامير، محمد بن محمد ١٢٣٢هـ

ب- تاريخ النسخ ج- حاشية الامير على شرح اللقاني لجوهرة التوحيد.

Copyright © King Saud University

١٥
٣٠٥٤٧
ك
١

هذه حاشية العلامة
الامير على الشيخ
عبد السلام
نفعنا
الله
بهم

١١٦١٤ ق
٩٩/٧/١٥

انتقلت بالشرا الشرعي في ملك
الفقير ابراهيم بن عثمان محمد داود
السمانودي المنصوري
الشافعي الاحمدي الماتريدي
عفا الله ذنوبه وستر عيوبه امين
والمسلمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم سبحانك ما عرفك احد حق قدرك والحمد منك
اليك وصلى وسلم على سيد كل من لك عليه سيادة وواسطة حجابك الاعظم
الذي لا سبيل الي محاوزته عبدك ورسولك محمد الدال عليك وعلى
اله واصحابه واتباعه وذريته واشياعه وبعد فيقول عبد ربه وراجي
حبه محمد ابن محمد الامير نجاه الله من كل خطير امين هذه تقايبد على
شرح الشيخ عبد السلام اللقاني لجوهرة والده ارجوا من فضل الله
تعالى اللطف فيها والشكر لمولها قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قال اكثر الاشاعرة الاسم عين المسمى قال تعالى سبح اسم ربك
الاعلى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها وظاهر ان التسبيح و
والعبادة للذات وقال الشاعر الي الحول ثم اسم السلام عليكما
يعني السلام نفسه قال السعد في شرح مقاصده وفي الاستدلال
بالاية الاولى اعتراف بالمغايرة حيث يقال التسبيح والعبادة للذات
دون الاسماء على ان التسبيح يصح لنفس الاسم بمعنى تنزيهه عما
ينافي التعظيم كما في البيضاوي والعبادة تتعلق به ظاهرا لغرض
الاشارة الى ان هذه الالهة عدم في حضرة الالوهية فكانها مجرد
الاسماء لا مسميات لها ولفظ اسم في البيت مقحم اشارة الى انه ليس
سلاما حقيقيا اذ هما لا يامنان بعده والبيت للبيد العامري ه
يخاطب ابنتيه في النياحة عليه قال فقوما وقولا بالذي تعرفانه
ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر الي الحول ثم اسم السلام
عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر قال الشعراني في كتابه
اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر وهو جزء جليل وضعه للجمع
بين كلام اهل الفكر وكلام اهل الكشف ما نصه مما يؤيد العينية حديث
مسلم مرفوعا انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه انتهى وهو
التفات لظاهر الكلام قال في شرح المقاصد واما التمسك بان الاسم
لو كان

ما قدرك ح (margin)

مما يؤيد العينية ح (margin)

لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول حكم بثبوت الرسالة ه
للنبي صلى الله عليه وسلم بل لغيره فشبهة واهية فان الاسم وان
لم يكن نفس المسمى لكنه دال عليه ووضع الكلام على ان تذكر الالفاظ
وترجع الاحكام الي المدلولات كقولنا زيد كاتب اي مدلول زيد
متصف بمعنى الكتابة وقد يرجع بمعونة القرينة لنفس اللفظ
في قولنا زيد مكتوب وثلاثي ومعرب ونحو ذلك انتهى ومن قبيل هذه
الشبهة الواهية ما نقله الشعراني في كتابه السابق عن الشيخ الاكبر
محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه قال في الباب الثاني والاربعين
وثلاثمائة من الفتوحات المكية مما يؤيد كون من قال الاسم عين
المسمى ذالكم الله ربكم كما قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولم يقل ادعوا
بالرحمن ولا باسم الله انتهى باختصار ما وقيل الاسم غير المسمى لقوله
تعالى له الاسماء الحسنى ولا بد من المغايرة بين الشيء وما هو له ولتعدد
الاسما مع اتحاد المسمى ولو كان عينه لاحترق فم من قال نار الى غير
ذلك من المفاسد وعلى المغايرة ظاهر قول صاحب الهمزية لك ذات
العلوم من عالم الغيب ومنها لادم الاسماء والتحقيق انه ان اريد
من الاسم اللفظ فهو غير مسماه قطعا وان اريد به ما يفهم منه
فهو عين المسمى ولا فرق في ذلك بين جامد ومشتق فيما يقتضي
به التامل وعن الاشعري قد يكون المشتق غيرا نحو الخالق ه
والرازق وقد يكون لا عين ولا غير كالعالم والقدير نقله صاحب
المواقف وغيره قال في شرح المقاصد ان الاصحاب اعتبروا المدلول
المطابق فاطلقوا القول بان الاسم نفس المسمى للقطع بان
مدلول الخالق شيء ما له الخلق لا نفس الخلق ومدلول العالم شيء
ما له العلم لا نفس العلم والشيخ الاشعري اخذ المدلول اعم واعتبر
في اسماء الصفات المعاني المقصودة فزعم ان مدلول الخالق الخلق
وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا غير ولا عين والخلوف

فاذا اريد ما يشمل المطابق وغيره اي مطابقة ... كلام الاشعري الاتي وهو انه قد يكون غيرا وقد يكون عينا وقد يكون لا ولا اه ... (margin)

المراد به ما يفهم اه (margin)

في ماصدقات الاسم ولفظ اسم منها فانه اسم من الاسماء ولا يلزم اندراج
الشي تحت نفسه وهو تناقض في الجزئية والكلية بل اندراج اللفظ
تحت معناه وهو كثير كوجود وشيء ومفرد ان قلت ماقرر من ان
لفظ الاسم غيره ومفهومه عينه مما لا يشك فيه عاقل فكيف اختلافهم
فالجواب كما افاده السعدان اللفظ لما كان يراد به نفسه كضرب
فعل ماض وقد يراد به الماهية الكلية كالانسان نوع وقد يستعمل
في فرد معين كجاءني انسان الى غير ذلك كان مثيرا للتردد هل
الاسم عين مسماه او غيره في الحقيقة اه تردد فلذلك قال الكمال
ابن ابي شريف في حاشية المحلي على جمع الجوامع لم يظهر لي في هذه
المسئلة مايصلح محلا للنزاع اهكما وقال صاحب المواقف ولا يشك
عاقل في انه ليس النزاع في لفظ فرس انه هل هو الحيوان المخصوص
او غيره بل في مدلول الاسم اهي الذات من حيث هي باعتبار امر
صادق عليه عارض له ينبي عنه اه وقد علمت قبل ماهو التحقيق
والله ولي التوفيق والتسمية وضع الاسم اوذكره والله سبحانه
وتعالى اعلم الحمد اشتهر احتمال ال العهدية اي الحمد القديم
ومايبنغي التنبه له انه نفس الكلام القديم باعتبار دلالته على
الكمالات لان الصفة لا تتبعض وانلم يذكروا حمدا في اقسام الكلام
الاعتبارية يعني امرنهي خبر استخبار الخ فان هذا غير حاصر كيف
والكلام يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي كلياتها وجزئياتها
الذي رفع حمد بازاء النعمة فهو شكر وشكر المنعم واجب بالشرع
بالعقل خلافا للمعتزلة المبانين على اصل التحسين والتقبيح
العقليين ولم يقل الرافع مع وروده لان الاطناب اولى في مقام الثنا
مع اوضحية الابهام في الموصول المستقل ثم التخصيص الانسب
في التعظيم على ان الرافع انما ورد مطلقا وان جاز تقييده بمعمولاته
لكن احتمل ادخال القيد في الاسم ولم يرد كذلك لاهل السنة

براعة

أو غير معين اه

قوله وقال صاحب المواقف الخ لما ذكرات ما تقدم لا يصلح للنزاع كما قال ابن ابي شريف بين ان النزاع فيما ذكر لا فيما تقدم قرره شيخنا الباجوري

قوله وضع الاسم اي بالنسبة للواضع وقوله او ذكره اي بالنسبة لغيره فا وللتنويع اهـ

القديمة ح

قوله المستقل قيل المراد به المختص بالذي بخلاف من وما وال ونحوها فانها لا تختص بقبيل ويحتمل ان المراد المستقل بالمفهومية بخلاف الموصول الحرفي اه شيخنا

براعة استهلال والسنة طريقة محمد صلى الله عليه وسلم وكان كا[...]
في الحديث خلعة القرآن وهي التي كان عليها السلف الصالح استندت
لكتاب او حديث فليس المراد بها ماقابل الكتاب حتى يحتاج لما
نقله شيخنا العدوي عن المولف في حاشيته من انهم سموا اهل سنة
ولم يسموا اهل كتاب مع استنادهم للكل لايهام اليهود والنصاري
فانهم اشتهروا باهل الكتاب الخافقين المشرق والمغرب وهما
يستغرقان الاربع جهات والشمال والجنوب ربعان منهما وفي
تسميتهما مجاز لان الخافق حقيقة الرياح او الكواكب فيهما اي المتحرك
المضطرب اعلاما جمع علم بمعنى الراية وانما ترفع وتنشر للاشراف
ووضع فيه مع دفع محسن التطبيق وشائبة ذلك في واضح الادلة
مع الشبه واهل السنة مع المخالفين بواضح البا داخلة على
السبب العادي بناء على ان الربط بين الدليل ونتيجته عادي وقيل
عقلي يستحيل تخلفه كما بين الجوهر والعرض وغايته ماينا هل لتعلق
القدرة وجودهما معا او عدمهما معا وقد وضح ذلك في كتب المنطق
شبه جمع شبهة لانها تشبه الدليل الصحيح ظاهرا او لانها توقع
في اشتباه والتباس المخالفين قال المصنف في اخر المواقف مانصه
تذييل في ذكر الفرق التي اشار اليها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله
ستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي
التي على ما انا عليه اليوم واصحابي وكان ذلك من معجزاته حيث وقع ما
اخبر به اعلم ان كبار الفرق الاسلامية ثمانية المعتزلة والشيعة
والخوارج والمرجية والجبرية والنجارية والمشبهة والناجية ثم
شرع في تفصيل باقي الفرق في نحو الكراس وقد يطلق الاعتزال
على مطلق مخالفة السنة وسياتي في كلامنا الكتاب التعرض لبعض
ما في المقام اعلاما جمع علم بمعنى الجبل لطول اي عظم الشبهة
ظاهرا وفيه مع اعلام السابق الجناس التام واشهد استيناف

قوله ثلاثا وسبعين وتجمع الثمانية بعد الانقسام المعتزلة الى عشرين فرقة والشيعة الى اثنين وعشرين والخوارج الى سبع والمرجية الى ستة عشر والنجارية الى ثلاثة اهـ

مكان وتسميه اي جعل الامكان وجهة القضية محمولا واما لهم على ذلك اي الجهة تختلف باختلاف المحمول
بالحيوان بالضرورة وزيد كاتب بالفعل وامكان تسمية القضية اي تتم الا بمجموعها وفي الحقيقة موجود فرجع الي
التقدير وجود بالامكان وجه عدم صحة الامكان محمولا انه سلب الضرورة عن الطرف المخالف وذلك انما يكون في النسبة
لا المفرد لذا انقل عن شيخنا العدوي رحمه الله

اوعطف علي الجملة بنا علي الاتفاق اوجواز عدمه في الخبرية والانشائية
والشهادة اخبار عن الاعتراف القلبي او اللساني الحاصل بنفس
الصيغة هذا هو الماخوذ من كلام القرافي وهو الظاهر وقيل
هي انشا تضمن اخبارا لا اله خبر لا من الامكان العام اهتماما
بنفي امكان الشريك ووجود المستثنى معلوم فلا يقدر موجود واغرب الزمخشري فادعي ان لا خبر والاصل الله اله فلم يكن
الا بمجرد تقديم خبر المبتدا ودخول لا والا للحصر الا الله استثنا
متصل ان مفهوم الاله وهو المعبود بحق يتناول المستثني بالضرورة
وان استحال وجود غيره والعمدة في اتصال الاستثنا علي تناول
اللفظ بمجرد مفهومه ولا يصح الالتفات الي تناول المفهوم كبيرين
في زعم الكافرين لان الاستثنا يكذب حصرهم علي زعمهم بل النظر
للواقع علي ما قلنا والقول بان الاتصال يستلزم الجنسية وتركب
الماهية وذلك علي الاله محال مردود بان ذلك في الجنس المنطقي
والذي في الاتصال مطلق كلي هو المستثني منه بل يشمل الكل
ونصوا علي ان المستثني منه عام مخصوص اي عمومه مراد تناولا
فصح الاتصال ودخول المستثني ولو اريد به الخصوص لبطله
لا حكما والا نافي اخر الكلام اوله كمن قال لا اله الا الله من عموم
السلب اراد السلب العام لغير المستثني او لولا الاستثنا كما يقال
الاستثنا معيار العموم ويصح انها من سلب العموم تسميه ايضا لان
الاستثنا سلب عموم السلب للالهة باثبات الثابت بنفسه تبارك
وتعالي وان لم يكن هذا هو سلب العموم المتعارف فليتامل وحده
لا شريك له متوكدان او متغايران وعلي كل مشيدان لما افاده حصر
الالوهية الشهادة تكون وليس ذلك الا بتمام الشطر الثاني هـ
فالا ليق معنى تاخير مثل هذا الوصف عن الشهادتين بالتخلص
في الدارين الاحسن تعلقهما بتكون لتقدمه وايضا معمول المصدر

وفعليته لا يتقدم

قوله تضمن اخبارا اي استلزمه وكل انشا متضمن للاخبار فاسقني دليل انا طالب الشرب وهكذا اه لكن يستفاد مما كتبه الشيخ الدسوقي على المص ان المراد بتضمنها الاخبار دخولها على خبر هو لا اله الا الله كذا انبعهم فتامل

المستثني

لا يتقدم عليه ولا حاجة للتمسك بالسجع وفعليته والتوسع في
الظروف واعلاما بكسر الهمزة فيه مع ما قبله الجناس المحرف وضابطه
اختلاف الحركات كالبرد بضم البا والبرد بفتحها في قولهم جبة البرد جنة البرد
سيدنا محمد اصله سيود اجتمعت بتقديم اليا ان قلت فا عنه
اجتماع الواو واليا تصدق بسبق الواو فهلا قلتم به قلت اجاب ابن
هشام بان فيعل لا نظير له ووجد من فيعل صيرف وان كان مفتوح
العين فيعل ورسوله اصله مصدر بمعني الرسالة قال لقد كذب الواشون
ما فهت بقول ولا ارسلتهم برسول ولذلك اخبر به عن المتعدد في اية
الشعرا ونقل للنقل فثني في طه اعلاما مستعار للرتب
العالية او ان اعلي افضل وما كافة او بمعني درجة والمراد اتبعه من
غير واسطة نبي غيره من حيث انه نبي فدخل عيسي بعد النزول
فانه قد قدم كالعلما فلا يلزم خلو اسفل الجنان حيث قلنا الانبيا نوابه
والامم اتباعه علي انه يمكن جعل من الجنان بيانا لا علي فانها اعلي من غير
الاعراف وغيرها وقد نازع بعضهم في كون الانبياء نوابه وان كانوا تحت
لوائه قال هو خلاف اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح الخ ان اتبع ملة
ابراهيم فبهداهم اقتده وليس في المسئلة قاطع كما في شرح المواهب
صلي الله انشائية معني بدليل قولوا اللهم صل علي محمد واغرب
الشيخ يس حيث جوز خبريته المعني زاعما ان القصد مجرد الاعتنا هـ
والتعظيم والثواب في نحو ذلك لا يتوقف علي نية الانشائية حيث اشتهر
كما يفيده الحطاب علي الشيخ خليل وغيره قواعد العقايد شبهت
بقصور القرآن قواعد الاضافة بيانية فان الاعمال كالفروع او القواعد
الادلة او الكليات نحو كل كمال واجب لله تعالي الجياد اشار شيخنا في
الحاشية الي تطرق كونه جمع جيد لكنه نص عليه في الاشموني كذبيب
وذياب بجواهر الفرايد هو من اضافة الموصوف للصفة نحو مسجد
الجامع والفرايد ما انفرد من الجواهر بحسنه فانفرد بنظيره ويحتمل انه

في فعيل

عندهم

الملاحظة

اي العقايد

العنق

اراد بجواهر الفرايد اشرف الفرايد وهو كناية عن دوام الصلاة بمعنى
النعمة لا لفظها حتى يقال كما في حاشية شيخنا الحفنى على الشنشوري
وعندها انها عرض ينقضي بمجرد النطق به فلا يصح دوامه ويلتفت
لثوابه العبد نقل شيخنا عن القاموس معنى خامسا للعبد وهو
الانسان والظاهر انه من عبد الايجاد الفقير الحقير جناس
لاحق وضابطه الاختلاف بمتباعدين مخرج كالليالي والليالي
في قوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وثغره في صفا
وادمعي كاللآلي الفاني اي بالفعل ففيه مجاز الاول لانه لا يفنى
بالفعل الا في المستقبل او القابل للفنا فهو بمعنى الحال ابراهيم
من مشايخ الخرشي واضرابه قرين الاجهوري وغفر ذنوبه
هذا من ستر العيوب اتى به اهتماما فذكره عموما ثم خصوصا
قد كنت الخ كنت اشارة لتقادم الزمن دفعا لما القدم من التقريب
عقيدته فعلية بمعنى مفعولة تطلق على القضية ونسبتها
جعلت اسما للقصيدة المحتوية عليها المسماة قيل اسما الكتب
اعلام اجناس واسما العلوم اسما اشخاص ورد بانه ان تعدد الشي
بتعدد محله فكلاهما اجناس والا فاشخاص والفرق تحكم
جوهرة مفعول ثاني وقد يتعدى له بالحرف فهما متكافيان وان
غلب الحرف فالنصب بنزع الخافض او عدمه فهو زايد فليتنبه لهذه
الثلاث اوراق قليلة قال شيخنا في الحاشية دفع بالوصف
توهم استعمال جمع الكثرة انتهى ولا يخفاك ان هذا الشرح اكثر من
عشر اوراق الذي هو منتهى جمع القلة فيتعين جمع القلة في
الكثرة واتى بالوصف لكون الكثرة مقولة بالتشكيك فمنها قليل ه
نسبي او عرفي فافهم الثكرو بضم النا وهذا ما اتفق فلا
معنى لما في الحاشية من ضمهم هامه هي الراس واصل ثريا ثرويا
من الثروة وهي الكثرة اجتمعت الواو واليا الخ وهي عدة نجوم

قوله والظاهر الخ غرضه بهذا افادة ان الاطلاقات السابقة اعتبر فيها حيثية مخصوصة فلا تتداخل فعبد العبودية والاهمال في محل الدراهم والدنانير في عبدهما وهذا لا يظهر فيه خصوصية الا ان الوحظ انه من عبد الايجاد او ان ... وتقسيم ... ويحتاج لا يتوجه ما قيل ردا الان المعاني اللغوية لا تتداخل في بعضها لانه مبني على فهم ان غرضه اخالف وانه ليس معنى مستقلا اه باجوري

قوله تطلق على القضية لكن اطلاقها على النسبة اطلاق حقيقي وعلى القضية مجازي للاشتمال على النسبة او حقيقة عرفية ولعله ... يقدم هذا الاطلاق على الاول والعرب مرجع الضمير في عليها فانه عائد على النسبة اه

منلاصقة برج في السموم قال السيد السمهودي في كتابه جواهر العقدين في فضل
الشرفين العلم والنسب ما نصه روى الحافظ ابو بكر الخطيب عن
شيخه الامام ابي الحسن النعيمي قال اذا اطعمتك اكف اللئام
كفتك القناعة شبعا وريا فكن رجله رجله في الثرى وهامه همته
في الثريا فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء الحيا انتهى لملجا
الخ علة لبادرة والخير الاعتقادات الصحيحة وقد دل عليها ببالغه
وفاعله نفس الاشخاص المعتقدين او الايمة اللذين اصلوا صحتها
بالبراهين وفي التوفيق اي واليه ومعطيه وهو خلق قدرة
الطاعة في العبد ولا يحتاج لزيادة الداعية ان قلنا انها عرض متقارن
وان قلنا سابقه كما قيل به فرارا من تكليف العاجز زيد لاخراج من
لم يطع والهداية قيل لا يشترط فيها ايصال خلافا للمعتزلة
ولعل الخلاف بحسب الاطلاق والاصل والا فالاستعمالان واردان
انك لا تهدي من احببت واما ثمود فهديناهم لوجهه
ياتي ان السلف ينزهون ويفوضون وجها كالوجوه والخلف
يفسرونه بالذات ولا ينافي هذا قوله وسببا للفوز لان الثاني
علامة قبول غير مقصود على ان الجنان بملاحظة عندية المكانة
المشار اليها بلديه لا تخرج عن ملاحظة الذات وهذا ادق
من الجواب بان معنى الخلوص عدم الريا والسمعة انشد سيدي
دمرداش في كتابه مجمع الاسرار وكشف الاستار ليس قصدي
من الجنان نعيما غير اني اريدها لاراكا قال بعض العارفين
ومن هذا الوجه كان حزن ادم على الجنة قال او لغ جعل المقدر
مفعولا فيشير لو حتما لها ان المقدرات من القران لتوقف معناه
عليها وقيل ليست منه لان القران ماخذ بالتوقيف وهذه
لا تنضبط فان المقدر في الحمد لله يحتمل كاني او ثبت الى غير ذلك
والتمسك بانها لو كانت منه مع حدوثها لزم ان الحادث بعض

فتراى الابيات للشافعي وقيل ...

القديم ضعيف لان القديم القران بمعنى الصفة القايمة بالذات
وكله منافي القران بمعنى اللفظ المنزل وهو حادث قطعا والحق
ان التردد لفظي فانها منه معنى في الجملة وليس منه في الاحكام لفظه .
الشرعية وتقديم او لف اشارة الى اصالة البا لان زيادتها انما شاعت
بعد ما النافية ونحوها وانها ليست متعلقة بالحمد وان ارتضاه الشيخ
الاكبر دافعا به تعارض حديثيها اي الفاعلية باسمايه فان المتبادر
انها جملتان مستقلتان ولم يقدر ابدا المقصور على اول الفعل
والقول بانه مقتضي الحديث الوارد ممنوع فان معنى البدا في
الحديث ذكره اولا واما مادة المتعلق فشي اخر وقدم لان اصل
العامل التقديم ولان المقام مقام تاليف نظير اقرا باسم ربك وان
اشتهر اولوية التاخير للحصر والاهتمام مستعينا ايضاح
لمعنى البا لا انه المتعلق قيل بالاستعانة تدخل على الالة وجعل
الاسم الة اساءة ادب لان الالة لا تقصد لذاتها فاجيب بملاحظة
مجرد توقف المقصود عليه فرد بان مظنة الاساءة ما زال فالاولى
المصاحبة التبركية بالكتاب اي في ترتيبه التوقيفي لا انها
اول ما انزل فانه خلاف ما في صحيح البخاري وغيره في بدا الوحي
ولن قيل به وما يعارضه ايضا كان يكتب اولا باسمك اللهم حتى
نزلت اية هود فكتب بسم الله فنزل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
فزاد الرحمن فنزلت اية النمل فكتبها ثم ابتدا القران بها
لا يستلزم انها جزء منه فانه نحو الاكل يبدا فيه بالبسملة ومما يدل
لمالك على انها ليست منه في غير النمل تجويز كثير من القرا حذفها
في التلاوة بين السورتين وانما يقولون بتوقيف وقال الشافعي
اية من السورة والحنفية من القران وليست من السورة كل
امر الاضافة بمعنى اللام وان لم يصح لفظها كما نقله حواشي الاشموني
عن الجامي اي بداءة حقيقية هذا على ما ارتضاه هو في دفع

التعارض

التعارض ويايتي له تتمة اي ما فيه تفسير للمحمول على مذهب السعد
في زيد اسد انه مستفاد للكلي فلا يلزم الجمع بين الطرفين او الحاصل
معنى الجملة على قول الجمهور باق على حقيقته وهو تشبيه بليغ ثم
هو تبعي ولو مرسله بالاطلاق عن التقييد على ما افاده السمرقندي
في حواشي رسالته من انقسام المرسل لاصلي وتبعي فيجري او لا
في البقر علم على الذات يحتمل بالغلبة التقديرية وان كان
اصله وصفا معناه المعبود بحق كما قاله البيضاوي لحصول معنى
الاشتقاق بينه وبين مادة اله وهو التوافق في اللفظ والمعنى
وما ذكره الشيخ الملوي في الحاشية من ان هذا ينافي العلمية
اذ كثيرا ما يلاحظ في الاعلام معنى اصلي كما في الالقاب
لا ينفع الابعد تحققه بالوضع قال البيضاوي ولان ذاته
من حيث هي غير معقولة للبشر فلا يمكن ان يدل عليها بلفظ ورده
الشيخ ايضا بان الواضع هو الله وايضا يكفي في الوضع الشعور
وهذا سهو فان البيضاوي لم يلتفت للوضع بل للدلالة
حال استعمالنا وعبارته ناطقة بذلك في التفسير وقد نقلها
الشيخ اولا كذلك نعم يقال الدلالة ولو بوجه ما يكون سمع
بزيد ولم يره ولا يلزم من كون الصفة جهة الدلالة انها المسمى
قال البيضاوي لو دل على مجرد الذات لما افاد ظاهر وهو
الله في السموات وفي الارض معنى صحيحا ومن العجايب ان
يذكر الشيخ امكان تعلقه بمحذوف او بيعلم سركم ردا مع اشارته
لذلك بقوله ظاهر فاراد ان الاصل عدم التكلف واعجب من
ذلك رده بانه لو لم يكن علما لم تفد لا اله الا الله التوحيد مع كون
البيضاوي نفسه ذكر هذا الحل في التفسير ورده بان الغلبة
قطعت احتمال الشركة وليس هذا من باب الاحتياج للقراين
او عرف الذي حكي الاجماع على عدمه في القولة الثانية من حاشية

الشيخ علي ان نفي العرف العام في الخطاب ان ممنوع ومن هنا جرد ما ذكره
ايض من لزوم استثنا الشي من نفسه زاد غيره او الكذب ان اريد
بالمستثني منه مطلق المعبود   المنعم فالرحمة الانعام وهو صفة
فعل حادثة عند الاشعري قديمة ترجع للتكوين عند الماتريدية
علي ما يأتي بيانه انشا الله تعالي   بجلايل النعم اي لزيادة حروفه
وقيل الرحيم ابلغ لانه علي صيغة فعيل وقيل بيان   علي صلاته
حمد مقيد وهو افضل عند المالكية لكونه من ادا الديون وشكر
الاحسان والمطلق كالتطوع ومحل كون العبادة لاجل النعم
مفضولة اذا كانت لنعم منتظرة بعد لانه كالبيع   بكسر الصاد
فبينه وبين صلاته الثانية الجناس المحرف وقد سبق تعريفه
اي عطيانه قال والده في شرحه بالمعني المصدري او
الشي المعطي والاول اولي لان الحمد علي الصفات اولي منه
علي متعلقها وكتب بطرته تلميذ تلامذته العلامة النفراوي
في وجه الاولوية ما نصه لان تلك اي المتعلقات تنتلا شي
وتضمحل والصفة دايمة وقد يقال صفة الفعل حادثة الا ان
يراعي مذهب الماتريدية وايض لانه حمد من غير
واسطة بخلاف الحمد علي المتعلق انتهي باختصار وقد يعارض
بان الحمد علي المتعلق كانه حمدان او علي شيئين ضرورة اعترافهم
بملاحظة الفعل فيه بخلاف العكس وايض ما وجهوه يرجع
لمقام الفنا بالفعل عن المفعول والثاني صحو ورجوع للاثار
من حيث تاثير باريها فيها وهو افضل انما تذم الاثار من
حيث مجانبة ذاتها قال العارف ابن عطا الله في اخر الحكم الهي
امرتنا بالرجوع الي الاثار فارجعني اليها بكسوة الانوار وهداية الاستبصار
حتي ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون
السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك

علي

علي كل شي قدير   افتتاحا اضافيا قال عبد الله الحكم علي الخيالي
الافتتاح الاضافي ما يكون بالنسبة الي البعض والحقيقي ما يكون
بالنسبة لجميع ما عداه علي قياس معني القصر الحقيقي والاضافي
فلا يرد ما يقال قيل ان كون الابتدا بالبسملة حقيقيا يخالف
للواقع اذ الابتدا الحقيقي انما يكون باول اجزا البسملة ووجه
دفعه ان الابتدا بها بالمعني المذكور لا ينافي ان يكون بعض
اجزايها موصوفا بالتقدم علي بعض كما ان اتصاف القران
بكونه في اعلي   مراتب البلاغة بالنسبة لما سواه لا ينافي
ان يكون بعض سوره ابلغ من بعض انتهي بتصرف فما
الجمع في الخيالي ايض الجمع بحمل الابتدا علي العرفي الممتد او مله خطة
احدهما مقدمة الشي والثاني اول اجزايه او ان البا للاستعانة
والاستعانة بشي لا تنافي الاستعانة باخر واعترضه حسن
جلبي بانه لا ينفع فيما نحن فيه اذ الابتدا مستعينا بالبسملة
ينافي الابتدا مستعينا بالحمدلة لان الاستعانة بالشي ابتدا انما
تكون اذا تلفظ به ابتدا نعم لو اريد الاستعانة بربط القلب
لم يتوقف علي النطق ومنه تكون جملة البسملة خبرية ولو
باعتبار عجزها ولا يحتاج لما ذكره ابن قاسم وبسطه شيخنا في
حواشي الصفوي ولما جمع بعض بان الابتدا باحدهما خطا
وبالثاني نطقا فغير مطرد ثم قيل بتساقط قيد البسملة
مع قيد الحمدلة ويرجع الامر لرواية مطلق ذكر الله ويحمل
حمل المطلق علي المقيد ان اتحد القيد لعدم المعارض فالجمع بينهما
حينئذ توكيد واحتياط وقد اقتصر كثير علي البسملة كموطا
مالك رضي الله عنه   والحمد ال فيه للحقيقة ككل معرف
والتعريف خبر عنه صورة وفي الحقيقة تصور علي حذف اي
فلا يلزم الحكم علي المعرف قبل تمام تصوره ولا حاجة للاعتذار

في رسالة الصبان حمل الابتدا اولا علي الحقيقي وحمل
المقارنة التي تفيدها الحال التي جاءت
من تعلقها بالمحذوف علي عدم التراخي
لا المقارنة الحقيقية والى رجوع التعارض
فراجعها هو ونعم قول الشيخ ينافي اه

بانه مع حكم التصور او تصور قبل ذلك بوجه ما او ما يقال انه تصوير
لما علمنا انه ليس هنا تصديق في الحقيقة لغة الاظهر انه تمييز لنسبة
هذا التفسير او ظرف مكاني مجازا الها مخفقة الناخذ عن الجملة واعرابه
حالا محوج لتاويل مع ما قيل من ان مجي المصدر حالا مقصور
علي السماع وبهذا يضعف كونه علي نزع الخافض وايضا بالتزام
تنكير المجرور مع ان المناسب تعريفه الا تري كقولهم تقديس في
اللغة ولابن هشام رسالة في اعراب مثل هذا والتا في لغة
عوض عن الواو لانه من لغا يلغو اذا تكلم تطلق اسما علي الفاظ ه
مخصوصة ومصدرا علي الاستعمال كقولهم لغة تميم اهمال ما ونحو
ذلك الثنا ليس من تثبيت الجميل حتي يكون قاصرا علي التكرار
بل من اثنيت اذا اتيت بخير او ذكرته بخير وعلي الثاني قيد اللسان
لبيان الواقع كما هو الاصل في القيود اي المذكورة في التعريف
لبيان اجزا المعرف واما الاحتراز عن الفائدة فقصد ثانوي
باللسان قيل المراد به الة النطق ولو تداخرها للعادة والاولي
ان يراد به الكلام لانه مجاز مشهور لا يضر في التعريف فيشمل القديم
لان تحقيق العلاقة في الجملة كاف ويحل منع جمع حقيقتين
منبا بتثني في تعريفا اذ افصل كل منهما علي الفعل للتعليل
علي حد ولتكبروا الله علي ما هداكم الجميل ولو بحسب المعتقد
الاختياري خرج المدح فانهم يقولون مدحت اللولوة
علي صفايها لاحمدة والمدار في الحمد علي اختيارية المحمود عليه
الباعث لا المحمود به الماخوذ من الصيغة وان كانا قد يتحدان ذاتا
وللزمخشري الحمد والمدح اخوان ثم ظاهر هذا التعريف ان
الثنا علي ذات الله وصفاته ليس حمدا والتزمه بعضهم قايلا بل مدح
وقيل لما كانت مصدر الافعال الاختيارية نزل الثنا عليهما
منزلة الثنا علي الافعال لا نزلتها هي حتي يكون اساة ادب

اي واما هاهنا فانه امر عام يشمل قرينة اه

زعم ع

بلغ مقابلة

ورده

ورده الشيخ الملوي بعدم ظهوره في غير صفات التاثير وقد يجاب
بملاحظة انها ليست بغير الذات الموثرة علي جهة شيخنا كفيس
انعم جهة اشارة الي ان التعظيم بالفعل لا يشترط بل ما كان في
من جهته وهو عدم مخالفة الجوارح قلت فلا يرد ما قيل ان مورد
الحمد اللغوي لا يخص اللسان ولا يحتاج للجواب بان غير اللسان ه
شرط لا شطر لانا لا نلتزم فعلها شيا والسكون ليس بمجرده فعلا
عرفا وكل هذا علي ان المراد التعظيم بالجوارح والظاهر ان المراد
التعظيم بنفس ذلك الثنا واضافة جهة بيانية احترازا عن
صورة الثنا المراد بها التهكم وهو توضيح لان ذلك ليس ثنا حقيقة
فتدبر والتبجيل مرادف لا انه ان لم يكن اخفى مسا وعطف
التفسير يكون الثاني فيه اوضح سوا كان الخ فيه حذف همزة
التسوية واعرب الجمهور سوا خبر مقدم وما بعده مبتدا موخر
اي كونه في مقابلة نعمة وعدمه سوا وجعلوه من المواضع التي يسبك
منها من غير سابك ورد بان التسوية انما تكون بين الشيئين
وام لاحد الشيئين فمن ثم اعربها الرضي خبر المبتدي محذوف اي
ان كان في مقابلة نعمة ام لا فالامران سوا فمحصله ان هذا او هذا
فلا مزية له ورد بانه لا دليل علي الشرط فالاحسن ان
يوافق في اول كلامه ويجعل قوله كان الخ استينافا لبيان الامرين
علي قياس الضمير الذي يفسره ما بعده ولا يجعل شرطا
نعمة وفي اشتراط وصولها للحامد والشاكر خلاف وهي كل ملايم
تحمد عاقبته فلا نعمة علي كافر وقيل منعم لمقابله علي ترك الشكر
والحق انه لفظي فمن نفي نظر لذاتها من المال ومن اثبت نظر
للحال او للمال باعتبار ان ما من عذاب الا ويمكن اشد منه وان
لم يطلق علي ماله نعمة شرعا فلا يرد يا بني اسرايل اذكروا نعمتي
فتدبر واصطلاحا نقل الشنواني في كتابه تحفة الاحباب

والانجاب في الكلام على البسملة والحمدلة والال والاصحاب عن الكوراني
وعنوم ان المراد اصطلاح الاصوليين قال والظاهر انه اراد اهل الكلام
وفيه انه ليس من مباحث الكلام فمن ثم اخرجه ابن عبد الحق عن كونه
عرفا شرعيا من اصله وقال ان المراد به العرف العام عند الناس
وبهذا الا يتم قول بعضهم ان الحمد المطلوب الابتدا به في الحديث هو
اللغوي لان الالفاظ تحمل على معانيها اللغوية مهما امكن وكان
العرف امر طري بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ حيث كان
عرفا عاما احتمل تقدمه وتقدمه نعم قد ورد بالحمد لله بالزمع فيدل
على ان المراد اللساني من قبيل وخير ما فسرته بالوارد وكان
العمل دل على ذلك كما دل على عدم طلبه في بداة نحو الاكل وان كان
ذا بال بسبب كونه منهما توضيح لما علم من تعليق الحكم بالمشتق
اعتقادا هو في العرف العام الذي بني عليه التعريف كما علمت فعل
لانه التصميم واما قولهم التحقيق انه كيف اي الصورة الحاصلة في
النفس لا انتقاشها حتى يكون انفعالا الخ فهو تدقيق
كلامي لا ينظر اليه هنا قيل لكنه لا ينبي فاجيب بانه ينبي
لو اطلع عليه او انه يستدل عليه بالقول ان قلت فيكون الحمد
القول قلنا قالوا يتحقق حمدان بالقول والاعتقاد الماخوذ
منه بالاركان والاعضا عطف تفسير فان الاعضا اركان
للجسد واراد ما عدا اللسان بدليل المقابلة ثم الاتيان بها اشان
للترتيب بين ما للخالق من الحمد وما للمخلوق سلام الله الاضافة
مما يبعد انه من اسمايه تعالى في نحو هذا وان قيل به اي الله راض
او حفيظ عليك مثلا وورد الصحيح ان الله هو السلام ثم معناه او رب
السلام وهو السلام فكيف يحمل عليه لانه رد لما كانوا يقولون السلام على الله
وما رواه المناوي في كنوز الحقايق السلام اسم من اسما الله تعالى
فافشوه بينكم فللمشاكلة اللفظية طلب اظهاره او انه المراد الاسم

قوله وورد الخ عطف على الغاية فهو غاية ان وفي بعض الهوامش ما نصه اي ورد عمن مراد به اسم الله تعالى والدليل على انه يتعين مراد المحل لعدم صحة عليه اه وهو غفلة عن حكم قاعدة ان كل حكم ورد على اسم رجع الى المدلول على ان في القران ان الله هو الرزاق العزيز ذلك فتعين ان المراد به اسم الله كما اه

ان المسلم

اللغوي

اللغوي والاضافة لادنى ملابسة اي علامة من شعاير دين الله ه
وبالجملة لا منكر ان السلام ثبت اسما له تعالى وانما يبعد حمله عليه
في نحو هذا الموضع اي تحيته قال السنوسي في شرح الجزايرية
ما نصه فكانه سئل ان يسمع الله سيدنا ومولانا محمدا صلى الله
عليه وسلم سلامه عليه بكلامه القديم ويسمع الملايكة هكذا فرع ذلك
على كونه بمعنى التحية وتنبه هنا النظير ما اسلفناه في الحمد القديم
من تنزيه القديم عن التبعيض والكيفية والاسلم التفويض ويحتمل ان يراد
~~ان يكون المراد~~ تحييه بان يتم عليه فترجع لمعنى الصلاة والاطناب
يناسب المقام ولم يذكر الشارح تفسير السلام بالامن وان
ذكره السنوسي وغيره لانه ربما اشعر بمظنة الخوف لان المعنى
على طلبه والدعا به والنبي صلى الله عليه وسلم بل واتباعه لا خوف
عليهم وان قال ابن لا خفر فكم من الله فهذا امقام عبوديته في
ذاته واجلاله لمولاه مع صلاته مع دخلة على المتبرع ه
لا عظمية عنوان الصلاة واما في المعنى فمساق بل ربما كان
السلام بترجيعه لكلام القديم على ما سبق اعظم او مطلقها
بيان للصلاة في حد ذاتها والاول هو المناسب للمقام
الاستغفار بل مطلق الدعا كالجن وقد ورد الملايكة تصلي على
احدكم ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فذكور
في الحديث لفظ الصلاة فاندفع ما في حاشية شيخنا من ان هذا
لا يرد الا لو كان في الحديث المذكور ذكر الصلاة وهو غير مذكور
انتهى وسببه انه اقتصر على قوله ان الملايكة تقول الخ ولم
يذكر تصلي على احدكم المفسر بذلك مع ان رواية البخاري
في صحيحه وذكرها العارف ابن ابي جمرة في مختصره بهذا اللفظ
هكذا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الملايكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي

وليت شعري هل لك ان تقول معنى قول السمين ان كلام المصنف في غير المشترك اي الذي ليس على اشتراكه مندوحة كما في الافعال التي اوردها
الدماميني بخلاف الصلاة فان هنالك مندوحة عن القول باشتراكها بان تفسر بالعطف الذي لا يحوج الى الاشتراك قال يعني
هذا اقول لا ينافي قول علماء العربية تختلف معناه في حيث يقتضي بحسب ظاهره ان ذلك في المشترك نصا واحتماله لانه مفروض
في غير المشترك نصا بدليل انه لا ينبغي الاشتراك من اصله كما هو المتبادر من قوله على ان قوما نفوه حيث لم يقل وعلى ما سوى منه
اه شيخنا الباجوري

صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه هكذا الحديث في
الجالس بعد الصلاة وجعله في الحاشية في منتظر الصلاة ولا ادري
من اين اخذه نعم ورد انكم في صلاة ما انتظرتم الصلاة ثم الظاهر
الثم ان الصلاة مشترك لفظي نعدد وضعه وهو المشهور
واختار الجمال ابن هشام انها من المشترك المعنوي فقال
في كتابه مغني اللبيب الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى
واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى
الملائكة الاستغفار والى الادميين دعا بعضهم لبعض واما
قول الجماعة فبعيد من جهات احدها اقتضاؤه الاشتراك
والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم
المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز
قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه
باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا والثالثة ان
الرحمة فعلها متعدي والصلاة فعلها قاصر ولا يحسن تفسيره
القاصر بالمتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا
عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل
الاخر انتهى ورد البدر الدماميني عليه الجهة الثانية بانه يقال
ارض الرجل بمعنى ارعك او زكم وارض الجذع بمعنى اكلته
الارضة وهي دويبة تاكل الخشب والاسناد حقيقي فيهما هـ
ويقال كثا اللبن بمثلثة وهمزة اذا ارتفع فوق الماء وصفى الماء
تحته ويسند للنبت بمعنى طلع او غلظ او طال او التف وللقدر
بمعنى ازبدت وغلت وقموء يسند للرجل بمعنى ذل وصغر
وللماشية بمعنى سمن ومن تتبع وجد كثيرا انتهى واجاب هـ
السمين بان كلام المصنف في غير المشترك وهذا من المشترك
وليت شعري هل يقال هذا الجواب مع قول المصنف احدها

[في الهامش: رايت بعض شراح الحديث حمله على الجالس ينتظر صلاة اخرى ثم ظهر لي]

اقتضاؤه

اقتضاؤه الاشتراك ثم ما ذكره في الجهة الرابعة لم يره الامام واجبا
اصلا واوجبه البيضاوي اذا اتحدت اللغة وابن الحاجب مطلقا
نعم ما ذكره ابن هشام انص بانتظام الاية اذ يختل معناها
على المشهور ان الله يرحم وملائكته يستغفرون يايها الذين امنوا
ادعوا وهذا لا يحسن في مقام طلب المومنين بالله والملائكة
ولما استشعر هذا بعضهم التزم ان معناها الدعا مطلقا وكان
المولي يدعو ذاته بايصال الخير وانت خبير بان القول بانه
اقتدا في مطلقه الاعتنا خير من هذا الكلام الهايل وان نقله
السمين يقي ان ابا اسحاق الشاطبي في شرح الالفية صرح
بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من العمل الذي هـ
لا يدخله الريا بل هو مقبول قال السنوسي وهو مشكل
اذ لو قطع بقبولها القطع للمصلي عليه بحسن الخاتمة واجاب
بان معنى القطع بقبولها انه اذا ختم له بالايمان صاحبها على
وجد حسنتها مقبولة لا ريب فيها بخلاف ساير الحسنات لا نوثق
بقبولها لقطع وان مات صاحبها على الايمان ويحتمل ان قبولها
على القطع ولو مات كافرا فيخفف عنه كابي طالب وابي
وابي لهب في عتقه الجارية التي بشرته بولادته صلى الله عليه
وسلم نقل ذلك الزرقاني على العزية اخرها وبعضهم قال للصلاة
اعتباران جهة حصولها للنبي صلى الله عليه وسلم بالدعا وهو
المقطوع بالقبول فيه فليست كغيرها من الدعا وجهة الثواب
عليها وهي فيه كبقية الاعمال يحبطها الريا وغيره من المحبطات
والعياذ بالله وينتفع النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع بها لان
الكمال يقبل الزيادة وان كان الادب ان لا يبدي ذلك لما ان
ثمرتها من الله تعالى وبركة هذا النبي شرفك بطلب ذلك
ولا تاثير لطلبك فالفضل عليك لا منك وفي الحطاب

[في الهامش: اقتداء]

شرح الشيخ خليل المالكي عند علاء الدين الكناني انه لم يسمع في الصلاة
الشرعية ولا علي خير البرية تصلية ابدا اي وانما المنقول اسم
المصدر ثم رايت في شرح الدلايل والشيخ عبد الباقي على خطبة الشيخ
خليل المذكور عن ثعلب وروده وشاهده مهجرة الغياف وعزف
القيان وادمنت تصليته وابتهالا علي نبي في التعدية
بعلي اشارة لشدة التمكن ولانها في معني العطف وهذا حكمة
فيما هو اصلي في الاستعمال وليس المراد ان نقد بينها بشي اخر
ومايقال حق الدعا النافع التعدية باللام له بعلي انما يناسب
لوكانت الصلاة هنا من غير تعالي ثم في حاشية الشيخ الملوي
ما نصه علي بني خبر سلام وفيه مع ما قبله التضمين وهو كما في شرح
شيخ الاسلام علي الخزرجية تعلق قافية البيت بما بعدها ومقتضى
هذا التعريف انه لو كان غير القافية هو المفتقر الى اول البيت
الذي يليه لم يكن تضمينا وبه صرح بعضهم وسماه تعلقا وهنا لو
جعل متعلق الصلاة محذوفا اي ثم سلام الله علي نبي جا بالتوحيد
مع صلاته فلا تضمين هنا اما ان علق علي بني بصلاته وجعل
خبر المبتدا محذوفا مثل المذكور كان فيه تضمين لكن لا ضرورة
الي ارتكاب هذا انتهي والظاهر انه تضمين وهو مغتفر للمولدين
عند بعضهم وان كان شانهم التانف واقتصار الشيخ على القافية
نظر للشان على انها قد تطلق على البيت بتمامه كما قال وكم
علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني وقد عول في تصوير
الكلام بعد على البيت حيث قال بان كان البيت الاول غير
مستقل والراجح انه شارح لقول المتن وتضمينها احواج
معني لذا او ذا افتقار في معناه لهذا البيت وذاك البيت الذي
بعده ولا ينافي عده هنا من عيوب القوافي القافية فان الاضافة
لادنى ملابسة خصوصا الاصطلاحية مع ان القافية كما يكون

مجي جبريل بغطة فرجع الخلف لغطيا والاكسر والحق ان هذا
السن غالب فقط في النبوة كما في الغيطي وغيره والا فقد
نبي عيسى ورفع للسما قبله وكذا يحيى بنا على ان الحكم الذي اوتيه
صبيا النبوة واما حديث ما نبي نبي الا على راس اربعين
سنة فعده ابن الجوزي في الموضوعات كما في شرح المص ووقع في كلام
الخواص ان النبي نبي من صغره ولعله اراد الكمال والتاهل وتكلم
الشارح على مبدا الارسال ولم يتكلم على منتهاه وفي اليواقيت
والجواهر ما نصه فان قلت فالى اي وقت يستمر حكم الرسالة والنبوة
فالجواب اما الرسالة فتستمر الى دخول الناس الجنة او النار واما
النبوة فانها باقية الحكم في الاخرة لا يختص حكمها بالدنيا انتهى
كله منه في اوايل المبحث الثالث والثلاثين في حكم بعثة الرسل
بعد نحو ورقتين النبوة راجعة الى اصطفا الله تعالى شخصا
بخطابه فلا تبطل بالموت كما لا تبطل بالنوم والغفلة ومن قال
النبوة من النبا وهو الخبر ومن مات لا يخبر نقول له حكم
النبوة باق ابدا حيا وميتا كما ان حكم نكاحه كذلك وفي الحديث
روحاني في الدنيا روحاني في الاخرة وفي الحديث ايضا الانبيا احيا
في قبورهم يصلون انتهى كلام الشعراني اي واما الارسال فيرجع
الى تبليغ التكاليف ولا يكون ذلك في الاخرة والنظر الظاهر
انهما باعتبار الوحي الشرعي بالفعل ينقطعان بالموت
وباعتبار المزايا المترتبة عليهما باقيان والله تعالى اعلم
الشرعي احتراز عن التوحيد بمعنى الفن المدون بعد افراد
المعبود بالعبادة يعني عدم التشريك عبده بالفعل اولا اذ فعل
العبادات ليس شرطا في التوحيد افعاله وهي كل ما في الكون
فلا فعل لغيره فلا فعل لغيره فليس في الوجود الا الله وافعاله
وهذا باب وحدة الوجود التي غاب فيها من غاب وقيل حكاه

تبعيل اما بمجرد النسبة او لكونه زاده علي ما في شرح والده فانه
اقتصر فيه علي الاول او لانه لم يصرح في الثاني بوحدة الافعال
والصفات لانه اشرف ولبراعة الاستهلال الاشارية
العبادات جملة من العبادات مع انه له يحتاج لينبهنا علي الظاهر
من ان الفرق بين الطاعة والقربة والعبادة اعتباري وان فهم
العبادة في الشايع علي حضرة الالوهية لانك تقول اطيع الامير
واتقرب له ولا تقول اعبده فالصلاة مثلا من حيث امتثال
الامر بها طاعة ومن حيث تقربها للرحمة قربة ومن حيث التذلل
والخدمة عبادة ولشيخ الاسلام العبادة تتوقف علي المعرفة والنية
والقربة علي المعرفة فقط وشمل بالعتق والطاعة لا تتوقف
اصله كالنظر الموصل له تعالي وفيه ان المعرفة التفصيلية لا يشترط
في شيء منها وبوجه ما لا بد منها في الكل مع عدم الملجي لهذه
التفرقة ولم تشتهر اصله صطلاحا من غيره وافضل الطاعات
تفني مع ما قبله ويشترط في صحتها اي الاعتداد بها علي
ما هو مفصل في الفروع ان قلت الشرط لا يكون اعظم من
المشروط فيعكر علي ما قبله قلت ما ذكرت حيث لم يكن الشرط
يقصد لمجرد ذاته ايضا وقد خلا قال المص في الشرح الصغير
واخبرني بعض اصحابنا الموثوق بهم انه اخذ عني نسخة خلا
واثبت في الشرحين قبله نسخة عرا والمعنى واحد فليست خلا
هنا جامدة لان تلك الاستثنائية لا تدخل عليها قد
الدين هو الملة والشرع والشريعة متحدة بالذات تختلف
بالاعتبار فالمعنى حيث انا ندين اي ننقاد لها وندان اي
نجازي عليها دين ومن حيث ان الملك يمليها للرسول والرسول
يمليها علينا ملة ومن حيث شرعها لنا اي نصبها وبينها شرع
وشريعة واطلاق الدين علي الخالي من التوحيد باعتبار زعم

صريح فانه لا يسمى دينا الا باعتبار الزعم
المذكور وقال شيخنا يطلق عليه ولو من
غير اعتبار الزعم فان الدين الاصطلاحي
التي يتدين بها اعم من ان تكون صحيحة ام باطلة
كما يشعر به لكم دينكم ولي دين بل ومن
يبتغ غير الاسلام دينا اهو باجوري

اصحابه

اصحابه كما قال تعالي ومن يبتغ غير الاسلام دينا اي تجرد
اشار به الي قول والده في الصغير ضمن خلا معنى تجرد فعدا ه
بعن كتب عليه العلامة النفراوي ولو لم يضمنه معنى تجرد لكان
يعديه بمن لانه يقال خلا من كذا لا عن كذا جملة حالية من
نسبة الجزئي ولذلك قرنت بقد لتقربها من حال عاملها فان
مضي المقصود باعتبار مقيد انها نظير ما بعد حتى بالنسبة لما
قبلها اعطا للمقاربة حكم المقارنة بالنون علي ما افاده السيد
وهو ادق من قول السعد نظروا لمجرد العنوان وان كانت قد تقرب
من الحال الزمانية المنافية للماضي وهذا حال نحوي يجامعه
مقيدة لنبي اي للمقول عليه بضمير جا فانه هو صاحب
الحال ثم اما انه علي حذف اي تعامل نبي او المراد من تقييد ه
الوصف ليوافق قولهم الحال قيد في عاملها وصف لصاحبها ان
قلت ما معنى كون الخلو صفة لنبي قلنا المعنى خلو الدين عنده
بعثته وهو يوصف بكونه خلا الدين عنه بعثته ومن هنا الجملة
الحالية لا بد ان تحتوي علي ضمير صاحبها معنى وان ارتباطها بالواو
فقط ظاهري بالتوحيد اي بطلبه او منه والتعدد من
الناس فلا تنافي فترة شيخنا تعدد للمعبود ان كانه
يشير الي ان التوحيد هنا اللغوي المقابل للتعدد والسابق ه
الشرعي ثم قال سابقا ليخرج من الايطا الي الجناس التام اللفظي
والخطي كما في ثم والده قال العلامة الملوي في الحاشية ولا يرد
هذا من اصله الا اذا كانت من المشطور قلنا شاع معاملة
الشطرين معاملة البيتين في الرجز التزاما للتصريع
والتفرد كانه اشار لدفع اخر للايطا وهو ان المراد بالتوحيد
هنا اثر اعني التوحيد والتفرد ثم بجيبه في هذا الحال لتعظيم
الاجر لانه اشق الشرع يعني دال الشرع من القران

والسنة من التعبد اي من الاحكام المتعبد بها بدليل ما ياتي
ويقال اي لغة والعبادة هي اخص لما سبق من انها قاصرة
على طاعة الاله ولا يحتاج عطف الخاص على العام لنكتة الا اذا
ذكر على انه من افراد الاول والمراد هنا انه معنى ثاني خاص
مستقل وحده بذاته وعرفوه ظاهره شمول هذا التعريف ه
وليس كذلك مع ما فيه من الخفا كما سيظهر والاوضح ما افاده
اولا من قوله ما ورد به الشرع فانه الاصطلاحي ايضا واما ما اشار
اليه بقوله ويقال الخ فما يشترك فيه الشرع واللغة السمعي
خرج الوضع البشري كالكتب التي كانت الحكما قديما يولفونها
في سياسة الرعية واصلاح المدن فيحكم بها ملوك من لا شرع
لهم فانه وان كان الخالق لكل الافعال هو الله تعالى الا ان البشر
لهم في هذه تكسب ان قلت حينئذ احكام الفقه الاجتهادية
ليست من الدين انما منه ما ورد نصا لا خلاف فيه قلت هي من
الدين قطعا وهي موضوع الاهي غاية الامر انه يخفى علينا
والمجتهد يبدي اظهارها والاستدلال عليها بقواعد الشرع
ولا مدخل له في وضعها سائق قال الجماعة خرج به غير
السائق كامطار المطر وانبات النبات قلنا هذا سائق لصلاح
المعاش اي انه سبب فيه كما ان الاحكام سبب للسعادة الابدية
وفي مناقشة شيخنا الشارح في صناعة الفلاحة عند قوله بالذات
ما يفيده فالاحسن التمثيل لغير السائق بالاوضاع الالهية
التي لا اطلاع لنا عليها كما تحت الارضين فان ما لا نعرفه لا
يسوقنا لشي لذوي العقول خرج الالهامات السائقة للحيوان
الغير العاقل باختيارهم خرج القهري كالام السابقة الذين
رغما وفيه انه لا يلزم من هذا الوضع الهداية اذ قد يتخلف
هذا الاختياري عمن اراد الله اضلاله ولا ينقص ذلك اجر
الرسول

وما فوق السائق

الاظهر ايراده على سائق فان المتبادر انه سائق بالفعل لا يتخلف وبعد هذا فيمكن دفعه بان المراد العقول السليمة فيخرج من اراد الله اضلاله ... ن

الرسول المرسل به قال الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر ه
في السمعيات واخر المبحث الثالث والثلاثين في بيان بداية النبوة
والرسالة والفرق بينهما ما نصه فهل للرسول اجر اذا ارد قومه
رسالته ولم يقبلوها منه فالجواب نعم للرسول اجر في ذلك كما
يوجر المصاب فيمن يعز عليه فللرسول اجر بعدد من رد رسالته
من امته بلغوا من العدد ما بلغوا كما ان الذي يعمل بشرع سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم انتهي وهو حسن منبه على عظم اجر الرسل
المحمود بالنصب معمول للمصدر وبالجر صفة له ومتى كان
الاختيار محمودا لا يسوق الا الى خير فقوله الى ما هو خير لهم
ذكره توصلا لقوله بالذات والخير بالذات هو السعادة الابدية
خرجت الاوضاع الالهية السائقة لمجرد صلاح الدنيا كاحكام
الصنائع المخلوقة في الانسان اي احكام اشار الى ان الوضع
بمعنى الموضوع مجازا مرسلا لان المصدر جزء مفهوم المفعول
ولا يكفي ان العلاقة التعلق وان اشتهر في هذا لما ان مطلقه
عام في جميع العلاقات ودخل المجاز التعريف لشهرته
وضعها الله يعني جددها واثبتها بعد عدم ولا تقل اوجدها
لان المراد بها النسب كثبوت الوجوب للصلاة وهي امور
اعتبارية لا وجود لها وليس المراد بالحكم هنا كلام الله الخ حتى
يقال القديم لا يوضع ويتكلف بالالتفات الى التعلق ولا يرد
ايضا قول شيخنا في الحاشية ما نصه فان قلت الاحكام قديمة
فكيف يتعلق الوضع بها قلت تعلق الوضع بها في الحقيقة هو
بما دل عليها انتهى وهي السعادة يصح تذكير مثل هذا الضمير
وتانيثه نظرا للمرجع والخبر وانما كان الخير الذاتي السعادة لانها
هي المقصود بالذات والاصالة وغيرها لا يبلغها في العظم
وياتي اخر هذا الموضوع اي المولف ومظنته قوله خص خير الخلق

كان قلت ...

صلى الله عليه وسلم ويوم به له مثل اجر جميع من اتبع الرسل الاجتماع الشرائع كلها في شريعة سيدنا محمد ...

لا يرد انه شرط الطلاق ... خصوصه ... تطلق على الكل ... بدليل انه عبر عن الذات بما اشتق منه ... انه واجد

ان قد تم ابه لجميع ربنا وعما بعثته ولم يوف به الشرع فيما تعلم ثم رايته
ذكره بما يأتي عن حاشية شيخنا [illegible] الى عام عند قوله وحفظ دينه
وخاص قال شيخنا في الحاشية الاول كشريعة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم والثاني كشريعة عيسى عليه السلام وهو احسن من
قول الشيخ الملوي العام علم التوحيد والخاص علم الاحكام الفرعية
وكانه لاحظ ان التوحيد عام في جميع الملل واما الفرعية فلكل امة
فقه يخصها وبواسطة اي كالتا بعين فمن بعدهم ولا تقل كالامم
السابقة لان كله منافي هدي بعد بعثته بالفعل في عالم الشهادة
فان قلت لا يظهر قوله وبواسطة مع قوله بسيفه قلت المراد
السيف المضاف له باعتبار شرعه كان بيده او بيد غيره كما افاده
الشهاب الملوي ودلهم عطف تفسير على قوله ارشدهم وانما
فسره بالدلالة لاجل ان يظهر بالنسبة لجميع الثقلين والا فمعنى الارشاد
الحقيقي قاصر على من اتبع كذا قال شيخنا ولكن لا يناسبه قوله
بسيفه لان الذي حصل به انما هو الارشاد والاصلاح الحاصل
بالفعل فالصواب ان يفسر الارشاد بمعناه الحقيقي ويقصر الخلق
على من امن واتبع ويمكن ان يقال ان البا في قوله بسيفه بالملابسة
لا السببية لان الدلالة لا تنشأ عن السيف بل هو ملابس
لها اي على دين جعل اللام بمعنى على لانه فسر ارشد بدل
ومادة الدلالة لا تتعدى الا بعلى ولو ابقى الارشاد على معناه
لكانت اللام باقية على حقيقتها لانه يقال ارشدني لكذا بمعنى
دلني عليه اي المتحقق اشار به الى ان الحق اصله حاقق
اسم فاعل حذفت الالف وادغم احد المثلين في الاخر ولا
يستحق هذا الوصف غيره اما المراد لا يستحقه دايما او انه نزل
وجوده كالعدم لاكتنافه به قبل وبعد او لكونه عرضيا على
الوجهين اللذين اشار لهما الشيخ فكانه ليس ثابتا تامله

لان

لان وجوده لذاته اي بمعنى ان ذاته ليست معللة بغيرها فتمرة
هذا تظهر في المفهوم وليس المراد ان الذات اثرت في وجود نفسها العبد ه
لان ذلك مستحيل لا يسبقه مقتضى الظاهر لم يسبقه لان
لم لنفي المضي وكانه عبر بلا للمشاكلة مع قوله ولا يلحقه لان الاول
يشاكل الاخر كعكسه اذ علة المشاكلة المناسبة وهي حاصلة فيهما مطلق ه
المراد منه الة الجهاد اي فهو من باب عموم المجاز اي المجاز العام
الشامل للحقيقة وهو متفق عليه وليس من باب الجمع بين الحقيقة
والمجاز المختلف فيه والقرينة تمنع من الحقيقة وحدها والفرق
بينهما ان الملاحظة في عموم المجاز امر كلي وفي الثاني شخص
المعنيين وقرينة المجاز هنا حالية وهو العلم من خارج بان
الجهاد ليس قاصرا على السيف ويمكن ان يقال ان المراد خصوص قرينة ه
السيف واقتصر عليه لانه اشهرها التي هو اشهرها اي
التي السيف بمعناه الخاص ففي كلامه استخدام وفي حاشية شيخنا
شبه استخدام ولعله لاحظ اختلاف كلام الشارح والمتن والا
فهو استخدام حقيقي والتعقيب في كل شيء بحسبه الخ يرد
عليه انه لا يقال ذلك الا اذا كان المذكور لا يمكن وجوده قبل مضي
مدة كما في تزوج زيد فولد له وهنا الجهاد يمكن حصوله قبل هذه
المدة وحينئذ فلا يصح قوله والتعقيب الخ والا لقيل به في كل
شيء واجاب شيخنا بان الجهاد غير ممكن قبل هذه المدة من حيث
عدم الاذن فيه وفيه ان هذا امر خارج عن ذات الفعل وظاهر
كلامهم ان المعتبر ذات الفعل ان قلت يجاب بان الجهاد غير
ممكن اذ ذاك لان الاسلام كان ضعيفا ولا يمكن الجهاد لقلتهم ه
قلت لا نسلم ذلك لان الاسلام تقوى بعد ذلك ولم يشرع باثر
تقويته بل تراخت مشروعيته حتى تمنوه كما حكاه تعالى عنهم
في كتابه المبين في اية ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة

ونحوها وكل هذا انما اتى من جعل الفا للتعقيب والظاهر انها لمجرد
التفريع بل بعد الهجرة اي بسنة لانه شرع في شهر صفر
في السنة الثانية من الهجرة فيكون تراخي بعد الارسال بثلاثة
عشر سنة قال الشهاب الملوي ويمكن التعقيب الحقيقي بالنظر
للمعطوف اعني قوله وهديه لان الارشاد كان عقب الارسال
وهديه في حاشية العلامة الملوي فان قلت يلزم عليه
كون الشي سببا في نفسه قلت يعتبر في قوله فارشد مطلق الدلالة
وفي قوله وهديه الدلالة الموصلة والخاص سبب العام انتهى
قلت محصل الكلام دلهم بتوصيله ولا شك انه لا يحسن انما
الذي يحسن وصلهم بدلالته على ان الشارح ادعى ان الارشاد لجميع
الخلق والدلالة الموصلة انما هي لبعضهم فكيف يكون سببا في
الاول وشيخنا في الحاشية جعل البا للتنظير لقوله وهديه بالتصوير
ويلزمه استعمال الباء في معنييها مع ان التصوير معنى مخترع
وهذا كله بنا على ما قاله الشارح من ان المراد بالارشاد الدلالة
لجميع الخلق ونحن نقول معنى ارشد الخلق وصلهم وهو الانسب
بقوله بسيفه والمراد بالخلق من امن به والمراد بالهدي الدلالة
التي هي سبب الوصول على انا لو مررنا على كلام الشارح فلا نسلم
لزوم ركة او فساد بجعل الشي سببا في نفسه بل يصح دلهم
بدلالته بمعنى جعلهم من متعلق دلالته على حد اللهم ارحمنا
برحمتك ومحصله ان الفعل بمعنى الوصف القايم بالفاعل
سبب في الفعل بمعنى التاثير في الغير فتامل المراد منه
اشار به الى انه ليس في كلام المص ايطا لان الحق الاول المراد
منه المولى سبحانه وتعالى ومن الثاني الحكم المطابق للواقع
فيكون في كلامه من المحسنات البديعية الجناس التام ومنه
ما تقدم من انها ليست من مشطور الرجز مطابقة الحكم الواقع افاد

العلامة الملوي ان الواقع بالرفع انتهى وذلك ان المطابقة وان كانت
مفاعلة من الجانبين الا انها تسند في تفسير الصدق للخبر وفي
تفسير الحق للواقع وذلك ان الحق من حق اذا ثبت والثابت انما
هو الواقع انتهى اقول اعلم ان النسبة الكلامية والواقعية واحدة
بالذات مختلفة بالاعتبار ويقال هذا الكلام صدق اي مطابق
للواقع وهذا كلام حق اي مطابق للواقع اي الذي افاده الكلام
مطابق لما في الواقع فلا تسهل انهما شي واحد هو مطابقة
الخبر للواقع فالواقع شي ثابت في نفسه يقاس عليه غيره ولا
يقاس على غيره فتلاحظ ان غيره هل طابقه او لا لانه هل
طابق غيره او لا وان كانت المفاعلة من الجانبين الا ترى
انك تقول جالس الوزير السلطان ولا تقول جالس
السلطان الوزير والفرق الذي ذكره الشيخ الملوي ماخوذ من اخر
كلام السعد على عقايد النسفي لكنه ذكره بعد على انه جزئي
وفي اول عبارته افاد الفرق بشيوع الصدق في الاقوال
خاصة وفي الخيالي عليه ما نصه كال في حواشي المطالع يوصف
بكل منهما القول المطابق والعقد المطابق انتهى وفي بعض
العبارات الواقع علم الله وهو راجع لما اسلفنا اذ المراد معلومه
كما افاده بعض المحققين باعتبار اشتمالها عليه اي على الحق
بمعنى المطابقة اي كما هو المراد هنا فان المراد هديه للدين
المشتمل على المطابقة للواقع هذا والظاهر ان الحق بمعنى
المطابقة مصدر حق اذا ثبت والحق الذي يحمل على الاقوال
وما عطف عليها ليس هو الحق المصدر حتى يحتاج الى الاشتمال
الذي ذكره الشارح بل هو اسم فاعل اصله حاقق اي ثابت مطابق
مطابق حذفت الالف وادغم تخفيفا كما قالوا اصل رب راب
واعلم ان اصل قوله يطلق على الاقوال الخ من كلام السعد على

العقايد عند قول المتن قال اهل الحق لكنه اتى به بعد تفسير الحق
بنفس الحكم المطابق واما المطابقة فجعلها اخر الكلام تفسيرا ه
للحقيقة فاخل الشارح الكلام وتصرف فيه ولتوضيح لك الاشتمال
فهو في الاقوال على كلام السعد من اشتمال الدال على المدلول
وعلى كلام الشارح على صفة المدلول وكذا العقايد ان حملتها على
القضايا وان حملتها على النسب لم يحتج الى اشتمال على كلام السعد
وعلى تفسير الشارح من اشتماله الشي على صفته وان حملتها على
الاعتقادات الذي هو المعنى المصدري كان من اشتمال الشي
على متعلقه على تفسير السعد ومن اشتمال الشي على صفة
متعلقه على كلام الشارح وكذا القول في الاديان والمذاهب فانها
تطلق على المعنى المصدري اعني التدين والذهاب وعلى
القضايا والنسب   محمد بحذف تنوينه للوزن كتسكين با العاقب
ولك ان تجعل حذف التنوين للاضافة بناء على انه من اجتماع
الاسم واللقب لما في العاقب من الاشعار بالمدح   بدل
من نبي قال شيخنا في الحاشية ما نصه فان قلت يشكل جعله
بدلا بما تقرر في العربية ان المبدل منه في حكم الطرح قلت انما
يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز
ضربت زيدا يده اذ لو لم يؤت بزيد اصلا لما كان للضمير
ما يعود عليه انتهى ولعل روح الجواب قوله غالبا والا فالقصد
اللفظي لا ينفع هنا والاحسن ما قرره بالتسليم وان المقصود
بالصلاة محمد لا مطلق نبي وهذا لا ينافي ان وصف النبوة
مقصود للثنا والمدح وعبارة المص في الشرح بيان لنبي وبدل
منه وهو اما على اعراب الزمخشري مقام ابراهيم بيانا
لايات فلا يقول باشتراط النحاة موافقته تعريفا وتنكيرا
او اراد كما رايت بطرته البيان اللغوي اي ما بين المراد وعطف

البدل

البدل تفسير   تخصص له اصله للمص وفيه ان التخصيص
من وظايف النعت ورايت بطرته ما نصه لان الشافعي نص
على ان البدل من المخصصات انتهى قلت الذي في جمع الجوامع
والمحلي ما نصه الخامس من المخصصات المتصلة بدل البعض
من الكل كما ذكره ابن الحاجب نحو اكرم الناس العلما ولم يذكره
الاكثرون وصوبهم الشيخ الامام والد المص لان المبدل منه
في نية الطرح فلا تحقق فيه لمحل يخرج منه فلا تخصيص به
انتهى وترجيع ما هنا لبدل البعض بلا لا التفات لعموم نبي
في حد ذاته والظاهر في مثله انه بدل كل نظرا الى ان المراد
بالنبي ابتدا هو محمد صلى الله عليه وسلم وفي حاشية [illegible]
شيخنا ما نصه مخصص له اي مقيد له اذ لا عموم هنا انتهى
واردنفي العموم الاصولي اي استغراق اللفظ من غير حصر
لان نبي نكرة في سياق الاثبات لا تشمل فهي من باب المطلق
منقول لان المعنى الاصلي كلي يلحظ اليه في التخاطبات
فيقدم ويقابله المرتجل لارتجال علميته اي سرعتها ومن البعيد
القول بارتجال جميع الاعلام استبعادا لملاحظة النقل ه
ولا بد منه تكلف ان جميعها منقول   المضعف اي الفعل مكرر
العين وليس المراد المضعف التصريفي بمعنى ما كانت عينه
ولامه من جنس واحد كمس وظل   سمي به اي سماه جده
وقيل امه امرت بذلك بين اليقظة والنوم ويحتمل ان الخلاف
لفظي وان لكل مدخلا في التسمية يوم السابع وقيل ليلة ه
الولادة وجمع بانه اخذ في شانها يوم الولادة واتمت يوم
السابع والمسمي حقيقة هو ربه وهو اشرف اسمايه ولذلك
قرن بالاسم الاعظم في الشهادتين وبما علمت من ان المسمي
حقيقة هو الله وانه الهم جده بل واظهره قبل في الكتب ثم

قرر في الشرع علم انه بتوقيف شرعي فان اسمائه صلي الله عليه وسلم ه
توقيفية كشف العلامة النفراوي علي طرة شرح المص باتفاق واما ه
اسماوه تعالي ففيها خلاف والراجح انها توقيفية والفرق بينهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم بشر فربما تسوهل فيه فسدت الذريعة باتفاق
واما مقام الالوهية فاجل محترم فقيل فيه بعدم التوقيف انتهي
ما كتبته بالمعني قلت ونظير هذا قول المالكية بقتل ساب النبي
صلي الله عليه وسلم ولو تاب بخلاف ساب الاله وما قيل من
تمثل الشيطان بالاله دون النبي في المنام وقولنا ايضا يحرم نداوه
صلي الله عليه وسلم بمجرد اسمه بخلاف الاله ما ذاك الا لحماية مقام
النبوة ومزيد تبجيله ولعمري ظهر حرمة ما يحصل من بعض
المخرفين من تغزلهم في المقام المحمدي بما يقال في المعشوق مما يانف
احدنا ان يخاطب به ولو كان هذا جائزا لما فات حسان فمن دونه
وقد قالوا انما لم يفتتن به صلي الله عليه وسلم مع انه اعطي كل الحسن
وفتن بيوسف مع اعطايه شطره لان جماله صلي الله عليه وسلم
صين بالجلال كما قال السلطان ابن الفارض بجمال سترته
بجلال هام واستعذب العذاب هنا كا ومن كلام سيدي محمد وفا
وفا رضي الله تعالي عنه سبحان من انشاه من سبحاته
بشرا باسرار الغيوب بيشر قاسوه جهلا بالغزال تغزلا
هيهات يشبهه الغزال الاحور هذا وخدك ماله من مشبه
واري المشبه بالغزالة يكفر يا من عظم الجهل في تشبيهه
لوله لرب جماله يستغفر الي ان قال فعلي جمالك بالكمال جلالة فيها لاهل
الكشف سر مضمر وما يقع لعارف من نحو هذا اما بتاول
يجده او بجذب اخرجه عن الفتيا فليس لمن يساوه ان يقتدي
به ما دام مميزا بين ما ينافي الاجلال وغيره كقوله في القصيدة
السابقة جنات عدن في جنا وجناته ودليله ان المراشف

كونه

١٦

كوثر وليس لاحد ان يقول ما راينا احدا نص علي حرمة هذا بخصوصه
فان هذه البدع لم تشع في زمن الايمة فلتوزن بالميزان السابق
لكثرة خصاله اي المعلومة بالقراين الكثيرة ورجا ان
يحمده هذا جواب عبد المطلب لما قيل له ليس من اسما قومك فغيه
ان التسمية باسما الغير من السنة القديمة وهذا علي انه من
حمده اكثر عليه الحمد كفعله بالتشديد ويصح انه من حمده جعله
حامدا كعلمه وفهمه بالتضعيف فهو افضل المحمودين واجل الحامدين
صلي الله عليه وسلم وعلي اله العاقب هو الذي ياتي في العقب
والاخر وذلك لكمال رتبته فلا يحتاج لغيره الا قبله كالوسيلة الممهد
المبشر ومتي حصل لم يحتج لغيره ولا يحصل معه ويشكر الله
تعالي للبوصيري حيث يقول فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم حتي اذا ظهرت في الافق عم هدا
ها العالمين واحيت ساير الامم وايضا في تاخره نسخ لشرع
غيره لا العكس وايضا التمرة العظمي في الاشيا تاتي اخرها كالما
في مخت الابار وانشد وانهما قال ساقة الاول اول الفكر اخر
العمل وهو صلي الله عليه وسلم الحكمة المرادة من الخلق فلولاه ما وجدوا
والي ذلك اشار السلطان ابن الفارض في التائية بقوله فيه
واني وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه معني شاهد بابوتي
علي قدمه اي علي طريقه وشرعه كان اصل الطريق يسلكه بالقدم
فهو محله اي يستمر شرعه للحشر اي لا يتوسط بينه وبين الحشر
شرع اخر ولا يلزم استمرار العمل به للحشر بالفعل فان المومنين
يموتون قبله بالريح اللينة وتقوم الساعة علي شرار الناس
وهذا معني اسمه الحاشر ايضا تنتد ابنوته حتي خرج عيسي كان
بدا نبوته قد مضي وانما ياتي متبعا لنبينا صلي الله عليه وسلم
وبهذا اسقط ما قيل بمجي عيسي بشرعنا لمجي انبيا بني اسرائيل

الرسول ... وقبله وجه
اي نبي شرع ... انبيا بني اسرائيل ع
[illegible] مستقلين

بشرع موسى وقد عد انبيا بني اسرائيل بجيئهم هذا هو بدا نبوتهم
ان قلت ينافي التبعية رده لجزية التي قبلها محمد صلي الله عليه وسلم
قلت هو تنفيذ لحكم محمد صلي الله عليه وسلم فانه افادانها مغياة لذلك
الزمن لرسل الوزن بسكون السين وفي القران متي ما وقع بعد
حرفان وسما قرا في السبع بالسكون لابي عمرو وبالضم لغيره كرسلهم
ورسلنا وان كان ما بعده حرف واحد فبالضم ليس الا كرسلي ورسله
اي لجميع الانبيا اي فاطلق الخاص واراد العام او فيه اكتفا بحذف
الواو وما عطفت والا فلا يلزم من ختم الاخص ختم الاعم والقرينة
العلم بختمه لجميع وكانه اثر التصريح بالرسل لانه امدح فان الرسالة
اشرف لجمعها بين الحق والخلق خلافا للمعتزلة القايله للتفرغ عن الاغيار
قال الملوي او يحمل علي ترادفهما لكنه ضعيف انتهي والرب يقال فيه
ربي فابدال بايه الثانية يا كراهة لثقل التضعيف قالوا لا وربك
اي لا افعل وربك والاسم الربابة بالكسر والربوبية افاد ذلك
في القاموس مصدر هذا ظاهر ان كان من رب كشد وهو
ياتي بمعني جمع واصلح فيكون متعديا وبمعني لزم واقام فيكون لازما
اي الباقي واما ان كان من ربا بالالف فهو اسم مصدر والمصدر
التربية مبالغة اي بدعوي الاتحاد ففيه بشاعة فالاولي
انه اسم فاعل اصله رابب او صفة مشبهة اصله ربب كحذر او علي
اصله كضخم فاذا امرد كان جمع نحو ارباب متفرقون او
اضيف نحو رب الدار قال الملوي وينهي عنه لغير الله اذا اضيف
لعاقل قال واذكرني عند ربك ليس من شريعتنا قلت هذا قاعدة
الشافعية واما مذهب المالكية فشرع من قبلنا شرع لنا كما هو معتاد
فهدا هم اقتده فيحتاج لتصحيح الناسخ ودخلت عليه
ال الواو بمعني او فان الصحيح ان احدهما كاف في الاختصاص
ويراد بالافراد التجرد عن ال ايضا تامل والدعمل بما ورد اللهم صل

علي

علي محمد وعلي ال محمد والمنهي عن الصلاة المبتورة التي لم يذكر فيها الال
واصل ال اول من الاول لان الشخص يوول ويرجع لهم وهم يرجعون
له في المهمات بدليل تصغيره علي اويل والقول بان في الاستدلال
بالمصغر علي شي في المكبر دورا ممنوع بان التصغير يتوقف علي المكبر
من جهة انه فرعه في الوجود وغاية ما في الاستدلال توقف المكبر عليه
من جهة معرفة اصل حرفه فانفكت الجهة اوزانه مختص بالاشراف
العقلا وال فرعون بحسب زعمه او الدنيا او تهكم كما ان ال الصليب
لتنزيله منزلة العاقل حيث عبدوه او انه قليل وتصغيره ينافي
ذلك والجواب ان الشرف فيما اضيف اليه علي انه لو سلم سريانه فالشرف
مقول بالتشكيك علي ان التصغير ياتي للتعظيم قال لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وقال الاخر فويق جبيل شامخ الراس لم تكن لتبلغه حتي تكل
وتعملا ويانى لتزيين اللفظ كما قال السلطان ابن الفارض
عودة تجيبي برب الطور من افة ما يجري من المقدور
ما قلت حبيبي من التحقير بل يعذب اسم الشي بالتصغير
وقيل اصله اهل لتصغيره علي اهيل والقول بان اهيل
يجوز انه تصغير اهل لا ال فلا يستدل به ممنوع فان الايمة
لا يحكمون بانه له الا المقتضي ولا يبعد ان يقول احدهم هلا
لا عرابي كيف تصغر ال فيجيبه ونحو يقيم وسويسة قلبت
الهاهمزة ثم حمله علي عكسه في اراق وان كانت الهمزة اثقل فالمقصود
التوصل للمد حقا من الها اعني الالف وقلب الها ابتدا الفا
لا مستند له يحمل عليه واضافته للضمير كما في المصنف جايزة خلافا
لمن منع متمسكا بانه يختص بالاشراف والظاهر لوضوحه
اشرف وفيه ان لفظ الضمير فيه شرف الا عرفية ومعناه يشرف
بمرجعه وقال عبد المطلب وانصر علي ال الصليب وعابديه

اليوم الكك   انقيا امنه ماخوذ مما ورد ال محمد كل تقي واعلم ه
ان الال له معان باعتبار المقامات فربما جعلت اقوالا او لا
يحسن ففي مقام المدح كل مومن تقي والدعا كل مومن ولو عاصيا
وحرمة الزكاة الاصح عند المالكية بنو هاشم كالحنابلة زاد ه
الشافعية والمطلب وخصت فرقا خمسة ال علي وال جعفر
وال عقيل وال العباس وال الحارث ابن عبد المطلب قال
العلامة الملوي في الحاشية ما نصه فائدة اولاده صلى
الله عليه وسلم الذكور ثلاثة عبد الله ويلقب بالطيب وبالطاهر
فله لقبان زيادة على الاسم والقاسم وابراهيم والاناث اربعة
زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وينبغي حفظهم ومعرفتهم
لان النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا ويقبح على الانسان الا
يعرف اولاد سيده انتهى قلت وكلهم من خديجة الا ابراهيم
فمن مارية القبطية اهداها له المقوقس من مصر وجمع
بعضهم زوجاته اللاتي مات عنهن بقوله   توفي رسول الله عن
تسع نسوة   اليهن تعزى المكرمات وتنسب   فعائشة
ميمونة وصفية   وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة   ثلاث وست نظمهن مهذب
لتعميم الدعا علة لعدم تفسيره بالاقارب لكن الانسب حينئذ
انه يراد تقوى الشرك واصل هذا التفسير لعياض كانه لان
مقام الصلاة من باب المدح لانها شعار تعظيم   لمشاركته
له امرد ضميره لكون العطف بالواو وهي لاحد الشيئين وان حضه
نص على الالفية بالتي للشك فالمشهور الاطلاق ثم ان عطفه
على محمد لا يصح لان المعطوف على البدل بدل وابدال الال من
النبي لا يظهر على نوع من انواع البدل ولا اضراب الانتقالي
لمنافاة الادب بمادة الاضراب ولا الاشتمال لان ضابطه وهو

تعاضي

تقاضي
المتبوع واشعاره بالبدل اجمالا بحيث تتشوق النفس له كما اذا
قلت سرق زيد انتظر السامع ان تقول ثوبه او نحو ذلك غير موجود
هنا وقد صرحوا بان ضرب زيد غلامه ليس اشتمالا اللهم الا على
ما قيل من بدل البعض من الكل ونقل عن مالك ان ال الرجل
يشمل الرجل نفسه نحو ادخلوا ال فرعون اي فرعون وقومه ويكون
اضافته للضمير من اضافة الكل للبعض وكان الذي عزاه ان
المبدل منه في نية الطرح فكانه لم يذكر ابتداء الا محمد والعطف عليه
صحيح اي ان العطف بعض انقضاض الامر في شان الابدال
فليتامل ان قلت وعطفه على نبي يقتضي طرحه قلت المعطوف
على المبدل منه ليس مبدلا منه حتى يكون في نية الطرح فتامل
وصحبه خصهم لمزيد الاهتمام وان شملهم الال بالمعنى الاعم
وصحب عند ابي الحسن الاخفش جمع صاحب والتحقيق قول
سيبويه انه اسم جمع لانه ليس من ابنية الجمع كما ذكره الاشموني
فعلم ان اسم الجمع قد يكون له واحد من لفظه وقولهم فيه لا
واحد له من لفظه بل من معناه كجيش لعله نظر للغالب او
خلاف التحقيق وانما الفرق بينهما لفظي بكونه مغاير الموازين
المعلومة للجموع ومعنوي بان الجمع كلية في قوة التكرار بحرف
العطف واسم الجمع كل افاده الاشموني ولعله نظر لله صل
والا فيقال حمل الرجال الصخرة واعطيت الجيش دينارا دينارا
اصحابه جمع صاحب كجاهل واجهال على ما في التوضيح ه
وان لم يكن قياسا او صحب كنفل وانفال وفرخ وافراخ وان كان
شرط اطراد افعال في فعل اعتلال عينه كثوب واثواب وباب
وابواب وناب وانياب وقيل جمع صحب بكسر عينه ماخوذ من
الاول بحذف الالف او من الثاني بتحريك الساكن وجمع ايضا صحب
على صحاب ككعب وكعاب   والصحابي قيل نسبة حد ث ه

قوله بعد صحابيا صريح في ان ورقة مات قبل البعثة وينافيه ما في صحيح البخاري في بدء الوحي من انه نزل عليه الملك فقال اقرا فقال ما انا بقارئ
الى ان قال ثم جاء به الى ورقة فاخبره الخبر فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل على موسى فهو صريح في انه ادرك البعثة بناء على
تقارن النبوة والرسالة وان تاخر الانذار بعد موته نعم يظهر على القول بتاخر الرسالة عن النبوة اهـ باجوري

في الاسلام فهو اخص من مطلق صاحب فمن ثم في بعض العبارات
يقال الصاحب بمعنى الصحابي وهو نسبة للصحابة واصلها مصدر
بمعنى الصحبة كالجزالة اطلقت على الجماعة المعلومين من باب زيد
عدل ممنز المعتمد لا يشترط فيدخل من حنكه بالتمر من
الصبيان والمجنون المحكوم باسلامه فيما يظهر والنايم فلا
يشترط قصد ذلك الشخص الاجتماع ولا معرفة احدهما الاخر
نعم الاظهر فيما اذا كانا نايمين عدمه وان كان صلى الله عليه وسلم
لا ينام قلبه لان الاجتماع المعلوم من وظايف العين مومنا به
اي بعد البعثة فعلى هذا نحو ورقة ابن نوفل لا يعد صحابيا هو
وبعضهم اطلق ومات على الاسلام شرط لدوامها وان لما
تحققت حال الحياة فان ارتد بطلت فان عاد ولم يره بعد عادت
مجردة عن الثواب عند الشافعية قال العلامة الملوي في الحاشية
وفايدتها التسمية والكفاءة فيسمي صحابيا ويكون كفوءا لبنت
الصحابي قلت ومن ذلك جعل من اجتمع به تابعيا وعدم حنث
الحالف على انه صحابي واشتهر انها لا تعود عند المالكية والذي
رايته في الحطاب على مختصر الشيخ خليل تردد في ذلك فجاهد
الاجهوري وجزم باحد الاحتمالين اعني عدم العود وتبعه تلامذته
بعده كالشيخ عبد الباقي والشبرخيتي فكانه من هنا اشتهر فحينيذ
لا مانع من الرجوع فيه لمذهب الشافعي على ما كان يرتضيه بعض
الاشياخ فيدخل ابن ام مكتوم هو عبد الله احد المؤذنين
له صلى الله عليه وسلم كنت امه به لكتم بصره وهو تفريع على التعبير
باللقي لا بالروية وان اجيب عنه بان الروية علمية لا بصرية
وعيسى والخضر تفريع على عموم من لقيه لا يشترط فيه التمارن
اي ولا الطول بخلاف التبعية على المشهور لمزية تاثير نور
النبوة والصحيح عندهم ان التابع لا يشترط فيه طول ايضا وكان

اي على وجه مخصوص وهو الاجتماع فلا يرد شموله لمن علم به ولم يره كالنجاشي اهـ باجوري

الم

علي المتعلق يكون علي دليله فلا ينفع هذا الجواب ثم التعلق تعلق
خبرية كما قال لا تحقيق تنازع لان بعضهم منعه بين الجوامد كما في
الاشموني وغيره نبي بالهمز من النبا وهو الخبر وبالياء مخففة
او من النبوة وهي الرفعة او البعد على تشيين ويقال نباق كما في
اليوسي على الكبرى وعلى كل فعيل صالح لمعنييه لانه مرفوع
ورافع من انبيه ومخبر ومخبر ويطلق النبي كما في القاموس على
الطريق وظاهره انه موصل انسان لم يصرح بالذكورية
اكتفا بتذكير الضمير او بنا على انها انسانة كما قال انسانة هـ
فتانة بدر الدجا منها خجل فلا يكون من بقية الحيوانات وكفى
من قال في كل امة نذير بهذا المعنى وانما هي امم البشر الماضية
ولا من الجن ولا ينافي الم ياتكم رسل منكم فانه باعتبار احد الفريقين
او نواب الرسل فيهم ولا من الملك والحكمة كما اشار اليه الشعراني في
اليواقيت والجواهر ان الارسال اخبار وانما يكون ببعضهم
كما قالوا ابشرا منا واحدا نتبعه قال تعالى ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وايضا عامة الخلق لا
يناسبهم ارشاد الروحانيين المحض على انه قد قوله تعالى لو كان
في الارض ملايكة يمشون مطمينين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا
ولا يكون انثى والايحا لام موسى الهام في جزيمه على حده
واوحى ربك الى النحل والمثبت للنبوة الا بما يشرع كلي قال
صاحب بدي الامالي وما كانت نبيا قط انثى ولا عبد وشخص
ذو افعال اي فعل قبيح ام لا في حاشية شيخنا ما نصه صادق
بجواز التبليغ وبحرمته وبكراهته وانظر النص الصريح في ذلك
انتهى والظاهر الجواز الراجح حيث له مانع وقد قالوا انجبر بنبوته
ليحترم اعم من الرسول اي عموما مطلقا وعكس بعضهم قال
لان الرسل تكون من الملايكة ولظاهر قوله تعالى وكان رسولا نبيا

وقال السعد في المقاصد متساويان وعليه ظاهر قوله وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي من حيث تعلق الارسال بهما وقيل الرسول
من اوحي اليه بواسطة الملك والنبي باعلام او منام وجعل الشعراني
في اليواقيت والجواهر بينهما عموما وجهيا يجتمعان ان خص باحكام
وامر بتبليغ احكام فان لم يومر بتبليغ اصلا فنبي فقط وان
امر بتبليغ الكل فرسول فقط وهذا كله خلاف في مجرد التسمية
من غير كبير فايده   وامر بتبليغه فان امر مع ذلك بالحكم
بين الناس فخليفة كما قال تعالى لداود وان لم يومر بزايد على
التبليغ كان رسولا فقط فليس كل رسول خليفة نقله الشعراني
عن الشيخ الاكبر في الكتاب المذكور قال فيه ايضا يمتنع رسالة
نبيين معا في ان واحد الا ان يكونا ينطقان في رسالتهما بلسان
واحد كموسى وهارون فلم يكن لكل منهما عبارة تخصه انتهى
اي ارسله الله تعالى تفسير بالسبب فان مجيئه بسببه الارسال
وهل الرسالة والنبوة في وقت واحد المشهور نعم وقيل النبوة
سابقة بنزول اقرا والرسالة بامره بالانذار لما نزلت ايه المدثر
فهو زمن فترة الوحي بينهما نبي لا رسول وللاول ان يقول
المعنى اقرا على قومك كما بين بعد فاية المدثر بيان لابتداءه
ارسال   من الثقلين بيان مشوب بالتبعيض لثقلهما
الارض او لثقلهما بالذنوب ونحوها واقتصر عليهما لاجل قوله
بالتوحيد فانه وان ارسل لغيرهم كالملائكة لكن تشريفا فان
توحيدهم جبلي لا يكلفون به   على راس الاربعين لحكمة الكمال
الغالب في سن الاستواء وهذا ظاهر ان كان الارسال في شهر
الولادة مع ان المشهور انه ولد في ربيع الاول وارسل في رمضان
فهناك كسر ملغى او مجبور ولبعضهم ابتدا الوحي بالمنام
في ربيع ومكث ستة اشهر كذلك ومن قال في رمضان اراد

بجي

[illegible marginal note]

الشهر اراد بالتعارف الظهور بين الناس حتى يخرج منه عيسى والخضر
واما على المشهور من انه على وجه الارض فهم داخلون ولو اشترط
للاجماع بالكل في بيت المقدس ثم اشتراطه على المشهور لعله اصطلاح
والا فالسما لا تنقص عن الارض في مثل هذا نعم يشترط كون الاجماع
بالاجساد قبل الموت   والملايكة دليل حذف في الكلام السابق
اي والملايكة تدخل ايضا   فعيسى اخر الصحابة موتا اي من البشر
الظاهرين فلا يرد الملايكة والخضر كما انه انما يموتون عند رفع القران
وقيل بل مات لحديث مسلم انه صلى الله عليه وسلم اقسم قبل وفاته
بشهر ما على وجه الارض من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها
مايه سنة وهي حية واجاب الجمهور بانه ساكن البحر ويمكن انه اذ ذاك
كان في الهوي على انه يمكن ان المراد الظاهرون   لتكليفهم بشريعته
شيخنا قال اللام بمعنى مع اي لان الصحبة لا تتوقف على التكليف
وعلى انهم مكلفون فهل بما كلفنا به او بغيره لما ورد منهم الساجد
لا يرفع راسه والاقرب ان ارساله لهم تشريف وان طاعتهم جبلية
والتكليف انما يكون بما فيه كلفة   وحزبه الظاهر حمله على من
غلبت ملازمتهم له فيكون عطف خاص لمزيد الاهتمام   وبعد
ما اشتهر وذكره المص في شرحه انها ظرف زمان باعتبار النطق
مكان باعتبار الرقم قال بعض شياخنا والالتفات للمكان
الذي بعد مكان البسملة من الورق المكتوب فيه بعيد ومن المشهور
انه اذا نوي لفظ المضاف اليه اعربت ومعناه بنيت ثم تكلف بالفرق
مع تلازمهما بان اللفظ في الاول مقصود كانه مصرح به والمعنى
حاصل غير مقصود وفي الثاني بالعكس او نية المعنى لا يلتفت
فيها للفظ بخصوصه وهي نفس نية معنى الاضافة اعني النسبة
الجزئية فهي محط القصد وان لزم منها المضاف اليه وفيه انه لا يخفى
لا منافاتها له فقط مع انها حالة بينهما والكل لا دليل عليه فلو

اي بعد معناه مما لو وجد شي في المكان
الذي بعد مكان البسملة من الورق
ولا يخفى ما في بعضه ام بعضهم

[illegible marginal note]

قيل ليس ثم الانية اللفظ بمعناه ويجوز معها الاعراب والبنا على
حد نحو يوم اذا اضيف للجمل كان اسهل وانسب بما ذكروه في علل
البنا المضعفها والبنا الجائز يكتفي فيه بسبب ما فانهم يعللونه بشبه
احرف الجواب في الاكتفا بها عما بعدها او تضمن معنى الاضافة او الجمود
بعدم تصرف الاسما من تثنية وجمع ونحو ذلك وبنيت على حركة
فرارا من ساكنين وضم جبرا لما قوي او بما فاتها في اعرابها
فانها تنصب او تجر وهذا الثاني نظر للغالب والا فقد نقل شيخنا
في حاشية ابن عبد الحق عن ابن قاسم في حاشية المحلي على المنهاج
جواز رفعها منونة على انها مبتدا عند القطع عن الاضافة راسا
وذكره المصري على الازهرية ايضا قال شيخنا بعد ان تكلمت
معه في ذلك ان معنى وبعد فاقول على هذا وزمن اقول
فيه لكن يقال ما المسوغ للابتدا بالنكرة ولعله الوصف معنى
لان المراد وزمن تال للزمن السابق ويرده ما في الطبلاوي
على الازهرية نقلا عن العلامة القاسمي عن شيخه الصفوي
من جواز حيوان ادمي في الدار دون المأخوذ منها مسوغا
لنكتة تظهر في بعض الاحيان وطرد والباب فلا يضر تخلفها
في بعض المواد على ما قال او لما في الاول من مزية الاجمال
ثم التفصيل دون الثاني على ما يمكن ان يقال ثم ذلك الوجه
مع ما بعده يمكن جريه عند عدم القطع وشرط بعضهم في البنا
كون المضاف اليه معرفة كما في حواشي الاشموني وغيرها
يؤتى بها للانتقال فلا تقع اول الكلام وهذا من ضروريات
البعدية وهذا الغرض هو الذي صار به حظ منها واما المعنى
الاصلي اعني الشرط والتعليق فقل ان يقصده متكلم ثم انها
تكتسب الاقتضاب وهو انتقال من كلام لاخر لا يناسبه
والتحقيق جوازه لقوله تعالى بعد ذكر ما يتعلق بالطلاق

حافظوا

حافظوا على الصلوات ثم جاءت اية العدة بعد شبها بالتخلص
وهو انتقال مع المناسبة كالانتقال من التشكي للمدح في قوله
تقول في قومسٍ قومي وقد يلغت منا السرى وخطى المهرية القود
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
والمهرية القود ابل طويلة الاعناق وقومس موضع والشبه هو ان
النفس لا تنتقل للثاني الا بعد ان تشعر به بوجه ما وتشم
رائحته لكنه في التخلص من حيث المناسبة وفي الاقتضاب الذي
اتي فيه بلفظ بعد او هذا ونحوه من حيث ان هذه الالفاظ تؤذن
بانتهاء الاول وانه يشرع في غيره واصلها اما بعد مهما يكن من شيء بعد
دخلت الفا لتقدير اما لان المقدر كالثابت ولا يجمع بين العوض والمعوض
ثم اذا لم تجعل الواو بدلا على ما ستعرف ويصح توهمها لكثرة ورودها
وهذا الاصل هو الذي كان يأتي به صلى الله عليه وسلم فهي مستحبة بنا
على تناول السنة جميع افعاله لا انها مقصورة على ما كان على وجه
التعبد لا تشمل ما هو من العادات ظاهرا فبعض المؤلفين كالمصنف
يري الاقتدا بنفسه بعد فيعدل الى الواو اختصارا او لنحو
ذلك ان قلت من اين ان اما اصل الواو وهلا حكموا بان كلا
منهما فرع عن مهما قلت لما كانت اما تفيد معنى الشرط في غير
هذا التركيب نحو اما اليتيم فلا تقهر اما ثمود فهديناهم بدليل
الفا جعلناها هنا ايضا نائبة عن الشرط والواو لا تستعمل مكان
الشرط في غير هذا الموضع فلم تقبلها ثانيا لضعفها بل عن
النائب واول من نطق بها مطلقا ادم لانه علم الاسما كلها
وان قيل بغيره فبالنسبة لقوله مه قيل هي فصل خطاب داود
والحق انه مطلق كلام فاصل بين الحق والباطل وقيل غير ذلك
لزوم الفا اي ثبوتها ومقارنتها فلا ينافي قوله غالبا تقول
لازمة سنة فالقيد قرينة على اخراج اللزوم عن حقيقته وللحذف

نوع كثرة في الشعر كالنثر ان حذف معها قول قال ابن مالك في الاصل
اعني اما وحذف ذي الفا في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا
في حيزها افاد شيخنا ان حيز الشي مكانه ومكان بعد لا يشتغل
بغيرها فهو على حذف مضاف اي قرب حيزها ولك ان تقول الاضافة
لادني ملابسة على ان الحيز من الحوز واصله حيوز وحوز الشي هو
ما تبعه ونسب اليه كعننا دارة وما حوالها لتضمنها اما معنى
الشرط للزوم الفا ولابن الحاجب ان الفا لاجرا كلمة الظرف مجرى
الشرط كقوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم
قلنا اذ تاتي للتعليل فلها شبه بالشرط لانها لتعليل الجواب فساغ
اجراوها مجراه مع قربها من صور ثم اذ بخلاف بعد فهذا قياس
مع الفارق اذ لا جامع بين بعد والشرط نعم يمكن الواو لعطف الجمل
او الاستيناف والفا زايدة او معللة لمحذوف اي واقول لك بعد
استمع واحضر ذهنك لان العلم الخ مثلا فتامل مهما قيل
الفا تدل على مطلق شرط فما المخصص لمهما ولعلهم امتنعوا من
ان لانها للشك وغيرها المشهر خصوصه بزمان او مكان او عاقل
او غيره والمراد هنا التعميم بنا على عدم تخصيص مهما بغير العاقل
واما اي فتحتاج لكلمة مضاف اليه من شي بيان لمهما حال من
ضمير في يكن وان كان شان البيان التخصيص فقد يكون مساويا
اشارة الى ان المراد الجنس بتمامه دفعا لارادة البعض على حد
ما اشير له في وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه بصح
ان من زايدة وشي فاعل يكن التامة ان قلت تخلو الجملة الخبرية
عن رابط قلت فيها اعادة المبتدا بمعناه لان مهما معناها شي
بعد اقتضى الشيئ انها من متعلقات الشرط ورجح كونها من متعلقات
الجزا ليكون المعلق عليه مطلق وهو ابلغ في التحقق ولان تقييد
القول الاتي بانه بعد البسملة له مقتضى وهو الحديث الامر بتقديمها

قل؟

علة؟

قوله ولعلهم امتنعوا الخ الظاهر ان يقال ولعلهم … في اختيار الواو دون غيرها من ساير الحروف وذلك انها لمطلق الجمع لا بصفة بخلاف غيرها ولذا اشترط للعطف بها امور لا تشترط لغيرها على ما ذكر في باب الفصل والوصل من فن المعاني فافهم اه …

ولا

ولا مقتضى لتقييد مطلق وجود شي ولا يرد ان الفا لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها لتوسعهم في الظروف على ان الدماميني على المغني ذكر ان
تقديم المعمول لغرض في مثل هذا لا يلتفت معه لوجود المانع ومن التعليق
على محقق عدت اما للتاكيد اي التحقيق واما التفصيل فغالب فقط
على الصحيح اذ لا يلزمها الجمل اي باصوله يشير الى ان المراد بالاصل
الجنس الصادق بمتعدد وان شيت قلت انه مفرد مضاف فيعم ثم
ان شيخنا في الحاشية جعل كلام الشم اشارة الى انه ليس المراد المعنى
العلمي والشيخ الملوي جعله من التصرف في العلم لضرورة النظم وقدره
عمد لغير ضرورة وهو اظهر وانسب بقوله يحتاج للتبيين الخ وصرح
به المص في شرحه وهي العقايد قال شيخنا في الحاشية اي وهي
كليات العقايد فاندفع ما يقال ان الاتي بيانها ليست قواعد او ان
تسميتها قواعد بالنظر لاعتماد الاحكام عليها كما يعتمد البيت على
اساسه انتهى وجزم العلامة الملوي في حاشيته بالثاني وهو الصواب
لان اكثر الغرض في هذا العلم يتعلق ~~بالجزئيات~~ كقولنا القدرة واجبة
له الله برى الى غير ذلك ويندر الالتفات للكليات نحو كل كمال واجب
لله تعالى قال الراغب الخ اشارة الى ان العلم من حيث هو يعرف
وقال الرازي كما في جمع الجوامع والمواقف والمقاصد لا يعرف العلم احتجة
بانه بديهي فان كل انسان يعلم بعلمه بوجوده بداهة والعلم بالوجود
اخص من مطلق العلم واذا كان الخاص بديهيا كان العام في ضمنه
بديهيا ورد بان البديهي التصديق بحصوله لا تصور حقيقته فان
قيل الحكم على الشي فرع تصوره قلنا بعد تسليم ان بداهة التصديق
تستلزم بداهة التصور فذاك تصوره ولو بوجه ما ولا يلزم منه
بداهة تصوره بالتعريف قال لو عرف فاما بنفسه او بغيره مجهولا وكلاهما
باطل فتعين انه بمعلوم غيره وهو ايضا باطل فان المعلوم يتوقف على
العلم اذ لا يكون معلوما الا بعد تعلق العلم به فاذا عرف العلم بمعلوم

بشخصيات؟

توقف العلم ايضا على المعلوم وهو دور ورد بانفكاك الجهات وتباينها
فان المعلوم يتوقف على حصول فرد من العلم بالوجود الاصلي كما
اوضحه السيد على المواقف فبني الشبهة كما في النفس الموجب لاتصافها
بكونها عالمة والمتوقف على المعلوم تصور الماهية الكلية اي وجودها
في النفس بالوجود الظلي الذي لا يستلزم اتصافها بذلك الفتح
كما نص عليه العضد في المواقف عدم الفرق بين الحصولين وقال امام الحرمين
والغزالي تعريف العلم عسر قال في المواقف ويوجه كل منهما بالوجه الثاني
وسبق ما فيه ادراك هذا هو المراد هنا بدليل الحكم عليه بالتحتم
وهو المعنى الاصلي للفظ العلم فانه مصدر علم ويطلق حقيقة عرفية
على القواعد المدونة وعلى الملكة كما ياتي للارتباط النسبي وتفسير
العلم بالادراك يقتضي تعدده بتعدد المعلوم كما اذا فسر بالصورة
الحاصلة في النفس بناء على ان العلم عين المعلوم بمعنى ان الشي من
حيث حصوله في الخارج معلوم ومن حيث حصوله في الذهن علم
واما ان فسر بالملكة فالاظهر عدم التعدد وقد حكى الخلاف في هذه
المسئلة المص في شرحه وهو مشهور واما العلم القديم فلم يقل بتعدده
الا الصعلوكي كما ياتي وعدل الشارح عن قول ... البا قلاني العلم معرفة
معلوم لما ورد عليه العضد في المواقف من الدور حيث اخذ المشتق
في تعريف المشتق منه وان اجيب بانا نريد بالمعلوم ذات الشي لا
المعنى الاشتقاقي ثم فيه فايدة ترادف العلم والمعرفة خلافا لمن خص
العلم بالكليات او المركبات والمعرفة بالجزئيات او البسائط ويوهمه
قول النحاة علم العرفان يتعدى لمفعول واحد والحق كما قال الرضي
انه مجرد فرق في الاستعمال فقط اي كذا اطلقت وخلافا لمن قال المعرفة
تستدعي سبق جهل فلذا لا تطلق على علم الله تعالى قال السيد في شرح
المواقف اجماعا لا لغة ولا اصطلاحا انتهى والحق ان عدم الاطلاق لعدم
التوقيف على ان بعضهم جوزها لما ورد تعرف الى الله في الرخا يعرفك

في الشدة

قوله ويوجه كلاهما بالوجه الثاني اي قوله لو عرف فاما بنفسه الخ لكن هذا التوجيه يمنع منه قول امام الحرمين انه يعرف بالقسمة والمثال كما في الحضري على السلم فانهما من افراد الغير الذي ادعي بطلان البيان به والفرق تعسف كما هو شبيحي

في الشدة وان احتمل المشاكلة او المجاز على مذهب ماهو الشان
في العمل بمقتضى المعرفة كما هو الاظهر في معنى قول ابن الفارض شعر
قلبي يحدثني بانك متلفي   روحي فداك عرفت ام لم تعرفي   ومعنى
فداك فدية مقدمة لحضرتك   التي اعترض في المواقف التعبير
بالشي لانه يخرج علم المستحيل فانه ليس شيا من الاشيا اتفاقا بخلاف
المعدوم الممكن واجاب بانه شي لغة   وهو كقول شيخ الاسلام يشير
الى انه ليس المراد بالحقيقة القاصر على التصور بل على الوجه الحق
بقي ان هذا يشمل الادراك غير الجازم كالظن مع انه لا يقال له علم
في هذا الفن بل الجازم لا يقال له علم فيه ما لم يكن لمقتضى من ضرورة
او دليل كما في المواقف وغيرها وانما هو اعتقاد او تقليد فلعله اريد
العلم في اصل اللغة او العرف واريد بالادراك ما هو المتبادر اعني
الجازم او بنى على جواز التعريف بالاعم وانه لا يشترط كونه مانعا لان
المقصود الاشعار بالمعرف بوجه ما كما هو مذهب المتقدمين ان قلت
انه يمكن انه قصد العلم عند اهل المنطق قلنا ينافيه اخراج الجهل المركب
منه فان العلم عندهم حصول الشي في الذهن جازما او لا مطابقا او لا
ملكة هي الهيئة الراسخة في النفس لانها ملكت محلها او ملكها
صاحبها وتسمى عقلا بالفعل وقبل رسوخها حالة من التحول وتسمى
عقلا مستفادا والتهيؤ قبل ذلك يسمى عقلا بالملكة يعني بالقوة
والامكان وقد بسط الكلام في ذلك الكستلي في حاشيته لشرح السعد
على عقايد النسفي قال واسامي العلوم وضعت وضعا اوليا
بازا ما تضاف اليه اي التصديقات المتعلقة بمسايلها لكنهم لما وجدوا
مسايل بعض العلوم كعلم الفقه جزئيات تتزايد بحسب تزايد
الحوادث فلا يرتجى حصول معرفتها باسرها بالفعل لاحد بل غاية
ما يبلغ من تعليمها هو التهيؤ التام لها اقاموا ملكة استنباطها مقامها
فسموها باسمها ووجدوا بعض العلوم مسايله قضايا معدودة كعلم

اي بعوله علما هو عليه

قوله ملكة استحضارها فالملكة في الفقه مثله غيرها في التوحيد لان الثانية تستحضر ما غاب عن الحصور وهي المسماة عقلا بالفعل والثانية تحصل الاحكام الحوادث المتزايدة لعدم حصرها وهي المسماة عقلا بالملكة اه بعضهم

الكلام لكن التصديقات المتعلقة بها امر لا يتيسر دوامه لنا بل كلما وجد
يفقد اجروا ملكة استحضارها مجراها وسموها باسمه انتهى
ادراكات جزئية قال شيخنا في الحاشية اي ادراك مدركات جزئية
او يراد بالادراكات المدركات او لا مانع من وصف الادراكات بذلك اذ
ادراك الجزئي جزئي انتهى وفيه انه لا يشمل الادراك المتعلق بالكلي الوارد
بعد الملكة بل يقتضي بل يقتضي الكلي كلي والحق ان الادراك القايم ه اي ادراك
بالشخص جزئي في ذاته لا يقبل الشركة تعلق بكلي او جزئي فالقيد
لبيان الواقع ولا يحتاج لتكلف   والجهل عرفه لفا بلنا العلم فيخطر
بالبال معه حتى عد اهل البيان الضدية من علاقات المجاز
تقول لك للتجهيل هذا احاتم انتفا العلم قيدوه بانه ما من شانه العلم
من باب نفي الشي فرع صحة ثبوته وظاهرهم الالتفات لشخصه
لا لنوعه او جنسه فرج نحو الحمار واجهل من الحمار على غير هذا
الاصطلاح لان التفضيل فرع المشاركة على حد قوله   قال
حمار الحكيم توما   لو انصف الدهر كنت اركب لانني جاهل بسيط
وصاحبي جاهل مركب   بالمقصود اي ما شانه يقصد ويعلم
فعلى هذا لا يدخل الجهل بالمغيبات وذات الله تعالى فباعتبار
ما يجب لها ويستحيل ويجوز شانها ان تعلم واما من حيث الكنه
فلا فان الاصح ان الحادث يستحيل ان يدرك كنه القديم بل
يقصر عن ذلك بالطبع   البسيط وهو مع العلم من العدم والملكة
وجعله بعض اهل السنة حجابا وجوديا فهما ضدان وهذا الخلاف
جار في الموت والحياة والقدرة والعجز ولا يضر في العقيدة شيا
على خلاف حينئذ ويكون ذلك في التصديقات قطعا وهل
يدخل التصورات قال الخيالي نعم كما اذا تصور شبح حجر على
بعد بانه حيوان ناطق والسيد على المواقف لا قال وهذه الصورة صورة
للانسان في ذاتها وانما الخطا في الحكم بانها لهذا الشبح وهو

يرجع

قوله في هذا ظاهر على ان المراد بالعلم الادراك او الملكة واما على ان المراد به في المحتاج العلم المدون فيقال انه وان لم يقابله بشي لفظه به اه بعضهم

قوله

يرجع للتصديق   المركب ومقابلته مع العلم تقابل تضاد باتفاق
لتركبه من جهلين اي بسيطين بل لا يلزم التسلسل والتركب
بمعنى الاستلزام والا فلا يتركب الوجودي من العدمي
وجهله بانه جاهل وفي ذلك قيل جهلت ولم تدري بانك جاهل
ومن لي بان تدري بانك لا تدري   الفلسفي اصله فيلسوفي
نسبة لفيلسوف معناه محب الحكمة كا بيضا بن مالك الشعراني
نقلا عن ابن العربي اول اليواقيت والجواهر فهم لم يذموا لمجرد
هذا الاسم والوصف فان كل احد يحب الحكمة بل لما وقع منهم من ضلال
فيوزن كلام منهم ولا يرد بمجرد سماعه فربما اتفق انه صواب فيدخل
راده تحت يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين قلت
والعامة تحرف فيلسوف الى فلفوس يستعملونه في الحاذق
قدم العالم اي بالزمان ومعناه عدم اوليته وان كان حادثا
بالذات ومعناه احتياجه لمؤثر ولو بالتعليل عندهم والقديم
بالذات الواجب وحده وهو ما استغنى عن مؤثر والحادث بالزمن
ما سبقه عدم وهم يقولون بقدم الافلاك والعناصر اشخاصا
والمولدات انواعا ويرد عليهم كما ياتي انه يلزم من حدوث الافراد
حدوث الانواع لتحققها فيها وكفروا بذلك كانكار العلم بالجزئيات
وحشر الاجساد قال شيخنا البليدي وبقي رابع وهو اثبات
التعليل وخامس وهو اسناد التاثير للعقول العشرة قال
وكانهم لم يعدوها لقطاعتهما فكان القايل بهما ليس من العقلا هكذا
تقرر لنا في قراءة السعد على عقايد النسفي ويمكن التلازم بين
التعليل والقدم والالتفات لاصولهم فتامل فانه بقي امور كعدم
قبول الافلاك الخرق والالتيام المنافي ليوم تطوى السما
بحثهم اعلم ان هذا البحث لا يخرج عن قوله الاتي فكل من كلف شرعا ه
وجب عليه ان يعرف الخ   فالعلم الفا خارجة عن المبتدي لكن

قوله ان يخرج هو غرض التورك بالاستغنا عن هذا بما ياتي قال شيخنا ولا يقع بانه هذا مجمل وذاك مفصل وهو واقع في النفس اه

قوله اي بسيطين لعل المراد في المعنى المذكور في الشرح الاول اي لان البسائط تمنع الشم عدم الادراك راسا وهو لا يناسب هنا الا ان يحمل على انه لم يدرك الواقع راسا ولم يدرك جهله راسا والمعنى المناسب للتبسيط عدم التركيب اه

الجزئي يفهم المصدر خوله لعدم استقلاله ان تعلم قال شيخنا في الحاشية
الاولي ابقا العبارة على ظاهرها وان معناها التصديق بعقايد
الدين امر واجب محتم اذ وجوب التعلم والتعليم انما هو من باب
ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ويجاب بان هذا مبني على ان
التصديق من الكيفيات فالتكليف به انما هو تكليف باسبابه من
التعلم وغيره انتهي وقد يقال ان الشارح احتاج لذلك اشارة الي ان
المراد بالعلم في المتن نفس الفن المعلوم والبا بعده للتصوير وذلك
ليظهر قوله يحتاج للتبيين الخ من غير تكلف استخدام ولا غيره
كما سبقت الاشارة اليه فليتامل واجب لم يقل واجبان
تنزيلا للتعلم والتعليم منزلة الشي الواحد لتلازمهما قال النووي
ان العالم لا يجب عليه ان يطلب الجاهل ليعلمه بل الامر بالعكس اي
فليس كالرسول لان الاحكام يقررها الرسول على الناس
فالكيبحثوا بعد عن من يعلمهم نعم يجب على العالم الاجابة بعد الطلب
وكل هذا ما لم يشاهد منكرا من الجاهل فيجب حينئذ المبادرة
للتعليم والتغيير حسب الامكان محتما الخ مزيد تاكيد ثم
جعل الوجوب محتما مجاز فان الوجوب نفس التحتم لقوله
تعالى فاعلم الخ قيل الدليل قاصر على الوحدانية واجيب بانها
تتضمن جميع العقايد قلنا ظاهر في الالهيات واما النبوات
والسمعيات فانها توخذ من محمد رسول الله على ما يا تي فلعل
الشارح اقتصر على الاشرف ولغيره دليل اخر نحو امنوا بما نزلنا فانه
يشمل الكل او القياس او غير ذلك عينيا نسبة الي العين
بمعنى الذات لتعلقه بعين = كل شخص على حدته ثم هو وجوب
فروع على صحة ايمان المقلد واصول على كفره وبان تفصيل
ذلك التحقيق اي اثبات الشي بدليل عقيدة قال
في المواقف هي ما يراد للاعتقاد كالله موجود لا للعمل بمقتضاه ه

قوله ظاهر قوله اولا قوله اولا ادرك هذا هو المراد هنا بدليل الحكم عليه بالتحتم اه شيخي رحمه الله تعالى

قوله مجاز اي عقلي اذ حقه الاسناد الي التعلم والتعليم الا انه اسند الي الوجوب لدفع ان المراد بالوجوب الطلب الاكيد كما في غسل الجمعة واجب على كل محتلم اي متاكد اه باجوري

قوله قلنا ظاهر قال شيخنا اشتهر ان لا اله الا الله محمد رسول الله ... فالدليل عام ... اه

كالصلاة

كالصلاة واجبة فان الاحكام الشرعية تنقسم لهذين القسمين ه
والاول اصول والثاني فروع ولو جمليا بسكون الميم نسبة
للجملة ضد التفصيل في المقدمات والشبه والواو للحال لان
هذا هو الاقل والتفصيلي الكثر يحصل به الكفائي والعيني ه
فالعيني كلي يحصل باحد الدليلين وكفائيا نسبة للكفاية
للاكتفا فيه بالبعض وهل يحصل لمن لم يقم ثواب كعقاب الجميع
اذا لم يحصل او لا لعدم الفعل او ان كان جازما فسيفعله غيره ه
فالاول اولا فالثاني واللاحق قبل حصول الفرض كالسابق
حيث لم يتعين بالشروع كما افاده المحلي في طلب العلم قال لاستقلال
كل مسئلة والحق ان العيني افضل لمزيد الاعتنا فيه مسايله
المسئلة مطلوب خبري يبرهن عليه فنحن كم ضروريات العلم لا تعد
من مسايل العلوم اذ لا اتيان على الضروري ببرهان واقامة
الادلة عطف تفسير على التحقيق او مباين ان اريد به الذكر على
الوجه الحق وازالة الشبه تقدم الكلام على الشبهة في خطبة
الشارح وهذا عطف لازم لان التفصيلي اصطلاحا ما قدر على ه
تقرير مقدماته وحل شبهه فان عجز عن احدهما او عنهما فجملي
بقوة اي بحيث لا يمكن الخصم خدشه وهذا العلم يبحث
فيه الخ اصل هذا الكلام للقاضي الارموي كما في شرح المقاصد
وهو يفيد ان موضوع هذا العلم ذات الله تعالي وصفاته والممكنات
من حيث مبدوها ومعادها لانه يبحث فيه على ذلك وهو اظهر
مما قيل موضوعه المعلوم مطلقا او ماهيات الممكنات من
حيث دلالتها على ما يجب لله له كما قاله في شرح الكبري او اقسام
الحكم العقلي الثلاثة او مطلق الموجود الي غير ذلك من اقوال
لا تقوي ذات الله اي من حيث انها قديمة مخالفة للحوادث
الخ وصفاته اي من حيث تقسيمها لنفسي وسلبي ومعاني

قوله حيث لم يتعين وبخلاف ما يتعين بالشروع كالجهاد وصلاة الجنازة فلا يحق اللاحق فيه بالسابق في كونه فرض كفاية بخلاف طلب العلم الكفائي فان المسايل اللاحقة للمسابقة في كونها لا حقة عليها فرض كفاية كذا بهامش

ومعنونة ومتعلقة وغير متعلقة والمتعلق لعام التعلق وخاصه
وقديمة وحادثة كما في صفات الافعال عند الاشعري الى غير ذلك
فهذا غير البحث عن الذات من حيث انها حادثة ناشئة بالاختيار
لا بالتعليل والمعاد اشارة للحشر والسمعيات بقية النبوات
فاما انه ادرجها في احوال الممكنات خصوصا والمعاد انما يعلم من
الرسول فاستتبع احكام الرسل او انه ادرجها في الصفات من
حيث ان الارسال من صفات الافعال وانما يتعلق بمن ثبتت
له تلك الاحكام واما نحو بحث نصب الامام وتقليد الائمة فانما
ذكر في بعض كتب هذا الفن لكثرة ضلال الفرق الزايغة فيه
واما قول المهم وكن كما كان خيار الخلق ونحوه فاداب ذكرها
تتميما للفائدة على قانون الاسلام اي اصله وقواعده غير
المصادمة للشرع خرج الالهيات الفلسفية فانها على مجرد
تخييل ارائهم واما كلام المعتزلة فقالوا انه يعد من علم التوحيد
وذلك يحوج الى ان تحمل الشبه المدفوعة ما اعتقد شبهة وان
كان في الواقع حقا فتامل وحدوه ايضا يشير الى ان الاول
يصلح حدا اي علم يبحث فيه الخ وتعبيره بالحد مبني على ان التعاريف
الاصطلاحية حدود وهو الحق فانها بالذاتيات المعتبرة
ذاتية عندهم كما في القطب على الشمسية خلافا لمن يجعلها
رسوما معللا بعدم الجزم بان هذه ذاتيات وهذا الحد الذي
ذكره الثاني اصله للعضد في المواقف بقي اشارة الى
انه ليس يلزم الزام الغير بالفعل بل هو من اشرف المناصب
مطلقا ولا يغتر بما نقله الشعراني في اليواقيت والجواهر اوايله
عن ابن العربي من ان علم الكلام مجاهدة مع غير عدو فانه
لو ترك التمرن فيه قبل الحاجة لعسر عند الحاجة اليه او
تعذر وهكذا الشان في الامور الظاهرية فضلا عن الباطنية
الامور
وانما

مجرد ثبوت الصفات المذكورة او لا فلا تكرار مع المبدء من حيث ح

يقال عليه بان ادرجها في الصفات ح ا ش

اي فاذا علم انها في علم التوحيد له احتمال انها جارية على الوجه الحق وان كان احتمالا بعيدا لانه خلاف ظاهر النصوص واما الالهيات الفلسفية فانها مبنية على الفساد لا تحتمل تحريرها ابدا فانها مخالفة للادلة القاطعة اه محشي

وانما هي جذبة حالية معه اشارة لتحقيق الحق وان الربط
بين الاشيا اصطحاب والتاثير لله قيل يشمل غيره اذ اصحاب
ذلك وجوابه ان المراد معية خاصة لها مدخلية فاعترض بدخول
علم المنطق كما في شرح المقاصد بل والنحو المرشد لتركيب الكلام والمعاني
المبين لنكاته وجوابه ان المراد مدخلية فيه من حيث خصوصه وعلم
المنطق لمطلق الادلة لا لخصوص العقايد وكذا النحو لكل كلام
والمعاني لجميع النكات وربما يجاب بانه المراد المعية اللازمة وغيره
من العلوم ينازع ذلك نعم او رد في شرح المقاصد شموله لجملة علوم
منها هذا الفن وجوابه ان قيد الوحدة مراعى في الجنس اي
علم واحد لا [illegible] مجتمعة على الفدا اشارة الى ان الانسب
كما في اليواقيت والجواهر وشرح المواقف وغيرها ملاحظة ان هم
المناظرات الكلامية لالزام الغير واما ايمان الشخص فيفزع
فيه لما في الكتاب والسنة بالوجدان وينقاد لذلك باطنا فانه
انور واشرح ثم بين السبب الخ بيان السبب لا يستلزم
ان الجملة مستانفة وان ذكره شيخنا في الحاشية بل يصح مع كونها
خبرا ثانيا هذه المنظومة اي باعتبار كليتها اي مطلق
متن منظوم والا فكون شخصها توحيدا اذ اتى له فوضعه في
غيره من باب قلب الحقائق دون غيره من العلوم ان قلت
ما بينه لا ينتج هذا فان الحاجة للمبين قدر مشترك بين
العلوم كلها قلت اراد الحاجة الشديدة الاولية المطلق لا مانع
من انه لقب حقيقي فان فيه مدح الغاية وان حمل شيخنا في الحاشية
اللقب هنا على الاسم نعم على اشتراط ثانوية الوضع
في اللقب والكنية يحتاج هنا لاثبات تقدم اسم كالتوحيد
مثلا او الكلام بتصوير مسائله اراد به تركيب عباراتها
لا المستعمل في نحو الفقه من تصوير الكليات ببعض جزئياتها

لا صفة علوم

قوله ح

وانثباتها هذا ابيان للتبيين في حد ذاته والافالسياق يوهم انه
غرض المص من هذا النظم مع انه اشار لله دلة في بعض العقايد كقوله
وانه لما ينال العدم مخالف برهان هذا القدم بقواطع كونها
قواطع لاينافي بعض اختلاف فيها فان النظر معروض الخفا ولعله بالنظر
للغالب والافقي كلام السعد ما يفيد ان كون صفات المعاني زايدة
على الذات خارجا بحيث يصح رويتها لم يقم به قاطع بشير لذلك كله
في شرح العقايد واطال هناك ~~بنحو هذا~~ كثير كما ستراه في موضعه
انشا الله تعالى في حيز الاشكال شيخنا في الحاشية عن ابن قاسم الحيز
في المعاني مجاز وصح في التعريف لوضوح المراد انتهى بالمعنى ولك
ان تجعله من اضافة المشبه به للمشبه بجامع الاشتمال فالحيز مستعمل
في حقيقته مقصورا على الذات الخارجي ببركة نور النبوة كما
هو الاليق والادب الا ترى لما قالت الكفار صف لنا ربك كيف
شق عليه ذلك ونزل جوابهم بالصمدية لا بقياس استثنائي
ولا اقتراني وبعد الخوض في شي من ذلك يكتفى بنحو لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا وغلب على السلف لذلك التفويض كما ياتي وكثر
جدالهم اي وتعمقوا بحيث لم يمكن زجرهم عن هذا الابتداع بنحو
ما نقل عن مالك لما ساله رجل عن قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى فقال الاستوا معلوم والكيف مجهول والسوال عنه بدعة
اخرجوا عني هذا المبتدع حكى السعد اول من اظهر الخلاف راس المعتزلة
واصل ابن عطا كان في مجلس الحسن البصري فقال رجل للحسن يا امام
الدين زعم اناس كفر من فعل كبيرة وقال اخرون لا تضر مع الايمان
معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة فما الحق في ذلك فاطرق الامام
مليا لينظر في المسيلة فاسرع واصل باثبات المنزلة بين المنزلتين
وعقد له مجلسا لا سطوانة وقال الناس ثلاثة اقسام مومن
وكافر ولا مومن ولا كافر فقال الحسن اعتزلنا واصل ثم تعاظم

الامر

الامر لما عرب المامون العلوم الفلسفية وطلبها من اليونان فضنوا
بها ثم قالوا ارسلوها لهم فانها ما دخلت بين قوم الا وافسدت عليهم
امر دينهم وخلطوا تلك الشبه بكثير من القواعد الفلسفية كما بينه
السنوسي وغيره الا ترى ان من قواعد الفلاسفة واجب الوجود
لا يكون الا واحدا من جميع جهاته اخذت منه المعتزلة نفي صفات المعاني
ومن قواعدهم التاثير بالعلة ونفي الاختيار باثبات اللزوم اخذوا
منه وجوب الصلاح والاصلح ومنها ان الروية باشعة تتصل بالمبصر
اخذوا منه ان الله تعالى لا يرى ومنها تاثير العقول ونحوها المستندة
لواجب الوجود اخذوا منه ان العباد يخلقون افعالهم الى غير ذلك
تصدى المتاخرون ورئيس ذلك ابو الحسن الاشعري بعد ان
اشتغل على ابي هاشم الجبائي مدة مديدة في الاعتزال حتى ساله
عن ثلاثة اخوة مات احدهم طايعا والثاني عاصيا والثالث صغيرا
فقال يثاب الاول ويعاقب الثاني والثالث لا ولا فقال له مقتضى
وجوب الاصلح ان يبقى الصغير كالطايع فقال له علم الله لو عاش
عصى فالصلاح موته صغيرا فقال له الصلاح على هذا ان يميت
العاصي بل وكل الكفار صغارا فقال له ابك جنون قال لا ولكن
وقف حمار الشيخ في العقبة فصارت مثلا ونبذ من وقته الاعتزال ونصر
السنة فاحتاجوا الى ادراجها اي فما ادرجوها الا لغرض مهم
بحيث لا يبعد معه الوجوب خلافا لمن شنع عليهم في ذلك حتى انشد
ابن تيمية واسا الادب في حق الفخر الرازي وكتابه المحصل محصل
في اصول الدين حاصله من بعد تحصيله علم بلا دين راس الضلالة
في الافك المبين فما فيه فاكثره وحي الشياطين فان الفخر رحمه
الله تعالى من الايمة الذين هدموا كل شبهة تخالفها جملة وصانوا بها
امة حتى انها تفوق نسك المتعبدين وقد صعد ابو اسحاق الاسفرائيني
جبل لبنان وقال للمنقطعين فيه يا اكلة الحشيش ايسر محمد

ان تهربوا هنا وتتركوا امته تعبث بدينها المبتدعة فقالوا يا استاذ
لا طاقة لنا بذلك وانت الذي اقدرك الله تعالى فنزل والف كتابه
الجامع بين المعقول والمنقول ولما كمل الامام ابن فورك اراد ان ينقطع
للعبادة فسمع هاتفا الآن اقصرت حجة من حجج الله تعالى على خلقه
تعرض عنهم حكاه في شرح الكبرى وبالجملة فهذا العلم من اشرف
الطاعات ولا عبرة بقول بعضهم ألست تذكر الشبه والناس في غفلة
عنها فاجابوا لو لم نذكرها لنفسدها لذكرها الخصم ليفسدهم بها ولا
بقول الشيخ الاكبر كما في اوايل اليواقيت والجواهر ان للمتكلمين يطلبون
المشاغبة في اللوازم ولازم المذهب ليس بمذهب فيخترعون
امورا ويزعمون انهم يردون على خصم وانما نزاعهم مع انفسهم
فان لازم المذهب وان لم يعد مذهبا صريحا فهو معول عليه في
المناظرات اجماعا والا لانسد بابها ولا يقدح في ذلك ما نقل عن
الفخر اللهم ايمانا كايمان العجايز فانه اراد الرسوخ وعدم التزلزل
ولا بما انشده عند موته كما في شرح الكبرى   نهاية اقدام العقول
عقال   واكثر سعي العالمين ضلال   ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا   وكم من رجال قد راينا ودولة   ه
فبادوا جميعا مسرعين وزالوا   فكم من جبال قد علت شرفاتها
رجال فماتوا والجبال جبال   فان هذه جذبة حال على انه ليس بلازم
انه اشار بالبيت الاخير للشبه بل يحتمل انه للبراهين ومن حاولها
ورايت مناقضة للشاذلي والمرسي وآظنه في لطايف المنن لابن
عطا الله قال وكم من جبال قد علت شرفاتها   رجال فذكت
والرجال رجال   في كلام مهم يشير لتسميته ايهم بعلم الكلام
اما لكثرة كلام الخصوم فيه او اقدام بذلك على الكلام او لانه
احق العلوم بان يسمى كلاما او لانه يورث قدرة على الكلام وهو الحرج لشدة
تاثيره او لان مسيلة الكلام القديم من اعظم مباحثه   صحيحها

اي

وفي بعض نسخ بعد البيت الاول ما نصه
وأرواحنا في وحشة من جسومنا
وحاصل دنيانا اذى ووبال اه

تجابنا فيه السابق تأمله اه

اي قويها والا فالشبهة لا تكون الا فاسدة اتفق عليه الشيخان في
حاشيتيهما وهو مبني على انه من اضافة الجزئي ولك ان تحمله على الجزء ه
وصورة قياس الشبهة تكون فيه المقدمة الصحيحة والفاسدة
التطويل اراد به ما يشمل الحشو وهو ما تعينت زيادته والاطناب
وهو ما كان لفايدة الاول كقوله   والفى قولها كذبا ومينا
وكون الاول وقع في مركز لا يكفي لما هنا اذ الملتفت اليه هزيته معنوية
والثاني كقوله   واعلم علم اليوم والامس قبله فان قبل لا يفيد
خصوص الامس بخلاف العكس والثالث كالاحتراس في قوله
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي   والايجاز
المخل ذم هذا مفهوما لانه لا تبيين فيه وقد يحتاج للتبيين واما
التطويل فقد ذمه صريحا بان الهم يكل منه   ومفصل تقدير
مفصل بناء على ان الاشارة لما في الذهن وانه ليس الا مجملا
وان الارجوزة اسم للمفصل ويحتمل ان الاشارة لما في الخارج بناء
على تاخر الخطبة وكون الذهن لا يقوم به المفصل هو الاقرب
في العبارات اذ قل ان تستحضر مفصلة في ان واحد ثم المحسوس   نحو
كالبيت بما فيه يمكن استحضاره مفصلا وكون الارجوزة اسما
للمفصل وان اشتهر ليس لازما اذ يصح انها اسم لهيئة الكتاب
المجملة بل هو الاقرب اذ يبعد ملاحظتها عند الوضع مفصلة ه
بيتا بيتا مثلا ثم بعد تسليم ذلك فالحمل يكفيه اتحاد الماصدق وان
اختلف بالاجمال والتفصيل فانه ليس اشد من اختلاف
المفهوم في المتحدين ضاحك فلا يلزم تقدير هذا المضاف وبعد
تسليم انه لا بد من تاويل فالتاويل في الاول كما قال الخيالي
كنزع الخف قبل الوصول لشط النهر فليكن التقدير وهذه مجمل
ارجوزة ردا للثاني الى الاول   نوع تقديره بناء على
ان اسما الكتب من قبيل علم الجنس فيشمل ما عند المصنف وما عند

في حاشية وقدوت الاديم لراهشيه اه وزاد عميد اه

عجبت ولكنني من علم ما في غد عمي اه

قوله ويحتمل ان الاشارة الخ خالف
العدوي في ذلك وقال اللفاظ
اعراض وقد يلتزم ما هنا فان
المدلول الحقيقي ليس حاصلا على
كل وان كان التكلف في هذا بعيدا
كثيرا عن التكلف في غيره اه شبيني

ذهنه
غير لاخصوص مفصل ما في الذهن لانه علم شخص بنا على عدم
التعدد بتعدد المحل في مثل هذا عرفا كما عرفت اول الكتاب وقد
يقال على الاول اجمعوا على صحة حمل الجنس على الجزئي المحقق
هو فيه ولم يلتزموا هذا التقدير وليس هذا هو نفس الوضع وبيان
المسمي وايضا الاول نظير ما سبق بعد التسليم التاويل في التوزيع
اي وهذه جزءا رجوزة فتامل قال العلامة الملوي ويصح
تقدير نوع قبل مفصل المخيلة يشير الي العبارات الذهنية
وهي غير المعني فانها الكلام النفسي المخيل على هيئة الخارجي فقد
تتعدد صورة لمعنى واحد استعمال اسم الاشارة مجاز في كل
ما عدا احتمال النقوش المبصرة وحدها ويحتمل في تركيبها مع
غيرها عموم المجاز او الحقيقة والمجاز وهو مرسل بالاطلاق
عن قيد الحس البصري او استعارة بجامع كمال الحضور اصلية
لا تبعية خلافا للمولوي في تعريب رسالة عصام الفارسية معللا
بانه تضمن معني الحرف كما في النحو اي فتجري التشبيه او لا بين
مطلق معقول ومحسوس وهذا ظاهر ولو قلنا بوضع اسم
الاشارة للجزئيات نظرا لعدم تعينها بالشخص الا ترى قولهم
ان الوضع عام والمنافي له دراج المشبه والاستعارة انما هو
الجزئية الشخصية كما في العلم علي وجه تنازعه المخيلة وما
بعده بحر هو لغة المتسع نسبة به الميزان المعلوم لكثرة ما يوزن
به الرجز هو كثير التغير حتى اخرجه بعضهم عن الشعر وقد يطلق
بمعنى اعم على مطلق الشعر لاشهريته وكل نفيس لها من
المعادن عطف عام والمعدن عطف عام من عدن بالمكان
اقام لاقامته في الارض ومنه جنات عدن لانه اشرفها وما وقع
في بعض العبارات من النهي عنه فذاك المخلوط بالشبه بالنسبة
للقاصرين اذ به اي بهذا العلم لا بغيره كما يفيده تقديم المعمول

والحصر

قوله وليس هذا هو نفس الوضع الخ دفع لما يقال
يقتضي ان المسمي بالارجوزة انما هو
الفرد الجزئي ولكن هذا لا ينفع في قوله بعد
تقديرها فانه نفس الوضع قطعا انما ينفع
فيه تقدير النوع فتامل اهـ باجوري

والحصر اضافي بالنسبة لغيره من العلوم فلا ينافي ان المعرفة تحصل
بالكشف والالهام قال العارف ابن عطا الله تعالى في الحكم
الحكم متي غبت حتى تحتاج الي دليل يدل عليك ومتي بعدت
حتي تكون الاثار هي التي توصل اليك لكن طريق العلم
انسب بعامة الامة قال حجة الاسلام الغزالي في كتابه احيا
علوم الدين مثل اهل الظاهر كمن اجرا الما لحوضه بجدول
من اعلاه فانه وان لم يسلم الما من تفتيش الاقذار من الهوي
والمازم ونحو ذلك لكنه يسهل تناوله براي العين ومثل اهل
الباطن كمن سد الحوض من اعلاه واراد ان ينبع الما بطريق تحت الارض
فانه وان عسر ذلك وربما زاغ منه الما فلم يدرك طريقه لكن هو
يخرج اصفي وابعد عن القذر والجمع اكمل عرفا نقل شيخنا
عن الش في حاشيته ان المراد عرف الصوفية ولكن الاظهر انه عرف
علما الشرع مطلقا مرغوب اي محمود شرعا خرج الشهوة
كذا افاده بعض مشايخنا في المستقبل خرج التمني المتعلق بالماضي
مع الاخذ في الاسباب خرج الطمع المذموم كان يطلب الرحمة ويتهمك
في المعاصي مع ترك الاعتراض لعل اصل العبارة بمعني ترك
الاعتراض تفسير للرضي وصلح الملوي كلام الش بان الرضي قد يصاحبه
اعتراض اي ولو بوجه ما كما قال ابن مالك وتقتضي رضا بغير سخط
حال من الاسم الكريم فيه ضعف معني من حيث ان الحال قيد
فيصير التقدير ارجوه حال النفع مع ان الرجي مطلق والاولي
انه حال من فاعل القبول المنوي اي ارجو ان يقبلها حال كونه
نافعا الا ان يؤول بطالب النفع منه تعالي النفع بالفتح المصدر
وبالضم الاسم ما يحصل به اي انعام يحصل به ان كان النفع
بالمعني المصدري او منعم به ان كان بمعني المنتفع به او الجوهر
قال شيخنا في الحاشية فيه نظر اذ النفع بمعناها لا بلفظها الذي هو

الاسم المراد فيما تقدم انتهي ويجاب عن مثل هذا بالاستخدام
في نطير اعمالهم صومفيي نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ولا ينافيه لن
يدخل احدكم الجنة بعمله لان المنفي السببية الذاتية كما يشير اليه قوله
بعد ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته من غير ايجاب اي خلافا
للفلاسفة ان قلت هم منكرون الحشر من اصله فلا يثبتون ثوابا
بايجاب قلت اشار العلامة الملوي لدفع ذلك بانهم وان انكروا حشر
الاجسام يقولون بحشر الارواح اي وتثاب باللذات المعنوية
والاولي حذف قوله عليه او تاخيره بعد الوجوب الراد علي المعتزلة
الموجبين للصلاح وذلك لان الايجاب يرجع للتعليل والايجاد
بدون اختيار ولا يتعدي بعلي تامل الريا هو العمل لمن يري
والسمعة العمل لمن يسمع من الغايبين نكل الظاهر ان الفا في جواب
شرط مقدر اي ان اردت تبيين علم اصول الدين فاشرع لك في مباديه
واقول لكنه الخ واما مقاصده فمن قوله فواجب له الوجود الخ
من الثقلين خرج الملايكة والخلاف في تكليفهم انما هو بالنسبة لغير
معرفة الله فانها جبلية لهم الزام لا يحكم يشمل الندب والكراهة
وفسره بعضهم بالطلب فيشملها وعلي الاول يظهر ما رجحه المالكية
من تعلق الندب والكراهة بالصبي لامره بالصلاة لسبع من الشارع
بنا علي ان الامر بالامر امر واما الاباحة فليست تكليفا عليها
ان قلت كيف هذا مع قولهم الاحكام الشرعية عشرة خمسة وضع وضعية ح
السبب والشرط والمانع والصحة والفساد وخمسة تكليفية الايجاب
والتحريم والندب والكراهة والاباحة قلت اما انه تغليب او
ان معني كونها من احكام التكليف انها لا تتعلق الا بالمكلف لما صرح
به في اصول الفقه من ان افعال الصبي ونحوه كالبهايم مهملة
ولا يقال انها مباحة وتقريبه ان معني مباحة لا اثم في فعلها
ولا في تركها ولا ينفي الشيء الا حيث يصح ثبوته البالغ

قوله تبيين اي وتحصيل للعذر اذا اردت بيان جهة الوجوب هل الشرع او العقل او اردت من يجب عليه هل المكلف فقط او مطلقا اهـ سيحي

قوله حتي هذا مناقض لما افاده اوله من تعلق الندب والكراهة بالصبي اهـ

هذا

البالغ هذا في الانس اما الجن فمكلفون من اصل الخلقة نقله المص في شرحه
عن ابي منصور يعني الماتريدي وللحنفية ان الصبي مكلف بالايمان
بالله تعالي وحملوا رفع القلم عن الصبي علي غير الايمان من الشرعيات
قلت ولا يعول علي ظاهر هذا فان جمهور اهل العلم علي نجاة
الصبيان مطلقا وهم في الجنة ولو اولاد الكفار نعم ان ارادوا ما قاله
اصحابنا المالكية ردة الصبي وايمانه معتبران بمعني اجرا الاحكام
الدنيوية التي تتسبب عنها كبطلان ذبحه ونكاحه وصحتهما رجع لخطاب
الوضع من حيث السبب والمانع وهو لا يتقيد بالمكلف الا انه لا يعاقب
في الاخرة ولا يقتل قبل البلوغ العاقل خرج المجنون والسكران
غير المتعمد اما المتعمد فيستصحب عليه حكم تكليفه الاصلي للحديث
الذي بلغته الدعوة ولا بد علي التحقيق من ان يكون الرسول
لهم كما نقله الملوي عن الابي في شرح مسلم خلافا للنووي في العرب القدما
الذين ادركوا عيسي من اهل الفترة علي المعتمد لانه لم يرسل لهم وانما
ارسل لبني اسرايل وكذلك يعطي حكم اهل الفترة من بني اسرايل
من لم يدرك نبيا ونشا بعد تغيير الانجيل بحيث لم يبلغه الشرع
الصحيح لا ان بلغه ولو بعد موت عيسي بنا علي ان شرع الانبياء
السابقين لا ينسخ الا بمجيء نبي اخر لا بمجرد الموت كما يجب
عليه ما ذكر اي في قوله الاتي ان يعرف ما قد وجبا الخ فاولي عنيفا قول
علي الاصح يا بني مقابله القايل بان معرفة الله واجبة بالعقل
فلا تتوقف علي بلوغ دعوة ولا يعذب الخ اي لان الله تعالي
وان كان لا يسيل عما يفعل يفعل في ملكه ما يشا لكن بمقتضي سبق
رحمته لا يقع منه ما تحتار فيه العقول كل الحيرة فضلا منه تعالي
ورحم الله البوصيري حيث يقول لم يمتحنا بما تعيي العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم * وانظر الي اية ليلا يكون للناس
علي الله حجة بعد الرسل واية لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا

في التوحيد

واما حديث البخاري ان الله ينشي للنار خلقا فقد قال ابن حجر عن
القابسي المعروف فيه ان الله ينشي خلقا وجزم ابن القيم بانه
غلط وقال بعضهم هو مقلوب ولا يحتج به للاختلاف في لفظه
ولا يظلم ربك احدا فالمعول عليه كما في حاشية شيخ الاسلام الملوي
ان النار تمتلي من ابليس واتباعه كما اخبر الله تعالى لاملان جهنم منك
وممن تبعك منهم اجمعين ولا ينشا للنار خلق جديد بل للجنة
خلقا علي ما ورد ثم يضع الرحمن قدمه في النار فتقول قط قط قط
وتاويل وضع القدم التجلي عليها بصفات الجلال والنظر اليها
بعين عظمته تعالى حيث تقول هل من مزيد فتتروي اذ ذاك
وتتواضع على فرض صحة ان ينشا للنار خلق فيحمل الانشا على
اخراجهم من الخلق كما في حديث اظهار بعث النار من بين اهل
الموقف لا انه ايجاد لقوم لم يعصوا ويدخل الجنة اي بمحض
فضل الله فليس ثوابا اذ لا عمل فلا ينافي تقدير وما كنا معذبين
ولا مثيبين وهذا عطف على النفي لا على المنفي اذ الحق انه لا واسطة
بين الجنة والنار واهل الاعراف مصيرهم الجنة الحافظ هو
ابن حجر العسقلاني والاصابة اسم كتاب له يقال له الاصابة في
معرفة الصحابة قوله من عدة طرق انظرها مرتبة هذه الطرق
هل الصحة او الضعف او غيرهما انتهى ملوي الشيخ الهرم
اي الذي ادركته البعثة بعد ان رد الى ارذل العمر وذهب عقله
حتى صار لا يعلم بعد علم شيا الفترة بفتح الفا وسكون
المثناة ما بين النبيين من الفتور وهو الغفلة والترك لانهم تركوا
بلا رسول واما الخلقة فيقال لها فطرة بكسر الفا وبالطا واما الفترة
بفتح الفا وسكون القاف فهي في السجع كشطر البيت في النظم
الاكمه اعمي اصم الاولى كما في حاشية شيخنا او اعمى بالتنويع
فان الاكمه وحده كاف بالمعنى الاتي له قبل ان يبلغ اما جنونه

في الحاشية: هو عين ما قبله فهو اختلاف تعبير اه باجوري

في الحاشية: للجنة

في الحاشية: اي

بعد البلوغ فبمنزلة موته على ما كان عليه يدلي بحجة اي يتمسك
بها المطلوب به من النجاة لو عقلت عقلت راجع لما عدا اهل الفترة
او ذكرت راجع لاهل الفترة وانما سمي مجي الرسول تذكيرا لان
الاقرار قد وقع يوم الست بربكم فالرسول كانه يذكر العهد القديم
اي بالنسبة للايمان الذي كله منافيه وهو المنجي من الخلود لئلا يقولوا
يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فلا يتوهم من هذا مذهب اهل
الاعتزال الذين يقولون ان العقل كاف في الاحكام بناء على تحسينه و
تقبيحه وانما الرسول مذكر فقط فترفع لهم نار الجزاء اي جهنم او
غيرها ويحتمل خلود الابين فيها وعدمه يحتاج لتصحيح نقل صريح
ثم هذا ليس امر تكليف بدخولها اذ لا تكليف في الاخرة وانما هو قهر
وجبر كما في حاشية الملوي اي لان المولى في ذلك اليوم كما في الصحيح
يغضب غضبا ما غضب مثله قط ولا يسئل عما يفعل وهذا هو
الذي يذيب الكبود = وبعد فكلام ابن حجر هذا مقابل الاوضح كما في
حاشية شيخنا والحق ان اهل الفترة ناجون واطلق الايمة وان بدلوا
وغيروا وعبدوا الاصنام كما في حاشية الملوي وما ورد في بعضهم من العذاب
اما انه احاد لا يعارض القطع او انه لمعنى يخص ذلك البعض يعلمه
الله تعالى اذا كان هذا في اهل الفترة عموما فاولى نجاة والديه صلى
الله عليه وسلم فانه لا يحل الا في شريف عند الله تعالى والشرف لا يجامع
كفرا قال المحققون ليس له اب كافر واما آزر فكان عم ابراهيم فدعاه
بالاب على عادة العرب او ابوه فيكون جد النبي صلى الله عليه وسلم
فلعله لا يحل ولم يسجد للصنم بل كان يصنعه لقومه فلما اعان على
عبادته اسندها له وقال لم نعبد وما في الفقه الاكبر لابي حنيفة
انهما ماتا على الكفر فمدسوس عليه بل موضوع في نسخة الكتاب
من اصله له او يقول بانهما ماتا في زمن الكفر بمعنى الجاهلية وان
كانوا ناجين وغلط ملا علي يغفر الله له ومن العجائب ما نسب

في الحاشية: ويتوصل بها

في الحاشية: لكن يرد هذا قوله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وان قلنا انه اب فيتخلص بعضهم بان الواجب اعتقادا انه لم يحل في كافر حال حلوله وهو كفر بعد خروج النور منه اه بعضهم

له مع ذلك من ايمان فرعون اعتذارا بالظواهر في ذلك ويرحم الله النور بقرى
حيث يقول لم تزل في ضماير الكون تختار لك الامهات والابا وماورد
من نهيه عن استغفاره لهما او نحو ذلك يحمول على انه قبل اخباره بحالهما
او ليلا يقتدي به اولاد من مضى من الكفار الاسرايليين ونحوهم على
انه قيل احياهما الله تعالى زيادة في الفضل واستانه انشد القسطلي
في المولد للحافظ الشمس ناصر الدين الدمشقي حبي الله النبي مزيد
فضل على فضل وكان به روفا فاحيا امه وكذا اباه لايمان به فضلا
منيفا فسلم فالقديم بذا قدير وان كان الحديث به ضعيفا
والمراد بالاحمق اي فهو الاهبل لا المعني المعلوم وهو من وله بلا عقل
كما انه ليس المراد بالاحمق من يضع الشي في غير محله في الحديث
في حاشية الملوي لعله حديث اخر واستظهر بعض مشايخنا ان المراد
الحديث السابق في بعض رواياته منصوب بنزع الخافض اي
ظاهر نصبه عند نزع الخافض وانما اولنا النصب بظهور النصب
لانه كان قبل ذلك منصوبا لكن محلا لقولهم المجرور مفعول معنى
وانه في محل نصب كما هو مفصل في محله وجعلنا الباء بمعني عند
لان النزع ليس عامله بل العامل المتعلق ونقل شيخنا في الحاشية
عن الحلبي في شرح بسملة شيخ الاسلام عند الكلام على اعراب لغة
وعرفا ما نصه اعترض بانه ليس في الكلام عامل حتى يظهر اثره
في ذلك المعمول عند زوال الخافض واجيب بانه وان لم يكن موجودا
في الكلام لفظا هو موجود فيه تقديرا وهو لفظ اعني مثلا وفيه هلا
جعل النصب بذلك العامل المقدر ليسلم مما قيل نزع الخافض سماعي
انتهى وهو كلام لا يظهر فانه الماخوذ من كلام النحاة ان العامل الناصب
هو الذي يتعلق به حرف الجر عند ذكره فلا يتعدى الا به وهو الكون
بالنسبة لقولنا لغة اذ اصله كائن في اللغة ووجب هنا كما اشار له الشر
ولما قدر شيخنا هذا المحل التزم تقديرا اعني هنا وتكلف تفسير التعلق

في قول

٢٢

في قول الشر متعلق بوجب بالارتباط لا ان وجب هو العامل ولا مقتضى
لهذا التعسف فليتامل متعلق بوجبا شيخنا في الحاشية ما نصه
جوز بعضهم في غير ذلك الكتاب ان يكون متعلقا بكلف انتهى اقول
اعلم ان السنوسي قال في الكبري اول ما يجب على من بلغ ان
يعمل فكره وفي حاشيتها شرحها انما لم اقيده بالشرع كما وقع في الارشاد
وغيره لعدم اختصاص هذا القيد بهذا الواجب بل الاحكام كلها
انما تثبت عند اهل السنة بالشرع فكتب اليوسي ما نصه في الارشاد
لامام الحرمين ذكر فيه انه يجب على البالغ شرعا ان يعرف فقال
الشيخ تقي الدين المقترح في شرحه يحتمل ان يرجع قيد الشرع الي
الوجوب ويكون الكلام فيه تقديم وتاخير كانه قيل يجب شرعا
على كل من بلغ ويحتمل ان يرجع الي ما قبله فعلى الاحتمال الاول
في كلام المقترح يثبت ما قال المص انتهى فما اظن شيخنا الا اراد
ذلك ونزل كلف منزلة البالغ في عبارة الارشاد تسمحا وبعد
فكلام الشر اظهر لان المقصود بينهم ان المعرفة واجبة بالشرع
لا بالعقل ولا غرض في تقييد التكليف من حيث هو بالشرع
هنا قوله عقلا قصد بذلك دفع الايطا فان الوجوب
الاول ما يعاقب على تركه وتقدم نظير هذا في البيت الثاني
والثالث مع ما يتعلق به لكن الاولي ان يراد بالوجوب الثاني
عدم الانفكاك مطلقا لان مباحث السمع والبصر والكلام
المعول عليه فيها الدليل السمعي كما ياتي بيان ذلك انشا الله
تعالى واما الصفات الباقية ولو الوحدانية خلافا للسعد على
العقايد لقولهم التعدد موذ للعجز وعدم وجود شي فالتعويل فيها
على العقلي لا السمعي والا لتوقفت على السمع المتوقف على
المعجزة المتوقفة كساير الافعال على هذه الصفات فيدور
فيدور هكذا اشتهر وفيه ان الجهة منفكة اذا المعجزة تتوقف على وجود هذه

[illegible]

قوله
ربما اظن في الاقرب بانه اراد البعض
فتعين وهو وجب على كل مكلف شرعا فقد
قيل منها ما ذكره الشيخ العدوي ولا
حاجة لهذا الابعاد والتنزيل الذي
ذكره اهـ باجوري

فتدبر وفيه ان الجهة منفكة مع هذه الكمال على
العقايد اي وحيث كانت الجهة منفكة فاللايق
ان يقال لما كانت الدلايل العقلية تقبل
تاويله ولا تخصيصا كانت اقوى كما هو مشهور
وهو يقتضي انه مجرد بحث والمعول عليه الدليل
العقلي ولا يكفي الدليل السمعي وينافيه ما ياتي
للمص مما كتبه على قوله ثالثه من قلد القران من ان
الدليل السمعي يصلح دليلا فهو صريح في كفاية كل
منهما اهـ تامل

الصفات لله تعالى خارجا لكونها لا توجد الا بها ولا تتوقف على معرفتها
الا ترى انها تقوم حجة على كل منكر وجاهل محض والمتوقف على
السمع والمعجزة معرفتها والحكم بها اي وجودها الذهني لا الخارجي
ولو صح هذا الدور للزم بالاولى في الدليل العقلي فانه بنفسه والنظر
فيه يتوقف على هذه الصفات بلا واسطة شي اذ لم يخرج عن كونه
فعلا من الافعال وبما لا يرد ايضا ما في شرح الكبرى عن المقترح من
ان الاستدلال بالسمع على الكلام دور اي استدلال على الشي
بنفسه وانت خبير بان المدلول الصفة القائمة بالذات والدليل
من الكلام اللفظي فتبصر اذ قبله اي قبل الشرع بالمعنى
المصدري اي التشريع وبعثة احد من الرسل وجمع من
غيرهم ونقل المص في شرحه عن الماتريدية ان وجوب المعرفة بالعقل
قال والفرق بينه وبين قول المعتزلة ان المعتزلة يجعلون العقل
موجبا وهو لا عندهم الموجب هو الله تعالى والعقل معرف بايجابه
انتهى قلت توضيحه ان المعتزلة يبنون الكلام على التحسين
والتقبيح العقلي فيجعلون ذات العقل تستقل بالاحكام
بناء على ذلك في المصالح وانما جاء الشرع مذكرا ومقويا للعقل
بناء على وجوب الصلاح والاصلح فبالجملة يجعلون الشرع تابعا
للعقل لا انهم ينفون استفادة هذه الاحكام من الشرع ويضيفونها
للعقل والا لكفروا قطعا واما الماتريدي فمعنى ما نقل عنه ان
ايجاب المعرفة من الله تعالى محض اختياره غير ان هذا الحكم
لو لم يرد به شرع امكن العقل ان يفهمه عن الله تعالى لوضوحه
لا بناء على تحسين ذاته بل هو تابع لايجاب الله تعالى عكس مقالة
المعتزلة والجادة لا يستقل العقل بشي اصلا قالت المعتزلة لو لم
تجب المعرفة بالعقل لزم افحام الرسل لان المرسل اليه يقول لا انظر
الا اذا ثبت عندي وجوب النظر علي ولا يثبت الا بالنظر فيما تدعون

اليه فانا لا انظر اصلا وجوابه كما في المواقف والمقاصد ان وجوب
الامتثال لا يتوقف على علمه بالحكم بل على ثبوت الحكم في الواقع
فقوله الا اذا ثبت عندي العقدية ممنوعة بل متى تقرر الحكم
في الواقع فقوله الا اذا ثبت تعلق به ووجب الامتثال بمجرد اخبار
الرسول فان قال من اين صحة رسالته قلنا دليله معجزته مقارنة
لا يقبل الاعراض عنها عند العاقل تمسكا بهذه الهذيانات فان مثال
ذلك كما قال حجة الاسلام الغزالي مثال من اتاه شخص وقال انج
بنفسك فهذا اسد خلفك فان التفت رايته فهل يليق ان تقول
انا لا اعتني بكلامك والتفت الا اذا علمت صدقك ولا اعلم صدقك
الا اذا التفت وبستمر واقفا حتى ياكله السبع فكذلك الرسول يقول
اتبعوني في كل ما اقول فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد وان
نظرتم في معجزتي علمتم صدقي وها هي المعجزة افيصح الاعراض
ح بل هو عين الحمق والعناد الذي لا يعذر فاعله ولا يفحم المرشد
الناصح على ان هذا البحث لو سلم ورد عليهم فان وجوب المعرفة
نظري وادعا بداهته مكابرة فيقال لهم له ينظر النظر الموصل
لوجوب المعرفة الا اذا علم وجوبه عليه ولا يعلم الا بالنظر وهو
لا ينظر واطال سيدي الحسن اليوسي في حواشي الكبرى
بكلام اخرها منه انه يلزم التسوية بين النبي والمتنبي والتكليف
بما لا يطاق من الفرق بينهما من اول الامر قال واختيار بعضهم
الوجوب فيهما تغليبا واحتياطا كاختلاط مذكاة بميتة فيحرمان
معا مردود بان هذا بعد تقرر وجوب الاحتياط والغرض انه
لا حكم اذ ذاك على ان المتنبي يحرم اتباعه فما المعنى لتغليب الوجوب
قال وقال لي بعض الفضلاء وقد ذاكرته بهذا الاشكال وجوب
النظر امر تواطات عليه الامم فلا يقدح فيه فقلت له بعد التسليم
كيف تصنع بالرسول الاول فحاول الجواب بان وجوب النظر باعتبار

شم
الموالة

المال بمعني انه متي نبتت نبوته تبين ان النظر كان واجبا قال اعني
اليوسي وكفينا عن المونة بانه لانبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم فلم
يبق الا الاتباع او السيف هذا تلخيص ما اردنا من كلام اليوسي و لا
يخفى اندفاعه بما علمت عن العضد والسعد من الالتفات للواقع وان
النبي معه المعجزة بخلاف المتنبي فان الله تعالى يفضحه ولا محالة على
ان قوله اتباع المتنبي حرام انما يظهر في الذين بما قال وغرضنا الآن
النظر فيما جا به ليعلم صدقه او كذبه ولا حرمة في ذلك بل لا يبعد
في وجوبه فان قال من اين الوجوب والفرض انه لا شرع قلنا نحن
اين الحرمة فتامل كذلك في الجايز والممتنع اي عقله نظير ما سبق
في الواجب وقوله في حقه قيل حقه ما ثبت له من الاحكام اي في
اعدادها وقيل اصله حاقق والاضافة بيانية وفي بمعنى اللام اي لثابت
هو هو امر فعلي الحق انه ليس في الحديث تصريح بوجوب المعرفة
بالدليل فلعله راها شان الشهادة وللاجماع هكذا ذكر العضد
في المواقف مع انه قيل كما ياتي النظر مندوب والمعرفة تصح كما قال فاما
ان يقال وليس كل خلاف جا معتبرا ✳ الا خلاف له حظ من النظر
او يحمل القول بالندب على التفصيلي وكلامنا في الجملي
لا يتصور اعترض بان العقل يتصور عدم الواجب حتى يمكنه
الحكم عليه بالاستحالة فاجيب بان المراد بالتصور التصديق
ويرد عليه انه اما من باب المجاز او المشترك فلا بد له من قرينة
قال ابو مهدي عيسى السكتاني في حواشي الصغرى القرينة
التعبير بالصحة في تعريف الجواز ورده تلميذه سيدي حسن
اليوسي في حواشي الكبرى بان التعاريف تعتبر مستقلة في ذاتها
فلا يحمل ما في تعريف قرينة على ما في تعريف اخر كيف ويجوز ان
يلقى احدهما دون الاخر قلت فالمخلص ان يقال اطلاق التصور
على التصديق لا يحتاج لقرينة لانه اشتهر حتى صار حقيقة عرفية

اوكاد

اوكاد وكثيرا ما يقال عقلي لا يتصور هذا الكلام اي لا يقبله ونحو
هذا ان قلت ما جا هذا الا من قراة يتصور بالبنا للمفعول ونحن
نقروه بالبنا للفاعل من تصور الشي لازما اي صار صاحب صورة
قلت هو لازم للاول اذ لا معنى للتصور الا وجود الصورة في
العقل فلا تخلص عما سبق في العقل الاولى عدم ربط الواجب
بالعقل فان الواجب واجب في ذاته وجد عقل او لا فيقال الواجب
ما لا يقبل الانتفا والعقل هنا بمعنى الالة والظرفية مجازية اي
لا يكون العقل الة في التصديق بعدمه لبطلانه والعقل لا يكون
الة الا لكل صحيح قال السكتاني وتبعه اليوسي وتبعهما شيخنا
في الحاشية بصحة حمل العقل هنا على العلوم الضرورية كما قيل به
وياتي توضيحه انشا الله تعالى اي ما لا يكون عدمه في عداد العلوم
ويرد عليهم ان نفي كونه من العلوم الضرورية لا ينافي ثبوته في عداد
النظرية والقصد نفيه اصلا الا ان يلاحظ انتهاء النظري
للضرورة على ما في المنطق وهو تعسف عدمه ان قلت
هذا يقتضي انه موجود فلا يشمل الواجبات السلبية قلت
ارادوا بالعدم السلب بثبوت النقيض اي ان الواجب لا يحمل
عليه العدم حمل اشتقاق وهو حمل ذو هو واما حمله عليه حمل
مواطية اي حمل هو هو فلا يضر تقول القدم مثلا نا عدم ولا يصح
معدوم كالتحيز هو اخذ الحيز وهو المكان ومذهب المتكلمين
انه فراغ موهوم اي ليس لنا فراغ محقق بل هو مملو بالجواهر
ولو الهوا اذ لو وجد المكان حقيقة لكان اما جوهرا او عرضا
فيقوم بجوهر واياما كان يحتاج هذا الجوهر لمكان فينتقل الكلام له
فيتسلسل او يدور فثبت ان لا خلا محقق ورد بانه
يشار له فيقال هذا المكان ونحوه ويوصف بالزيادة والنقصان
واجاب الشريف الحسيني في شرح هداية اثير الدين الابهري بان

قوله الا ان يلاحظ لا نظر فيما ادلته نقلية لان الانتها المذكور يكون للضرورة او التسلسل ولا دور ولا تسلسل فيما دليله نقلي وكونه من الضروريات غير ظاهر اه شيخنا

هذا تحريف في النسخ والصواب او بدل اي لان هذا جواب اخر كما في حاشية الشنواني اه باجوري

اي فراغه او موهوم حقيقته وتعليله بقوله اذ لو وجد المكان يناسب المعنى الثاني اه باجوري

قوله السطح لانه لما حل به ما قبل القسمة في جهتين كلاها فلا جائز ان لا يقبل ذلك المحل القسمة اصلا والا لنا في حلوله فيه ولا جائز ان يقبلها في جهة واحدة فيكون خطا والا لنا في الانقسام فتعين قبوله لها في جهتين الطول والعرض وهو قول المعلم ومن معه او مع العمق وهو قول المذهبين المتقدمين وان اختلفوا في وجوده وفراغه واعتبروا العمق لانهم قالوا انه لما كان يقبلها عمقا فيجب ان يكون المحل مثله لان المحل لا ينفك عن الحال فيه اه لبعضهم

ما ذكر مبني على الوجود الفرضي لا الحقيقي قلنا والوهمي المؤيد بالنقلية
لما حل فيه على تسمح في قولنا حل فيه فانه لا معنى للحلول في العدم
المحض بل بمجرد تخيل وان شابه السفسطة في بادي الراي وبهذا
الاخير يجاب عن اعتراض الحسني نفسه بان المكان يحصر بحاصرين
فاكثر فلا يكون معدوما وقال افلاطون والحكما الاشراقيون
الذين اكتسبوا العلم باشراق الباطن بالرياضات المكان بعد موجود
مجرد عن المادة وسموه بعدا مفطورا بالفا للفطرة على معرفته
بالبداهة كما في شرح السيد على المواقف قال اليبيدي في شرح الهداية
وصحفه بعضهم بالمقطور بالقاف اي بعد له اقطار ويجب ان يكون
جوهرا لقيامه بذاته ولتوارد الممكنات عليه مع بقا تشخصه ورده
السعد في شرح المقاصد بانه لو كان كذا لاحتاج لمحل يحل فيه ﻫ
ويتسلسل وقال المعلم الاول اعني ارسطاليس والشيخان ابوا
نصر الفارابي وابوا علي الحسني ابن سينا وجمهور المشائين في العلم
بالسين الظاهر المكان هو السطح الباطن من الحاوي المماس ﻫ
للسطح الظاهر من المحوي ورد بان ما لا وراه شيء من العالم لا مكان
له صح وجسم بلا مكان لا يعقل وبالجملة فالحمد لله الذي لم يكلفنا
في هذه المشكلة بشيء وسبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم واعلم ان التحيز للجرم واجب مقيد بوجود الجرم يصح عدمه
اذا عدم الجرم واما وجود المولى تعالى ونحوه فواجب مطلق لا يقبل
العدم بحال فينقسم الواجب ايضا الى واجب ذاتي كما تقدم وواجب
عرضي وهو الممكن الذي علم الله تعالى وقوعه والا لتخلف متعلق
صفاته تعالى للجرم هو الجوهر مطلقا والجسم خاص
بالمركب وما في حاشية شيخنا من ان الجرم اعم من الجوهر محمول
على الجوهر الفرد والمستحيل في اليوسي ما نصه قيل السين
والتا للطلب بمعنى انه طلب من المكلف ان يحيله واختار شيخنا

قوله ورده السعد قرر شيخنا انه رد لتصحيف بعضهم قال ولا يصح ان يكون راجعا للاول اعني المفطور بالفا لانهم قالوا انه مجرد والمجرد لا يحتاج لمحل كما لا يخفى وقد صرح بذلك المحشي ورايت ببعض الهوامش على قوله ولتوارد الممكنات عليه ما نصه وقالوا انه حكم الجرد في عدم احتياجه لمحل فهو واقول المتكلمين المتقدم وفي كلام السعد لا رد عليهم اه

ابو امهدي ان استفعل هنا مطاوع افعل كما يقال اراحه فاستراح
فكذا احاله فاستحال قلت وهو الظاهر فقد نص في التسهيل ﻫ
على ان استفعل يأتي مطاوعا لافعل ويدل له ايضا قول صاحب
القاموس المحال من الكلام بالضم ما عدل عن وجهه كالمستحيل انتهى
وقد تبين من كلامه ان الاستحالة في الاصل بمعنى التقلب والانحراف
من التحول فمعنى احاله حرفه فاستحال اي انحرف ثم نقل عن بعضهم
تفريقا بين المحال والمستحيل انظره فان قلت هل يصح ان
يكون استفعل للصيرورة قلت لا شك ان استفعل قد ورد
في كلام العرب بمعنى صار لكنه في الافعال الناقصة التي لا تتم ﻫ
بنفسها فلا يمكن هنا وعلى تقدير صحته فلا ينافي ما تفهم من
المطاوعة انتهى ولا يخفى ان جعلها للطلب ضعيف فان هذا
اسم له بقطع النظر عن الطلب بل وقبل ورود الشرع لانه من
الامور العقلية والمطاوعة ايضا توهم ان هذا وصف عرضي
طارئ من تاثير الغير فلا يشمل الاستحالة الذاتية والصيرورة
منها كما اشار له اخرا فانه يقال حجرته بالتشديد فاستحجر فمعناه
صار كالحجر فالظاهر ان السين والتا زايدتان وان الاستحالة
الاحالة كما يفيده كلام القاموس السابق ان قلت اجعلها
للنسبة والعد كهذا مستحسن اي معدود حسنا ومنسوب ﻫ
للحسن فالمعنى هنا معدود محالا قلت هذا المعنى انما يوجد
في المتعدي كاستحسنه واستحال لازم واما التفرقة فلم ارها
في القاموس وكا في كلام ابن مهدي على الصغرى ولعلها ان
المستحيل صفة له باعتبار عدم امكانه في ذاته لانه اسم فاعل
واما المحال فمن حيث حكم العقل عليه بذلك لانه اسم مفعول
والاستعمال تساويهما وقدم المستحيل على الجائز لانه كالضد
للواجب اقرب خطورا معه ولانه لا يقبل الا العدم فكان كالبسيط

كلام اليوسي

والجايز يقبلهما كالمركب فاخروالمص راعى الوزن وكون الجايز شارك
الواجب في مطلق ثبوت فتامل وجوده ان قلت يشمل القديم
غير المستحيلة قلت المراد ثبوت ينفي نقيضه واعلم ان الحاذق يكتفي
بما سبق في تعريف الواجب عن الكلام هنا في المتصور وعدمه
كتعري الجرم عن الحركة والسكون ان قلت الحركة على ما يسره اليوسي
وغيره واشتهر الكون الاول في الحيز الثاني والسكون الكون الثاني
في الحيز الاول ولو اولوية نسبية اي بالنسبة لسبقه على هذا
الكون حالة الكون الاول هذا على بساطتهما وقيل مركبان
فالحركة كونان في آنين في مكانين والسكون كونان في آنين
فالحركة كونان في آنين في مكان واحد وعلى كل فالجسم يعري عنهما
في كونه الاول في حيزه الاول قلت اراد الشيخ بالحركة العرفية اعني
الاضطراب كما قال اليوسي اثنا عبارته المشهور ان الحركة عند
المتكلمين انتقال الجرم من حيز الى حيز وبالسكون الاستقرار
والثبات ولو في المكان الاول وظاهر انه لا يخلو عنهما واما الحركة
المعرفة في المقاصد وغيره بانها الانتقال من القوة الى الفعل على
سبيل التدريج فتلك الحركة من حيث هي الشاملة للحركة في الكم
والكيف والمراد هنا الحركة في خصوص الاين كالشريك قوله
يصلح للوجود وتعلق القدرة فله بعد عدم القدرة عليه عجزا
كما سياتي وقوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا
من باب تعليق المحال على المحال والمحال جايز ان يستلزم محالا
اخر كما صرح به ارباب المعقول وحمل بعضهم ان في قوله تعالى
ان كنا فاعلين على انها نافية في نظر العقل المراد بالنظر مطلق
التوجه لا ما يخرج الضروري كتعذيب المطيع ولو نبيا لان
الكلام في مجرد حكم العقل ولا حرج على الله تعالى لان كل ما صدر
منه فضل اوعدل في [illegible] وليس ثم من له استعلاء عليه حتى
يسال عما يفعل ولسيدي محمد وفا رضي الله عنه ونفعنا به سمعت
الله

٣٦

الله في سري يقول انا في الملك وحدي لا ازول وحيث الكل عني
لا قبيح وقبح القبيح من حيثي جميل فانقسام الفعل الى
حسن وقبيح انما هو من حيث ظهوره على يد الاغيار لكن لا ينبغي
كثرة التمشدق في حق الانبيا عليهم السلام بل بقدر ضرورة التعليم
واثابة العاصي ولو كافرا خلافا للمعتزلة على قاعدتهم
في التقبيح العقلي استقبحوا غفران الكفر والمراد بالاثابة محض التفضل
لا المعرفة بما كان في نظير العمل بل ولا مانع عقلا من كونه في نظير
العصيان للعفو المطلق عن الطاعة وغيرها فاستوت النسبة العقلية
الذاتية فلو جعل سبحانه الكفر علامة على الجنة ما كان لاحد عليه
سبيل او الايمان علامة على النار وربك يخلق ما يشا ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون واعلم ان
الجايز هو الممكن بالمعنى الاخص واما الامكان الاعم فعدم الاستحالة
الصادق بالجواز لوجوب والجواز فاقاد الشيخ قولهم الممكن ما استوى
طرفاه فيحتاج للمرجح فيهما فالعالم قبل حدوثه يدل على الفاعل
المختار بعدمه حال امكانه خلافا لمن قال العدم ذاتي للجايز
وانما يحتاج للموثر في وجوده وفيه ان الذاتي عدمه الازلي وهو
واجب وكان الله اذ ذاك ولا شي معه ولا دليل ولا مستدل
واما فيما لا يزال فلا ~~لانه فليس بواجب~~ لاستوا اجزاء المستقبل
في قبول وجوده وعدمه فظهر ضعف من التزم في الدلالة الحدوث
خلوه عنهما قال شيخنا في الحاشية او اجتماعهما قلت وهذا
هو الحق واما تقريره على الصفري عن الاشعري اذا انتقل الجرم
من حيز لحيز فكونه في الحيز الثاني من حيث انه استقرار فيه سكون
ومن حيث انه نقله عن الاول حركة فنوا الا فان الكون الاول في
الثاني حركة لا غير والكون الثاني سكون لا غير ولو بقا نون
كلي يحتمل انه اراد به الدليل الجملي والمعتقد الاجمالي وهو المنفي

[Marginalia: في مكانين والسكون كونان في آنين صح — جايز صح — وقبيح صح — التعليم — التفضل — النسبة صح — عدمه صح — انه]

في الجايز اذ لا حد لجزئياته فيعال كل ممكن يجوز في حقه تعالى فعله وكذ
وكذا نوع من اجمالا بوجوب الحوادث التي لم يقم دليل على تفصيلها
ولا نهاية لها بحسب معقولنا لا الواقع وقولهم كلما وجد في الخارج
متناه في الحوادث كما افاده شيخنا والمولى يعلمها تفصيلا ويعلم انها
غير متناهية وتوقف العلم التفصيلي على التناهي باعتباره
الحوادث وبالجملة فسبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون
صفته متى كان فيهم اهلية الخ زد بان كل مكلف اهل للتجلي
مثل ذاتي مطلق الوجوب وما معه وان اختلفت الافراد والادلة
لرسله خصهم لان بعض ما يأتي كالتبليغ خاص بهم دون
الانبيا والملايكة وان كان لكل واجبات ومستحيلات توخذ
مما يأتي ان شا الله تعالى ثم علل يشير الى ان اذ للتعليل
وهل هي حرف بمعنى اللام او ظرف والتعليل مستفاد من قوة
الكلام خلاف حكاه ابن هشام في المغني وعلى الثاني عاملها
اما الذي بعدها اي لم يخل من ترديد وقت تقليده او ما
قبلها اي يجب عليه ان يعرف وقت عدم خلو ايمانه التقليدي
من ترديد ليتخلص منه متى كان متاهلا الاولى حذف
هذا لان بعض الاقوال الاتية يطلق وبعضها يفصل فالموضوع — كما يأتي ح
المقلد من حيث هو يعني علم العقايد اي ولو تعلق بالرسل
وليس المراد التوحيد بمعنى خصوص اثبات الوحدة ان قلت
يدفع هذا تعدد احكام قلت للوحدة احكام كاقسام
الكم والادلة من غير لحجة خرجت التلامذة بعد ان يرشدهم
الاشياخ للادلة فهم عارفون بعد وضرب السنوسي في شرح
الجزايرية مثلا للفرق بينهم وبين المقلدين بجماعة نظروا الهلال
فسبق بعضهم لرؤيته فان اخبرهم وصدقوه من غير معاينة
كانوا مقلدين وان ارشدهم بالعلامات حتى عرفوا استقلوا

وخرجوا

وخرجوا عن التقليد الا ترى ان الاولى اذا سيلت عن الهلال
كان جوابها قالوا انه ظهر والثانية تقول رايته بعيني اي
جزمه الخ فليس المراد بالايمان ما كان بالمعرفة اذ لا معرفة عنده
اي ترددا الخ يشير الى ان المراد ترديد معتقده اي تكريره مرة بعد
اخرى وتامله فيه هل هو صحيح او لا ان قلت هذا هو الشك
والموضوع انه بجازم قلت اجاب الملوي بان المراد عن قبول ترديد — جازم ح
او عن ترديد بالقوة لا بالفعل وان عمم في شرحه فلا عبرة به للتنافي — في
ان قلت العارف ايضا كذلك بان تطمس عنه معرفته والعياذ بالله
تعالى قلت المراد القبول والقوة القريبان من الفعل عادة ولا
يفرغ غيرها ثم قال العلامة الملوي ويمكن ان تردده يتعلق بمن اخذ
عنه هل له حجة يتمسك بها او لا اي فيعود عليه بالتردد لانه تابع
له ويمكن ان يحمل التردد على خلاف العلماء الاتي كالتفسير لهذا
المجمل نفس المعرفة اي فيكون المقلد كافرا وانه للايمان
الكامل من حيث الدليل ان قلت يدخل الذين يعرفونه كما يعرفون
ابناهم قلت شرط الايمان كما افاده السعد عدم المنافي وعدم الاذعان
والاذعان مناف كالسجود للصنم او شد الزنار ولو وجد اذعان
قال الامير الى ان الاذعان لا بد منه اجماعا وانما الخلاف اهو مسمى
الايمان او مسماه المعرفة والايمان عليهما بسيط وقيل هو مركب
من الاذعان والمعرفة معا واعلم ان جميع ما قيل به في تفسير
الايمان مامور به كما ان الايمان مامور به فاندفع ما في المقاصد
من ان كثرة الاقوال فيه تقتضي خفا حقيقته ما هي مع ان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يامرون به من غير توقف ولا استفسار
ولا استفسار ولا يكون ذلك الا في الشي الواضح نعم عهدة الامر
على الانقياد والقبول او حديث النفس اي انقيادها وقبولها
كما في المقاصد وهو المشار له بقوله تعالى فلا وربك لا يومنون

قوله ويمكن الخ وعليه يضعف افادة لحكم الحكم قبلها علي ما هو للتعليل اهـ

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما وهذا هو معنى التصديق الشرعي ه
كما يأتي في قول المص وفسر الايمان بالتصديق نقل السعد عن
بعض المحققين انه قدر زايد على التصديق المنطقي قال لان
التصديق المنطقي من اقسام العلوم فهو نفس المعرفة فعلى
هذا المعاند عنده تصديق منطقي لا شرعي لكنه اطال في رده
في شرح المقاصد قايلا كلام ابن سينا وغيره يدل على ان
التصديق المنطقي المقابل للتصور مساو للمراد من التصديق
الشرعي فانه الحكم بمعنى الاذعان للنسبة ثم تعقبه الخيالي
بان الشرعي اخص لصدق المنطقي بالظن   صحة ايمانه
يندرج تحت هذا محرم النظر واعلم ان موضوع الخلاف في التقليد
فيما جهله كفر كصفات السلوب والمعنوية اما صفات المعاني
ونحوها مما لا يكفر منكرها فلا كما افاده العلامة الملوي   الاشعري
هو علي ابو الحسن نسبة للاشعري جده ابن موسى الصحابي
ونسبه اليه في اليوسي قال واشتهر انه واضع هذا الفن وليس
كذلك بل تكلم عمر بن الخطاب فيه وابنه والف فيه مالك
رسالة قبل ان يولد الاشعري ثم هو اعتنى به كثيرا وكان
مالكيا وكذا نقل الاجهوري في شرح عقيدته عن عياض
ونقل عن السبكي انه كان شافعيا قال الغنيمي على المص مولده
سنة سبعين وقيل ستين ومايتين بالبصرة وتوفي سنة
نيف وثلاثين وثلثمائة ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة
انتهى   والقاضي ابو بكر الباقلاني مالكي   والاستاذ هو
ابو اسحاق الاسفرايني بفتح الفا وكسرها ويا قبل النون
كما في العكاري على الكبرى والاستاذ جد العصام المشهور توفي
الاستاذ سنة ثمان عشر واربع ماية ذكره العكاري على الكبرى

قوله

وامام الحرمين اسمه عبد الملك عراقي نسبة للحرمين لمجاورته
لهما توفي سنة ثمان وسبعين واربعماية ذكره العكاري   مالك
ابن انس الامام المشهور واسم امه كما في الشبرخيتي على الشيخ
خليل العالية بنت شريك الازدية وقال ابن عام امه طليحة مولاة
عامر بنت معمر انتهى قال في شرح الكبرى قال القاضي التقليد محال
لانه ان امر بتقليد من شا لزم نجاته بتقليد الضالين وان امر
بتقليد المحقين فاما بدون دليل يعرف حقيتهم وهو تكليف
بما لا يطاق او بدليل فلم يكن مقلدا انتهى بالمعنى وضعفه ظاهر
اذ يتفق تقليد المحق بمجرد حسن ظن وهو غرضنا   مفصل
اي ويحمل عدم الجواز على حالة الاهلية   لم يكن فيه اهلية اي ان صح ذلك
وسبق مناقشته بان الكلام في الجلي الميسر لكل عاقل   من قلد
القران الخ اعترضه السنوسي في شرح الجزايرية بانه ان عرف حقيقة
ذلك فليس مقلدا والا فمنه كفر كظاهر الوجه قال ونسب ابن
دهاق هذا القول للحشوية قلت نختار الاول والمقلد من
لا دليل عنده وان عرف حقيقة المعنى ويفرض ذلك في العقايد التي
التعويل فيها على الدليل العقلي ان قلت ما وجه صحة ايمانه دون
غيره مع هذا الفرض قلت لانه استند للدليل السمعي وان لم يكن
معولا عليه فهو دليل في الجملة كما اكتفوا في الخروج من التقليد ه
بالدليل الجلي على ان السمع على ما اسلفنا عند قوله ما قد وجب
يصلح دليلا فيخرج عن حقيقة التقليد لكن لا يلاحظ السنوسي في
اعتراضه بقي ان قطعية القران والسنة المتواترة انما هي بالنسبة
لمتنهما والتقليد في المدلولات فيجب فرض هذا في معنى الدلالة
عليه قطعية لا ظنية كالوحدانية من قوله تعالى قل هو الله احد فتامل
قوله شرط كما قال احتج باكتفايه صلى الله عليه وسلم بالنطق واظهار الانقياد
من الاعراب ولم يامرهم بدليل ورده في شرح الكبرى بما حاصله ان

ذلك للعلم بانهم لا يصدقون الابد ليل ولا اقل من الجلي هكذا اصل
فطرتهم خصوصا مع مشاهدته انوار النبوة حرم النظر يجب
حمله على غير ما الكلام فيه اعني التفصيلي لمن يقصر عن التخلص
من الشبه والا خالف القرآن الامر بالنظر في غير ما موضع كما نبه عليه
اليوسي غير النظر الخ كما حث النبوآة والسمعيات وتبع شيخ
الاسلام ورده ابن قاسم بان الخلاف عام كما في حاشية شيخنا
شاهق جبل اي جبل شاهق اي مرتفع واصل هذا الكلام للسعد
بحسب ما علم والحق كما قال القاضي السكتاني واليوسي وجود
المقلد بل من هو اسوء منه في عوام المدن فاخبره غير معصوم
اما ان اخبره معصوم فليس مقلدا ويفرض فيما دليله سمعي او
مطلقا على ما بيناه لك الماتريدي نسبة لماتريد قرية
بسمرقند واسمه محمد وهو تلميذ ابي نصر العياضي تلميذ ابي بكر الجرجاني
صاحب ابي سليمان الجوزجاني تلميذ محمد ابن حسن الشيباني
كما له الغنيمي على المص لكن منهم الخ لا محل للاستدراك بعد
قوله مومنون عاصون هذا والحق ان احوال العوام لا تنضبط
ولكل حكمه فطرتهم جبلتهم لا ينبغي دعواه الا ان كان ذلك
بنظر ثم هذا مبالغة في الرسوخ والا فليس جبليا حقيقيا وبعض
القوم فيه ان الضمير راجع للمضاف اليه السابق في قوله فقد بعض
القوم ثم قال وبعضهم وان كان الاكثر رجوع الضمير للمضاف وحكمته
ان المحدث عنه الاصلي والمضاف اليه قصد لتقييده كمن القليل كمثل
ادم خلقه من تراب الا انه في غير كل وبعض لانهما سورا لما بعدها كما هنا ع
الخلاف لفظيا اي بين اهل السنة فقط لا يفيده جمع الجوامع وهو على
غير ما حكاه الآمدي ومن وافقه فيه اهليه تقدم ما في هذا القيد
ولا يخفى الخ انما يظهر هذا في الدليل التفصيلي فلعله راى ان
الاستدلال يفتح باب الجدال خصوصا وقد سبق لك ان الجلي ما تحل

شبهه

٤٠ ٣٩

شبهه بدون تفكر ومقدماته غير المعصوم تقدم ما في ذلك
انه عالم هذا على تخيله في نفسه او ان المعنى كالعالم في الرسوخ
والا فالعلم لا بد له من دليل شيخنا بحيث لو رجع مقلده لم يرجع
ولا يخفى بعد هذا في المقلد في اجرا الاحكام الدنيوية الاولى
عدم ذكر هذا لان الخلاف المرجح لفظيا باعتبار الاخرة كما ياتي له
المحققين من اهل السنة يقتضي مخالفة غير المحققين فلا
يكون لفظيا الا ان يجعل من للبيان او قصر الكلام على المحققين
لانهم هم الذين نقل عنهم الكفر او لان غيرهم قال بالايمان اصالة
لقوله تعالى هذه الادلة في احكام الدنيا وفق ما سبق له وتقدم
ما فيه على الوجه السابق هذا محط النفي فلا ينافي ان الموضوع
اصل الجزم لكنه يرجع برجوع مقلده وهذا محمل ما ورد في فتنة القبر
يقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته في صحة
اسلامه الخ ظاهره الاحكام الدنيوية وسبق ما فيه ليس من
محل الخلاف في شيء اي لا علقة بينه وبينه في حال من الاحوال
ان كان قصده الاعتراض ففيه انه انما يتم على ان المراد في الضمير
بالفعل ونحن نقول المراد القبول على ما سبق عند قوله لم يخل من
من ترديد وان اراد ليس من محل الخلاف بعد التوفيق ظهر وكان
ثمرة الكلام السابق والخلاف في ايمان المقلد الخ يقتضي انه يوجد
اسلام بلا ايمان وان القايل بكفر المقلد يقول بالكل ذبيحته
ونكاحه وفيه ما فيه والجزم الخ قال في شرح المقصود هنا
الاولية وما سبق في قوله فكل من كلف الخ في اصل الوجوب فلا
تكرار ثم هذه ليست من اركان الدين المعتقدة كيف والاصح كفاية
التقليد او لا صرفه لكونه مقابل الثاني وكذا الظرف واما بمعنى
اسبق فممنوع للوصفية ووزن الفعل وساير احكام الالهية
ينبغي ان الاضافة لادنى ملابسة وان احكام الرسل لكونهم وسايط

قوله اقول الخ لا يرد على الشيخ العدوي لانه ناظر الى القول بايمانه والمحشي ناظر الى القول بكفره اه شيخنا على ان قوله وان الكفار غير مخاطبين الخ انما يظهر بالنسبة لولد المسلم الذي قلد بعد بلوغه لردته عليه والمرتد مخاطب اتفاقا اه بعضهم وبخط شيخنا الشبيبي ما نصه اذا تاملت ما تقدم للشارح من ان الخلاف في الاخرة عرفت كلام الشيخ العدوي فان الحكم بالصحة والفساد لا يتوقف على معرفته الا ان اريد الكمال على ان قول المحشي نريد بالواجبات الواجب لله فيه قصور وتحصيل شيء في كلام الشارح فتامل

كالحكام المرسل لان القصد ان العقايد اول الواجبات وان اختلف
ترتيبها لم يقع خلاف الخ كانه التفت للدليل الجملي او بني على ما اشتهر
السيوطي في الاعلام وليس كل خلاف جاء معتبرا * الا خلاف له حظ من
النظر * او لاحظ طريقة تخصيص الخلاف بغير معرفة الله تعالى
على ما تبعه والا فسيق قوله بحرمة النظر وقوله بانه شرط كمال هذا
وكون هذا اشارة الى التعميد فان اصل وجوب المعرفة مبحث الخريف
في كلامه لان جميع الواجبات الخ ان اراد بالتحقق الصحة اقتضى
ان صلاة المقلد باطلة وان اراد بها الوجوب اقتضى ان الصلاة مثلا
غير واجبة على المقلد وكلاهما باطل اللهم الا ان يريد الصحة الكاملة
قرره شيخنا اقول لا غرابة في فساد عبادة المقلد بناء على كفره
ولا غرابة ايضا في عدم وجوب الصلاة عليه بناء على كفره ايضا وعلى
ان الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة على انا نريد بالواجبات
ما يجب في حقه تعالى اي انها لا تتحقق عند المكلف على وجه لا يقبل
التشكيك الا بالمعرفة فكانت المعرفة اهم من غيرها فحكمنا بانها
اول الواجبات غير ملتفت الى غيره الخ قيل لا يناسب هذا
مع ان الخلاف لفظي قلنا هذا قاصر على القول بان الواجبات
النظر او الجزء الاول منه او التوجه والقصد له فانها موسائل هـ
للمعرفة لا بالنسبة لبقية الاقوال وانهاها اليوسي لاحد عشر
الخامس اعتقاد وجوب النظر اي لانه سابق عن النظر السادس
الايمان السابع الاسلام الثامن النطق بالشهادتين والثلاثة
متقاربة مردودة باحتياجها للمعرفة التاسع التقليد او احد
الامرين من التقليد والمعرفة العاشر وظيفة الوقت كصلاة
ضاق وقتها فتقدم الحادي عشر قال الجبائي من المعتزلة الشك
ورد بانه مطلوب الزوال ولعله اراد ترديد الفكر فيؤول للنظر
الابصار والفكر اي مشترك بين عمل البصر وعمل القلب

اول

يحمل المراد لكل قول فلا ينافي الثاني في البعض من تلك الاقوال اه

والفكر

ك
٥

والفكر حركة النفس في المعقولات وفي المحسوسات تخييل قال
السيد والنفس تتحرك من المقاصد للمبادي لتحصلها ثم تتحرك
في ترتيبها والحركة الاخيرة في الانتقال من المبادي الى المقاصد
فقولهم فيما ياتي ترتيب تصريح بالامر الوسط وقولهم معلومة
يستلزم الاول وقولهم لتتوصل اشارة الاخير ترتيب الخ
الترتيب وضع الاشياء في مراتبها قال في المواقف وهذا التعريف
لا يشمل الحد الناقص بالفصل وحده وقوله ابن سينا انه نادر
لا يفيد اي لان التعريف للماهية الشاملة لجميع الافراد وقرر شيخنا
ان فيه ترتيبا وتعددا حكما لان ناطق في قوة شيء ذو نطق بقي
التعريف اللفظي فلعله لوحظ ما قيل انه لا يفيد تصور مجهول
بل تصديقا بالتسمية لكن الظاهر انه وان لم يكن من الفكر التحصيلي
لا يخلو عن التذكيري وهو ما متعلقه معلوم ثم غاب وقد ذكر
القسمان حواشي شرح الكبرى كترتيب الصغرى يدخل
فيه ترتيب الحدود اي وكتقديم الجنس على الفصل في التصورات
واعلم ان مبحث حدوث العالم ذكر هنا على سبيل التمثيل ومحله
البراهين لانه اصل معرفة الصانع وصفاته التي يتوقف عليها
الفعل وهو معنى ما ورد كما في مفاتيح الكنوز وحل الرموز للشريف
المقدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق ولما نفت
الفلاسفة حدوث العالم انسدت عليهم طرق الصواب وهاموا في
اودية الضلال ولا يهولنك ما نقله الشعراني في اليواقيت عن
ابن عربي من اطلق القول بحدوث العالم مخطئ فانه قديم
بالنظر لعلم الله تعالى لان قدمه باعتبار العلم يرجع لقدم العلم
نفسه وهو من ضروريات هذا الفن واما ذات العالم فحادثة
قطعا كما صرح هو به بعد في عدة مواضع قال ولو كان حادثا لكان
وجود الصانع سابقا عليه والا كان حادثا مثله فاما بغير مدة

الي

قوله انه يفيد اي لان ... ما تفيده التعريف عدم ... فان ... الاصطلاح على النادر ... قال بعضهم ... وبكلامه فهو ليس ... الاصطلاح ... شيخنا اهـ

قوله بل تصديقا بالتسمية اي والتصديق بالتسمية ليس مقصودا انما المقصود التصديق بغيرها وهذا ينافي ان التصديق مراد ايضا كالتصور لشمول النظر لهما ولهذا نرد ما قيل لا دلالة ... قاصر على التصور لان النظر يشمل التصديق ايضا اهـ شيخنا

اي العالم اهـ

وهو تناقض او بمدة متناهية فيلزم ابتداوه او غير متناهية فلا
يخرج عن كدم العالم لان تلك المدة حينئذ عالم قديم او فيها عالم
قديم واجاب الشهرستاني في كتابه نهاية الاقدام في علم الكلام
وهو جزان جليلان بما حاصله ان هذا اجام من جعل التقدم
زمانيا ونحن نقول هو تقدم ذاتي لا في زمن وتقريبه تقدم اليوم (أمس ع)
على امس اذ ليس زمن ثالث يقع فيه التقدم وان عبر عنه بقبل
اكتفا بالاعتبار فالزمن حادث ووجود الصانع ووجوبه ذاتي
لا يتقيد به قالوا لو كان حادثا لجاز وجوده قبل زمنه فاما الى غير
نهاية فينتقل لازليته او لحد فيلزم التحكم وعجز الصانع اذ ذاك
والجواب ان الانتقال من المدد للازل خيال باطل كيف
والمدد كلها متناهية وانما هو كتوهم فراغ فوق السما او تحت
الارض لا نهاية له وتوهم سلسلة عدد لا تفرغ مع القطع بان
كل ما في الخارج متناه عقلا كما وضحه الشهرستاني فالازل نفي
الازمنة بون وحقيقة الازل موافق المعقول واما قولهم
يلزم العجز فانما يصلح لو كان لنقص في القدرة وانما ذاك لان
طبيعة الممكن لا تقبل الوجود الازلي قلنا مثله قالوا لو كان حادثا
لكان مسبوقا بامكانه والامكان معنى لا بد له من محل يقوم
به بل ومادة بها التكوين فذلك المحل والمادة قديمة والا نقل (يكون ح)
الكلام وتسلسل او دار قلنا الامكان اعتباري لا وجود له في
الخارج حتى يحتاج لمحل والقادر المطلق لا يحتاج لمادة ومن
هنا تعلم ان امكانه ازلي بمعنى ان تقيض الامكان معدوم ازلا
والا لزم قلب الحقائق لكن متعلق الامكان انما يكون فيما لا يزال
فيمكن ازلا وجوده فيما لا يزال وبالجملة فرق بين ازلية الامكان
وامكان الازلية فتقول بالاول دون الثاني كما افاده صاحب (أي امكان ازليته أي العالم أي كونه موجودا في الازل اهـ باجوري)
المواقف وغيره قالوا لو كان حادثا لاحتاج لموجب يخصصه بوقت

حدوثه

حدوثه دون غيره وذلك الموجب ليس مجرد الصانع اذ لو كفى علة لزم
مصاحبته المعلول له فيلزمكم القدم فتعين ان الموجب امر اخر فاما
قديم فيتم مطلوبنا او حادث فيحتاج ايضا لموجب وهكذا قلناهو
ضلال جاكم من نفي الاختيار الذي هو المرجح في كل حادث وربك يخلق
ما يشا ويختار لا يسئل عما يفعل وتنزه عن ضيق التاثير بالتعليل
او الطبع والاختيار ذاتي لا يحتاج لموجب قالوا لو كان حادثا
لكان الصانع في الازل غير صانع ثم باحداثه يطرا له كونه صانعا
والتغير عليه تعالى محال قلنا هذا تغير افعال لا في الذات ولا في
الصفات الذاتية قالوا لو اوسبق بالعدم لكان تاثير الصانع فيه اما
حال عدمه وهو باطل لان المعدوم لا يرد عليه شيء واما حال
وجوده وهو باطل لتحصيل الحاصل فبطل سبقه بالعدم ومن
هذه الشبهة قالت المعتزلة المعدوم شيء وقال من قال الماهيات
ليست بجعل جاعل وانما المؤثر يظهرها من الخفاء ومال ظاهر
كلام ابن عربي لهذا نقل عنه الشعراني في اليواقيت والجواهر اذا
كان معدوما محضا فما قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون والمحققون قالوا هو تمثيل لسرعة الايجاب وليس
القصد حقيقة الخطاب للاجماع على ان الكلام ليس من صفات
التاثير قلنا التاثير حال العدم معناه تعقيبه بالوجود ولا استحالة
في ذلك والا لزم ان لا يخرج شيء من عدم لوجود وحال الوجود
معناه كما في المقاصد الامداد بنفس ذلك الوجود الحاصل لا بغيره
حتى يلزم تحصيل محال قالوا لو كان حادثا لكان عدمه متقدما
عليه وانواع التقدم خمسة تقدم العلة والتقدم بالطبع كتقدم
الجزء على الكل وهو ان يكون الثاني محتاجا للاول من غير ان يكون
الاول علة فيه وبالشرف وبالمكان والزمان والاربعة الاول لا تتاتى
هنا فتعين الاخير والعدم عندكم ازلي فالزمان الذي يتقدم

به ازلي قلنا جواب هذا جواب الشبهة الاولي وهو ان هناك تقدم ذاتي
من لا زمان كتقدم الماضي على الآن فدونك مقاصد سبقت ارجوا غير
من فضل الله ان يسد بها ابواب النيران ويدخل بها الجنان ونظمتها
في قولي * سبق الاله كذا العدم تدريجه امكانه مع موجب اثر طرا
* فقولي سبق الاله اشارة لشبهة وهي قولهم لو كان حادثا ه
لسبقه الاله بمدة فيلزم قدم المدة او حدوث الاله وقولي كذا العدم
لثانية وهي قولهم عدمه متقدم عليه متقدم بالزمان فيلزم قدم
الزمان وقولي تدريجه اشارة لثالثة وهي قولهم وجوده قبل زمنه
بمدة وهكذا فيندرج للقدم وقولي امكانه لرابعة اعني لو كان جائز
حادثا لكان مسبوقا بامكانه وقولي مع موجب لخامسة وهي
لو كان حادثا لاحتاج لما يخصصه بزمنه وهو لما قديم او حادث
فينتقل الكلام له وقولي اثر اشارة لشبهة التاثير حال الوجود
او العدم وهي للسادسة وقولي طرا اشارة للسابعة وهي لزوم
التغير في الصانع بطرو كونه صانعا وقد سبق توضيح رد الجميع
العالم متغير يريد الاعراض لانها هي التي شوهد تغيرها للعدم
ولما الاجرام فلملازمتها الحادث لانه لا يشاهد تغير ذات الجرم
ولما الصغر والكبر والموت والحياة فترجع للاعراض والميت
انما يشاهد او لا تفرق اجزائه ونحو الملح في الماء يستحيل ما ولا
ينعدم انعدما حقيقيا خلاف العرض فيشاهد في لحظة عدم افراد
منه لا تنضبط خصوصا الحركة والسكون واعلم ان لهم هنا مطالب
سبعة جمعها بعضهم في قوله زيد مر قام ما انتقل ما كمنا * ما انفك
لا عدم قديم لا حنا * فقوله زيد اشارة لاثبات زائد على الاجرام
حتى يصح الاستدلال به على حدوث الاجرام ودليل ذلك المشاهدة المشاهدة
قال بعضهم تقال لهم تنازعكم معنا موجودا ولا فان قالوا لا كفونا
المونة ذا لا فقد اثبتوا الزائد وقوله مر قام بحذف الف ما للوزن

اشارة

اشارة لقولهم لا نسلم عدم الاعراض لجواز ان الحركة تقوم بنفسها
اذا سكن الجسم مثلا ورده ان العرض لا يقوم بنفسه اذ لا تعقل ه
صفة من غير موصوف ولا حركة بدون متحرك الى غير ذلك وقوله
ما انتقل بسكون اللام لرد قولهم لا نسلم عدم الاعراض حتى ينتج
حدوثها لجواز ان الساكن اذا تحرك انتقل سكونه لمحل اخر
وجوابه ان من طبع العرض لا ينتقل من محل لمحل ولو كان انتقل لكان
بعد مفارقة الاول وقبل وصول الثاني قائما بنفسه وقوله ما كمنا
اشارة لابطال قولهم لا نسلم عدم الحركة مثلا بل تكمن في الجسم اذا
سكن وفيه جمع الضدين وقيام المعنى بمحل من غير ان يوجب له معنى
اذ الحركة فيه وهو غير متحرك وهو خلاف المعقول وقوله ما انفك
اشارة لقولهم لا نسلم ملازمة الجرم للاعراض حتى يلزم حدوث
الاجرام وجوابه انه لا يعقل جرم خاليا عن حركة ولا حركة او
بياض ولا ابياض لارتفاع النقيضين وايضا الجرم لا يتحقق الا
بمشخصات تميزه عن غيره وهي اعراض البتة وقوله لا عدم قديم
رد لقولهم نسلم عدم الاعراض لكن ذلك لا ينافي ان الوجود كان
قديما ورده ان القديم لا يقبل العدم اذ لا يكون وجوده الا واجبا
وقوله لا حنا رمز لابطال حوادث لا اول لها حيث نسلم حدوث فالواجب
الاعراض وملازمة الجسم لها ولا نسلم الكبرى القائلة وملازم الحادث
حادث لجواز ان ما من حادث الا وقبله حادث فيصح ملازمة السلسلة
للقديم وجوابه انه تناقض اذ حيث كانت حوادث فكيف تكون لا اول
لها مع ان حدوث كل جزء يستلزم حدوث المجموع المركب منه ومما يبطله
برهان القطع والتطبيق وسياتي ان شاء الله تعالى في مبحث ابطال
التسلسل مع ادلة اخرى يؤدي اي بطريق اللزوم العقلي كالتلازم
بين الجوهر والعرض فوجود احدهما بدون الاخر مستحيل عقلي لا
تتعلق به القدرة بل لما ان يوجد لما او بعد ما ... وقيل عادي

قد تقدم اول الكتاب انه التلازم
عادي وهو مقتضى تضعيف
قول السلم والاول المؤيد اه شيخي

تقبل التخلف وقالت المعتزلة بالتولد على اصلهم في الضرب الناشى عنه والتولد ان يوجب الفعل لفاعله شيا اخر وقالت الحكما بالايجاب والتعليل واعلم ان النظر الصحيح يستلزم العلم وهل الفاسد هو القطع
يستلزم الجهل وهو المتبادر من سياق الشم هنا حيث ذكر الاعتقاد الفاسد او لا يستلزم شيا وان كان الفساد لمادة المقدمات مع استيفاء الصورة شروط الانتاج لزمه وان كان الفساد من الهيئة فلا وهو الانسب بكلام المناطقة في لزوم النتيجة وتبعيتها خلاف
الى علم ان كانت مقدماته جازمة بدليل كالعالم متغير وكل متغير حادث فدليل الصغرى المشاهدة والكبرى استحالة عدم القديم او اعتقاد ان كانت المقدمات مجزوما بها تقليدا قوله
نحو العالم حادث وكل حادث له صانع لمن لم يعرف الادلة وظن ان قوله
كانت ظنية او بعضها نحو هذا يدور في الليل بالسلاح وكل من كان كذلك فهو لص سنة الضحى المراد بالسنة ما قابل الفرض فانه مندوب عند اصحابنا الفارقين بين السنة والندب
قدم العالم تسبق ما في ذلك في تعريف العلم ولا يجوز ان تقول الله تعالى قديم بالزمان كما سبق عن الشهرستاني انه عين الزمان بمعزل خصوصا ولم يرد اذن مع الايهام فالحق مع بعض المغاربة في اعتراضه على من قال من المشارقة الحمد لله القديم بالذات ذا الزمان وان قال شيخنا هو صحيح كان ماله عدم افتتاح الوجود قلنا لكن هو تعبير من قال بقدم الزمان وسيأتي هو الاقسام الاربعة واجمعوا على ان الجميع لقديم بالذات واحد وهو الله وغيره حادث بالذات البتة ومنه الحادث بالزمان كالاشخاص المولدات كالمعرفة لانه انما وجب بوجوبها خصوصا ان قلنا انها كيف فلا يكلف الا باسبابها الى نفسك بدايتها لما ورد من عرف نفسه عرف ربه قيل معناه من عرف نفسه بالحدوث والفقر

عرف

عرف ربه بالقدم والغنا اي من تفكر في بدايتها استدل بها وقال الشريف المقدسي في مفاتيح الكنوز وحل الرموز هو اشارة للتعجيز اي انت لا تعرف نفسك فلا تطمع في كنه ربك وانشد يقول قل لمن يفهم عني ما اقول قصر القول فذا شرح يطول ثم سر غامض من دونه ضربت والله اعناق الفحول انت لا تعرف اياك ولا تدر من انت ولا كيف الوصول لا ولا تدري صفات ركبت فيك حارت في خفاياها العقول اين منك الروح في جوهرها هل تراها فترى كيف تجول هذه الانفاس هل تحصرها لا ولا تدري متى عنك تزول اين منك العقل والفهم اذا غلب النوم فقل لي يا جهول انت اكل الخبز لا تعرفه كيف يجري منك ام كيف تبول فاذا كانت طواياك التي بين جنبيك كذا فيها ضلول كيف تدري من على العرش استوى لا تقل كيف استوى كيف النزول قوله اي في احوال ذاتك جعل التي بمعنى في لان النظر هنا بمعنى الفكر وهو لا يتعدى الا بفي وقدر احوال لان الفكر فيها ابدع من الفكر في الذات من حيث هي ذات وفي انفسكم اي ايات بدليل ما قبله ولا يعلق بتبصرون لمنع صورة الاستفهام التوبيخي ولا حاجة الى ان يقال بتوسع في الظرف والاصل فلا تبصرون زحلقت الفا انما ما لحق الاستفهام من الصدارة وقيل الاستفهام داخل على محذوف والفا عاطفة عليه والاصل والله اعلم اتتركون التامل فيما ذكرنا من الايات فلا تبصرون اي لا ينبغي ترك النظر فيها فاطلبه وهو المراد ولابن عطا الله هنا وما احسن قوله ه

قوله وقيل الاستفهام الخ قد يقال يشكل على قوله حذف نون الرفع في قوله افلا تبصرون فهو منه وانه واقع وقد يجاب والواقع لا حذف هنا والعل في قوله ما هنا من السوال ولعل في قوله والفا عاطفة دفع لذلك وما ذكره شيخنا

ما ابينت لك المعالم الا لتراها بعين من لا يراها فارق غير في من ليس يرضى حالة دون ان يرى مولدها قال في لطائف المنن انه بخط سيدي ابي العباس المرسي هذه الابيات اعندك من ليلى حديث محرر فايراده يحيي الرميم وينشر فعهدي بها العهد القديم وانني على كل حال في هواها مقصر وقد كان منها الطيف وجد

قدما يزورني ولما يزر ما باله يتعذر فهل بخلت حتى بطيف
خيالها أم أغلق حتى لا يصح التصور ومن وجه ليلى طلعة
الشمس تستضي وفي الشمس أبصار الورى تتحير وما احتجبت
الا برفع حجابها ومن عجب ان الظهور تستر فالخلق ايات ودلايل
وتصير بالقضا قواطع وشواغل فانا لله وانا اليه راجعون
ولقد خلقنا الانسان ارشاد لكيفية النظر والانسان ادم والسلالة
طينة كانها قطعة من عموم الطين و قوله ثم جعلناه استخدام
وصفاته ظاهر ولو السمع والبصر والكلام وان كان الدليل
السمعي فيها ارجح وسبق توضيح ذلك فانها الى نفسك مشتملة
تعليل لقوله تستدل سمع هو قوة منبثة في مقعر الاذن ويطلق
مصدرا على ادراك المسموع وهو محض خلق الله عندنا وقال
الحكما بايصال الهوا الصوت لمقعر الاذن اما بكون القطعة من
الهوا المتكيفة بالصوت تخرق الاهوية الى ان تصل للاذن او
انه يوجد كيفية بعد كيفية وهكذا حتى تصل مقعر الاذن وليست كيفية
واحدة تنتقل بذاتها في الاهوية حتى تصل الى مقعر الاذن
لان انتقال العرض محال ولك ان تقول المحال انتقال من محل
لمحل منفصل مستقل وذلك لما يلزم عليه من قيام العرض بنفسه
بعد مفارقته الاول وقبل وصوله الثاني والهوا شي واحد متصل
فلا مانع من سريان الكيفية فيه على ان الظاهر تكيف جميع الهواء
بدليل سماع جميع الحاضرين ويلزم اجتماع مثلين اذا سمعوا اصواتا
متعددة على انه يسمع على بعض بعد بمجرد النطق بحيث لا يقبل ان
الهوا يقطع تلك المسافة في الحال كما قال الفخر ومما يرد التعويل
على الهوا انا نسمع خلف الحجاب وما في شرح الكبرى عن شرف
الدين ابن التلمساني من انه ان اراد حجابا سادا من جميع الجهات
فالسماع خلفه ممنوع وان كان من بعض الجهات فلا يفيد غرضاهم

اذ لا

اذ لا وجد لمنع الاول مع ان لعبة الصبيان مسدودة من كل جهة
ويسمع صوت حركة الاحجار الصغار فيها ومما يرد ايضا كون
السمع بالوصول لمقعر الاذن انا نعرف جهة الصوت ونحرز
بعد مسافته وقربها حتى نكاد نعرف عين محله او نعرفه وهذا يفيد
ان لنا به شعورا خارج الصماخ واما فالجميع بعد
وصولها للصماخ مستوية وبالجملة فمباحث الصوت خفية
وقد وضع بعض ذلك في شرح المواقف والمقاصد وبصر
قوة في العصبتين المجوفتين اللتين يتلاقيان ثم يفترقان
فيتاديان الى العينين كما قاله السعد في شرح عقايد النسفي قال
الحكما المبصر اللون دون الجسم ورد بانا نبصر متحيزا وكل متحيز
جوهر وفي الكستلي على العقايد ان البصر يتعلق اولا بالالوان
وبغيرها بالتبع قالوا البصر بوصول اشعة ورد بانا نرى كوكب
السما ولا نبصر الطاير اذا ارتفع مع انه اقرب فالاشعة تصل اليه
او لا ولك ان تقول الصغير اذا بعد زاغت عنه الاشعة قالوا بانطباع
المبصر في البصر فيرد ذلك فرد بلزوم انطباع الكبير في الصغير واجيب
بانه لا مانع من ذلك كما يرى في المراة على ما في شرح الكبرى وغيره
مع ما في ذلك من الاشكال فانه موجود بالمشاهدة ولا يصح انه
عرض قايم بالمراة الصغيرة مع انه يرى كالجوهر بعيدا عنها كداخل
في فراغ ولانه انعكس البصر للجرم نفسه فانه يرى في خلاف جهته
ولا يسعنا انه مجرد تخييل وانما العلم عند الله وكلام هو
لفظ وهو صوت وهو قايم بالهوا كما سبق فيلزم ان الهوا
متكلم لا فظ ولا قايل به الا ان يقال الاشتقاق من التكلم بمعنى
تحصيل الكلام في الهوا او ان اللغة تبنى على الظاهر نحن ثم لما
ظهر في بعض المواضع اشتقوا له اسما فقالوا صوت الهوا
في الشجر مثلا فهو مصوت وكون الصوت قايما بالهوا صرح

أعتل

موضوعة

قد يقال هذا الايلاق بكلامهم لان محطهم انما الذي يرى من المتحيز انما هو اللون

به المولوي في اول تعريبه الرسالة الفرسية ونحوه للعضد والسعد و
غيرهما ولم يظهر لنا خلافه   وطول هو الامتداد الذي يفرض
اولا والعرض هو الامتداد الذي يفرض ثانيا والغالب ان يجعل الاعظم
طولا والعمق امتدادا ثالثا فالفرق اعتباري ومجموع الثلاثة جسم
تعليمي لان الحكما كانوا يبتدئون به في التعاليم ومعروضه جسم طبيعي
لانه طبيعة من الطبايع وخفيفة من ذوات الاشيا والخط طول
فقط نهايته النقطة وهي لا تقبل القسمة والسطح طول وعرض
فيتركب من خطين فاكثر والعرض بالفتح واما بالكسر فموضع المدح
والذم من الانسان وبالضم الجانب الناحية والجانب   وسامن
وحذم الخ والنفر في هذا ولو بعد مدة ولذة هي ادراك ما هو
خير عند المدرك من حيث هو كذلك والالم ادراك ما هو
شر كذلك   من العدم الي الوجود الاولي حذف هذا لانه نفس
الحدوث فيلزم المصادرة وهي اخذ الدعوى في الدليل الا ان يوزع
ويجعل هذا دليل الافتقار المذكور بعد لا الحدوث وقول العلامة
الملوي يراد بالحدوث المسبوقية لا يدفع فان المسبوقية كونه
مسبوقا بالعدم لازم بين للخروج من العدم للوجود لا يثبت ما لم
تثبت فلا يجعل دليلا عليها ولا عكسه مع ما في ذلك من البعد والخروج
عن المالوف فتامل   وصفاته بعضهم لا يذكرها نظرا الي انها
ليست غيرا علي ما ياتي فايدة الصفة والوصف والنعت
مترادفة علي ما ثبت للغير وجوديا او عدميا قديما او حادثا واخص منها المعنى
منه العرض فانه علي الوجودي الحادث ثم شاع استعمال الصفة في
المعنى الاسمي دون المصدري فتامل   من الموجودات وكذا
الاحوال علي القول بها من العالم فانها عليه من متعلقات القدرة
ولم يتنبه لضعفه واقوي ادلته ان الوجود ليس معدوما والا لم
يكن شي موجودا ولا موجودا والا لاحتاج لوجود فيتسلسل الكلام

له

لان النفس انما تلتفت اولا للاعظم ح

قوله

لقصوره ح

له ويدور او يتسلسل فيتعين انه واسطة وفيه ان نفي الاشيا انما ينسب
عن رفع الوجود بثبوت نقيضه ونحن نتبرع كما تثبت السلوب وان
كان مفهومها عدميا او نقول انه وجه واعتبار وهذا كالواضح كثيرة يدل
علي ان الاعتبارات لا ثبوت لها في الخارج البتة فانها ليست من
متعلقات القدرة والا لاحتاج التعلق لتعلق فانه من وجوه الاعتبار
ايضا ويدور او يتسلسل ولا نقص من العالم كالعدم ومات باسرها ممكنها
ومستحيلها ويقول شيخنا الاعتبار قسمان بحث لا ثبوت له الا في
الذهن كاعتبار الكريم بخيلا وما له ثبوت في نفسه وان لم يصل للوجود المصحح
للروية كالوجود والابوة والعالمية فقلت له هذا قول بالواسطة
فاجاب بان ثبوت الحال المحال اقوى من ثبوت الاعتبار فان الحال
علي القول به له ثبوت في نفسه وثبوت في المحل والاعتبار له ثبوت
في نفسه دون المحل اي ولذلك صح اتصافه تعالى بالحوادث الاعتبارية
كالخلق والرزق مع ان ذاته لا تكون محلا للحوادث وفيه انه لا يعقل
ثبوت صفة الا في موصوف مع انه لا يخرج عن الواسطة في الجملة وايضا
لا ينبغي الجراة علي ثبوت شي من الممكنات من غير تعلق القدرة العلية
به وان قال هو لا يضر ذلك الا في الموجودات الخارجية لا بمجرد الثبوت
والقول بانه لازم لتاثيرها في الموجود فان العالمية لازمة للعلم مثلا
للتوله وليس من اصولنا انما نسند كل ممكن للقدرة مباشرة وبالجملة
الاعتبار له من اسمه نصيب فلا ثبوت له الا في ذهن المعتبر ان
قلت حينئذ ما الفرق بين الصادق والكاذب قلت الصادق وجوده
في الذهن علي وجه المنتزع من الخارج فاذا شاهد شيا ابيض انتزع
له الكون ابيض فالخارج موجد له فيوصف بالصدق تبعا المستند منه من
الموجودات واما اعتبار الكريم بخيلا فمجرد اختراع يعارضه الموجود خارجا
فكان كذبا ومن هنا يضيفون الكلي للافراد وان كان التحقيق عدم
وجوده ولا في ضمنها والا لتشخص فلم يكن كليا لان الذهن ينتزع

او انتزاع ح

٤٥

من تلك الافراد معنى مشتركا بينها اعتبارها فهو كليها فليتامل واما الجواهر
الخارجة عن الاجسام والاعراض وان كانت جواهر فلم يتم عليها دليل
قاطع كما في كلام السعد وغيره ولعلنا نتعرض لها ان شا الله تعالى في غير
هذا الموضع   لان في كل علامة لكنه لا يستعمل الا في الكليات
كالصفة لا الافراد اللهم الا ان يلاحظ استعمال ما للكل في الجزء   فيعلم
به ولا دور لان توقف العالم على الصانع من حيث الوجود والتحقق
لا المعرفة فتامل   قدم ان ترتيب الصفات على حسب فهمها
من الاثر المستدل به وهو عكس ترتيبها في سبقية التعلق في التعقل
المقرر فيما ياتي فتامل   وحكمته اما العلم او الاحكام بكسر الهمزة
وهو يرجع للقدرة   من الفلكيات نسبة للفلك وهو في السموات
من نسبة الخاص للعام وفي الكواكب من نسبة الحال للمحل   وغيرها
كالعرش والكرسي وهذا الجمع في قوله سموات بالنظر ما بالنظر للعلوي
في حد ذاته والا فما لا اعتبار انما هو بسما الدنيا ولك ان تجعلها المرادة
من قوله سموات والجمع للتعظيم   لجهات كالفوق والتحت بالنسبة
للبعض والفلك الاخر في مكان بناء على ان المكان الفراغ لا السطح
الحاوي وسيعا ما يتعلق بذلك في اقسام الحكم العقلي وان مكان
الشيء ينسب له وهو يحل فيه وجهته تنسب له ولا يحل فيها كامامه وفوقه
ومكان الشيء جزء من جهة غيره وبينهما من حيث الصدق عموم وخصوص
وجهي يجتمعان في الفراغ الذي انت فيه مكان لك وجهة تحتية للسما
مثلا وتنفرد الجهة في الفراغ الذي بعد العالم ما سوى اذا صح فانه جهة
من جهات العالم لا محالة وليس مكانا لشيء اذ ليس فيه شيء وينفرد
المكان في الفراغ الذي حل فيه العالم كله فانه مكان له وليس جهة لشيء
اذ ليس ثم شيء غير هيئة العالم المجتمعة فتنسب اليها فتامل
وبعضه ساكنا كالسما وكالتفات لقول اهل الهيئة بحركتها لان
كلامنا فيما يشاهد ببادي الراي وليس الا الكواكب تسبح في الفلك

على

لعله ما للكل للجزء ولعل في
تحريف من النساخ الا ان يكون
لاحظ الهيئة المجتمعة من الافراد
وهو بعيد اهـ شيخنا باجوري

على ما يريد الله سبحانه وتعالى   وبعضه نورانيا نسبة للنور زعم
بعضهم انه اجرام شعاعية منصاغرة ورد عليه السنوسي في شرح الكبرى
ورده في شرح المقاصد والمواقف بانها كانت تستمر بعد سد كوة دخلت
منها في المحل وايضا الاجرام حجاب في الروية خصوصا اذا تكاثرت وان
اجيب بان بعض الجواهر كالزجاج يعين على الروية وايضا لو كانت اجراما
لم تنفذ من نحو الزجاج مع بعد ان يملي المكان المتسع اجراما من مصباح
صغير وقطع المسافة البعيدة في الحال وبالجملة الاقرب القول بان
النور عرض يخلق في الهوا من باب بياضه وضيائه   ظلمانيا اي لا
ضوء له في العالم كالسما بخلاف القمر فنوراني وان قيل انه في ذاته اسود
وان نوره مستفاد من نور الشمس فكلامنا فيما غلبت مشاهدته
والظلمة قيل امر وجودي لقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقيل
هي عدم النور بدليل ان من في الغار يبصر من خارجه ولو كانت الظلمة
امرا موجودا لحجبت اذ لا تكون الا كثيفة انظر شرح المقاصد
دليل الحدوث لكن لم يثبت منذ كم حدث ونقل الشعراني في اليواقيت
عن ابن العربي في ذلك العجب وانه اجتمع بناس ممن قبل ادم فانظره
لكن لم يصح في الظاهر قبل ادم بشر كما افاده الزرقاني وغيره
والسحاب هو عند الحكما بسبب تكاثف الابخرة الصاعدة كاكثر كائنات
الجو وفي بعض الاثار ما يدل على انه من الجنة والهوا جوهر لطيف هـ
تعيش فيه الحيوانات المتنفسة في الماء وهو احد العناصر بعد النار
ويستحيل اليها كالعكس وكذا جميع العناصر مع بعض عند الحكما
الذكري ليس معناه مجرد ذكر هذا بعد هذا وانما الصحيح في الواو
انها للترتيب الذكري بل معناه كما افاده نجم الائمة الرضي ان يحسن
ذكر هذا بعد هذا ومثل له بالفا في قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا فان مجي الباس سبب الاهلاك فذكر السبب يحسن
بعد ذكر المسبب فكذا هنا لما ذكر النفس التي بها الاسند لالناسب

[illegible]

كما تعيش المتنفسة في

ذكرا شيا اخو بها الا شد كما ل اعني العالم العلوي ثم السفلي لكني بقي
ان لفظ انتقل في المتن نص في الترتيب الرتبي فالحق ان ثم ايضا
للترتيب الرتبي لكنه ترتيب اعتباري غير متعين ووجهه ان النفس
اقرب فقدمت ولما سبق ثم العلوي لكونه اعظم وابدع واهتماما به
لئلا يتشاغل الانسان عنه بما هو اقرب اعني السفلي فينساه بالمرة
ولابد من الوجهين قدم في الاية الاتية ... بما ينسب لسيدي
محي الدين تضمين كلمة لبيد المشهور رضي الله عنهما كما ل سطور
الكائنات فانها من الملا الاعلى اليك رسايل وقد خط فيها لو تاملت
سطورها الا كل شيء ما خلا الله باطل بديع الحكم وقع في حجة الاسلام
الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان فشنع عليه جماعة قائلين هذا
نسبة بعجز لقدرة الاله وفي اليواقيت عن ابن عربي ما نصه هذا كلام
في غاية التحقيق لانه ما ثم لنا الا رتبتان قدم وحدوث فالحق
تعالى له رتبة القدم والمخلوق له رتبة الحدوث فلو خلق تبارك
وتعالى ما خلق فلا يخرج عن رتبة الحدوث فلا يقال هل يقدر الحق
تعالى يخلق قديما مثله لانه سوال مهمل لاستحالته قلت ويحتمل
ان يكون مراده ليس في الامكان شيء يقبل الزيادة والنقص على
خلاف ما سبق في العلم ابدا انتهى كلام الشعراني بالحرف ويمكن ان تقول
ليس في الامكان ابدع بحسب ما يسع العقول تفصيلا وان حكمت
اجمالا بجواز ابدع او انه خرج مخرج المبالغة ولم يرد حقيقته على
انه يمكن صدوره او قد ... والله سبحانه وتعالى اعلم
وما يشعر به الخ فيه ان البديع المخترع من غير سابقة مثال والمخترع
لا يكون الا حادثا الا ان يقال ... من تجريد ... لعدم المثال
لا من صدره والاقرب لقوله ضعفا ان يكون لكن لمجرد التوكيد كما في
قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وبعده
ان يقال نفي الابوة يوهم نفي الرسالة بجامع مطلق التربية لا بغيره

اي في قوله من عرف نفسه عرف ربه اهـ

كلام لم

أصل

اخذه

اخذه من تقديم الجار والمجرور والظاهر انه لمجرد الوزن اي اما ان
فالدليل اصولي وهو مفرد يحتاج لجهة دلالة واما المنطقي فمركب
لانه القياس وحج الاعراض هذا يقتضي ان العالم بمعنى الاجرام
فلتكن هي المرادة في المقدمة المفهومة من الاستدراك لكنه في بيانها
عمم ثم خصص اخرا الاعراض وبالجملة لم يجر الشارح على ما ينبغي في النظام وسيق
لك تحقيق اثبات حدوث الاعراض ثم منها للاجرام فتامل عرشه
يعني جزؤه الاعلى وفرشه جزؤه الاسفل فهما من اضافة الجزء للكل
جايز يشير الى ان قوله دليل العدم معناه دليل جواز العدم اذ الفرض
انه موجود وهي حادثة تكريري لاصل الدعوى لقبولها العدم
هو نفس المقدمة المطوية الا ان يفسر بالقبول الوقوعي فيرجع
للتفسير بالعدم يعني الفنا يشير الى ان المراد بالعدم الانعدام
الطاري لا العدم الاصلي فانه واجب لا يقبل الانتفا والذي انقطع
بالوجود هو استمرار العدم فيما لا يزال لا العدم الازلي والعدم فيما
لا يزال جايز حال الوجود بدلا عنه فتامل ان العالم حادث هذا
لازم النتيجة وحقيقتها العالم يستحيل عليه القدم وان
شيئت قلت العالم مفتقر الى موثر فيه ان هذه الدعوى المقصودة
بالذات فهذا امر حتم لا تخيير فيه محقق المباني وتتوصل بحمد وته
الى المطلوب من وجود الاله تعالى لانه محدث الخ الا ترى ان اصل
الكلام في النظر الموصل لمعرفة الله تعالى متعلق مفهوميهما
مفهوم الايمان الانقياد الباطني ومفهوم الاسلام الانقياد الظاهري
ومتعلقهما ليس الا ما علم من الدين بالضرورة لانه هو الذي يكفر
عدم الانقياد له لا غير كما ياتي في قوله ومن لمعلوم ضرورة جحد فالمتعلق
بتمامه من مباحث هذا الفن ولو اجمالا واما بقية الاحكام فمن توابعهما
ومتمماتهما من غير ان تكون من المتعلق الذي يتوقف عليه المفهوم
اعني ما ليس ضروريا فلا يحتاج الى ان يقال المراد بعض المتعلق

هي

فتدبر لتعلقه بالقلب اي الذي هو اصل الجوارح لتبعيتها له صلاحها
وفسادا على ان الايمان شرط لصحة اعمال الجوارح فتامل لتعلقه بالجوارح
هذا يفيد ان الاسلام العمل بالفعل ويوهمه المتن الاتي فيلزم كفر تاركه
كسلا وليس كذلك فالصواب ان الاسلام الاقرار الظاهري باللسان انما
واجبة ويحرم تركها فافهم وغيرهم عطف على الجمهور وذلك الغير
كابن الراوندي والصالحي من المعتزلة ولا نعطف على محمد خول الجمهور
لانه لا يوافقهم من غيرهم الا القليل لما ياتي ان المعتزلة يقولون ان العمل
شطر والايمان افعال باوه بدل همزه كالف ماضيه ولا يكون الامر بدا
فان نفي ايمان هذا العام وكفر ما بعده كان كافرا من ان قال العلامة ابن
الشحنة الحنفي في منظومته وناوي الكفر لو من بعد حين كفور
في جهنم ذو انكباب قال السيد الحموي في شرحه لمخالفته لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا امنوا اي دوموا على الايمان ولانه رضي كفر نفسه ورضي الانسان بكفر نفسه ح
كفر قطعا كغيره استحسانا للكفر وانما الخلاف اذا رضي كفر غيره طلب
لضرره وضيره هل يعد كفرا ولا انتهى ملخصا في كل ما علم بحسبه
به يشكل ذلك بالنسبة لابي لهب ونحوه ممن جا الوحي بانه لا يومن فانه
مكلف قطعا بتصديقه في خبره ومن خبره عدم ايمانه فكيف يمكنه تصديقه
في انه ~~مصدق~~ غير مصدق وهل هذا الا تناقض اي تحصيل انه مومن
وغير مومن وان شئت قلت ايمانه بانه لا يومن عين الكفر فيكون مامورا
بالكفر وهذا اشكال صعب قديما وللناس فيه اقاويل مختلفة فقيل
ان هذا من المستحيل العرضي لسابق العلم والتقدير وفي ذاته ممكن
يقبل الاختيار فيصح التكليف به وفيه ان هذا انما يظهر لو التفت في الاشكال
لمجرد العلم والتقدير وانما منشاه الاخبار بانه لا يومن والايمان بذلك
وظاهر انه لا محيص له عن الاشكال السابق ولا ينفع في ذلك ما سبق
واجاب العلامة احمد ابن موسى الخيالي بما حاصله ان التصديق بانه لا يومن
انما ينافي علمه بايمان نفسه وجاز ان يومن ثم يحجب عن العلم بانه مومن

فيصدق

قوله فيصدق بعدم ايمانه لا يخفى ان هذا التصديق عين الكفر فلا ينفع هذا الا في دفع السؤال الاول الذي هو انه لا يجتمع فيه تصديقه ومعرفة عدم تصديقه اه شبيني

فيصدق بعدم ايمانه ثم هو خلاف العادة ورد بانه يلزم التكليف بالمستحيل
العادي ولم ينفع لحمل جل ثم قال اعني الخيالي ما حاصله ان نحو ابي
لهب يكلف بالايمان اجمالا وانما تاتي الاستحالة اذا التفت لخصوص الاخبار
بانه لا يومن وفيه ان فرض الاشكال فيما اذا بلغه ذلك الخبر بخصوصه فما
زال باقيا كما اشار له عبد الحكيم وفي اخر عبارة الخيالي ما نصه وقد يجاب
ايضا بانه يجوز ان يكون الايمان في حقه هو التصديق بما عداه ولا يخفى
بعده اذ فيه اختلاف الايمان بحسب الاشخاص انتهى قلت اصل نقل
هذا الجواب للسعد في شرح المقاصد قال وهو في غاية السقوط وفيه زيادة
تشنيع عما في الخيالي وهو الحق اذ يتضمن ذلك ان بعض تكذيب الوحي
ليس بكفر ضرورة صحة الايمان بدونه كيف وكل تكذيب له فهو كفر غير مباح
وان عموم تصديقه واجب ولما عسر التخلص عن هذا الاشكال نقل امام
الحرمين في الارشاد وذكر الامام الرازي في المطالب العالية ان هذا من
التكليف بالمحال من الجمع بين النقيضين وانه واقع افاده السعد في شرح
المقاصد صدر المبحث واما كان في اصله نظريا اي بحصله تشبيه
ضروري عارض بالضروري الاصلي وفيه انه لا يحتاج لهذا الا اذا
جعلت الضرورة صفة للحكم نفسه وهو اول كلامه انما جعلها العلم المجي وصف
به ولا يستلزم ذلك ضروريته في نفسه الا ترى انه علم بالضرورة مجي
محمد صلى الله عليه وسلم بجميع شريعة الاسلام مع ان اكثرها نظري نعم
تقول ذلك يشبه الضروري وليس ضروريا حقيقيا لان الضروري
يستقل به العقل وهذا يستند لنقل ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء به فتامل
كوحدة الصانع نظري عقلي ووجوب الصلاة دليله من السمع وهو
اقيموا الصلاة لان الامر يقتضي الوجوب فنقول الصلاة ورد الامر
بها خاليا عن ما يصرفه لغير الوجوب وكلما كان كذلك فهو واجب ان
قلت قد مثلوا بوجوب الصلاة لضروريات الفقه التي لا تقدح في سلبه
قلت نظر والما بعد الاشتهار يلاحظ اجمالا اي يعتبر التكليف

به كذلك شرعا وظاهر كلام السعد في شرح العقايد الاكتفا بالاجمال
مطلقا وقرر لنا شيخنا هناك انه طريقة غير هذه المشهورة الكمل
من الاول يعني ازيد علما من حيث التفصيل وان كان كل منهما خاليا
عن التقصير في مقامه من حيث الايمان فتدبر كادم ومحمد ادخلت
الكاف بقية الانبيا المذكورين في القران وهم ثمانية وعشرون منهم ثمانية
عشر في سورة الانعام قال تعالى ووهبنا له اي لابراهيم اسحاق
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس
ولوطا والعشرة الباقية ثلاثة مختلف فيهم عزير ولقمان وذو القرنين
والسبعة الباقية ادم وادريس ومحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين
وهود وصالح وشعيب وذو الكفل واما الخضر فلم يصرح باسمه
في القران وان كان هو المراد في اية عبدا من عبادنا على انه قيل بولايته
فقط وكذلك يوشع ابن نون فتى موسى وابن اخته لم يصرح باسمه
وفي شرح دلايل الخيرات للفاسي ذو الكفل قيل هو الياس وقيل
زكريا وقيل نبي اخر بعث الى رجل واحد وقيل رجل صالح من قوم
اليسع تكفل له بصيام النهار وقيام الليل وانه لا يغضب فوفاه
امر الناس فهو بشير ابن ايوب من ذرية ابراهيم وفيه ايضا قيل
الياس هو ادريس متاخر عن نوح وكان ادريس قبل نوح فانظر هذا
وظاهر ما هنا ان جهل واحد مما ذكر يضر في اصل الايمان وهو مسلم
فيما علم من الدين بالضرورة كمحمد صلى الله عليه وسلم اما نحو اليسع فاكثر العامة يجهلون
لا يعرفون اسمه فضلا عن رسالته فالظاهر انه كغيره من المتواتر لا يعد كفرا
الا بعناد بعد التعليم وجبريل دخل ميكائيل وعزرائيل فانه
ملك الموت واسرافيل فانه النافخ في الصور وان لم يصرح باسمهما
وكذا ما صرح به القران حملة العرش والحافين به حوله على الاجمال

ويأتي

ويأتي هنا ما سبق من ان الكفر انما هو بعدم الضروري واما البقية
فلا كفر بانكارهم ولو ملكي القبر بالاولى من عدم كفرنا في السوال
عند السوال لا مفهوم له لان الكلام في الايمان المنجي عند الله ه
وكانه يشير الى عدم ضرر الغفلة وانه لا يجب دوام الاستحضار
قبول كانه يشير الى انه انفعال وقيل كيف التكليف باسبابه اما ان
كان فعلا فالتكليف به ظاهر بترك العناد الياتصويرية للوضع قال
الشيخ ابراهيم الشبرخيتي في شرح المختصر المالكي بالتصوير وكان
الاستقصا مخترعا قلت لكن الثانية من فروع التمثيل والاولى
من فروع التجريد في لقيت بزيد الاسد العناد المدافعة والرد
وبنا الاعمال فيه ان هذا لا يتوقف عليه اصل الحقيقة
فان حمل على اعتقاد البنا لم يكن زايدا على ما قبله
لا مجرد وقوع الصدق من هنا قال الخيالي من
وقعت المعرفة في قلبه بمشاهدة المعجزة من غير كسب لم تكفه
ويخاطب بكسب ذلك ورده الكستلي بانه تحصيل لحاصل فالحق
ان غاية ما يكلف به الدوام على ذلك وعدم مقابلته بالاضداد
والعناد وقد سبق في التقليد بيان ان التصديق الشرعي
غير التصديق المنطقي او عينه حتى يلزم تفريع على المنفي
لانهم لم يكونوا اذعنوا تعليل لكونهم كفارا ولا قبلوه
تفسير ولا بنوا الاعمال تقدم ما فيه لان حقيقة
الاصل العبارة للسعد كان قال شيخنا ولعل في وجه الكناية
ان التامين لازم للتصديق لا حقيقته وبقي عليه ان الشيء
حرف والظاهر ما قاله الشيء اذ لا معنى لتامينه من تكذيبه
الا عدم تكذيبه بانه يصدقه وهو حقيقة الايمان وجعل
في امن تفسير مدخلية مراده به التعلق والارتباط لا الدخول
في الحقيقة المعروفة والا كان قاصرا على الشطرية ولم يصح انه

شرط اذ هو خارج   القادر بيان للمتمكن واعلم ان موضوع
هذا الخلاف كافر اصلي يريد الدخول في الاسلام واما اولاد
المسلمين فمومنون قطعا وتجري عليهم الاحكام الدنيوية ولو لم
ينطقوا حيث لا اباء الشهادة من الواجب عليهم في العمر مرة
وجوب الفروع كما ذكره السنوسي وغيره   هو المنطوق به
وسمعنا من المشايخ كثيرا ان المدار عند المالكية على اي لفظ
يفيد الوحدانية والرسالة ونقل المص في شرحه عن الابي مخالفا
لشيخه ابن عرفة المشترط اللفظ المخصوص ونحوه للرملي وجماعة
من الشافعية ونحو ما للابي للنووي لكن المص رجح التقييد ح
بخصوص هذا اللفظ ونقل ايض الخلاف في الترتيب وظاهره
تقوية اشتراطه فانظره   شهادة الاسلام برفع الثا مفرد
مضاف فيهم وبفتحها وحذف الف التثنية لالتقا الساكنين
الاخرس ينبغي ان عقل الاشارة ان تنزل منزلة النطق
ايمانا وكفرا   اخترمته المنية اي فهو مومن عند الله ولو على
القول بشرط الصحة او الشطرية انما يحرج عليه من امهل مدة
بعد البلوغ يمكن فيها النطق وفرط ولو اخترم بعد التصديق
بقدر على هذين فتامل   اي بالادلة يشير الى ان التحقيق هنا
بمعنى الاثبات بالدليل فاقتصر على القيد محط القصد
وغيرهم كابن الراوندي والصالحي من المعتزلة كما في شرح المص
فهم الجمهور هو المعتمد ولا بد من اظهار النطق لنا عليه
بخلاف الاخيرين فيكفيه النطق بينه وبين الله عليهما
حيث لا اباء ذكره السعد   كالمنافق ادخلت الكاف الزنديق
بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم وانما غيرا الاسم ادبا التفسير
الحكم بتغير العلة لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يقتله لئلا
ينفر الناس من الاسلام والآن تقرر الاسلام وفي حاشية

قوله على هذين لا حاجة اليه بعد قوله عليه اي بعد الامهال اه اجهوري

العلامة

٦

العلامة الملوي الكاف استقصائية او ادخلت الزنديق بنا
على ان المنافق من اخفى ملة مخصوصة من الكفر والزنديق
لم يلتزم ملة انتهى ولك ان تعكس   الاباء ولو اذعن بقلبه
وسلم في نفسه لا ينفعه ذلك ولا في الآخرة متى كان اذا سئل
امتنع   شرط في صحة الايمان وهذا في الحكم مسا وللقول
بالشطر وانما الخلاف بينهما في العبارة   والنصوص اي
بحسب المتبادر منها والا فيمكن ان الاقتصار على ما في
القلب لانه الاهم فلا ينافي ان النطق شطر   لهذا المذهب
يعني قول المص شرط من حيث هو في حاشية العلامة الملوي
ان غاية ما في النصوص نفي الشرطية واثبات الشرطية وعدمها
شيء اخر وقرر لنا شيخنا الشهاب الجوهري جوابا هو انه اتفق
انه لا واسطة هنا فمتى انتفى احد الشيئين ثبت الاخر
دينك اي الايمان   في مطلق الشرطية لان السابق شرط
صحة اما ظاهرا واما باطنا وهذا شرط كمال فقط
يعني انه المختار الخ اعلم ان الكاف تدخل على المشبه به و
واستعمال الفقهاء ادخالها على المشبه فيذكرونها لالحاق
ما بعدها بما قبلها في الحكم وكانهم فرعوه على التشبيه المقلوب
والشارح حمل المتن على استعمالهم فجعل العمل ملحقا
بالسابق وجعله محل دعوى ونزاع واقام عليه الادلة ولو
كانت داخلة على المشبه به لكان العمل مقررا وليس مقصودا
بالافادة وانما ذكر لقياس عليه ما سبق فتدبر   ولا عناد
اما لو تركها عنادا اي للشارع فهو كافر ولو اقر بمشروعيتها
واما عنادا عام او جماعة مثلا فليس كفرا حيث اقر بالوجوب
ممتثلا اما خوفا من حد القتل او لوم الناس
فليس محصلا لكمل الخصال وان اتى بالواجب   ولا دليل على

نقله اي الى مجموع التصديق والعمل كما قالت المعتزلة ان قيل قد
نقل من مطلق التصديق الى التصديق الخاص قلنا هذا اخف
واقام عليه استعمال الشارع الذين يومنون بما انزل اليك وامثاله
على ان استعمال العام في الخاص قد يدعى انه ليس نقلا لتحقق
العام فيه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام والقول بانهم
امنوا بالاعمال التي شرعت قيل تعسف بلا دليل على انه حينئذ
خرج العمل الاتي فكذا الماضي من باب لا فارق مع انهم يقولون
العقل يكفي في الاحكام بتحسينه وتقبيحه ومما يردهم حديث
ابي ذر في دخول المومن الجنة وان زنى وان سرق وغير ذلك
وعملوا الصالحات واصل العطف المغايرة وقولهم اصل
القيد لبيان الواقع في التعاريف التي لبيان اجزاء المعرف
الواقعية والاحتراز عن غيره قصد ثانوي لا في المخاطبات
العامة فان المتبادر منها الاحتراز كما ان عطف الجزء على الكل
خلاف الظاهر والظواهر اذا كثرت تنزل منزلة القطع
ولم يلبسوا ايمانهم اي فمفهوم القيد الاجتماع وفي البيضاوي
لما نزلت شق عليهم فقال صلى الله عليه وسلم هو كما قيل ان
الشرك لظلم عظيم اي فالمفهوم من باب وما يومن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون بمعنى مطلق التصديق فعليه ايضا الاية
تدل على ان التعويل على عدم الشرك وان لم يوجد عمل
فالتمر على ان الظلم المعاصي شرط للعبادات قيل
هذا بمعنى التصديق وكلامهم في المنجي قلنا الاجماع ان
الايمان واحد لا ايمانان وان ذكر شيخنا هذا البحث من
الحاشية الجازم فلا يكفي الظن ولا يعول على ما للعضد
والسعد من كفاية الظن القوي فان المراد اما لا احتمال معه
اصلا كان جزما لا ظنا كما افاده الملوي في الحاشية وحديث ه

النفس

النفس من غير اتباع له ليس من الاحتمال المضر فان الاحاديث
وردت باغتفاره وقال لهم لما شكوا له منه هما ان الغم لذلك علامة
حقيقة الايمان فلا يهتم به فيكفر بالفعل اما بالقوة كالمقلد فلا
يضر على الصحيح كما سبق على ان شرطه عند ابن السبكي المحقق
للكشف ان لا يقبل التشكيك وسيف ما في ذلك ولا امرة
معطوف على محذوف اي لا اكثر من مؤمن ولا امرة ولا النجاة
من الخلود لازم اذ لا واسطة ومال اهل الاعراف الجنة
على القول الاول يعني انه شرط لاجراء الاحكام هو التصديق
فهو حادث قطعا وما يقال ان الايمان قديم باعتبار الايصال
او دلالة الكلام بالتعلق التنجيزي حادثة نعم ان التفت لذات
الكلام او القضاء الازلي والايمان بعد الموت قايم بالروح ه
حقيقة وبالجسد حكما وكذا حال النوم ونحوه غير النطق
شرط كمال ومن اشرفه عمل القلب في انواع التفكر والمراقبة
ان قلت حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن الخ يدل
على دخول العمل في حقيقة الايمان قلت المنفي الايمان
الكامل المصاحب للمراقبة اذ لو لا حجاب الغفلة ما عصى او انه
ان استحله وما يقال ان الايمان يرفع ثم يرجع له يلزمه عدم
ايمانه ان مات في تلك الحالة وما في البخاري عن ابن عباس
وشرحه عن ابي هريرة برفعه يحمل على رفع الايمان الكامل
مجموع العمل ادخل فيه التصديق لانه عمل القلب او تركه للعلم
باشتماله جمهور المعتزلة على ان العمل الداخل في الايمان الفرايض
وقال العلاف وابو الهذيل ولو المندوبات قال السعد والخوارج
عن الايمان بحيث يستحق الخلود في النار بترك مندوب مما
لا يقوله عاقل اي لان اهل المنزلة بين المنزلتين الايمان والكفر
يخلدون عندهم في النار وان عذبوا باقل من عذاب الكفر

ما يعتقد الله ويعهد [illegible] اليهم ما جاء به
حقيقته الا [illegible] ان على ان [illegible]
باعتباره

قوله فالتفريع وتخلص بعضهم من ذلك بجعل العطف احدى قراءته ومفهوما للتفسير لا الذات كما تطلق على الماصدق تطلق على المفهوم اه باجوري

الي تغايرهما مما يدل له حديث جبريل الذي في الصحيح اخبرني
ما الايمان ما الاسلام فافرد كلا منهما بسوال وجواب
بينا الاعمال الاولي حذفه لما سيقول من ان المعول عليه الادعان الظاهري بها فهما يختلفان ذاتا الخ الذات الافراد
ويلزم من اختلافهما فالتفريع عن لازم وذكر المفهوم بعد لا حاجة
له فتدبر لا يوجد مسلم الخ فالمسلم والمومن متحد ان ماصدقا
بخلاف الاسلام والايمان فان جزئيات الامتثال الباطني
غير جزئيات الامتثال الظاهري وان تلازما في الوجود
شرعا واما جزئيات الاشخاص الممتثلين فواحدة ثم
الكلام في الاسلام المعتبر وقوله تعالي قل لم تومنوا ولكن قولوا
اسلمنا معناه اسلاما ظاهرا فقط والزنديق قبل الاطلاع علي
حاله يحكم باسلامه وايمانه وبعده يحكم بنفيهما وانه كافر وقوله
تعالي فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين تفنن اي ارتكاب فنين اي نوعين في التعبير نفيا
لثقل التكرار اللفظي والمراد بهما واحد ليتم نظام الاية وانما
عبر في الاول بالمومنين لان الايمان خفي عادة فاشير الي انه
لم يخف شيء بل اخرج جميع المومنين والوجدان بمعني المصادفة
انما يكون عادة من حيث الامور الظاهرة فليتامل
ولا مومن ليس بمسلم ولا يرد من صدق واخترمته المنية مثلا
لانه عند الله مومن ومسلم وعندنا لا مومن ولا مسلم فالتلازم
بعد اتحاد الجهة المعتبرة فتدبر امتثال هو الفعل بالمعني
المصدري والحاصل هو المامور به وهما متلازمان فلا بد
من اعتبارهما معا في التكليف وان كان المشهور ان التكليف هو
بالحاصل بالمصدري قال عبد الحكيم لانه هو الذي يقال له شي
موجود والمصدري اعتباري وان كان لا معني للتكليف به

اختلاف المفهوم لا العكس اذ قد يتساوى مفهومان في الماصدق كالانسان والقابل للكتابة ع

قوله مومن ومسلم عند ظاهر لان مدار الاسلام الاذعان الظاهري ولم يوجد فالاولي ان المدعي التلازم بينهما ماهيتنا او موضعا اه فالمنافق مسلم عندنا فقط ومن توافق ظاهره وباطنه في الاذعان معه الامران عندنا وعند الله اما المذكور فعندنا لا ولا وعند الله مومن كمسلم فلا بد له من غير داخل في المدعي اه بخط بعضهم مع تغيير

المتعلق وقد ... العبد بالفعل وقوله الحاصل هو الصورة الناشية عن الفعل اه

الو..

الا طلب تحصيله والتحصيل هو المصدري ولعلنا نزيد هذا وضوحا
عند قوله وعندنا للعبد كسب كلف به المامورات والمنهيات
هذا ايجاز او حذف وايصال لان الاعمال مامور بها ومنهي عنها والمامور
والمنهي حقيقة هو الشخص الاذعان يعني ظاهرا لان الاذعان
الباطني هو الايمان والاذعان الظاهري يحصل بالنطق بالشهادتين
وبان يسيل على الصلاة مثلا فيقول واجبة لكن الاسلام المعتبر
بالشهادتين علي ما سبق ومن ثم لزم الخلاف هل الاسلام شرط
في الايمان او شطر كما افاده الاجهوري في فضائل رمضان ولا عبرة
بتوقف من اسرته ظواهر الالفاظ فيه وما في حاشية الملوي
من ان الاسلام يتعلق بجميع الاحكام الضرورية وغيرها سبق لك
في دخول المبحثين ما يفيد رده باعتبار المال واما باعتبار
الظاهر فهو حقيقي وهو المناسب لتعبير الشارح بالاختيار في
الدخول والتزمه بعض قابلا معناهما الاذعان الباطني بدليل
كتب في قلوبهم الايمان افمن شرح الله صدره للاسلام وادعاء
الحذف اي لقبول الاسلام خلاف الاصل وعلي هذا فالنطق دليل
عليهما والاعمال كمال لهما مثال هذا من القواعد ان المثال لا يخصص
فالاسلام يشمل غير ملتنا كما في بني يعقوب وغيرهم مما وردت به
ايات القران وقيل قاصر علينا وقيل يطلق علي الانبياء
السابقين دون اممهم بدليل يحكم بها النبيون الذين اسلموا
للذين هادوا العمل هو الفعل عن روية فمن ثم اخص
باولي العلم والفعل اعم في الحديث فعل العجماء جبار يعني الدابة
وجبار بالضم هدر النطق الخ فيه اشارة الي انه ترك
احد الاركان الخمسة واشار الي سبب تركه وهو تقدم بيانه لكن
يقال سبق من حيث مدخليته في الايمان وهذا غير المراد
هنا ثم سبق وسياتي ان المراد الاذعان للمذكورات وهذا ظاهر

دنتين

بعض ع

في غير النطق واما النطق فالمراد حصوله منه ثم هو يفيد الاذعان
له ولغيره ضرورة ان ذلك لا يخرج عن الاذعان برسالة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم فبالجملة كلمة الشهادة تكفي عن نفسها وغيرها
نظير ما قالوا في الشاة من اربعين فليتامل الحج قدمه للنظم
وان كانت الصلاة افضل فان بعضهم يكفره بتركها كسلا كابن
حبيب وابن حنبل وحكي ان الشافعي قال له اذا كفرته بتركها
وهو ينطق بالشهادتين فبم يدخل في الاسلام اي كان ابتداها
حال الكفر باطل قال الاجهوري له ان يقول بالعزم عليها ولا ينافي
افضلية الصلاة قول المالكية كجمع من غيرهم بتقديم الوقوف
على الصلاة حيث خاف فواته وتضعيفهم لقول الشيخ خليل
وصلى ولو فات فان ذلك لمزيد مشقة الحج وعدم امكانه كل وقت
ودين الله يسر وينبغي تقييد كلامهم كما هو ظاهر مساقهم بمن
احرم قبل والا صلى ولو فات وقد قالوا بعدم وجوب الحج في البحر
حيث حصل له دوخة تمنع من القيام في الصلاة فليحرر
وفوق اقتصر عليه لانه هو الذي تميز عن العمرة ولذا ورد
الحج عرفة ولفوته بفواته ولذا قيل انه افضل اركانه ورجح
افضلية الطواف لان المقصود من الحج البيت ولله على الناس
حج البيت والمتعلق بالبيت هو الطواف والصلاة وزنها فعلة
ولامها واو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت
ماخوذة من الصلوين وهما عرقان ينحنيان في الركوع والسجود
اما ان كانت من الوصل لكونها وصلة بين العبد وربه فوزنها
علفة بالقلب المكاني اعني تاخير الفا بعد لام الكلمة المفروضة
اي في السما من غير واسطة جبريل ولا غيره وفي ذلك مزيد اعتنا بها
مفتتحة بالتكبير اي شانها ذلك فلا يرد صلاة الاخرس
وسجدة التلاوة على ان هذه غير مرادة هنا عبادة الظاهر
من

من اشعها لانهم كما سبق ان العبادة والقربة والطاعة متحدة
بالذات مختلفة بالاعتبار فالصوم مثلا باعتبار انه خدمة وتذلل
عبادة وباعتبار انه يقرب العبد لمولاه وانعام (الحاملة؟) قربة وباعتبار
امتثال الامر فيه طاعة وقول شيخ الاسلام في شرح المنفرجة ان
العبادة تتوقف على نية ومعرفة المعبود والقربة تتوقف على المعرفة
فقط والطاعة لا تتوقف على شي منهما كالنظر الموصل للمعرفة فيه
ان النية لا تخص فرقا غايته انها تثبت في امور مخصوصة يقتصر
عليها كالصلاة لا لازالة النجاسة والمعرفة ولو بوجه ما لا بد منها في
الكل اذ يستحيل طلب المجهول المحض والمعرفة الكاملة لا تشترط
في شي منها عدمية نسبة للعدم بمعنى الترك والكف لا العدم
المحض لانه لا تكليف الا بفعل وقتها زمن طلوع الفجر فالمصدر
نايب عن الزمان والمبتدا محذوف اخراج هذا تعريف لها بالمعنى
المصدري اما بالمعنى الاسمي فهو الجزء المخرج على ما فصله الفقها
وبلوغ غروب الفطر اي ادراكه وهذا في زكاة الفطر وليست
من الاركان فيما يظهر وقد بسطت هذه المقامات في كتب الفروع
طاعة هذا انظر للشان والا فقد يزيده المولى وينقصه بمحض
اختيار بلا ربط بشي من حيث هو الضمير مبتدا خبره ضمير
اخر محذوف والاصل من حيث هو هو والجملة في محل جر باضافة
حيث على القاعدة والمعنى من حيث ان ذاته لم يطرا عليها قيد
محل فانه بالنظر للمحل ثلاثة اقسام يزيد وينقص وهو ايمان
الامة انسا وجنا ولا يزيد ولا ينقص وهو ايمان الملايكة وقسم
يزيد ولا ينقص وهو ايمان الانبيا ان قلت كيف هذا مع انه
يلزم من الزيادة النقص لانه قبل حصول الزيادة كان ناقصا
قلت المراد انه لا يرجع للنقص بعد الزيادة فلا ينافي انه ينتقل
من نقص نسبي الى زيادة لان الكامل يقبل الكمال وفي الحديث

قرب رضي ح

يعني مبدؤه وقت زمن طلوع الفجر ح

مخصوص ح

انه ليغان على قلبي فاستغفر الله سال شعبة الاصمعي عن
معناه فقال عن من يروي ذلك فقيل عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو كان على غير قلب النبي صلى الله عليه وسلم فسرت لك
واما قلبه فلا ادري فكان شعبة يتعجب من ادبه في ذلك وعن
الجنيد لولا انه حال النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت فيه ولا يتكلم
على حال الا من كان مشرفا عليها وجلت حالته ان يشرف على نهايتها
احد من الخلق فتمنى الصديق رضي الله عنه مع علو رتبته ان يعرف
ذلك فقال ليتني شهدت ما استغفر منه صلى الله عليه وسلم قال
الرافعي والذي استحسنه والذي انه للترقي في الدرجات
فكلما ترقى درجة راي التي تحتها قاصرة بالاضافة اليها فيستغفر الله
كذا في رحلة سيدي عبد الله العياشي ومما يشير الى ان
ايمان الانبيا يزيد قول الخليل ولكن ليطمئن قلبي وتكني في
مفاتيح الخزاين العلية لسيدي علي وفا معنى اولم تومن
اولم يكفك ايمانك قال بلى يكفيني ولكن ليطمئن قلبي من
قلقه لرؤية الكيفية وهو حسن ادب وفي تفسير القاضي
قيل له ذلك مع علم المولى بانه اعرف الناس بالايمان
ليجيب بما اجاب فيظهر للناس حقيقة الحال قال والطمانينة
مانضمام المعاينة الى الوحي والاستدلال انتهى وفي الصحيح نحن
احق بالشك من ابراهيم معناه لو لحقه شك لتطرق لنا بالاولى
نظر الحال الامة او تواضع او المحال جائز ان يستلزم معا لا اخر
لكن لو يتطرق لنا شك فكذلك هو وبالجملة الانبيا دايما يترقون
باشارة وللاخرة خير لك من الاولى افادني وفا ان دخلت في
طاعة فاخرج شاكرا نسبة احسن منها او معصية فلتخرج تايبا
راضيا بالقضا فيكون لك من هذا المقام وراثة ان قلت لم لا يقال
هذا في ايمان الملايكة قلت كان ايمانهم جبلي باصل الطبيعة

فهو

فهو كعلمنا بان النار حارة وما كان باصل الطبيعة لا يتفاوت
لكن يبقى ان الانبيا يحصل لهم تجل عظيم في بعض الاحيان
كما كان ليلة المعراج فالايمان بعده ليس بمنزلته حالة الزيادة
تعين المعاينة فاما ان يكون بتعالى لا نسلم ان هذا يستلزم تفاوتا
في ايمانهم لما ان التفاوت بالمعاينة امر عادي لنا ومقاماتهم
خرقت فيها العوايد فلا مانع من ان يخلق ايمانهم ابتداء ازيد
بكثير مما يحصل بالمعاينة اوانهم منعوا من اطلاق النقص
بالنسبة لذلك لما فيه من ايهام واساءة ادب والاول انفع لانه
يدفع الزيادة في ايمان الملايكة باعتبار ذلك ايضا فليتأمل
اجماعا هذا راجع لايمان الانبيا والملايكة ولو قدمه على
قوله المصنف بنقصها لكان اظهر وقوله هذا مذهب الاشاعرة
راجع لقوله ورجحت الخ البخاري محمد ابن اسماعيل امام
السنة نسبة لبخارى بلدة ولد في صدق ومات في نور كذا
تاريخه بحساب الجمل بالامصار خصها لان شان علما الامصار
الاتقان وعمل اي باعتبار الكمال المتفاوت كما سبق فهو مغاير
لكلام المعتزلة واللازم باطل له ان يقول التصديق مستو والتفاوت
بغيره كالعمل فانه قال هذا باطل شرعا قلنا الكلام في العقلي ثم
الدليل على تفاوت الايمان في الجملة والوقاية ما ينتج ان ايمان
الملايكة والانبيا اعظم وهذا لا يفيد ان ايمان العامة يتفاوت
بينهم لجواز ان لهم حدا واحدا دون ايمان الانبيا والملايكة
لا يزيد عنه ولا ينقص فتامل يدخل صاحبه الجنة اي
دخوله سيق والا فاصل الدخول باصل الايمان النار اي
من غير تخليد حيث لم يذهب بالنقص لو وزن ايمان
ابي بكر ورد ما فضلكم ابو بكر بصلاة ولا صيام ولكن بشي
وقر في قلبه قال سيدي علي وفا في المفاتيح قال الصديق

لو كشف الغطا ما ازددت يقينا اي لو كشف الغطا للناس كشفا عاما
ما ازددت يقينا لان كشف لي الغطا كشفا خاصا في الحديث ان الله يتجلي
للناس عامة ويتجلي لابي بكر خاصة هذا الاحد ورايت لغيره نسبة
ذلك الي سيدنا علي ويمكن الوقوع من كل وانه وارث مما سبقا في خرق
عادة المعاينة للانبيا عليهم السلام فلينظر وكلما تقبل الزيادة
الخ انما يحتاج له في غير حديث ابن عمر واورد عليه ايمان الانبيا واجيب
بان نخرج بخصوصه فليتامل ابو حنيفة هو النعمان ابن ثابت
ابن المرزبان ولد سنة ثمانين ومات في رجب وقيل شعبان سنة
ماية وخمسين في حبس المنصور بعد ان ضربه عشرة اسواط علي
راسه فانتفخ فلما وصل قلبه الورم مات فجاة ودفن بمقبرة
الخيزران ببغداد وشبك علي قبره بالرصاص وقصده الناس
يصلون علي قبره اربعين صباحا كذا نقل عن بدايع الزهور وقيل
ان سبب ضربه امتناعه من القضا ويحكي انه قال للخليفة لا اصلح
للقضا فقال له ولم قال ان كنت صادقا فذاك والا فالكاذب
لا يتولي القضا واجتمع بمالك فقال له انه جامع علم الحجاز وقال
مالك في حقه رايت رجلا لو ادعي ان هذه السارية ذهب لاقام
عليه دليلا قال العلامة الملوي في شرحه الكبير للسلم كان يقال
مدع ذهبيتها مدع جسميتها صادق وجوابه انه صادق في مجرد
الجسمية والذهبية قد راج وعلي ابي حنيفة واتباعه حمل ما ورد
لو كان العلم بالثريا لناله رجال من فارس ولم يصح فيه شي
بخصوصه كما في الايمة انما الوارد عبارات كلية كعالم قريش تحمل
علي الشافعي وعالم المدينة تحمل علي مالك وسياتي بعض تراجمهم
في قوله ومالك وساير الايمة والاذعان عطفه علي التصديق
مرادف وكلاهما قدر زايد علي الجزم كما سبق لا يتصور فيه
ما ذكر فيه ان اليقين الذي هو اخص من الايمان متفاوت

بين

وكل مدع جسميتها

بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فتفاوت الايمان اولي
قرر لنا شيخنا الجوهري اذا كان اسما للطاعات جواب عام عن
النصوص السابقة بان المراد بالايمان فيها الاعمال مجازا نظير وما كان
الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم لبيت المقدس لانها لما حولت القبلة لمكة
قالوا اذهبت صلاتنا الاولي هباء عما تمسك به الاولون عام
اريد به الخصوص لانه قاصر علي الاية في الجملة يعني ببعض الاحكام
وهو ما نزل بالفعل فحصله انها زيادة في الكم بمعني حدوث تصديقات
جزئية بتجدد الاحكام وكلامنا في الكيف اعني القوة والضعف
وهل يحصل لغير الصحابة مثلهم كان يعلم من اجمالا ثم يفصل في
الخيالي وعبد الحكيم لا اذ التفصيل من غيرهم لم يخرج عما صدق
به بالفعل وان كان مجملا فليتامل الايمان قول اي ذو قول
علي ما سبق تحقيقه في الخلاف والمراد ان القول لا يزيد من حيث
انه قول الدخول في الايمان والا فتكرار زيادة عمل تدبر
وقيل لا خلف مقابل لما افاده السياق من ان الخلاف حقيقي انتهي
ملوي الفخر الرازي هو الامام فخر الدين محمد بن عمر ابن الحسين
البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولد المعروف بابن الخطيب
قال في كتابه المسمي بتحصيل الحق انه اشتغل في الاصول
علي والده ووالده علي ابي القاسم سليمان ابن ناصر الانصاري
وهو علي امام الحرمين وهو علي ابي اسحاق الاسفرايني وهو
علي ابي الحسن الباهلي وهو علي الاشعري توفي الرازي سنة
ست وستماية بمدينة هراة قاله الشمني علي المغني ورايت في
رحلة سيدي عبد الله العياشي نص وصية الرازي جردها
من طبقات السبكي يقول العبد الفقير الراجي رحمة ربه الواثق بكرم
مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازي وهو اول عهده بالاخرة
واخر عهده بالدنيا وهو الوقت الذي يلين فيه كل قاسي

ويتوجه الى مولاه كل ابق احمد الله بالمحامد التي ذكرها اعظم
ملايكته في اشرف اوقات معارجهم ونطق به اعظم انبيايه
في اكمل اوقات شهاداتهم واحمده بالمحامد التي يستحقها عرفتها
اولم اعرفها لانه لا مناسبة للتراب مع رب الارباب وصلواته
على ملايكته المقربين والانبيا والمرسلين وجميع عباد الله الصالحين
اعلموا اخلائي في الدين واخواني في طلب اليقين ان الناس
يقولون اذا مات ابن ادم انقطع عمله وتعلقه من الخلق وهذا
مخصوص من وجهين الاول انه بقي منه عمل صالح صار ذلك
سببا للدعا والدعا له عند الله اثر والثاني ما يتعلق بالاولاد
واداء الجنايات اما الاول فاعلموا اني كنت رجلا محبا للعلم فكنت
اكتب من كل شي لاقف على كميته وكيفيته سوا كان حقا او
باطلا الا ان الذي نظرته في الكتب المعتبرة ان العالم المخصوص
تحت تدبير مدبر المنزه عن مماثلة المتحيزات موصوف بتمام
القدرة والعلم والرحمة ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج
الفلسفية فما رايت فيها فايدة تساوي الفايدة التي وجدتها
في القران لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال لله ويمنع عن
التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذلك الا للعلم
بان العقول البشرية تتلاشى في تلك المناهج العميقة فلهذا
اقول كلما ثبت بالدلايل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته
وبراته عن الشركا كما في القدم والازلية والتدبير والفعالية
فذلك هو الذي اقول به والقى الله تعالى به واما ما ينتهي الامر
فيه الى الدقة والغموض فكلما ورد في القران والصحاح المتعين
للمعنى الواحد فهو كما قاله والذي لم يكن كذلك اقول يا اله العالمين
اني ارى الخلق مطبقين على انك اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
فكلما مديه قلمي فاستشهد واقول ان علمت مني اني اردت
به

به تحقيق باطل او ابطال حق فافعل بي ما انا اهله وان علمت
مني اني ما سعيت الا في تقديس اعتقدته انه الحق وتصورت
انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لا مع حاصلي فذاك
جهد المقل وانت اكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في ذلة
فاغثني وارحمني واستر زلتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين
ولا ينقص ملكه بخطا المجرمين واقول ديني متابعة الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم وكتابي القران وتعويلي في طلب الدين
عليهما اللهم يا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل
العثرات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجا في رحمتك وانت
قلت انا عند ظن عبدي بي وانت قلت امن يجيب المضطر
اذا دعاه فهب اني ما جيت بشي فانت الغني الكريم فلا تخيب رجاي
ولا ترد دعاي واجعلني امنا من عذابك قبل الموت وعند الموت
وبعد الموت وسهل علي سكرات الموت فانك ارحم الراحمين واما
الكتب التي صنفتها واستكثرت فيها من ايراد السوالات فليذكرني
من نظر فيها بصالح دعايه على سبيل التفضل والانعام والا فليحذف
القول السيء فاني ما اردت الا تكثير البحث وشحذ الخاطر والاعتماد
في الكل على الله الثاني وهو اصلاح امر الاطفال فالاعتماد فيه على واما
الله تعالى ثم سود وصيته في ذلك الى ان قال وامرت تلامذتي ومن
لي عليه حق اذا انا مت يبالغون في اخفاء موتي ويدفنوني
على شرط الشرع فاذا دفنوني قروا علي ما قدروا عليه من القران
ثم يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه هذا اخر
الوصية قال الامام في تفسيره واظنه في سورة يوسف والذي الرازي
جربته طول عمري ان الانسان كلما عول في امر من الامور على
غير الله تعالى صار ذلك المطلوب على احسن الوجوه فهذه
التجربة قد استمرت لي من اول عمري الى هذا الوقت الذي بلغت

سببا للبلاء والمحنة واذا عول على الله تعالى ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك صح

فيه الي السابع والخمسين فعند ذلك استقر قلبي علي انه لا مصلحة للانسان
في التعويل علي شيء سوي فضل الله تعالي واحسانه واما كتاب السر
المكتوم في مخاطبة النجوم انه لم يصلح لانه سحر محض وقيل انه
اشار له في المخلص فيما ول انتهي ما نقلته من الرحلة قال شيخ
الاسلام في ثاني الفروع بعد المقطوع من الغنية للمصطلح والرازي
نسبة بزيادة الزاي الي الري مدينة من بلاد الديلم وبطرته تفقه
علي والده ووالده تفقه علي البغوي وهو شافعي المذهب
بكثرة النظر اي الاعتبار وهذا النظر للشبان والا فقد يزيل بمحض
التجلي كما سبق وهو الانسب بالصديقين جمع صديق فعيل
مبالغة في التصديق حتي يكون اي الشخص والا فما في القلب
نفس اليقين واخلاصا لعل المراد تطهير القلب من كدرات
الوسواس فكذلك التصديق اي الذي هو مسمي الايمان
فيتفاوت بتفاوت ما في القلب من العلم والمعرفة لانه تابع له
والتابع يشرف بشرف المتبوع وينقص بنقصه واما قوله والمعرفة
الخ فالاولي حذفه لانها نفس ما في القلب المذكور اولا علي ان
اما انه خبر محذوف اي والتحقيق علي الخ او راجع الي قوله الاصح
كذا والتبري بناء علي الخ او باشار بتضمينه معني نبه بعد ان
عدي بالي نظير الاتصاله او جعل من التضمين البياني القياسي
من غير خلاف علي انه مخالف للنحوي اي منبها علي الخ وقوله ان
الخلاف حقيقي علي حذف من كما في نسخة بيان للمعروف وفي الغزي
بالعطف التفسيري وجعل الشيء قوله كذا فقد انحلا للتبري مبني علي
رجوعه للمفصل الاخير لا لجميع ما سبق مباحث جمع مبحث محل
البحث وهو لغة التفتيش واصطلاحا اثبات المحمولات للموضوعات
والظاهر انه اصطلاح عام والمناسب ان ذلك الاثبات يستدعي
بحسب الشأن تفتيشا عن ادلة وغيرها متعلقة به واما فى لهم

اداب

٥٧

اداب البحث فالظاهر ان المراد بالبحث فيه المناظرة وهي كما قالوا المراجعة
الكلام من الجانبين طلبا للحق ولا يخرج عن التفتيش ويستعمل ترجمة
لما يبحث فيه عن شيء ما عن الاله اي من حيث صفاته والا
فالمحققون قد اجمعوا علي عدم وقوع معرفة الكنه في الجواز
والاليق الاستحالة كما في شرح الكبري عن الامام والغزالي فان
الحادث يقصر بالطبع عن عظيم هذا المقام سبحان من لا يعلم قدره
غيره ولا يلزم من الرؤية علم الكنه فانها بلا كيف والعجز عن ذات
الله ادراك اي علم بما هو المطلوب شرعا من الوقف وعمل به
والبحث فيها اشراك اي مؤد للكفر وقيل ليحيي ابن معاذ
الرازي رضي الله تعالي عنه اخبرنا عن الله فقال الله واحد فقيل
كيف هو فقال قادر فقيل اين هو قال بالمرصاد فقال السائل لم
اسألك عن هذا فقال ما كان غير هذا فهو من صفات المخلوق
فاما صفته فالذي اخبرت عنه ولما سال فرعون موسي ما رب
العالمين اجابه بالصفة وقال رب السموات والارض وما بينهما
فقال فرعون الا تستمعون اساله عن الحقيقة بما هو فيجيبني
بالصفة وان كانت الحكاية بالمعني في لغتهم فلم يبال موسي بذلك
واتي بجواب متعلق بهم لان انفسهم اقرب اليهم من غيرها فليمتنبروا بها
وقال ربكم ورب ابائكم الاولين فراد فرعون تعجبا وقال ان رسولكم وسماه
رسولا تهكما كما في البيضاوي لانه مكيف به وزاد التهكم بقوله الذي
ارسل اليكم وانفه بنفسه لمجنون يسال فلا يحسن الجواب ثم يشنع
عليه بالتعجب منه فلم يتنبه فقال موسي رب السموات المشرق
والمغرب وما بينهما وذلك لا يخرج عن السموات والارض وما بينهما
المجاب به اولا اشارة الي ان اخر الفكر في ذلك كاوله في عدم الوصول
للكنه وقال ان كنتم تعقلون اشارة الي ان المجنون انما هو فرعون
حيث يسال عما لا يدرك ولم يتنبه بلطف التنبيه وسفه من عرف

نفسه وللشريف المقدسي في مفاتيح الكنوز من قصيدة ظننت
جهلا بان الله تدركه ثواقب الفكر او تدريه ايقانا او العقول
احاطته بذ يهتها او هل اقامت به لولاه برهانا الله اعظم قدرا
ان يحيط به علم وعقل وراي جل سلطانا هذا اعتقادي فان
قصرت في عمل فاسال الله توفيقا وغفرانا والمسايل جمع مسيلة لغة
السوال واصطلاحا مطلوب خبري يبرهن عليه في العلم وتطلق على
القضية الدالة على ذلك الحكم وخبري وصف كاشف اذ لا يطلب هـ
بالدليل انشا اذ لا يحتمل الصدق والكذب وكذا قوله يبرهن
عليه لقول السنوسي في شرح مختصره الحكم قبل الاستدلال
دعوى وحينه مطلوب وبعده نتيجة ومن ثم لا تعد الضروريات
من المسايل ونبوات لم يات هنا بالنسبة لمناسبة الالهيات
تقفنا عن النبوة الخ اي من حيث انها ليست مكتسبة وانها
لا تثبت الا مع الصدق والامانة الخ وسمعيات هي اصطلاحا
ما يتعلق بالحشر والنشر فصحت المقابلة والا فكثير من مباحث
الالهيات والنبوات دليله سمعي ولعله احترز عن ذلك بالحصر
فتامل فلذا اي فلاجل الانقسام السابق شرع في تفصيل كل قسم
اي في تفصيل ما يمكن تفصيله والا فلله تعالى كمالات لا نهاية لها وان
كان يعلمها تفصيلا ويعلم انها لا نهاية والتنافي بين التفصيل واللانهاية
باعتبار العلم الحادث والا فلا نهاية لمعلوماته تعالى وهي تفصيلية
فيعلم عدد انفاس اهل الاخرة تفصيلا وقولهم كلما وجد في الخارج
فهو متناه انما يتم في الحوادث لانها هي التي تحصرها النهايات هذا
ما اقتضاه السكتاني بعد ان ذكر ثلاثة اجوبة غيره الاول ان
عدم التناهي من حيث السلوب اذ ليس كمثله شي وكلما خطر ببالك
فالله بخلاف ذلك الثاني ان عدم التناهي من حيث التعلقات
بمعنى انها لا تقف تقديراته مثلا عند حد وان كان كل ما وجد
منها

منها بالفعل متناه الثالث ان عدم التناهي باعتبار عقول البشر
قال تعالى ولا يحيطون به علما وفي الحديث لا احصي ثنا عليك
فالادلة قامت على تلك الكمالات اجمالا فلا يقال من اين لنا اثبات
ما لا نعلمه نعم التفصيلي القايم على الخصوص انما هو في البعض
المخصوص فتامل ما اجمله بقوله الخ اي وقدم الكلام على الايمان
والاسلام ليتفرغ الطالب للمقصود وبعضهم يكتفي اهتماما بالمقصود
كالنسفي في العقايد والعضد في المواقف والسعد في المقاصد وبعضهم
كالسنوسي يقتصر على مباحث العقايد البيت مفعول لمحذوف
او خبر او مبتدا لمحذوف او بدل من المقول قبله وان كان بمعنى البيت
على حد ما قيل يرحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
من القسم الاول وقدم الواجبات لشرفها ثم المستحيلات
لانها اضداد لها الضد اقرب خطورا بالبال اذا ذكر ضده فلم
يبق للجايز الا التاخير وهذا غير ترتيب الاجمال وسبق
توجيهه بما هو الاصل الاولى بالادب ان يقول الكاف لان
صفات الله تعالى لا يقال فيها اصل ولا فرع على سبيل الحقيقة
كالاجنس ولا فصل ولا عموم ولا خصوص خلافا لمن قال
اخص اوصافه كذا او كذا متمسكا بامور لا تفيد بل هو منفرد
بجميع صفاته لا شبيه له فيها ولا شريك بوجوب الواجبات
الخ ان قلت المعدوم يجب له الامكان ويستحيل عليه الالوهية
مثلا ويجوز عليه الوجود فلم تتوقف هذه الثلاثة على الوجود
قلت المراد توقف الهيئة المجتمعة من الامور الاتية ومنها صفات
موجودة بالفعل وظاهره انها انما تثبت للموجود فتدبر
في حقه اي في عداد الاحكام المتعلقة به او في بمعنى اللام
واضافة حق بيانية وسبق نظير ذلك فقال الترتيب بينه
وبين ما قبله المفاد بعطف الفا اما ذكري عطف مجمل على
مفصل على مجمل

كانه يقال اخص اوصافه العزة والكبريا ويستدل على ذلك وهو باطل تامل

مفصل باعتبار انصباب هذا على المقول المخصوص او ربني بنا ويل
الاول بالارادة على حد اهلكنا ها فجاها باسنا فلا يلزم ما هو
من قبيل الدور اعني الترتيب بين الشي ونفسه او جزيه تدبر
اذا اردت جعل هذا مقولا وان لم يصرح به المص لانه ابق
بدليله اعني الفا وقد سبق في بسملة المص الخلاف في ان المقدرات
هل هي من القران واشار الشارح الى ان الفا هنا فا الفصيحة وهل
هي ما افصحت بشرط مقدرا او عن محذوف ولم يكن شرطا نحو
واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت خلاف وقولهم فا الفصيحة من اضافة الموصوف للصفة
اي الفا المفصحة كمسجد الجامع وذلك قليل فالاحسن ان يقال
الفا الفصيحة بالتركيب التوصيفي ويقال فا الفصيحة بالمعجمة
والاضافة حقيقية لانها مفصحة المحذوف ومبينة فواجب
له الوجود نقل العلامة الملوي عن المص انه قدم الخبر لافادة الحصر
ليشير الى ان وجوب الوجود مختص بذاته تعالى واما صفات
المعاني فهي ممكنة في ذاتها واجبة لما ليس غيرها ولا عينها
كما قال الرازي ان الذات قابلة للصفات ومؤثرة فيها بالتعليل
هذا محصله وهو كلام غير ظاهر اما اولا فالمعروف في افادة
الحصر تقديم الفضلات نحو اياك نعبد والخبر عمدة ولين سلمنا
ان المراد تقديم ما حقه التاخير ففيه ان الماخوذ منه حصر المتاخر
في المتقدم وكذا ما يقتضيه تعريف المبتدا بلام الجنس فالمعنى
حصر الوجود في كونه واجبا لا حصر الوجوب في وجوده تعالى
حتى يناسب ما قال بل الامر بالعكس ان معنى اياك نعبد
لا نعبد الا اياك ومعنى بزيد مررت ما مررت الا بزيد واما
ثانيا فلانه عطف بقية الصفات على الوجود بقوله وقدم ارادة
الخ فجعل الكل على حد سوا في الوجوب ~~[illegible]~~
له تعالى

اذا استسقاه قومه

قوله مختص فيه انه انما جا هذا من تقديم الجار والمجرور والغرض افادة ذلك من تقديم الخبر اه باجوري

غير مسلم بل يوجد في العبارة كما في التلخيص حيث قال واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه اه وانظر ان شيت اه شيخنا

الاقرب

٥٩

٦٠

له تعالى وهو متفق عليه في الكل على الاجمال لان في الوجوب
الذاتي وعدمه على ان وجود صفة الالوهية في حد ذاتها
بقطع النظر عن ذات الاله مستحيل اذ لا بد للصفة من موصوف
ولا يجوز لغيره فما معنى هذه الاساة في الادب فالحق ما عليه
السنوسي والجماعة من ان الاله واجب بذاته وصفاته والمعز
تعدد قدما مستقلة وهذا هو المراد بقوله الاتي ثم صفات الذات
ليست بغير ومن الادب ان لا يقال في التعبير صفاته مفتقرة
لمحل وقيامها بالذات على وجه منزه عن التركيب وعن قيام الاعراض
بمحالها سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته
فالاحسن ان تقديم الخبر للاهتمام لان المقصود الحكم بالوجوب
على انه يقال الظاهر اعراب قوله فواجب مبتدا او سوغ الابتدا
بالنكرة عملها في الجار والمجرور اعني الوجود وما بعده خبر وذلك
انهم يحكمون بالمجهول على المعلوم والجهل هنا نسبي والا فهو
معلوم في ذاته والا لما صح الحكم به والواجب عهد من قوله سابقا
ان يعرف ما قد وجبا لله اي الواجب المتقدم ذكره هو الوجود
وما عطف عليه وكانه عدل عن ذلك لقول بعض النحاة لم يسمع
تنكير المبتدا مع تعريف الخبر ان قلت يتم ما سبق للمص بملاحظة ان
المراد الوجود الذاتي اي الوجود الذاتي محصور في كونه واجبا لله
تعالى لا لغيره من الصفات قلت مع كون هذا لا يوخذ من عبارته
هو ليس من التقديم بل بتقييد الوجود بقيد ممكن اعتباره في جميع
الصفات فتكون مستوية والحصر بالنسبة للاغيار المنفكة فتدبر
وكيف يبعد معنى وعربية ملاحظة ذلك في تعلق له بالوجود
الوجود فيه ان الله تعالى من اسمايه الموجود واثبته بعضهم
منزلا اجماعهم الاسما منزلة النص الخاص ومن القواعد كل
موصوف له من صفته اسم وقيل هو من تعبيرات الكلام كالصانع
مجرد

اي فائدة ... اه شيخنا

...الوجود ... الصفات ... شيخنا

والموثر ومما يناسبه ان بعضهم استدل على ان الله تعالى يقال له شي
بقوله تعالى قل اي شي اكبر شهادة قل الله و ياتي وعندنا الشي هو الموجود
ولا يخفاك ان تحقق المعاني لا يستلزم الاسمية الخاصة
الذاتي واما غيره فهو فعله وذهب بعض المتصوفة والفلاسفة الى
انه تعالى الوجود المطلق وان غيره لا يتصف بالوجود اصلا حتى
اذا قالوا الانسان موجود فمعناه ان له تعلقا بالوجود وهو الله
تعالى وهو كفر ولا حلول ولا اتحاد فان وقع من اكابر الاوليا ما يوهم
ذلك اول بما يناسبه كما يقع منهم في وحدة الوجود وكقول بعضهم
ما في الجبة الا الله اراد ان ما في الجبة بل والكون كله لا وجود له الا
بالله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده وذلك اللفظ وان كان لا يجوز شرعا لايهامه لكن
القوم تارة تغلبهم الاحوال فان الانسان ضعيف الا من تمكن باقامة
المولى سبحانه وتعالى ورايت في مفاتيح الكنوز ان الحلاج قال انا وفيه
بقيته ما من شعوره بنفسه ثم قتاله بشهوده فقال الله فهما كلمتان
في مقامين مختلفين لكن حمل الحق بقتله الجنيد كما في شرح الكبرى
عملا بظاهر الشريعة الذي هو امر الباطن الظاهر وبالجملة فالمقام
العظيم لا تحيط به العبارة والوجدان يختلف بحسب ما يريد الحق
ورايت واظنه في كلام ابن وفا ان من اعظم اشارات وحدة الوجود
قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد الا انهم في مرية
من لقاء ربهم الا انه بكل شي محيط وصح في الحديث كنت سمعه وبصره
الخ ومن لطف اشاراته قول ابي مدين التلمساني الله قل وذر
الوجود وما حوى ان كنت مرتادا بلوغ كمال فالكل دون الله ان
حققته عدم على التفصيل والاجمال واعلم بانك والعوالم كلها
لولاه في محو وفي اضمحلال من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده

قوله ليس كفوا اي لانه الذات وانها
ليست الا الصفة اه شيخه

لولاه

٧

لولاه عين محال والعارفون فنوا به لم يشهدوا شيئا سوى المتكبر
المتعال ورأوا سواه على الحقيقة هالكا في الحال والماضي والاستقبال
بمعنى انه وجد لذاته حول العبارة اشارة الى انه ليس المراد بالوجود
الذاتي ما كان صفة للذات لان هذا ليس خاصا به سبحانه وتعالى
لا لعلة اي فهذا هو المراد بقولنا وجد لذاته اي ان غيره لم يوثر فيه وهو
معنى قولهم موجود لا من علة فثمرة القيد تظهر في المحترز وليس المراد
ان الذات علة في نفسها اذ لا يقوله عاقل وانما ضاق عليهم التعبير افاده
عبد الحكيم ونقل شيخنا سابقا عن ابن السبكي ان معناه الذات من
حيث وجودها الذهني كافية في التصديق بوجودها الخارجي والاول
اجلى فلا يقبل العدم التفريع ظاهر لان ما بالذات لا يتخلف ثم المراد
لا يقبل الحكم بالعدم كان العدم ازلا او ابدا ولك ان تستغني عن تقدير
الحكم وتقول عبر بلا تغليبا للابد على الازل والا فالمناسب للازل لم ثم
ظاهر الشارح ان وجوب الوجود سلبي ان يرجع للقدم والبقاء وذكرهما
معه زيادة بيان وقيل انما ذاك لازم وحقيقته صفة نفسية اذ
يحصله الوجود الواجب لوجوب افتقار العالم فهذا يتوقف على
تحقق العالم وخالفت السوفسطائية فمنهم عنادية جزموا بالنفي وعندية
قالوا الاشيا تابعة لما عند المعتقد تمسكا بما يتفق لخلل حسي لصفراوي
حيث يجد السكر مرا وتناقض كل منهما فان الاولى اثبتت حقيقة النفي
والثانية الاعتقاد ولا ادرية زعم احدهم انه شاك في الاشيا وشاك ولاادرية
في انه شاك وهولاء من المجانين لا مناظرة معهم الا بالتعذيب حتى
يعترفوا بتحقق الالم لغيره او يموتوا وقد فصل ذلك بعض من كتب
على عقائد النسفي وعلى انه حادث وقد سبق في قوله فانظر الى نفسك
الخ وان الحادث لا بد له من محدث وقد سبقت ايضا لئلا يلزم ترجيح
بلا مرجح خصوصا ان قيل العدم اولى بالممكن من الوجود فيلزم
ترجيح المرجوح كما في شرح الكبرى وفي شرح المصنف ما نصه اتفقت

اهل جميع الملل على وجود الصانع في الجملة خلا شرذمة قليلة من
جهلة الفلاسفة زعمت ان حدوث العالم امر اتفاقي بغير فاعل
وهو بديهي البطلان انتهى وفي اوائل شرح الكبرى عند الكلام
على هذه القضية اعني كل حادث فهو مفتقر لمحدث ما نصه قال
الفخر في المعالم ان العلم بها مركوز في فطرة طبع الصبيان فانك اذا
لطمت وجه الصبي من حيث لا يراك وقلت له حصلت هذه اللطمة
من غير فاعل البتة لا يصدقك بل في فطرة البهائم فان الحمار اذا
حس بصوت الخشبة فزع لانه تقرر في فطرته ان حصول
صوت الخشبة بدون الخشبة محال انتهى والا لزم الدور
اي لانه لو كان جائز الاحتياج لمرجح دفعا للتحكم اي تكلف حكم
من غير مقتضيهم من جهة مثله لانعقاد المماثلة فان استمر هكذا
فتسلسل والا فدور وحيث دار الامر ورجع لمبتديه ان قلت
يكون المؤثر الثاني او من بعده واجب الوجود فلا يحتاج ولا دور
ولا تسلسل قلنا فهو الاله وغيره حتى من العالم لا تاثير له لقيام
الادلة الموضحة في محلها على ان الاله تام القدرة عام الغنى عن
الاستعانة بغيره ولا تاثير لاحد معه في فعل من الافعال وفي شرح
المص ما نصه حقيقة الدور توقف الشيء على ما توقف عليه اما
بمرتبة وهو المصرح او بمراتب وهو المضمر وحقيقة التسلسل
ترتب امور غير متناهية فكل دور تسلسل في المعنى ولهذا ربما
يقتصر على بيان بطلان التسلسل فقط فيظن من لا خبرة له تقصير خبرة
المقتصر انتهى واخذ هذا من كلام السعد في شرح المقاصد حيث قال
ما نصه المبحث السادس يريد بيان استحالة الدور والتسلسل
وعبر عنهما بعبارة جامعة لهما وهو ان يتوالى عروض العلية والمعلولية
لا الى نهاية بان يكون كل ما هو معروض للعلية معروضا للمعلولية
ولا ينتهي الى ما يعرض له العلية دون المعلولية فان كانت المعروضات

متناهية

٦١

متناهية فهو الدور بمرتبة ان كانا اثنين وبمراتب ان كانا فوق
الاثنين والا فهو التسلسل انتهى فاكتفى المص في عدم النهاية الماخوذة
في التسلسل بما في صدر عبارة السعد ولو التفت لعجزها المشهور
ما امكنه ادراج الدور في التسلسل فتامل وقوله بمرتبة ان كانا اثنين
هو المصرح وهو ما الواسطة فيه واحدة زيدا اوجد عمرا وعمرا اوجد
زيدا فالتقدم والتاخر هنا بمرتبة والمراد بها الواسطة وهو عمرو في المثال
ويفهم بجعله هنا بمرتبتين وصدر به العلامة الملوي في الحاشية
بنا على ان المراد بالمرتبة المكان المعنوي اي الحالة المقتضية للتقدم
وظاهر ان عمرا في المثال تقدم على زيد بمرتبة تاثيره فيه ثم زيد تقدم
على عمرو بمرتبة ايضا فانه مؤثر فيه من قبل فكان زيد اولا سابقا
على نفسه ثانيا بمرتبتين فتامل ان قلت انفكت جهة التوقف من
حيث كونه اثرا ومؤثرا فلا دور قلت هما ثابتان لكل لا يخرجان
عن جهة الوجود الخارجي انما نشا اختلاف الجهة مما سبق لك في
الاستدلال على الصانع بالعالم فان العالم يتوقف على الصانع في تحقق
الوجود في الخارج والمتوقف على العالم معرفة الصانع والعلم به فان
قلت قد حصل الدور في الابوة مع البنوة ونحوهما قلت اجاب
الامام كما في شرح المواقف بان الاضافيات اعتبارية لا وجود لها
وكلامنا في الموجودات لانها هي التي يقال فيها التوقف او ان غايته
ما فيها اتحاد السبب المقتضي لهما وقريب منه ما اشتهر ان هذا
دور معي وهو توقف كل على مصاحبة الاخر وهو موجود بين كل
متلازمين والمستحيل الدور السبقي لما فيه من التناقض من جهات
وهو ان الشيء سابق لا سابق ومتاخر لا متاخر ومؤثر لا مؤثر
واثر لا اثر وانه هو وليس هو للمغايرة بين المتقدم والمتاخر
والاثر والمؤثر تلزم هذه المستحيلات في كل واحد مما انعقد فيه الدور
فبالجملة استحالة الدور تعلم بالضرورة او تكاد كما قالوا ويستدل على

قوله بان تفرض سلسلة من الآن الخ بخط بعضهم ما نصه فهم شيخنا ان المراد فرضهما ان السلسلة اولها هنا ثم اول القطعة
منها من الطوفان فالسلسلة في التطبيق واحدة الا انك تقابل جملتها من اولها الى آخرها بجملة من الطوفان
الى آخرها اه قلت ويؤيده ما في متن المقاصد ورايت بعض الهوامش ما ملخصه لو كان سلسلتان واحدة
كاملة واخرى ناقصة لما انتج بالوجه المذكور لاحتمال ان تكون الناقصة التي فرضت من الطوفان افرادها
اكثر بان كانت لا تمكث في الزمان مكث افراد تلك اه وهذا مع قصوره على الامور المترتبة في الوجود كالعلل
ومعلولاتها التفات الى الافراد وسيأتي ان النظر انما هو للمجموع في حكم العقل لا للافراد في الخارج فافهم اه

بطلانه ايضا باحد ادلة بطلان التسلسل الآتية وهو ان مجموع ما فيه
الدور حادث ضرورة حدوث كل جزء فلا بد للمجموع من مؤثر فاما
نفسه وهو هذيان او بعضه فالشيء لا يكون علة لنفسه وغيره فتعين
انه خارج عنه فليكن هو المؤثر في كل جزء وانتقل الفرض فلينا مل نعم في
التعبير بذلك في التسلسل مناقشة من حيث ان المجموع يؤذن بالتناهي
والفرض عدمه وهذا نزاع لفظي كما في شرح السيد علي للمواقف يرجع
لمجرد العبارة يمكن التفصي عنه بارادة غير المتناهي اورد ايضا كما في
السيد ان السلسلة المتعاقبة لم تجتمع في الوجود واجيب
بانه مبني على وجوب اجتماع العلة والمعلول نعم يرد كما في شرح
مقاصد السعد ان وجود الهيئة المجتمعة اعتباري لا زيادة له في الخارج
على وجودات الآحاد فيكفي مؤثر في كل واحد والزم اصل الدليل
في الهيئة المركبة من القديم والحادث فانا نقول انها حادثة فلا بد لها
من مؤثر فاما نفسها الخ ما سبق وجوابه ان هذه فيها بعض ذاتي
الوجود يسند التأثير اليه بخلاف سلسلة الممكنات فكلها مستوية في
الحدوث الذاتي قال الامير اي ان قولنا الهيئة المركبة من القديم
والحادث حادثة حكم عليها بالحدوث من حيث الخبر ببعض اجزائها
فقط بخلاف ما قالوه فتدبر واستخبر بانه لو كان للمجموع وجود
زائد على وجود كل واحد لتحتم علينا الاعتراض في المركب من القديم
والحادث قالوا المجموع حادث مستند لفرد من سلسلة اخرى
لا نهاية لها ومجموع الثانية مستند لفرد من ثالثة لا نهاية لها وهكذا
قلنا يورد الكلام في مجموع السلاسل فلينظر الثاني من ادلة بطلان
التسلسل القطع والتطبيق وهو عمدتها واشهرها بان نفرض
سلسلة من الآن لما لا نهاية له في الازل وتقطع اخرى من الطوفان
مثلا مع ملاحظة الاول له ونطبق اول هذه على اول الاخرى وترسلهما هكذا
الى الازل فاما ان يتساويا فيلزم مساواة الزائد للناقص او

الى الاول

عليه

يتفاوتا

يتفاوتا فليس الا بقدر من الطوفان الى الآن والتفاوت بالمتناهي
يستلزم تناهيهما وقيل المساواة المتخيلة ان اريد بها التماثل في القدر
فهي فرع الانحصار وان اريد عدم تناهي كل فاستحالتها هي الدعوى
وجوابه منع توقف التماثل على الانحصار بل هو كونهما بحيث لا يحتوي
احدهما على ما ليس في الآخر وظاهر انه كذب في الفرض المذكور فاحدهما
لا محالة يحتوي على ازيد فبالضرورة ينقطع الآخر قبله وهو متأخر بمقدار
ما زاده المفروض تناهيه فتناهيا وليس لهم تخلص عن ان يحتوي
على ازيد ولا يحتوي والا لارتفع النقيضان وليس لهم ان يقولوا ان
التناهي انما يلزم في الطرف الذي فيه التفاوت وهو جهتنا لا جهة
الازل لما علمت من تقرير الكلام في مجموع الجملتين من حيث كل مجموع
مع الآخر في نسبة النظر بما لا مخلص منه والقوم اضلتهم وساوس
تخييلية اذا جاها المعيار الصحيح لم يجدها شيئا قالوا التفاوت لا يستلزم
التناهي والسند تضعيف الواحد مرات غير متناهية مع تضعيف
الاثنين كذلك قلنا فرضنا تفاوت بقدر متناه كما سبق على ان
هذا لا يلزم في الاعداد لانه قاصر على الموجودات وقولهم الاعداد
لا نهاية لها تخييل لكونها لا تقف عند حد والا فكل ما وجد بالفعل
متناه كما لا يلزم في تعلقات الصفات لانها اعتبارية لا ثبوت
لها في الخارج والا لتسلسل كما صرح به السعد في غير موضع من شرح
المقاصد فيقال لمن قال للاعتبار ثبوت مما سبق الكلام فيه ثبوته
هذا انما بمحض الذهن فوافقنا او لا فيحتاج لثبوت وهكذا
كما لا يجري في معدودات المولى فان كل ما وجد منها متناه وانما عدم
تناهيها بمعنى عدم وقوفها عند حد نظير ما سبق في الاعداد وكذا
معلوماته الوجودية واما العدمية فبمعزل عن مورد الدليل من
الموجودات فاندفع قول الخيالي ان الاعداد لا نهاية لها حقيقة باعتبار
علم الله تعالى فيجري فيها البرهان نعم في عبد الحكيم وغيره خلاف هل

الطرف

في شيخنا انه لهم الا ان يقال يرجع للبرهان الثاني ويوجد من الهامش خلافه اه

قوله في نسبة النظر اي ان النظر والعقل يحكم بان المجموع المقتطع اقل من المقتطع منه بقدر ما اعتبر منه الانقطاع اي وليس المراد التناهي للافراد في الخارج حتى يقال انهما من جهة الازل لا نهاية لهما لانه انما يرد لو كان المنظور له الافراد في الخارج فليتامل

قوله لانه قاصر على الموجودات منع بعضهم قصرها عليها ورده عبد الحكيم بانه اي التناهي وعدمه من قبيل العدم والملكة وهما مخصوصان بالموجود لا من قبيل الايجاب والسلب حتى يعم غير الموجود كذا بخط الزين بيجيرمي

قوله فيجري اي ولا ينتج التناهي ونقضه لم يطرد دليل التطبيق لانتفاء الشرط اهـ لبعضهم

فقد نص السعد على ان الخبر هو التعاقب يعني اي كما ان الله لبست متعاقبة لانها كلها موجودة وان كانت غير متناهية واما على الاول فليس ان يقال انها محصورة وان لها نهاية وان لم ندركها اه باجوري

يكفي مطلق الوجود او لا بد من التعاقب متنشاوه هل يكتفي في التطبيق بالامتداد الفرضي او لا بد من الامتداد الذاتي كالحاصل في الحبلين وعلى كل لا يتاتي في قديم واحد وما سبق عن السكتاني من ان كمالات الواجب الوجودية لا نهاية لها حقيقة مبني على الاخير فيما يظهر فلينظر نعم افاد السعد في شرح المقاصد انه لا ينتج استحالة سلسلة واحدة الا بان ينتزع منها سلسلتان كان يوخذ فرد ويترك فرد وهكذا لما لا اول له ويجعل الماخوذ سلسلة والمتروك اخرى فتامل الثالث ان العلية والمعلولية متلازمان كالابوة والبنوة بحيث لا يتحقق افراد من هذه الا وقد تحقق بعددها افراد من هذه الا ترى متى تحقق عشر ابوات فلا بد من عشر بنوات معها وان كان الابن الاخير يوصف بالبنوة لا الابوة فالجد الاعلى بعكسه فقد تكافيا وعلى تقدير سلسلة العلل المؤثرة غير متناهية يلزم تخلف الجمع عليه عند العقلاء وذلك ان الاخير يوصف بالمعلولية دون العلية اذ الفرض من حال احدية من جهتنا فيما لا يزال وكل واحد مما قبله فيه علية ومعلولية باعتبارين فاما ان ينتهي الى فرد بعكس الاخير فيكون علة غير معلول نظير ما سبق في مثال الابوات والنبوات حتى يحصل التكافي فتنقطع السلسلة والا لزم ان المعلولية من حيث هي وجد منها فرد ليس بازائه فرد من العلية قال المحقق السعد في شرح المقاصد ولك ايضا ان تقرر بالقطع والتطبيق بان تطبق مبدأ سلسلة المعلوليات وهي من الاخير على مبدأ سلسلة العليات وهي لا محالة مما قبل الاخير فان تساويا بحيث يكون كل فرد من هذه بازائه فرد من هذه وهكذا لزم مساوات الزائد للناقص والا لزم عدم التلازم بينهما وكلاهما محال الرابع ان ما بين الاخير وكل فرد من السلسلة متناه ضرورة حصره بحاصرين فوجب تناهي السلسلة فانها لا تزيد على مجموع ذلك الا المبدا والغاية واقتصر العضد في المواقف على بيان هذه الاربعة في مبحث

(ابطال)

ابطال التسلسل وزاد السعد في شرح المقاصد في هذا البحث خامسا وهو ان من القواعد وجوب سبق العلة فلا بد من فرد لها ليس معلولا والا كانت العلة والمعلول سببين في التعاقب وسادسا وهو ان السلسلة اما ان تنقسم بمتساويين او لا والا لارتفع النقيضان فتكون اما زوجا او فردا وكل منهما متناه ضرورة حصره بين حاصرين فان كل زوج اقل من الفرد بعده بواحد واكثر منه قبله بواحد كالاربعة بعد الثلاثة وقبل الخمسة وكذا الفرد مع الزوج كالثلاثة بين الاثنين والاربعة وسابعا وهو ان السلسلة محتوية على احاد الوف فان كانت عدة احادها مساوية لعدة جملها اذا قسمت الوفا لزم مساوات الاحاد للالوف وان تفاوتا فبقدر متناه اذ ليس الا قدر ما يزيده الالف على الواحد والمتفاوت بالمتناهي متناهي واقتصر في شرح المقاصد على هذه السبعة في مبحث ابطال التسلسل وبقية ادلة اخرى تعلم من كلامهم ويفيدها شرح الكبرى والسيوسي وشرح المقاصد ايضا لكن في مبحث حدوث الاجسام منها وهو الثامن ان كل فرد يحكم بانه فرغ قبله غيره فاما ان تستمر سلسلة الاحكام فتكون ازلية وهي مسبوقة بسلسلة المحكوم بوجودها قبل فيلزم سبق الازلي للازلي وهو تناقض اذ المتاخر ليس ازليا او تنتهي لفرد لا يحكم بانه فرغ قبله غيره فتنقطع السلسلة لكن هذا انما يتم اذا لزم من سبق الفرد للفرد سبق المجموع للمجموع فتدبر وحاول اليوسي الالتفات للجنس المتحقق في الفرد على ان التحقيق ان الحكم بل وصحته ونحوه امور اعتبارية لا ثبوت لها في الخارج التاسع لزوم اجتماع الوجود والعدم ضرورة ان كل فرد مسبوق بعدمه الازلي وقدم السلسلة يستدعي وجود الافراد في الجملة ازلا فاجتمع في الازل وجود ذلك الموجود وعدمه تدبر العاشر لزوم فراغ ما لا نهاية له وهو باطل وربما اعترض بان الفراغ فيما لا يزال وعدم النهاية من طرف الازل لكن يوخذ من تقرير السنوسي في شرح الكبرى دفع ذلك وحاصله ان مبنى

حوادث لا نهاية لها انه دخل في الوجود حوادث فقد حصرها الوجود
وفرغ منها متعينة فكيف تكون لا نهاية لها هذا تناقض وتهافت
وهذا الارتباط يقول له علما المعقول كلما وجد في الخارج لابد ان يكون
متشخصا بمميزاته ولذلك منعوا وجود الكلي فيه الحادي عشر وعلله
تقتضي انه حيث كان كل فرد حادثا كان مجموع السلسلة حادثا قطعا
ضرورة انه لا وجود للكل الا باجزائه ولا للجنس الا بافراده الزموا
التسلسل في المستقبل كنعيم الجنة قلنا هذا يرجع لعدم وقوف
مقدورات القادر المطلق عند حد وما قلتم به يرجع لوجود الممكن
ازلا وهو محال بالطبع لا تتعلق به القدرة قال السنوسي في شرح
الكبرى والمثال الفارق ملتزم قال لشخص اعطيك درهما كلما
انفقته اعطيك بعد ذلك اخر لا حرج في ذلك ومثال محل النزاع ان يقول
لا اعطيك درهما الا اذا كنت قد اعطيتك قبله اخر وهذا غير ممكن
فتامل وانما اطلت الكلام في هذا المقام لان بطلان الدور والتسلسل
يؤول اليهما الكثير لعقائد الاسلام وهو مع مبحث حدوث العالم
السابق تخفيف مقاصده ومطالبه اهم مباحث علم الكلام ولا يهولنك
عدم تمام بعض الادلة فانها والحمد لله كثيرة ان لم يكن هذا فذاك والله
تعالى يتولى هداك وقد صرح بنحو هذا العلامة اليوسي عند مناقشة
بعض الادلة السابقة ولا يذهب عنك ما اسلفناه لك عن المواقف
واليواقيت وغيرهما من ان مثل هذه الكلمات المتكاثرة عمدة النظر
وعمدة المناظرة والانور في شرح القلب القرع القران والسنة
المؤيدة بالمعجزات المتنور نورها على توالي الاوقات وفيهما ما يدل
على ان الله تعالى هو الاول والجملة المعرفة الطرفين تفيد الحصر وانه خالق
كل شي وكان الله ولا شي معه واحاديث اول ما خلق الله متواترة
كانه ورد علينا ان غاية ما دل البرهان على وجود الصانع ومن
اين انه الله الرحمن الرحيم كان الجواب ان تسميته بهذه الاسما توقيفية

وقد نظم بعضهم وهو المولف على ما نقله السبكي عن شيخه عبد الجواد المالكي جميع ما تقدم بقوله تاثير طبق عدة محصورة سبق انقسام الافول حكم العدم فراغ مجموع بيان حسن عروض حادث عقول الاهم اهـ

مر كل ما اي كل شي فتكثير معصورة اهـ

دليلها

دليلها خبر الصادق المؤيد وستاتي ادلة الوحدانية وغيرها وفي
اثنا المبحث الثامن عن اليواقيت عن ابن العربي من ادرج في حديث
كان الله ولا شي معه ما نصه وهو الان على ما عليه كان فقد كذب
القران قال تعالى كل يوم هو في شان سنفرغ لكم ايها الثقلان
انما امرنا اذا اراد شيا الخ وشنع على ذلك ولحن التعبير بالان قال
واما كان فانها تحدث هنا عن الزمان انتهى بالمعنى ملخصا وهو مقام
للشيخ ويمكن حمل هذا القايل على حال وحدة الوجود على ما سبق
الرمز اليه فيصح وسبق في حدوث العالم عن الشهرستاني ويأتي
في الرمز عند البقا ما يلايم هذا اللهم ثبتنا بالقول الثابت حتى
نلقاك من الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
امين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
والمراد بالصفة النفسية عرفها ولم يعرف المفرد المراد هنا
وهو الوجود كانه مال لقول الرازي الوجود بديهي لا يحتاج
لتعريف مستتبعه الاشيا اقواها ان علم كل احد بوجوده بديهي
فكذا مطلق الوجود لان العام في ضمن الخاص ورد بان البديهي
التصديق بانه موجود لا تصور ماهية الوجود بالجنس والفصل
وفي المواقف والمقاصد الوجود يرجع للثبوت والعدم للنفي ممن
ثم لا واسطة ويساوي الوجود الشيئية ولما من اثبت الاحوال
فالثابت في خارج الاذهان اعم من الموجود عنده وسياتي المفيد
للمساواة وعندنا الشي هو الموجود وثابت في الخارج الموجود
ويمكن ان يقال الوجود صفة تصحح لموصوفها ان يرى فتخرج
الاحوال على القول بها اذ لا تصلح ان تكون مرئية وسياتي
في مبحث الرؤية ان علتها الوجود وكذا جميع الادراكات الحسية
لعدم ظهور فارق فيلزم صحتها ايضا عقلا في الواجب بلا كيف وما في
ما يتعلق بذلك صفة اصلها وصف عوض عن الفا هو التاكيدة

الاولى

تفيد التعليل ان الوجود يصيران يرى اه

في قول المص

ووعد لكن شاع استعمال الصفة في المعني القايم بالموصوف والوصف في فعل
الفاعل وهما في الاصل مترادفان وهذا احير من قول السنوسي هي الحال
الواجبة للذات مادامت الذات غير معللة لقصوره علي اثبات الاحوال
مع ان التحقيق انها من المعقولات الثانية وهي ما يعتبر عارضا للمعقولات
الاولي الموجودة خارجا وليس لها اعني المعقولات الثانية ثبوت الا
في الذهن كما في المواقف والمقاصد وغيرهما وقد سيق في غير موضع
ثبوتية خرج السلبية لان مرادنا بالثبوتية ان لا يكون مدلولها سلبيا
لاما كانت ثابتة للموصوف مطلقا لان هذا متحقق في السلوب
فتامل يدل الوصف بها قيل اي بما اشتق منها نحو الله موجود
اقول بل الوصف بها نفسها نحو الوجود صفة لله تعالي اذ المراد الوصف
اللغوي وهو اعم من الحمل بل الوصف بالمشتق انما هو باعتبار
الصفة التي تضمنها دون معنى زايد تفسير مراد لقوله علي نفس
الذات اي ان معني دلالتها علي نفس الذات انها لا تدل علي شي
زايد عليها فلذلك سميت نفسية خرجت المعاني والمعنوية فانها
تستلزم المعاني ومن ثم قال الاشعري وجود الشي عينه كما ياتي للمصنف
لانه لو كان غيرها فاما موجود فيحتاج لوجود فيدور او يتسلسل او معدوم
فيتصف الشي بنقيضه ورد بان المحال وصف الشي بنقيضه مواطاة
وهو حمل هو هو اما حمل الاشتقاق اي هو ذو هو فلا يضر فان الجسم اسود
مع ان السواد لا جسم قيل لو كان غير الكاف طاريا للشي فاما حال عدمه
فيجتمع النقيضان او حال وجوده فيتسلسل الوجود وجود وانه فاسد ورد
بالتزام الاخير علي سبيل المقارنة وقال الرازي وجماعة الوجود غير
الموجود ضرورة مغايرة الصفة للموصوف وان الشي يتعقل ثم يطلب
وجوده او عدمه وجوده وايضا وجود الله معلوم لنا وذاته غير معلومة لنا
فوجوده غير ذاته ورد بان العلم بوجه ما ثابت فيهما وبالكنه منتفي عنهما ثم
رجع جماعة الخلاف لفظيا وعليه المص في الشرح فحمل قول الاشعري

علي ان

قوله العصور قال الملوي الا ان يراد
الحال المعنوية لا الاصطلاحية
اه سيدي احمد الصاوي

فيتسلسل ح

علي ان عين الوجود ليس زايدا في الخارج بحيث تصح رويته كالسواد والبياض
فلا ينافي المغايرة في المفهوم وهو مراد الثاني وقيل حقيقي فالعينية
علي انه وجه واعتبار والغيرية علي انه حال وبني السنوسي في شرح
الصغري علي كلام الاشعري تسمحا في عد الوجود صفة قال لانه
يقع صفة في مجرد اللفظ ورده السكتاني بان قولنا الله موجود ليس
مجرد اخبار لفظي بل حكم معنوي يعتقد ويبرهن عليه فالحق ان الصفة
يكفي فيها مغايرة المفهوم وان لم تكن زايدة في الخارج كيف وقد عدوا
السلوب صفات والوجود صفة كلية مشتركة بين الموجودات اشتراكا
معنويا مشككا لسبقه في الواجب علي الاظهر في ذلك كله كما في شرح المقاصد
والخلاف في الوجود هل هو عين او غير في الوجود الخارجي كما افاده
السعد في شرح المقاصد ونقل عن صاحب المواقف انه راجع للخلاف في الوجود
الذهني اي هل للاشيا وجود مغاير لها هو الوجود الذهني الحكما نعم
وعليه في العلم نفس المعلوم يتعدد بتعدده اي صورة منتقشة في الذهن
لو وجدت خارجا لكانت هو ونفاه المتكلمون لانه يلزم ان الذهن
حار بارد وتجتمع الاضداد ويوجد فيه اكبر منه كالجبل واجيب
بانه كالمراة وبان المفاسد انما تلزم لو كان الوجود اصليا وانما
هو ظلي فمن تصور العلم ليس بعالم ونحوه كما يجاب بذلك عن
الزام ان الممتنع وجد حيث يتصور ومن تامل هذا وجد الخلاف
حقيقيا خلافا لمن قرر انه لفظي وان من اثبت وجود الاذهان
اراد مجرد التصور وبقية الوجودات الاربعة وجود البنان اي الرسم
واللسان اي النطق والعيان وهما مجازان بمعني الدلالة فليس
الوجود حقيقة الا في العيان قال السعد وينتقل من البنان
للسان للاذهان للعيان وقالت طايفة من الفلاسفة الوجود
عين في الواجب فرارا من تعدد القدما غير في الحادث قال في شرح
المقاصد وما اغرب حال الوجود اقرب الاشيا واشهرها مع تشعب

مباحثه وكثرت اختلاف العقلا فيه والقدم جعله بعضهم
نفسيا زاعما انه الوجود الازلي وكذا البقا اي الوجود المستمر ه
وبعضهم من المعاني ورد بانهما ثابتان لصفاته ايض فيلزم
قيام المعني بالمعني مع الدور والتسلسل فيهما على الصحيح
وقيل متحصر والحق حمله على ان الاصول الكلية منحصرة كالمخالفة
للحوادث تحته امور كثيرة من انه ليس جوهرا ولا عرضا الخ فلا ينافي
ان الجزئيات غير متناهية فرجع الخلاف لفظيا ولا ينافي ذلك جعل
الشارح موضوع الكلام الجزئيات لان مراده بها الجزئيات الاضافية اي
المندرجة تحت القسم الثاني وان كانت في ذاتها كلية مهمات امهاتها
الامهات الاصول فيحتمل انه من اضافة الصفة او البيانية او بمعني
من والمهم ما كان اشمل كالمخالفة للحوادث فانها اشمل من قولنا
لا غرض له في ذاته فعل من الافعال وان كان هذا اصلا ايض يندرج
تحته انه لا غرض له في ايجاد زيد ولا في اعدام عمرو الخ لابتنا
ما بعد عليه الا ترى ان الشارح جعله فيما ياتي دليل البقا والمخالفة قال
في المخالفة برهان هذا القدم ه وظاهر ان القدم الذاتي قايم بنفسه
ومخالف للحوادث وينبني على قدمه وحدانيته ايض لامتناع تعدد
القدما الوجودية المتغايرة وخرج بالقيدين اعدامنا والصفات
العلية ويأتي للمقام توضيح غير مسبوق الخ يشمل القدم الزماني اي كقدم العالم عند الفلاسفة اهـ
وقد سبقت الاقسام الاربعة في تعريف العلم وغيره ولا نثبت الا
القدم الذاتي وعلى كلام الفخر السابق في الصفات نثبت القدم
العرضي للممكن الذاتي ولا يكون الامكان الا ذاتيا ثم يجوز البقا
في الممكنات اتفاقا كما سبق الفرق بينه وبين القدم في مبحث
التسلسل وغيره اذ القديم ما لا اول له تعليل لتفسير القدم
بما ذكره قبله والاتيان لم يكن القدم واجبا ولا يكون القدم
الا واجبا برهان استثنائي وهلم جرا هلم اسم فعل بمعني
اقبل

قوله قايم بنفسه يأتي ما يخالفه فان القايم ليس صفة ولا يلزم من القدم الذاتي نفي ذلك اهـ وقوله يلزم اه اي كما يأتي عند الكلام على تعريف القيام بالنفس حيث قال والقيام بالنفس يزيد على غيره من الصفات بنفي كونه صفة قديمة اهـ فليتامل

الصواب ان يقول مابعم الاضافية ليصح كلام الشارح اهـ

اقبل وجرا اما مفعول مطلق عامله محذوف وجوبا اذ لم يسمع الا بالحذف
اي اقبل وجرا الكلام في افتقار كل محدث الي محدث اخر جرا واما
انه تمييز لبيان جهة الاقبال اي كوجوب الاولي ان الاثبات
للصفات المتقدمة والوجوب هو الجامع بقا ما قال الاشعري
على ما نقل عنه انه صفة معني ابتني عليه ان العرض لا يبقي زمانين
بل يتجدد امثاله لئلا يلزم قيام المعني الوجودي بالمعني وان قدرة
الله تعالي لا تتعلق بالاعدام لان انعدام العرض ذاتي والجوهر ه
بامساكه عنه فانه مشروط به والحق انه عدمي وان العرض يبقي
وان القدرة تتعلق بالاعدام امتناع لحوق العدم حقيقة:
التفاني لحوق العدم وكون النفي على طريقة الامتناع ماخوذ من
خارج عن حقيقته وهو انه تعالى واجب بخلاف الجنة والنار فان بقاهما
جايز عقلا وان كان واجبا شرعا استحالة عدمه في الصغري
على الكبري اتفقت العقلاء على هذه القضية واورد عدمنا في الازل
واجيب بتخصيص ذلك بالموجودات ان قلت عدمنا في الازل واجب
كعدم المستحيل فلم جاز انقطاعه قلت وجوب عدمنا مقيد بالازل
فهو ممكن فيما لا يزال واما عدم المستحيل فواجب على الاطلاق كما
وضحه اليوسي ونقل عن الفهري ان الايراد من اصله مدفوع بان
وجودنا قطع عدمنا فيما لا يزال لا في الازل والا لوجدنا في الازل
وهو محال قال اليوسي وهو ظاهر ولك ان تقول لم يظهر لقولهم
كل قديم فهو باق كما هو الفرض الاصلي فانقطاع الاستمرار فيما لا يزال
مصرو الظاهر الجواب الاول فتامل لا يشابه الخ هذا معلوم
من التشبيه في الوجوب بقوله كذا بقا ولا يلحقه تفسير مراد
لقوله يخالط لان حقيقة المخالطة تقتضي الاجتماع والبقا لا يجامع
العدم ولك ان تبقي الكلام على حقيقته وتقدر مضافا اي بجواز
العدم او تقول المعني بالعدم من حيث جوازه لخلاف غيره تعالى فمحال

قوله بل يتجدد امثاله اي في الحوادث لانه لو بقي لزم استحالة فنائه لا يخفي ان هذا على الوجه المذكور له من القدرة تتعلق بالبقاء فليلزم وجود قدرة وارادات له لا غاية وهذا انه غاية الشناعة اهـ من خط بعضهم

بقائه لو فرض عدمه اذ ذاك ما لزم محال ذاتي وهو معنى البطلان هـ
في قول لبيد رضي الله عنه الا كل شيء ما خلا الله باطل فلذا حكم
صلى الله عليه وسلم بانها اصدق كلمة قالها الشاعر مقارنة الموجود
لو حذف احد الامرين من المقارنة او الاستمرار كان اوضح وعلى كل منه
فالمراد مقارنة الهيئة المجتمعة من الزمانين لان الاستمرار اقل ما يتحقق
في زمانين فلا يقارن كل زمان على حدة لامتناع دخول الزمان
دخول احاطة ان فسر بالفلك او حركته او مقدارها وهي بعيدة
اذ لها زمن وله زمن للزمن وكذا القول بان الزمن مجرد والحق قول
الاشعري انه متوهم كالمكان ويجعل عليه علامات معلومة تتبدل
باختلاف الاحوال فتارة تقول اجيء زيدا اذا صلينا العصر وتارة
يقال نصلي العصر اذا جاء زيد فهو مجرد اعتبار ويعرف بعلامته شيخنا
فيقال متجدد معلوم يقارنه متجدد موهوم ازالة للابهام وتارة
بنفس المقارنة ويوصف بالطول والقصر تبعا لما يتخيل انه وقع فيه
او على فرض وجوده نظير ما سبق في المكان وفي الحقيقة ليس شيء
متحقق يقال له زمان والى ذلك يشير صحيح الحديث القدسي يسب
ابن ادم الدهر وانا الدهر اي ليس هناك شيء يقال له الدهر وانا خالق اي مانع
الاشياء وعلى هذا اذا قيل الزمن حادث فمعناه متجدد بعد عدم هـ
لا موجود لما انه اعتباري وعليه لا مانع من دخوله في وجوده تعالى
الا ترى انه موجود قبل كل شيء وبعد كل شيء مع كل شيء وهذا الاخير يلزم منه
البقاء بالمعنى الثاني فالحق ان الاحتراز عنه لكونه عرفا لا لاستحالته
نعم يمتنع دخول الزمان على سبيل الحصر بان يكون في وجوده ليس الا
في زمان وهذا لا تقتضيه المقارنة ومن هنا اندفعت شبهة ذكرها
امام الحرمين في الارشاد ونقلها السنوسي في شرح الكبرى والكمال هـ
في المسامرة على المسايرة وهو ان اثبات القدم لله تعالى محصله
وجوده في مدد لا اول لها اذ لا وجود الا في زمن فيلزم اثبات ازمنة

قوله اذ لها زمن فيه تامل بالنسبة للمعنى الاخير الذي هو المقدار اهـ شبشيري

قديمة

٦٧

قديمة بحوادثها منع انه لا وجود الا في زمن فان الزمن على القول بتحققه
لا يخرج عن حادث صاحبه عرض واما انفكاكه وقد ظهر ان حجية عدمه وقد
سبق في مبحث حدوث العالم عن الشهرستاني ما يناسب هذا المقام
الثالثة من الصفات السلبية في حاشية العلامة الملوي عند قول الشيخ
والمخالفة لما ذكر عبارة عن سلب الجرمية الخ ما نصه جعلها ابو المعالي في شرح
الارشاد وابو عمرو في البرهانية من الصفات النفسية قال الشريف زكريا
المخالفة ليست من صفات النفس لانها لا تكون الا بين شيئين وابو المعالي
هو امام الحرمين واسمه عبد الملك ويؤيد كلامه عبارة السيد الجرجاني
في شرح المواقف ونصها المخالفة بينه وبينها لذاته المخصوصة لا لامر
زائد عليه وهو مذهب الشيخ الاشعري وابي الحسين البصري فانهما قالا لا
المخالفة بين كل موجودين من الموجودات انما هي في الذات وليس في الحقائق
اشتراك الا في الاسماء والاحكام دون الاجزاء المقومة انتهت واما كلام
الشريف زكريا فيرد عليه انهم جعلوا تعلق الصفة المتعلقة نفسيا لها
مع انه لا يكون الا مع شيئين وكذا التحيز للجرم مع انه حالة بينه وبين
الحيز نعم اذا فسرنا المخالفة بسلب المماثلة خرجت عن ان تكون نفسية هـ
في الاصطلاح لما تقدم لنا من قصر النفسية على الثبوتية فلينظر
انه الخ في حاشية شيخنا ما نصه فيه تسامح اذ الصفة انما له المخالفة هـ
لا انه مخالف تامل انتهى وقد يقال القاعدة سبك المفتوحة بمصدر
خبرها كما اشار له الكم بالتفسير وهو شايع في العربية كثيرا فلا يقال
فيه تسامح وهل يقال في نحو يعجبني انك تكرمني فيه تسامح لان الذي يعجبه
الاكرام لا انك متكرم مخالف فيه اطلاقه على الذات العلية ومنعه البصري
وابو الهذيل من المعتزلة والحق كما نقل السكتاني جوازه
لان ذلك شايع في كل عصر من غير نكير فكان ذلك اجماعا وفي السعد
عند قول النسفي ليس بعرض ولا جوهر ما نصه فان قيل كيف صح ولا جسم
اطلاق الموجود والواجب والقديم ونحو ذلك مما لم يرد الشرع به

عما يظهر كما سبق ولا يشترط في وجود الشيء مصاحبة غيره صح

ومراد شيخنا انه ليس المراد بالحقايق ما اصطلح عليه المناطقة من الجنس
والفصل بل المراد به الذوات المركبة
من الجواهر الفردة يعني ان الاشتراك
انما هو في الاسماء كالحكم بالانسانية
والناطقية وفي الاحكام
لا في الاجزاء المقومة
الشيء والمركب منها وما قيل من الجنس
وبه يعلم وهم مشترك فيه الانسان وغيره
والجواب عنه بان المراد
تمام الماهية وهي مختصة
بالانسان
انه لم يسلم
باقيا في الافراد
المراد الاشتراك في الانواع
لا دليل عليه اهـ تهذيب

قلنا بالاجماع فهو من الادلة الشرعية وقد يقال ان الله والواجب والقديم
الفاظ مترادفة والموجود لازم للواجب واذا ورد الشرع باطلاق اسم
بلغة فهو اذن باطلاق ما يرادفه من تلك اللغة او من لغة اخرى وما يلازم
معناه وفيه نظر انتهى قال الخيالي في وجه النظر للقطع بتغاير المفهومات و
قال ولا شك في صحة اطلاق خالق كل شيء وبلزمه خالق القردة
والخنازير مع عدم جواز اطلاق اللازم وفي حاشية العلامة الكستلي
ما نصه وذهب المعتزلة والكرامية الى انه اذا دل العقل على ثبوت
معنى من المعاني لذاته تعالى جاز اطلاق ما يدل عليه من الالفاظ
بلا توقيف ووافقهم القاضي ابو بكر لكنه اشترط ان لا يكون اللفظ
موهما انتهى ولبعض المتاخرين هنا تحرير وهو ان النزاع في الاطلاق
على سبيل التسمية الخاصة ولا كلام في صحة الاطلاق من حيث
الوصفية الكلية وتوضيح الفرق بينهما في الحوادث ان كل احد يطلق
عليه عبد الله بالمعنى الوصفي ولا يلزم ان يكون علما لكل احد فليتامل
وانما تعرضت لهذا وان كان من تعلقات قوله الاتي واختير ان
اسماءه توقيفية للارتباط بما هنا من حيث انه هل يلزم من ثبوت
الصفة اشتقاق الاسم كالقائم بنفسه او يتوقف على ورود كالباقي
والواحد وفي السنوسي على الصغرى خلاف في ورود القديم لكني يرد
على العقد في جعله بمجرد الاجماع دليلا هنا انه يلزم الاجماع
على الاطلاق من غير نص وهو نقيض الفرض والظاهر ان تحقق الاجماع
على ذلك عسر على الوجه المعتبر في الاستدلال مخالفة ذاته خلافا
لقول طايفة ان ذاته مماثلة لسائر الذوات في الذاتية والحقيقة ثم
قال ابو علي الجبائي تمتاز عن سائر الذوات باحوال اربعة الوجوب
والحياة والعلم والقدرة التامة وعند ابي هاشم بحالة خامسة هي الموجبة
لهذه الاربعة يسميها بالالهية وهذا الضلال لجاهم كما افاده في المواقف
من اشتراك العنوان مع انه كثير ما يعنون للعارض فمن ابن

التماثل

التماثل في الحقيقة بمجرد اتحاد العنوان ومفهوم الذات اعني ما قام
بنفسه عارض للذوات المخصوصة المختلفة الحقايق فانظره وما
احسن ما في شرح المقاصد اخر نفي الجسمية قال الشيخ ابو منصور
رحمه الله ان سالنا سايل عن الله ما هو قلنا ان اردت ما اسمه
فالله الرحمن الرحيم وان اردت ما صفته فسميع بصير وان اردت ما فعله
فخلق المخلوقات ووضع كل شيء موضعه وان اردت كنهه فهو متعال
عن المثال والجنس اهـ وسياتي في مبحث الوجود شيء من هذا
وصفاته في حاشية شيخنا لا حاجة له لان صفات الله تعالى لا يقال
فيها غير كما لا يقال فيها عين انتهى وقد يقال مثل هذا الفن لا يشدد
فيه هكذا مع تعلق غرضه بمزيد التوضيح وعدم الاكتفاء بالتضمن
واللزوم في نفس تعداد الصفات خصوصا ومعنى ليست غيرا
انها ليست منفكة فلا ينافي ان لها مفهوما موجودا زايدا على
الذات كما ياتي يقوم به تفسير لينال وهو على حذف العايد اي
ينال بمعنى يتناوله ويجوز عليه تفسير مراد ليقوم فليس المراد حقيقة
القيام والا اجتمع وجود الشيء وعدمه والجواز امر اعتباري وقد
وضح ذلك الملوي من الحوادث في السكتاني ما نصه فيه ان المخالفة
كما تجب له بالنسبة للحوادث تجب له بالنسبة للممكنات التي تحدث بعد
وهي اعم من الحوادث فلم خص وجوبها بالحوادث قلت جوابه ان
وجوده تعالى ان بنينا على انه معلوم بالضرورة كما قيل به فلا
تتوهم المماثلة الا فيما له مشاركة في الوجود وليس الا الحوادث
وان بنينا على ان وجوده نظري فتحدث المهم على المخالفة انما كان
بعد الحكم بالوجود وجعله من صفاته فالمماثلة لا تتوهم الا بالنسبة
للمشاركة في الوصف بالوجود والله اعلم ولك ان تلتفت للقياس
او عموم المجاز كالاعدام الازلية هذا سهو فان العدم الازلي
واجب للممكن كما سبق ووالده جعله مثالا للعدم السابق

وان اردت مشابهة

لا الحوادث السابقة فكل حادث فهو لاحق البتة ضرورة انه موجود
بعد عدم واما مخالفته تعالي للاعدام الازلية فمعلوم من وصفه بالوجود
كما سبق اذ هي ليست شيا ولا موجودة الجرمية الجرم ضد العرض فهو
الجوهر فتتناول المجردات عن تركيب الجسمية وتشكل العرضية ان سلم ثبوتها
او الكلية او بمعني الواو ولوازمهما ثني الضمير نظرا للفظ او فتامل
فلازم الجرم نحو التحيز والحركة والسكون والعرض القيام بالغير والكلية
يلزمها الكبر والجزئية الصغر الي غير ذلك اجسام يعني الطبيعية
لا التعليمية فانها عندهم اعراض اذ هي مقدار الامتدادات الثلاثة
ازمنة جعل الزمن عرضا لا يسلم بعد ما عرفت ما فيه قال المحشي
يحمل علي انه حركة الفلك وهو علي ما اشتهر من ان الحركة عرض وجودي
مع انها حيث فسرت بالكون ولا معني للكون الا الوجود كانت حالا
او اعتبارا وكذا الانتقال وانما المشاهد المتحرك والساكن نفسه
فالحق ان دعوي وجودية الحركة والسكون والحصول في المكان خفية ومحاولة
العلامة الملوي في قوله الامكنة ترجع للمصادر فلذلك ساقها بصيغة التزجي
وسبق لك في تعريف الواجب وحدوث العالم الكلام في الجهة والمكان بما
يبطل كونها اعراضا وفي شرح المصنف الجهة منتهي ماخذ الاشارة ومقصد
المتحرك واصله للسعد اي لان الانسان يتحرك في جهة يمينه مثلا ويشير
لها بهذه الجهة فتتناول لها الاخرها الحقيقي او الاعتباري فافهم حدود
ونهايات عطف خاص لان حد الشي طرفه الشامل لاوله ثم ان اراد الاسم
فجوهرا او المصدر اعني التحدد والانتهاء فاعتباري لا عرض وجودي فلم يظهر
كلامه ولا شي منها بواجب الوجود اشار الي قياس من الضرب الاول
من الشكل الثاني تقريره الباري تعالي واجب الوجود ولا شي من الجسم
والعرض والجوهر بواجب ينتج ان الباري ليس جسما ولا عرضا ولا جوهرا
افاده العلامة الملوي هو دليل ثبوت القدم الانسب بما بعده حذف
دليل وان يجعل القدم نفسه دليلا علي اصطلاح الاصوليين لا المناطقة

قال

قال الشنواني الاولي المراد بالاعراض ما يعرض للجسم اهـ فتامل

قوله منتهي ماخذ لعل المراد بالمنتهي ما قابل الاول بدليل قوله بعد فتتناول لها اخرها الخ اهـ وفهم شيخنا ان الجهة لا تختص بالمنتهي وان في العبارة تسمحا اهـ

قال شيخنا ويمكن ان الاضافة بيانية وافاد اول العبارة تقريره علي
ظاهر الشارح لا المتن ان دليله علي منوال دليل القدم بان تقول لو
ماثل شيا منها لكان حادثا فيلزم الدور والتسلسل علي ما سبق
بالمعني السابق وهو عدم الاولية احترازا عن طول الزمن شيخنا
عن شيخه اذا قال اعتقوا قدما عبيدي عتق من مضي له سنة
ولا نفي في البقا اذا قيل اعتقوا من بقي علي كذا فلا شي منها بقديم
هذا عكس النتيجة وهي ليس ما وجب له القدم من الحوادث اي ليس جرما
ولا عرضا الخ وهو معني المخالفة فتدبر بالنفس جعل شيخنا البا
للالة واصله للسكتاني ونحوه للشيخ يحيي الشاوي زاد وفايدته
بالنسبة للمقابل وهو تخلص من اساءة الادب لو جعلت نفسه الة
فهو نظير ما سبق في وجوده لذاته ولكن الاولي ان البا للسببية لان
الالة واسطة الفعل كقطعت بالسكين ولا تناسب هنا كما لا تناسب
من قال انها للتعدية فان مجرورها مفعول به معني كذهب الله
بنورهم واما التعدية العامة فليست معني مستقلا وجعلها الملوي
بمعني في اي غناه في نفسه ليس باعتبار شي اخر كما يقال الدار في
نفسها تساوي ما يتبين اي لا باعتبار شي اخر معها قال اعني الملوي
في اخر العبارة والقيام بالنفس يزيد علي غيره من الصفات بالتنصيص
بنفي كونه تعالي صفة قديمة اي فلا يستغني بالمخالفة للحوادث واصل
نقله للعلامة القيمي في حواشي الصغري وذاته تفسير للنفس
والحق كما نص عليه اليوسي جواز اطلاق النفس علي الله قال تعالي
واصطنعتك لنفسي كتب ربكم علي نفسه الرحمة وفي الحديث انت
كما اثنيت علي نفسك سبحانه الله رضي نفسه يا عبادي اني حرمت
الظلم علي نفسي خلافا لمن خصه بالمشاكلة نحو تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك وذكر اعني اليوسي ايضا الخلاف في الذات
والحقيقة لنحو واحد وان الحق جواز ذلك واما الشخص فيمتنع

قوله خلافا لمن خصه بالمشاكلة يقال عليه ان النفس كما تطلق علي الذات تطلق علي القلب وهي بهذا المعني يستحيل اطلاقها علي الله تعالى واما بالمعني الاخر اعني الذات فتجوز عند المشاكلة واما علي الانفراد فلا يجوز لايهامه المعني المستحيل واما ما ورد من الانفراد فيقتصر عليه ويتجنب قوله كذا من خط من حل المختصر

السوادة بعد ح

شي وان ح

[illegible]

اطلاقه كالماهية عند المحققين انظر شرح المقاصد الي المحل بمعني ذات
يقوم بها كما قال بعد والمحل بمعني المكان قال شيخنا يوخذ نفيه من سلب
افتقاره للمخصص اذ لو احتاج المكان حادثا واصله للسكتاني والماخوذ
من كلام السنوسي في المستحيلات اندراجه في المخالفة للحوادث قال
القيمي ولامانع من حمل المحل علي معنييه هنا الثبوتية اما
السلبية فتقوم بالمعني كالبياض ليس بسواد ومن هنا الرد علي بعض فرق
النصاري حيث قالوا بالاقانيم جمع اقنوم الوجود ويعبرون عنه
بالاب واقنوم العلم ويعبرون عنه بالابن والكلمة واقنوم الحياة ويعبرون
عنه بروح القدس ثم قالوا ان مجموع الثلاثة اله واحد ثم طلبوا دليل
الحصر في الثلاثة فقالوا ان الخلق والابداع لا يتاتي الا بها واعترفوا بان
معبودهم جوهر فقيل لهم كيف وقد تركب من صفات فقالوا لان الجوهر
الشي النفيس وبالجملة هم اكثر الناس اختلافا وضلالا خلف
بضم اوله اي كذب وبفتحها اي يرمي خلف الظهر والصفة الخامسة
هذا كنظايره مجرد حل معني والا فوحدانية عطف علي الصفات
السابقة وحذف العاطف للضرورة لانه خبر لمبتدا محذوف واعلم
ان مبحث الوحدانية اشرف مباحث هذا العلم ولذلك سمي به فقيل
علم التوحيد ولعظيم العناية به كثر التنبيه عليه والثنا في الايات
القرانية فقال عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وسيق
معه الدلايل العظيمة حيث قيل ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من
السما من ما فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السما والارض لايات لقوم يعقلون
اي علامات علي توحيده فناسب التشنيع علي من غفل عن ذلك
واشرك فقيل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا مع هذه
العلامات القاطعة وهو معني الاية الثانية الحمد لله الذي خلق

السموات

فقيل لهم والقدرة والارادة لا ينافي لخلق الله بها

السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
اي ثم مع كونه جعل ذلك يشركون ويعدلون به غيره فلينظر وقال تعالي ان
الشرك لظلم عظيم وفي يواقيت الشعراني ما نصه فان قلت فهل وصف الشرك
بانه ظلم عظيم راجع الي ظلم العبد نفسه او الي ظلم غيره من الخلق او الي ظلم
صفات الالوهية فالجواب ما قاله الشيخ محيي الدين في الباب الثاني و
السبعين من الفتوحات ان الشرك انما هو من مظالم العباد قال
تعالي وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فياتي يوم القيامة من اشركوه
مع الله تعالي في الالوهية من حيوان ونحو ذلك فيقول يا رب خذ مظلمتي
من هذا الذي جعلني الها ووصفني بما لا ينبغي لي فيقول يا رب فياخذ
الله تعالي له مظلمته من المشرك ويخلده في النار مع شريكه ان كان حجرا
او حيوانا غير انسان اما الانسان فلا يخلد في النار مع عبدته الا ان
رضي بما نسب اليه من الالوهية اما نحو عيسي والعزير عليهما السلام
وعلي ابن ابي طالب فلا يدخلون النار مع من عبدهم لانهم ممن سبقت
لهم من الله تعالي الحسني انتهي هذا نص الشعراني في اوايل المبحث الاول
قلت وكذلك ظلم نفسه حيث عبدها لغير الحق وظلم كل ذرة من العالم
حيث اثبت فيها شركا وهذا الوجه العظم البليغ الاكيد واما اساة
الادب في حضرة الحق فلا يوازيها شي والعياذ بالله تعالي وهذا
الذنب العظيم لم يوجد من غير النوع الانساني ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم لاختلاف اجزايه وكونه مظهر العجايب في اليواقيت
اواخر المبحث الاول ما نصه فان قيل فهل في الجن المخلدين في النار من
اشرك كالانس فالجواب ما قاله الشيخ في الباب التاسع والستين و
والثلاثماية انه ليس في الجن من يجهل الحق تعالي ولا من يشرك فهم
ملحقون بالكفار لا بالمشركين وان كانوا هم الذين يوسوسون
بالشرك للناس ولذلك قال الله تعالي كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب

العالمين فليتأمل ولعظيم ذنب الكفر لم يجز غفرانه قال الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قال
استاذنا وولي نعمتنا سيدي علي وفا رضي الله عنه وعنا به
ومن هنا لم يستغفر الاشياخ لمتلامذتهم ربط قلوبهم بغيرهم لسد
باب النفع بهم واغتفروا ما دون ذلك وسعوا في اصلاحه وقد
ورد تخلقوا باخلاق الله وهو معنى الخلافة ثم في اليواقيت
بعد ما سبق عنه ما نصه وقال ابن العربي في الباب الاحد و
الثمانين ومايته انما كان المريد لا يفلح قط بين شيخين قياسا
علي عدم وجود العالم بين الهين وعلي عدم وجود المكلف
بين رسولين وعلي عدم وجود العالم امراة بين رجلين انتهى وقد
تروحت بما افاده شيخنا الوفايي تغزلا فقلت ايها
السيد المدلل ضاعت في الهوي ضيعتي وانسيت نسكي
يا مالك الله لا تمل لسواي وتحلم ولو بما فيه فتكي وانظر الحق
في علو غناه كل شي يمحوه غير الشرك والمدلل من يفعل
كما يحب والصفة المحمودة واذا تقرر عظيم وزر الشرك تحقق
تبين مزيد شرف التوحيد في الطاعات وبضدها تتميز الاشيا
وفي آخر المبحث الاول من اليواقيت ما نصه خاتمة قال
الشيخ في باب الوصايا من الفتوحات اياكم ومعاداة اهل لا اله
الا الله فان لهم من الله الولاية العامة فهم اوليا الله ولو اخطاوا
وجاوا بتراب الارض خطايا لا يشركون بالله فان الله تعالى يتلقى
جميعهم بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محاربته وانما
جاز لنا حد احد من الذاكرين الله لظاهر الشرع من غير ان نوذيه
او نزدريه واطال في ذلك ثم قال واذا عمل احدكم عملا توعد
الله عليه بالنار فليختمه بالتوحيد فان التوحيد ياخذ بيد
صاحبه يوم القيامة لا بد من ذلك والله تعالى اعلم انتهى ولا تخفاك

انه

هذا ح

انه وارد في حديث لو انيتني بتراب الارض خطايا ثم انيتني
لا تشرك بي شيا غفرتها لك ولا ابالي او كما ورد وحديث بطاقة
لا اله الا الله حيث ترجح في الميزان بسبعين سجلا خطايا وحديث
ختم المجلس باشهد ان لا اله الا الله انت استغفرك الخ كفارة
وفي مفاتيح الخزاين العلية لسيدي علي وفا من علم انه لا اله الا الله
لم يبق لاحد عنده ذنب فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
اي استغفر بسبب ذلك لذنبك الاية او لان الكل مقهورون
وكل في الحقيقة له وقد ختم بذلك توجهاته المشهورة حيث قال
استغفر الله لذنبي وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
الاحيا منهم والاموات الكاينين في جميع الاوقات باني اعلم ان لا اله
الا الله وبالجملة فالتوحيد هو اسلم كما قال سيدي علي
وفا من دينه التوحيد وبقدر المقام يكون الكمال ولذلك
كان شعار ساداتنا الوفايية في جميع الاحوال يا مولاي
يا واحد والناس في التوحيد متفاوتون فالعامة الا سلامية
اقتصروا على ظاهر علم لا اله الا الله ومنهم من ترقي الي معرفة ما يمكن
بالبراهين الفكرية ومنهم من فتح عليه بامور وجدانية فمنهم من
ذاق الكل من الله واليه فرضي بكل شي من هذه الحيثية كما
سبقت الاشارة اليه غير مرة ومنهم من غاب عن الغاير لم ...
وطفح في سكره حتى قال انا الله او في الجبة الا الله فمنهم من عذر
بذلك ومنهم من عاقبه والكل علي خير ان شا الله تعالي حيث صح
الاصل وضل كثير في التوحيد كمن قال بالحلول في وحدة الوجود
وكقول الفلاسفة الواحد لا يصدر عنه الا واحد والكامل المطوق
به المحفوف بالعناية يشهد الواحد في الكثرة ثابتا على كمال الفطرة
ملتزما القوانين الشرع وتلك حالة وهي القلب لا السمع والي
ذلك يشير قول ولي نعمتنا سيدي علي وفا في التوجهات يا الله

وفي رواية تسعة وتسعين اه

فعل ح

فيه ح

او ما ح الكون الا الله ح

اي الجهات اه

ياهو استهلك جهات فرقنا بلطفك وجودك في احاطة وجودك
والكل محجوبون عن توحده الذي توحد به بنفسه اذ لا سبيل لغيره
الى ذلك ابدا او عجزه كما قال السنوسي في شرح الكبرى عن الادراك اي الخلق اه
وانقطع تشوقها للخوض فيما خرج عن دواير التوهمات والتخيلات
وقصارى امرها انها صارت من اجل اللمحة التي ~~للحظ والرمز~~ة لحظت والرمزة
التي بها غابت عن العوالم كلها وفيها تاهت وبها ولهت فتطايرت
من وراء حجب الكبرياء اردية العز شوقا وانشد في ذلك لابي مدين
فقل للذي ينهي عن الوجد اهله اذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا
وفي اليواقيت اواخر المبحث الاول ما نصه ان للحق تعالى مرتبتان
مرتبة [illegible] هو عليها في علي ذاته ومرتبة يتنزل منها لعقول عباده
فما عرف الخلق منها الا مرتبة التنزل لا غير لان الله تعالى لم يكلف الخلق
ان يعرفوه تعالى كما يعرف نفسه ابدا ولو كلفهم بذلك لادى الى الاحاطة
به كما يحيط هو بنفسه وذلك محال لتساوي علم العبد وعلم الرب
حينئذ انتهى والى هذا المقام يشير قول ولي نعمتنا سيدي علي
وفا في التوجهات يا من هو كما هو هو ومن هنا تعلم ان توحد مولانا
ليس ناشيا عن توحيدنا بل هو ازلي قديم فليس التفعل هنا للمطاوعة
كما انه ليس للتكلف بل للكمال تفريعا على الثاني كما في الشاوي على
الصغرى لان شان ما يتكلف فيه ان يكون بصفة الكمال وكذا القول
في التمجيد والتمجد والتقديس والتقدس فمحصله يرجع لتقيدنا
بالاقرار بذلك ظاهرا وباطنا لا انا نحصل له شيا وفي كلام ولي نعمتنا
سبحانك من حيث انت ولك الحمد اللهم رب العالمين جمالك في تجليني
وطرفي مقيم ليس يخفى بعد كشف وان غيبت كان عليك وفقي
انا الا استيقظت كانك ابتدائي وله قدس سره ولم يزل بالجمالك الكمال
سكري ومن كؤوس الشهود شربي فالدهر لي كله سرور وطيب عيش
وطيب قلبي ما ثم فرق ولا افتراق عمن له وجهتي وقلبي فلا تهدد ولا تمني

اي متصف بصفاته التي هو يعلمها لا يشركه في ذلك غيره اه

فانت

فانت سلمي وانت حزبي وله كل الورى منك يا حبيبي في قبضة الوجد
والتصابي فالبعض يهواك عن حجاب والبعض يهوى بلا حجاب وله
العاشق العارف المحقق في الحب يدري بمن تمزق ومن [illegible] سواه اذ انغلق
يفني ولم يدر من تعشق والسر في هذه القضايا يدريه والله من تحقق وله
ظهرت في ساير اللطايف تدعو البرايا الى التصابي [illegible] فالبعض
يهواك عن حجاب والبعض يهوى بلا حجاب خذ اي جميعي يا فنائي ويا وجدي
خذ ابي لمولى لم يزل حاضرا عندي وله وحدت عبدك في الهوى يا سيدي
واري العبيد موحد السادات ان شيت عدني بالوصال وكلا تيفي
او شيت واصلني [illegible] مدا الساعات لمن استقر على شهود واحد لم
يلتفت يوما الى ميقات وحيات وجهك قد ملئت جوانحي وغمرت
مني ساير الذرات وحجبت عني الغير حين ظهرت لي فكانما الخلوات
في الجلوات حضر الحبيب فلست اذكر فايتا ابدا وكلا الهوى بما هوات

وله رضي الله تعالى عنه

اومت لمعناك ابنا العبارات ۰ وصرحت بك ايات الاشارات
تنزلت كلمات الحسن منك على ۰ لوح الوجود باقلام السموات
وانت في الكل معنى الكل يا املي ۰ وهم غيوبك يا غيب الشهادات نسخة السموات
فما لغيرك من عين ولا اثر ۰ انت القيام وقيوم القيامات
محض الوجود ارانا الغير في عدم ۰ محض التجرد عن كل الاضافات
الله اكبر هذا السر قد عجزت ۰ عن فهم مظهره اهل النباهات

ومن كلام والد القطب الاعظم سيدي محمد وفا رضي الله عنه

سبرت العلم تفصيلا وجملة وطفت الكون بالتحقيق كله فما القيت
غير شيا تجلى دون معلول وعلة وهذا القول في التحقيق اصل واقوال الله ج
الورى من بعد فضله ومن كلامه رضي الله عنه وارضاه ليس في الملك
فاسد كل ما فيه صالح باطن السر ظاهر مشكل وهو واضح حيث
ما كنت لاح لاح لي منه لايح وانا منه سامع كل ما صاح صايح
كنت

وانا منه بالهوي فيه غادو رايح ومن كلامه على طريقة القوم انظر
في رسمك تصيبوا من نقطة صار وضع اخري وتالفوا خطه افرا
في لوح جسمك واستخرج للمعني وارق بفهمك للمقصد الاسني
وخلي جسمك في المركز الادني وادرس رسومك واحذر ذيك الغلطه
اجمع فروقك من قاصي ودانئ واقعد في ذاتك عن جسمك الفاني
واحذر تقول هو واحد وانا ثاني تبقي مربوط الشرك في ورطه
خلي الاصولي وصاحب التفريع هذا يفكر وهذا في تبديع
والفيلسوف قال علومكم تشنيع والكل صادوا بالوهم في خبطه
خلي الاصولي في ربطة التقييد واشرب بكاسك من خمرة التوحيد
هذا تقصر واخلع عذارك وجد بالتجريد وقل لفهمك عند الفنا حطه
خلي السبحة والدلق والسجاد واعقد سكرة من خمرة الافراد
فلست انا عابد ولا من الزهاد هذي طريقة على اهلها شططه
قم يا فقيه حتي نحانة الخلاع واجلي شرابي بمشهد الاجماع
وخلي عنك توهم الاوضاع واعقد سكرة وحل ذي الربطه
خلي حديثك واشرب قديم خمري واياك لا تصحي واسكر كا سكري
وفي غيابك تحضر لما تدري وفي خيالك من الخماير نشطه
حقق بفهمك وخلي قيل وقال وانظر لمبدا مصادر الافعال وافني
وانت في ذاتك لا تقصر اللي طال واطوي بساطك وحل في بسطه تبق ح
ومن كلام سيدي عمر ابن الفارض اخر التائية حيث قال
ولا تك ممن طيشته دروسه بحيث استقلت عقله واستقرت كمن طيشته ح
فثم ورا النقل علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة
ولا تك باللاهي عن اللهو جملة فهزل الملاهي جد نفس مجدة
واياك والاعراض عن كل صورة مموهة او حالة مستحيلة
تري صور الاشيا تجلي عليك من ورا حجاب اللبس في كل خلعة
وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفرده لكن بحجب الاكنة

اذاما

اذاما ازال الستر لم تر غيره ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة والسنة
الاكوان ان كنت واعيا شهود بتوحيدي بحال فصيحتي وما عقد
الزنار حكما سوي يدي وان حل بالاقرار لي فهي حلتي السلبية عقدا ح
لانها عبارة عن سلب الكم ونقل عن امام الحرمين انها صفة نفسية والتحقيق
الاول قاله السنوسي في شرح الكبري وحدانية بفتح الواو نسبة للوحدة
وقول العلامة الشنواني في حواشي الصغري لا يصح كون اليا للنسب
ان المراد ثبوت الوحدة في نفسها لا نسبة شي اليها كما في متن اللباب ه
يجاب عنه بان الشي ينسب لنفسه مبالغة او تجريدا مع
امكان نسبة الخاص للعام والالف والنون زائدتان للتاكيد كرباني
وافاد سيدي يحيي جعل اليا للمصدر كالضاربية اي الكون ضاربا
فهي لرد الوصف للمصدر بنا على جعل وحدان وصفا كسكران والظاهر
ان يا المصدر من يا النسب اذ الضاربية الحالة المنسوبة للضارب لو كانت للنسب
اعني الكون ضاربا ثم افاد سيدي يحيي ايضا صحة كسر الواو ونسبة لكان
الي وحدة كعدة وهيئة واصلها وحد بكسر الواو من وحد يحد قالوا المنسوب
هذا على حدة وهذا على حدة فتامل بمعني عدم النظير هو نفي الضارب لا الحالة
الكم المنفصل فيها والكم العدد يجاب به كم والمنفصل ما كان في اشياء الحسي
متباعدة منفكة والمتصل ضده هكذا الاصطلاح واما نفي الكم المتصل متفاكة ح
في الذات فيوخذ من المخالفة للحوادث اذ لو كانت مركبة لماثلها وفيه
في الصفات ياتي في قوله وحدة اوجب لها واما نفي الكم المنفصل
في الافعال فياتي في قوله وقدرة بممكن تعلقت بلا تناهي وفي قوله
فخالق لعبده وما عمل واما المتصل في الافعال فيلزم من تكثر افعاله فثابت ح
تعالي فرد اي اقتصر علي نفي الفردين كما قال الله تعالي لا تتخذوا
الهين اثنين فيعلم نفي ما زاد كالثلاثة بالطريق الاولي وكفرت
المجوس بقولهم اله الخير وسموه ازدان جهنم اوله او يا مثناة تحتية
ويعبرون عنه بالنور ومن اجله استداموا وقود النار مثا كلهم

للنور وعبدوها قال الشاعر في وصف الخمرة وتبرضها اري النار
التي سجدت لها المجوس من الابريق تسجد لي والد الشر اهرمن
بفتح الهمزة وسكون الها وفتح الراو والميم آخره نون كذا رايته
مضبوطا بالقلم في شرح المواقف والمقاصد وفي كتاب الصحايف
للشمس السمرقندي وكل منهما يظن به الصحة وعنوا بذلك الشيطان
ويعبرون عنه بالظلمة واختلفوا في قدمه وحدوثه زعموا ان اله الخير
تفكر لو كان من ينازعني في مملكتي كيف يكون حالي معه فنشا من تلك
الفكرة اله الشر فابعده واقصاه وحصل بينهما التضاد فيقال لهم
ان اله الخير علي كله منكم نشا منه اصل كل شر وبعبارة هذه الفكرة ان
كانت خيرا كيف ينشا عنها راس كل شر وان كانت شرا كيف تصدر عن
اله الخير وبالجملة فكلامهم هوس ويقال لهم مجوس بالنون ايضا لانهم
لا يتحاشون عن النجاسات ويقال ماتوية نسبة لكبيرهم مانى
وقد لحن اله دبا في الاشارة لمذهبهم فرد عليهم ابو الطيب بقوله
وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تكذب
وقاك سري الاعدا فزرتهم وزارك فيه ذو البنان المخضب
ولغيره هدى بثناياه وضل بشعره فكدنا نقول الثنوية تصدق
قلت كاد هذا ان يضل بشعره واتفق لي سابقا في الرد عليهم
قولي وكم ليلة حتى الحبيب بوصله وقد سترتنا من دجاها
ذوايب فلما بدا نور الصباح اراعني فقلت له ان المجوس كواذب وقلت ايضا
~~ولما بدا نور الصباح بفرطه لنا قال لي ان المجوس كواذب~~
وقلت وافا الحبيب بليلة وازال عنا كل بوس وبدا الصباح
فراعنا لا شك في كذب المجوس وكفر النصارى بالتثليث وفي
اليواقيت للشعراني في صدر البحث الاول ما نصه فان قيل
ما وجه كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة مع كون رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهما

في الغار

في الغار حين خافا من المشركين ما ظنك باثنين الله ثالثهما فالجواب
كما قاله الشيخ محي الدين في باب الاسرار ان وجه كفر من قال ان الله
ثالث ثلاثة كونه جعل الحق تعالى واحدا من الثلاثة على الابهام
والتساوي في مرتبة واحدة ولو انه قال ان الله ثالث اثنين
لم يكفر كما في الحديث والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم ثالثهما اي حافظهما
في الغار من الكفار والله اعلم وقال الشيخ ايضا في الحادي والثلاثين
وما يتين من الفتوحات انما لم تكفر من قال ان الله ثالث اثنين
او رابع ثلاثة لانه لم يجعله من جنس الممكنات بخلاف من قال
ان الله تعالى ثالث ثلاثة او رابع اربعة او خامس خمسة ونحو ذلك
فانه يكفر فتامل فالله سبحانه واحد به الكل كثرة وجماعة ولا يدخل
معها في الجنس لانه اذا جعلناه رابع ثلاثة فهو واحد منفرد وهكذا
بالغا ما بلغ قال وليس عندنا في العلم الالهي اغمض من هذه المسئلة
لان الكثرة متحاكمة في عين وجود الواحد بحكم المعية ولا وجود لها فيه
اذ لا حلول ولا اتحاد انتهى وقال في الباب التاسع والسبعين
والثلاثماية من الفتوحات ايضا في قوله تعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الاية اعلم ان الله
تعالى مع الخلق اينما يكونون سوا كان عددهم شفعا او وترا لكن
لا يكون واحدا من شفعيتهم ولا واحدا من وتريتهم اذ صفته التي
ظهرت للمشاهدة لا يمكن ان تقف في المرتبة العددية التي وقف فيها
الخلق ابدا انتهى كلام الشعراني ان قلت قال النحاة معنى ثالث
اثنين ونحوه جاعل الاثنين ثلاثة بانضمامه لهما فيلزم انه واحد من
الثلاثة قلت القوم يلتفتون للطايف الفرح ودقايق التلوح
فلا عبرة بمثل هذا اللازم على ان في تفسير البيضاوي لقوله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ما نصه الا الله يجعلهم اربعة
من حيث انه شاركهم في الاطلاع عليها انتهى فمعنى الانضمام

في الحديث الله ح

وخامس اربعة فهو واحد منفرد ح

حالة

ثلاثة ح

هذا الذي عبر به والحق غني عن البيان وبالجملة فهو تعالى واحد
لا من قلة وموجود لا من علة لان القلة والكثرة من سمات المحدوث
على ان الوحدة من القلة نقص لا كمال ذاتي بل بسبب عدم وجدان
الغير كما قال خلت البلاد فسدت غير مسود ومن الشقا تفردي
بالسودد وانشد الكاتب ابو النصر في قلائد العقيان للاستاذ
ابن السيد البطليوسي من قصيدة وفي كل معبود سواك دلائل
من الصنع تنبي انه لك عابد وهل في الذي طاعوا لها وتعبدوا
لامرك عاص او لحقك جاحد وتفرد بصفات الالوهية اي جميعها
حتى يكون ان الهين اذ الالوهية لا تقبل التبعيض لا يمكن جعل
التالي امكان التمانع دون التمانع بالفعل لجواز الاتفاق وهذا
بادي الراي وعند التامل لا يصح صلح بين الهين اذ مرتبة الالوهية
تقتضي الغلبة المطلقة كما يشير له قوله تعالى لذهب كل اله بما
خلق ولعلى بعضهم على بعض لو كان معه الهة كما تقولون اذا
لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون
علوا كبيرا بان يريد احدهما الخ تصوير للتمانع ان قلت يلزم
هذا التمانع بين العبد وربه في فعل العبد على كلام القدرية فيكفر
قلت يقال السعد الكفر اثبات شريك في الالوهية واستحقاق
العبادة لا تاثير لها وفي الخيالي اذا تعلقت ارادة المولى بفعل عبد — في ج
فهي ارادة تفويضية عندهم اي مفوضة للعبد فلا يلزم من تخلفها
عجز انما العجز في تخلف الارادة الحتمية وهي المفروضة في تمانع
الالهين وبالجملة فالقدرية وان قالوا العبد يخلق افعال نفسه
معترفون بان اقداره عليها من الله تعالى وما يقال انهم مجوس
هذه الامة بل اسوء حالا اذ المجوس قالوا بموثرين وهؤلاء
اثبتوا ما لا حصر له فخارج مخرج المبالغة للزجر لان كلا منهما
للجواب عما يقال اذا اراد احدهما الحركة كان السكون مستحيلا فلا

تتعلق

تتعلق
به ارادة الاخر وحاصل الجواب ان المنافي لتعلق الارادة الاستحالة
الذاتية وفي الحقيقة لا يتاتى البحث الا اذا كان بين الارادتين تعاقب
والفرض ان يتوجها معا في ان واحد فلا يرد شيء فليتامل
وكذا تتعلق الارادة الخ اشارة للجواب عما يقال يلزم هذا التمانع في الاله
الواحد فانه اذا اراد حركة زيد كان السكون في نفسه ممكنا ايضا فلا مانع
من ان يريده ايضا واما ان يحصل المراد الخ والجواب بالفرق بين الارادتين
لذاتين وارادة ذات واحدة فان ارادة الحركة تضاد ارادة السكون
من مريد واحد لا ان اختلف محل الارادتين فلم يجتمع الضدان
لذات واحدة وتوضيحه ان المريد الواحد اذا اراد الحركة والسكون
معا فقد اراد اجتماع الضدين وهو محال لا تتعلق به ارادة واما اذا
كانا مريدين فكل واحد منهما توجه لامر ممكن فليتامل وجواب
اخر ان عدم حصول المراد لمانع من نفس المريد لا يعد عجزا بل
هو تنفيذ لارادته السابقة بخلاف ما اذا امتنع عنه فلينظر قوله
عجز احدهما اي لا يكون الها فتثبت الوحدانية ولا حاجة الى ان
يقال وما جاز على احد المثلين جاز على الاخر فيلزم عجز الثاني
ايضا فيودي الى عدم الاله المودي لعدم العالم المشاهد الا زيادة
بيان ثم ان الشارح اقتصر على المحقق فان قوله او لا صادق بعدم
حصول واحد فيزيد عجز كل وارتفاع الضدين المساويين هـ
للنقيضين فتنصر والاحتياج اي الى من ينفذ له مراده
المستلزم للمحال صفة للتمانع او لامكانه والمراد بجواز المحال
على ما سبق وهو قلب حقائق اذ المستحيل والواجب الذاتيان
لا يعرض لهما امكان اذ لا يكون الامكان الا ذاتيا بخلاف العكس
على ما صدق اول الكتاب ومصدوق المحال اجتماع الضدين
او العجز على ما مر برهان التمانع ويقال برهان التوارد
لانا نقول اما ان يحصل المراد بهما فيلزم توارد موثرين على اثر

السؤال هو مفروض في التعاقب
في المعية ام [illegible] ونحوه
السؤال مفروض في المعية
فقط محل نظر [illegible]
عليه بل هو عام [illegible]

اجتماع

واحد ان اجتمعا وتحصيل الحاصل ان تعاقبا ولا ينافي التفاوت
لانا نفرض الكلام فيما لا يقبل القسمة كالجوهر الفرد على ان الاله يفتقر
لمعاونة فتعين احدهما وهو الاله والبه الاشارة بالجمل الاتية
مشيرة للبرهان بناء على قول السعد في شرح العقائد وغيرها انها
اقناعية والا فان اريد الفساد بالفعل منعت الملازمة او بالامكان
منعت الاستثنائية وقد سبق لك انه لا يصح اتفاق الالهين وقد شنع
على السعد في هذه حتى قال عبد اللطيف الكرماني معاصر السعد هو
تعييب لبراهين القران وهو كفر لكن رده العلامة علاء الدين محمد ابن محمد
البخاري تلميذ السعد بان القران يحتوي على الادلة الاقناعية
لمطابقة حال بعض القاصرين واكتفا اذهانها بتقرر البراهين القطعية
بغير ذلك الموضع وقد ساق قصة ذلك العلامة قاسم الحنفي في حاشية
المسايرة لشيخه الكمال ابن الهمام الا الله ان قلت تقالوا لا يعني
غير فيقتضي ان المحال جمع مغاير لله قلت الجمع هنا لمطلق
التعدد وهو معنى ما يقال لما فوق الواحد و نلاحظ قاعدة
الشيء مع غيره في نفسه فلا بد من انفراد الاله وحده او نلاحظ
جنس الالهة اي لو وجد من هذا الجنس غير هذا الفرد فتدبر
منزها حال لازمة موكدة بالنظر للصفات السابقة
اي صفات يشير الى ان المراد بالوصف المعنى الاسمي اي ما قام
بموصوف لا المصدري حقيقية فعلية وليست اليا للنسبة
كالنور اي فهو من الثنا بالقصر الا هذا شيخنا الا هذا بآثر
الصفات لانه المشاهد وهو قاصر على صفات التاثير وحال القاصرين
والافالعارف يفني في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات على ما هو
معروف لاهله وقيعة بناء على انه من السنا بالمد بمعنى الرفعة
اي مضاد يشير الى ان المراد الضد اللغوي حتى يصح ان
يكون للذات ومن اراد تحقيق الضد والنقيض وغير ذلك فعليه

قوله يعني في الافعال تقدم في الخطبة عند الحمد على النعمة او الانعام ما يفيد ان حال الكاملين النظر الى الاثار فكان الحمد على النعمة اولى اه شيخنا بخطه

بمجموعنا

بمجموعنا في انواع التقابل لو جاز ارتفاعه اي بالفعل ان ثبت
الضد بالفعل او جاز ارتفاعه ان جاز الضد هذا محصل ما اشار
اليه شيخنا او شبه في حاشية الملوي نفي الشبه فاولى الشبيه
وكانه بناء على قاعدة زيادة الحروف والمعروف ان الشبه والشبيه بمعنى
كالحب والحبيب والشبيه ولو في بعض الوجوه والنظير في اغلبها
والمثل في جميعها وفي شرح السعد عند قول النسفي ولا يشبهه شيء
ما نصه قال الشيخ ابو المعين في التبصرة انا نجد اهل اللغة لا يمتنعون
عن القول بان زيدا مثل لعمرو في الفقه اذا كان يساويه فيه ويسد
مسده في ذلك الباب وان كان بينهما مخالفة بوجوه وما يقوله الاشعرية
من انه لا مماثلة الا بالمساواة من جميع الوجوه فاسد لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحنطة بالحنطة مثلا بمثل واراد الاستواء
بالكيل لا غير وان تفاوت الوزن وعدد الحبات والصلابة والرخاوة
والظاهر انه لا مخالفة لان مراد الاشعري المساواة من جميع الوجوه
يرفع التعدد فكيف يتصور التماثل هذا كلام السعد ولا
اختراع اراد مطلق التاثير والاولى في الافعال ليلائم قوله
ان لغيره افعالا فمن اعتقد التاثير الذاتي لغيره كفر وبقوة منه
فسق بل الكل منه بلا واسطة وغاية الامر مجرد مصاحبة بين الاشيا
في الوجود والد فليس عيسى الها لانه له والد وهو مريم قال
تعالى يا كلان الطعام سمعت شيخنا هو من لطيف الكنايات لان
الطعام يلزمه قضا الحاجة المعلومة التي يتعالى عنها مقام الالوهية
وسمعته فر عيسى من تعظيم الخلق فزادوا بالالوهية
فالاكمل التسليم ورايت لابن عطاالله انما لم يقل عيسى وان تغفر
~~لهم فانك انت العزيز الحكيم~~ ليلا يكون شائبة شفاعة لهم فعدل الى
العزيز الحكيم وفي تفسير البيضاوي غفر الشرك ليس مستحيلا ذاتيا
حتى يمتنع التعليق فيه ولا يخفاك قولهم الشرطية لا تستلزم الوقوع

قوله فيما به المماثلة كالكيل مثلا والا فالشرط التساوي في جميع الاوصاف ومساواتهما في جميع الوجوه

لهم فانك انت الغفور الرحيم

ويبعد عدم اعلام عيسى بهذا الحكم كذا الولد وليس عيسى ولد الله
بل كمثل ادم خلقه بلا اب بل ادم اغرب ومعنى روح منه ناشي عنه
خلقا نظير وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وكان
عيسى عليه الصلاة والسلام معجزاته كاحياء الموتى فكان يرشدهم
الى ان هذه الافعال لا تاثير له فيها وانما موثرها الله بعبارات مختلفة
فضلوا وفهموا الحلول والاتحاد وان صح ما زعموا انه قال فيجوزات
معناه يفعل بي ما يفعل الاب بابنه من التربية لانه لا اب له من الخلق
اي ربي قال شمس الدين السمرقندي في الصحايف يجوز ان الله
سماه ابنا تشريفا كما سمى ابراهيم خليلا تشريفا ولان من كان
متوجها الى شي مقبلا عليه يقال له ابنه كما يقال ابنا الدنيا وابنا
السبيل فجاز ان يكون تسمية عيسى بالابن لتوجهه في اكثر الاحوال
شطر الحق واستغراقه في اغلب الاوقات في جناب القدس ولفظ
الانجيل المتداول عندهم المنقول الى العربية على فرض صحته وعدم
التحريف والتغيير هكذا في الصحاح الرابع عشر يا فيلبوس من
رآني فقد رأى الاب فكيف تقول انت ارنا الاب وكما
تؤمن اني بابي وابي بي والكلام الذي اتكلم به ليس من قبل نفسي
بل من قبل ابي الحال في هو الذي يعمل هذه الاعمال التي اعمل امن
وصدق اني بابي وابي بي قال السمرقندي يمكن ان المراد بالحلول
الاتحاد في طريق الحق واظهار كلمه كما يقال انا وفلان واحد في هذا
القول وجاز ان يكون المعنى من الحلول حلول اثار صنع الله من احيا
الموتى وابرا المرضى ومما يويد ذلك انه جا في الصحاح السابع عشر
من انجيل يوحنا حيث دعي للحواريين هكذا وكما انت يا ابي بي وانا بك
فليكونوا هم ايضا نفسا واحدة ليومن اهل العالم بانك انت ارسلتني
وانا فقد استودعتهم المجد الذي مجدتني به ودفعته اليهم ليكونوا
على الايمان واحدا كما انت ايضا واحد وكما انت حال في كذلك انا فيهم

هذا لفظ الانجيل فقد صرح بمعنى الاتحاد والحلول بل في شرح
كبرى السنوسي انه قال ابي وابيكم فدل على المراد والا لكانوا هم
ايضا اولاد الله وانما المراد ان الاب العادي غير موثر وان الكل
خلق الله على حد سوا ورايت في بعض كتب التفسير ان الذين
اسلموا انه لما وقعت المعادات بين اليهود والنصارى قال بعض
كبار اليهود لابد من اضلالهم عن الحق فتنصر حتى صار من كبارهم واوصى
جماعات بعقايد فاسدة واخبرهم ان المسيح اجتمع به وامره بذلك وانه
يدعوا الناس اليها وانه ذاهب للمسيح في غد فليكونوا خلفا ثم
اصبح قتل نفسه فظهر كل بما عنده واختل امرهم من يوميذ وفي
الفكاري على شرح الكبرى ينسب للفخر الرازي يقول عجبا
للمسيح بين النصارى والى الله والدا نسبوه اسلموه الى اليهود
وقالوا انهم بعد قتله صلبوه فاذا كان ما يقولون حقا
فسلوهم اين كان ابوه فاذا كان راضيا باذاهم فاشكروهم لاجل
ما صنعوه واذا كان ساخطا بقضاهم فاعبدوهم لانهم غلبوه
وعبر الشارح في الموضعين بقوله حيوان اخر نظرا الى انه على فرض
التولد يلزم ان يكون هو ايضا حيوانا وقوله لو اراد الله ان يتخذ
ولدا لاصطفى من باب الحال يعلق على المحال فالشرطية لا تستلزم
الوقوع وكذا لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا انا كنا
فاعلين وقيل ان هنا نافية وبالجملة لا تتعلق به قدرة ولا ارادة
لصدقه في وحده الان قلت هذا المعنى ليس محالا وقد
قال تعالى يحبهم ويحبونه والذين امنوا اشد حبا لله ومنه الصديقون
قلت المراد محال على الوجه المعتاد من ان كلا يعاون صاحبه وينفعه
ويحتاج اليه ومعنى يحبهم يفعل معهم ما يفعله المحب من الاحسان
ومن هذا المعنى حبيب الله وخليل الله ولا يجوز ان يطلق صديق
لانه لم يرد مع ايهامه المحال السابق ولما ورد الحبيب والخليل وجب

فيولمو وتاويله وقد حكى شارح الدلايل خلافا في اضافة العشق له تعالى
قياسا علي المحبة والاصح المنع لعدم الاذن مع اشعاره بالتشوق
والتمازج وعلي الجواز ما في بعض نسخ الدلايل فاجعلني من المحبين
المحبوبين العاشقين لك يا الله بعدد ما نظم بعد الدعا المذكور اثنا
الربع الاول منها بيسير من الورق قال الشارح الفاسي والاصح حذفها
والى الاصدق الجنس لانه منزه عن الواحد والمتعدد   والاصل
القاطع يعني للشكوك من السمع واما كون هذه الصفات يصح
الاستدلال عليها بالسمع او لا فقد تعرضنا له عند قوله ان يعرف
ما قد وجبا   تحتمله احد الامرين من الكاف ومثل صلة للتاكيد وقيل
مثل بمعنى ذات او صفات وقيل بل هو كناية علي حد مثلك لا يبخل
يريد انت لا تبخل وقيل بل لانه لو كان له مثل لكان هو مثل مثله
فلو يصدق نفي المثل الا بنفي المثل من اصله نظيره من اصله ليس
لاخ زيد اخ فتامل وقدم هذا التنزيه لئلا يتوهم من السمع والبصر
المشابهة للمالوف   السميع تقديمه يرجح القول بافضلية السمع
ولا ثمرة لهذا الخلاف قيل مزيد الشكر علي الافضل واتحاد الدية في الفقه
يوذن بتساويهما وكله في الحوادث واما صفات المولى جل وعز فلا
يجوز ان يقال بالافضلية بينهما بل يجب ان يقتصر علي الوارد في نحو
رحمتي سبقت غضبي او غلبت ولا يجوز التهاجم بمجرد اعتبار
سبق تعلق او كثرته في مثل هذا المقام الخطر   هو الانسب
بسبب النزول انهم قالوا صف لنا ربك ان الضمير للاله المسئول
عنه وما بعده كلها اخبار عنه   احد اصله وحد لانه من الوحدة
والاقرب انه والواحد بمعنى وقيل الواحد لنفي الكم المنفصل اي لا ثاني
له والاحد لنفي المتصل اي لا تركيب في ذاته   الصمد الاطلق
تفسيره بانه الذي يصمد اليه ويقصد في الحوائج اي كنف تسالون
عمن تفزعون اليه علي عدد الحاجات   كفوا اي مكافيا ومماثله

يقل

يقل بضم الفا مع الهمز والواو وبسكونها مع الهمز كلها سبعية   ثم شرح في
حاشية العلامة الملوي ان ثم للترتيب العقلي لان السلوب اعدام
والمعاني وجوديات قلت لا تفهم انه من قولهم ان العدم سابق علي
الوجود كما هو ظاهر لان ذاك في عدم شيء مع وجود ذلك الشيء نفسه
وظاهر ان السلوب ليست عدم المعاني فلعله من قولهم التخلية مقدمة
علي التحلية ثم بعد هذا لا يحتاج لما قاله الشيخ الا اذا كانت ثم داخلة
علي نفس الصفات كما في صغرى السنوسي ونحوها وهي في كلام
شارحنا داخلة علي الشروع الذي هو فعل المصنف فهي للترتيب الزماني
قطعا من ورقه انه انهى الكلام السابق ثم شرع بعد ذلك   صفات
المعاني في حاشية شيخنا ما نصه قال السنوسي في شرح الوسطى
الاضافة في صفات المعاني للبيان وان المراد الصفات التي هي نفس
المعاني يصفون بها المعاني الوجودية كالعلم مثلا ولا يصح ان تكون
الاضافة بتقدير من كقولك ثوب خز اه نقل شيخنا لا يصح بالنفي
وكذا رايته في الفيشي علي الصغرى ولا وجه له فلعله تحريف وقد
نص علي الصحة العلامة السكتاني وسيدي يحيى الشاوي ونص
الثاني لما فيه من زيادة البيان هكذا واضافة صفات الى المعاني
قال في شرح الوسطى هي بيانية اذ هي نفس المعاني نحو بلغ فلان
درجة العلم ومرتبة الامامة اي درجة هي العلم ومرتبة هي الامامة ويصح
ان تكون الاضافة علي معنى من كثوب خز ونحوه انتهى ونظهر والله
اعلم انه في الوسطى لاحظ وجهين احدهما اعتبار المقصود هنا
في علم الكلام فلا يصل العقل فيها لغير هذه التسع فالمعاني هي السبع
الجمع اذ لا مزيد عليها والثاني اعتبار المعاني من حيث هي حتى تشمل
كل موجود من صفات القديم والحادث كالحركة والبياض
ونحوهما ومقابلهما فالاضافة علي معنى من فتامله فانه قد يخفى
هذه عبارة الشاوي بالحرف فانظر وقد رايت عبارة شرح الوسطى

ثم راجعه معنى من افاد الشيخ عبد الجواد
المالكي ان التي علي معنى من
هي البيانية التي ينعقد فيها
من طرفيها كلام [illegible]
[illegible]

١٢١

ولله الحمد فوجدتها بالاثبات كل صفة يقتضي ان كل صفة يقال
لها صفات المعاني وليس كذلك هكذا في حاشية شيخنا ويمكن
الجواب بان الضمير للمفرد الماخوذ من الجمع او ان المراد
بالجمع الجنس او ان كل هنا للهيئة المجموعية نظير كل رجل يحمل
الصخرة والخطب سهل قايمة بموصوف خرجت السلوب
لان القيام في الاصطلاح انما يكون للوصف الوجودي موجبة
له المراد بالايجاب هنا الاستلزام والحكم المعنوية ففي الحقيقة
هما متلازمان لكنهم لاحظوا الوجودي اصلا فتدبر وهي
سبع يعني بحسب ما قام الدليل تفصيلا مع قطع النظر عما
قوي فيه الخلاف كالادراك والتكوين وفي شرح المقاصد
عن الاشعري في احد قوليه ان الاستوا في قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى واليد في يد الله فوق ايديهم والعين
في ولتصنع على عيني ونحوها كلها صفات وجودية غير
صفات المعاني المعلومة ويأتي تاويلها بما لا يجعلها زايدة هـ
فالاستوا استيلا الملك واليد القدرة الخ كاملة فالتنوين
للتعظيم بخلاف قدرة العبد فانها ناقصة اذ لا تاثير لها وانما
مجرد مقارنة كما ياتي عرفا اي في هذا الفن واما لغة فضد العجز
وقيل عدم وملكة والخلاف في الموت والحياة ونحو ذلك ولا يضر
في العقيدة شيا بتاتي ليس ظاهره من المعاني والاستعانة
مرادا لاستحالة ذلك عليه سبحانه نعم التاثير حقيقة للذات وقولهم
القدرة فعالة مجاز لا كفر ما لم يرد الانفكاك والاستقلال وقد
اشار الشارح لذلك كغيره بقوله بها لكن لا يجوز ان يطلق لفظ
واسطة او يمثل بالالة ولله المثل الاعلى وتعالى الله عما يقول
الظالمون وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ويقتصر الفاصر
على قولنا الله على كل شي قدير وما وراء ذلك من فروض الكفاية

والا

٨٠

والا فما قول الشاعر وكان مضلي من هديت برشده وفي اليواقيت
للشعراني في الكلام على الاسم القادر ما نصه فان قلت فهل اطلع
احد من الاوليا على صورة تعلق القدرة بالمقدور حال الايجاد
ام هو من سر القدر الذي لا يطلع عليه الا الله فالجواب كما
قال ابن العربي في شرح ترجمان الاشواق ان ذلك من سر القدر لا يطلع
عليه الا الافراد قال وقد اطلعنا الله عليه ولكن لا يسعنا الافصاح عنه
لغلبة منازعة المحجوبين فيه قال تعالى ولا يحيطون بشي من علمه
الا بما شاء وذلك لنا بحكم الوراثة المحمدية فان الله قد طوى علم سر
القدر عن ساير الخلق ما عدا سيدنا ومولانا محمدا صلى الله
عليه وسلم ومن ورثه فيه كابي بكر رضي الله عنه فقد ورد انه صلى
الله عليه وسلم سأله يوما اتدري يوم لا يوم فقال ابو بكر رضي
الله عنه نعم ذلك يوم المقادير او كما قال انتهى ما نقله الشعراني
ايجاد اتفق على تعلقها بحال الوجود تعلق تاثير واما
في الاستمرار فعلى قول الاشعري البقا صفة وجودية كذلك وعلى
الصحيح تعلق قبضة لو شاء الله اعدمه او تركه باقيا لا تاثير لا في
اعادة الموجود تحصيل حاصل ثم بعد القول بانها تعلقت بوجود
الماهيات هل تعلقت بجعلها ماهيات قيل هي مجعولة ضرورة
ان كل ممكن مجعول وقيل ليست بجعل جاعل غايته ان الجاعل
اظهرها وكساها صفة الوجود وهو للفلاسفة والمعتزلة
وربما الاحتمالية لقولهم ان للمعدوم ثبوتا وقيل البسيطة ليست
مجعولة والماهية المركبة تحتاج للتركيب والماخوذ من شرحي
المقاصد والمواقف ضعف به تحرير محل النزاع في هذه المسئلة
فمن ثم قال الغنيمي ان كان الجعل بمعنى التصيير فلا معنى لتصيير
الشي نفسه للزوم المفارقة وان كان بمعنى الايجاد على حد
جعل الظلمات والنور فهي مجعولة بهذا المعنى ورجع الخلاف

وسر القدر صح

قوله وقد اطلعنا الله عليه اي بطريق الكشف فاندفع ما قيل يلزم ذلك رؤية القدرة المستلزم لرؤية ذات القديم ولم تقع الا للنبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يرد لو كان الاطلاع بالعين اهـ

قوله اتدري يوم لا يوم هو بتكرير لفظ يوم تنويهه بعظمته وفخامته كذا حذف المضاف اليه لذلك وتعمية على من لا يدريه والله اعلم وليس بين اللفظين لفظة لا النافية واثباتها هنا كبعض نسخ اليواقيت ليس بصواب كما نص عليه بعض المحققين اهـ كاتبه ابراهيم السمنودي

لفظيا لافرق بين بسيط ومركب فتدبر ثم المراد بالايجاد ما يشمل
الاثبات ان قلنا بثبوت الاحوال فتكون من متعلقات القدرة
بخلاف الاعتبارات اذ لا ثبوت لها على ما تقدم غير مرة واعلم
ان هذا قول الاشاعرة وقالت الماتريدية الايجاد بالتكوين وهو
عندهم صفة ذاتية قديمة وان كان المكوَّن حادثا ويسمونه
باعتبار متعلقاته بصفات الافعال من خلق ورزق واما تة
واحيا وذهب بعض مشايخ ما ورا النهر الى ان كل واحد من
هذه صفة مستقلة قال السعد وفيه تكثير للقدما جدا ووظيفة
القدرة عندهم قال الخيالي تجعل الممكن قابل الوجود فرد بان قوله ذاتي له
واجيب بان الذاتي القبول الامكاني فالمراد هنا الاستعدادي
القريب من الفعل والحق كما قال السعد انه لا دليل على هذا فليس
الا القدرة وتعلقاتها المتجددة وهذا معنى قولهم صفات الافعال
قديمة عند الماتريدية حادثة عند الاشاعرة فالخلف حقيقي على
الوجه السابق وهو المفاد من كلام المحققين وقيل لفظي فالاشعري
نظر لنفس الافعال والماتريدي لاستحقاقها وعيدوها وفي كلام
ابي حنيفة كان تعالى له الربوبية ولا مربوب والخلق ولا مخلوق فاختلف
في فهمه على ما عرفت   كل ممكن فلا تتعلق بالمستحيل وما في
يواقيت الشعراني اخر الكلام على الاسم القادر عن ابن العربي انه
تعالى يقدر على خلق المحال عقلا هكذا انفي وان ابن العربي دخل
الارض المخلوقة من بقية خميرة طينة ادم فراى فيها ذلك بعينه كلام
لا يجوز اعتقاد ظاهره وتنزه الشيخ ان لم يكن هذا مدسوسا عليه
في الكتاب عن ارادة ظاهره بل له معنى صحيحا وان لم نعلمه فانه
اعطي خلقة العلم وفوق كل ذي علم عليم على انهم نصوا على ان الكشف
يقبل الغلط كالرجل الذي التبس عليه البصيرة بالبصر فقال رايت
ربي وكفاك ما في الصحيح من حديث يوم يكشف عن ساق من تغليطهم

في الكشف

في الكشف الاول حتى يقولوا لست بربنا وقد تعرض له الشيخ في اوايل الفتوحات
على ان الشعراني نقل عنه اوايل المبحث السادس ان لكل احد غطا
ينكشف عند لقا الله فيمكن ان هذه المسيلة من باب المتكلم يدخل في عموم
كلامه فما رددنا نحن عليه بل كلامه بكلامه نفعنا الله بتراب اقدامه
وتكلم ايضا بعد ذلك في السادس على غلط العاشق في قوله انا من اهوى
ومن اهوى انا قال فيه ولا سبيل الى قلب الحقايق ابدا والما وثق
احد بعلم ومواضع كثيرة في كلامه تفيد ما قلناه وقد سكت الشعراني
ادبا واكتفى بما قاله في الخطبة من التبري عن كل ما خالف الشرع والقواطع
ونقل ان ذلك مدسوس على الشيخ عن تعقب المسيلة السابقة وكذا
القيمي على الصغري لما نقلها واشتهرت وامثالها على السنة بعض
الناس خصوصا من ينتمي للحقيقة ولكن احفظ راس مالك واياك
والتفريط والافراط فكلاهما ليس من الادب والله هو الحسب واخبرني
شيخنا الدردير نقلا عن الشمس الحفني ان تلك الارض هي مدينة سعد
اباد وانها انما تدخل بالارواح قال وقواطع العقل انما تحكم على ما في
العالم الجسماني اما الروحاني فخارج عن طور العقل فتامله ولقد
احسن السنوسي في شرح الصغري في هذه المسيلة وزيادة التشنيع
على ابن حزم في قوله الله قادر ان يتخذ ولدا والا كان عاجزا ولم يعقل ان
العجز لنقص القدرة لا لكون المتعلق لا يقبل الوجود في ذاته ولعمري
يلزمه ان المولى قادر على اعدام قدرته وتعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وكذا نقل سوال ابليس لادريس هل يقدر المولى ان يدخل
الدنيا في هذه البندقة فتخسه بالابرة والجواب انه يصغر الدنيا او
يكبر البندقة والا كان محالا فانظر السنوسي فقد بسط كلاما نيرا
واعدام هذا هو التحقيق خلافا لقول الاشعري لا تتعلق بالعدم
بنا على ان البقا معنى فلا يقوم بالعرض فمن طبع العرض ينعدم بنفسه
والجوهر مشروط به فينعدم بنفسه ايضا ان لم يوجد فيه عرض اخر كما تقف

عجزا ح

قوله الا ان شئت ح

وهذا حال الاعدام واما استمرار العدم بعد فتعلقها به تعلق قبضة
نظير ما سبق في استمرار الوجود وهذا في العدم اللاحق واما السابق
فاوله الازلي واجب لا تتعلق به القدرة واستمراره قبل الوجود هو
في القبضة على ما سبق ايضا فالاقسام ستة وان قال شيخنا في
الحاشية خمسة عدم سابق ووجود وعدم لاحق وكل منها له اول
واستمرار فتامل بقي ان القاضي السكتاني قال اطلاق التعلق على
تعلق القبضة مجاز اذ ليس فيه تاثير بالفعل فرده الملوي في الحاشية
بانه حقيقة بدليل ان اطلاق التعلق على تعلق السمع والبصر
حقيقة وفيه انهما ليسا من صفات التاثير بخلافها والتعلق في كل
شي بحسبه فهذا قياس مع الفارق على ان تعلقها الحقيقي
انما يكون بموجود وابو مهدي السكتاني جعل كلامه في العدم
المحض الذي هو لاشي ولا يعقل فيه تاثير فلينظر نعم لو قيل انه
حقيقة عرفية عندهم وان كان اصله مجاز الصح نظير التعلق الصلوحي
فانه في الحقيقة صلوحية التعلق لا تعلق فيها بالفعل كما اشرنا اليه
في حدوث العالم وغيره فتامل على وفق الارادة جواب عن شبهة
من النافين للقدرة هي انها صالحة للايجاد والاعدام والممكن يقبلهما
على حد سوا على التحقيق كما سبق فتعلقها باحدهما ترجيح
بلا مرجح فجوابها ان المرجح الارادة المخصصة ان قلت وترجيح
الارادة باي شي قلنا هو اختيار اذ انه لا يسئل عما يفعل وربك
يخلق ما يشا ويختار ان قلت لم كان ذاتيا للارادة ولم يكن ذاتيا
للقدرة قلنا هذا من الاسرار التي نهينا عن التعرض لها وسبحان
من لا يقال في شانه لم اشار لبعض ذلك البوسي على الكبري ومن
هنا قولهم تعلق القدرة تابع لتعلق الارادة واشتهر انه تبعية
تعقل في الصلوحي وفي التحقق باعتبار التنجيزي الحادث فا
وقال سيدي يحيى الشاوي الصواب ان الصلوحي لا ترتيب فيه

اصلا

اصلا اما في التحقق فظاهر لازليته واما في التعقل فان التوقف
في التعقل محصله ان تعقل الثاني يتوقف على تعقل الاول والعلم
والارادة بالتعقل صلاحيته كل منهما بقطع النظر عن الاخر اي فيجوز
ان يخطر بالبال وان كان لا بد منه في الواقع واما التنجيزي فتابع في
في التعقل فقط اي لان تعقل الايجاد فرع عن تعقل الارادة له لا في
التحقق والا لزم التاخير في فعل الله وذلك شان الحادث لانه هو
الذي يتخلف مراده زمنا ما بعد ان يريده حتى يعانيه ويتكلفه ويأخذ
فيه وذلك على الله تعالى محال بل ارادته وقدرته يتعلقان معا
ويوجد الشي وقته قوله كن بلا تخلف ولا تاخير في مراده اصلا
فليتامل فان هذا توضيح مراده لكني استحالة التاخير فانه قد يريد
التاخير اختيارا اذ ترى ان للارادة تعلق تنجيزيا قديما
تاخر عنه الحصول بالفعل كان التاخر هو الوجه المراد فتدبر وجعل
تعقل الايجاد تابع التعقل الارادة نظرا الى ان التعليل او الطبع مثلا
ايجاب وجود لا ايجاد لان المراد بالايجاد ما كان فعلا اختياريا
فليتامل والاختيار حقيقة تستلزم استوا الامور بالنسبة
اليه بحيث لا غرض له يبعثه لاحدها دون الباقي فان هذا من معنى
الجبر المنافي لكمال الاختيار فهو سبحانه وتعالى الغني على الاطلاق
المنزه عن تعلقات الاطوار وتغير الاحوال لم يحدث في ذاته
شي باحداث العالم والا لكان اما نقصا وهو محال او كمالا فيلزم
النقص قبل حصوله وما ورد موهما للبعث اول بالحكمة المترتبة
والمصلحة العائدة لنا نحو لنجيء به بلدة ميتا ليعبدون اي ليسعدوا
بعبادتي فانها راس النعم كما ان علل الاحكام الشرعية امارات هو
وعلامات نحو حرم الخمر لاسكارها وفي اول المبحث الخامس من
يواقيت الشعراني ما نصه ذكر الشيخ في الباب التاسع والعشرين
وماتين من الفتوحات انه لا يجوز ان يقال ان الحق تعالى مفتقر في

قوله فرع عن تعقل الح كتب عليه الشبيبي ما نصه لا يخفى ان التعلق التنجيزي كالصلوحي مع التعقل فاما ان يقال يتوقف تعقل تعلق القدرة على تعقل تعلق الارادة فيهما او فيهما والظاهر التوقف اوضح منه الشيخ عبد الجواد الملكي اه

ممنوعة

الثاني

في ظهور اسمايه وصفاته الى وجود العالم الا ان له الغنا على الاطلاق
انتهي الي ان قال بعد ذلك بكلام كثير ان الاشيا في حال عدمها كانت
مشهودة له تعالي كما هي مشهودة له حال وجودها سوا فهو يدركها
سبحانه على ما هي عليه في حقايقها حال وجودها وعدمها بادراك
واحد فلهذا لم يكن ايجاده للاشيا عن فقر بخلاف العبد فان الحق
تعالي ولو اعطاه حرف كن واراد شيا ما طلب الا ما ليس عنده ليكون
عنده فافترق الامران هذا كلامه باختصار وايضاح وانشد الكل
مفتقر ما الكل مستغني هذا هو الحق قد قلنا ولا نكني ان الله لغني تكني
عن العالمين وانما تفضل بالمظاهر لحكمة تعود على العالم في تمرقيهم
ومن هنا قال من قال عرفت الله بالله وما ثم الا الله وما فعله
لكن من غلبت عليه الوحدة من كل وجه كان على خطر في اثنا
المبحث السادس من اليواقيت ما نصه قال في لواقح الانوار
كمال العرفان شهود عبد ورب وكل عارف نفي شهود العبد
في وقت ما فليس هو بعارف وانما هو في ذلك الوقت صاحب حال فليس
وصاحب الحال سكران لا تحقيق عنده وقال في الباب السابع والتسعين
وثلثمائة اجتمعت روحي بهارون عليه السلام في بعض
الوقايع فقلت له يا نبي الله كيف قلت فلا تشمت بي الاعدا اخي ومن
تشهدهم والواحد منا يصل الي مقام لا يشهد فيه الا الله فقال الاعداء
لي السيد هارون عليه السلام صحيح ما قلت في مشهدكم ولكن
اذا لم يشهد احدكم الا الله فهل زال العالم في نفس الامر كما هو مشهدكم
ام العالم باق لم يزل وحجبتم انتم عن شهوده لعظيم ما تجلى لقلوبكم
فقلت له العالم باق في نفس الامر لم يزل وانما حجبنا نحن عن شهوده
فقال قد نقص علمكم بالله في هذا المشهد بقدر ما نقص علمكم بالله
في هذا المشهد بقدر ما نقص من مشهود فانه كله ايات الله فافادني العالم
عليه السلام علما لم يكن عندي انتهي وقال في باب الاسرار لا يترك

الاغيار

الاغيار الا الاغيار فلو ترك تعالي الخلق من كان يحفظهم ويحفظهم لو
تركت الاغيار لتركت التكاليف التي جات بها الاخيار ومن ترك
التكاليف كان معاندا عاصيا او جاحدا عن كمال التخلق باسما الحق
الاشتغال بالله وبالخلق الى ان قال الشعراني ما نصه وقال ايضا
في الباب الثاني والسبعين والثلاثمائة بعد كلام طويل وبالجملة
فالقلوب به هايمة والعقول فيه حايرة يريد العارفون ان ينفصلوا
تبارك وتعالي عن العالم بالكلية من شدة التنزيه فلا يقدرون
ويريدون ان يجعلوه عين العالم من شدة القرب فلا يتحقق لهم فهم
على الدوام متحيرون وبذلك ظهرت عظمته سبحانه وتعالي وفي
اواخر المبحث الخامس قال سهل ابن عبد الله ان للربوبية سرا
لو ظهر لبطل حكم الربوبية ومعنى ظهر زال كما يقال ظهر السلطان
من البلد اذا خرج عنها انتهي ولك ان تفهمه على انه لو ظهرت حقيقة
الوحدة وازيل الحجاب لبطل الربط المفاد بين المسببات والاسباب
فظهر لك غير مرة الاشان لمذهب القوم في وحدة الوجود وانه
ليس على الظاهر المتوهم واذا كانت عبدة الاوثان يقولون ما
نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي ولم يقولوا هم الله كيف يظن ذلك
بالعارفين وانما هو قول سيدي على وفا وعلمك ان [illegible] كل الامر
امري هو المعني المسمي باتحاد ولا بد عند كل مسلم من حفظ في
هذا المقام وان تفاوتوا في اول المبحث السادس من يواقيت الشعراني
ان معني كنت سمعه الخ ان ذلك الكون الشهودي مرتب على ذلك الشرط
الذي هو حصول المحبة من حيث الترتيب الشهودي جا الحدوث
المشار اليه بقوله كنت سمعه لا من حيث التقرر الوجودي قاله الاستاذ
سيدي على ابن وفا رضي الله تعالي عنه وقال الشيخ محيي الدين في الباب
الثامن والستين في الكلام على الاذان المراد بكنت سمعه وبصره الخ
انكشاف الامر لمن تقرب اليه تعالي بالنوافل لا انه لم يكن الحق تعالي

تعالى سمعه قبل التقريب ثم كان الآن تعالى الله عن ذلك وعن العوارض
الطارية قال وهذه من غرر المسايل الالهية انتهى دون
الايجاب والالقارن النعل الفاعل فيكونا حادثين او قديمين
هذا واعلم ان غاية ما افاده القاطع نفي الايجاب الذي كفر به
الفلاسفة زعموا ان الصانع علة وبنوا عليه انه لا يصح زيادة
ولا نقص اذ لا بد من معلول الواجب على الوجه الذي هو به في شرح
السايرة للكمال بن وقول الغزالي في التوكل ليس في الامكان ابدع
مما كان مدسوس عليه او سرى من كلام الفلاسفة او قيل بالنظر
لتعلق علم الله بما كان صار لا يمكن غيره هذا مراده وسبق لك ما
يتعلق به عند قوله بديع الحكم وقلنا لك هناك انه محمول على ما
تسعه عقولنا من جملة ما يقال ثم رايت ولله الحمد ما يويده وذلك
ان معظم ما في كتاب الاحيا مستمد من كتاب قوت القلوب لابي طالب
المكي فان الغزالي دايما يشرب من بحره في ذلك وقد صرح في بعض
مواضع الاحيا بالنقل عنه وقد قال ابو طالب في كتاب التوكل ما نصه
اعلم يقينا ان الله لو جعل الخلايق كلهم من اهل السموات والارضين على
علم اعلمهم به وعقل اعقلهم عنه وحكم احكمهم عنده ثم لو زاد كل واحد
من الخلايق مثل عدد جميعهم واضعافه علما وحكمة وعقلا ثم كشف لهم
العواقب واطلعهم على السرائر واعلمهم بواطن النعم وعرفهم دقايق
العقوبات واوقفهم على خفايا اللطف في الدنيا والاخرة ثم قال لهم دبروا
الملك بما اعطيتكم من العلوم والعقول عن مشاهدتكم عواقب الامور ثم
اعانهم على ذلك وقواهم له لما زاد تدبيرهم على ما تراه من تدبير الله تعالى
من الخير والشر والنفع والضر جناح بعوضة ولا اوجبت العقول والكاينات
ولا العلوم والمشاهدات غير هذا التدبير ولا قضت بغير هذا التقدير
الذي تعاينه وتتقلب فيه ولكن لا تبصرون وما يعقلها الا العالمون هذا
كلام ابي طالب فاجمله الغزالي حتى قيل ما قيل وهذا شرح القصة

فلم

هـ ع

هذا ع

واوقفهم ع

فلم ينظر فيها لقدرة القادر في الامكان بل لحال الخلق فاحفظه وان لم يعرج
عليه ابن العربي فيما نقلناه عنه سابقا فارجع له ان شيت وهذا اصل القصة
ولله الحمد ولنرجع لما نحن فيه فاتفق المسلمون على انه مريد قادر ثم قالت
المعتزلة لذاته وقال الجمهور اهل السنة الصفات وجودية زايدة على الذات
قايمة بها يصح ان ترى وفسقوا من نفاها ثم اختلفوا هل وجودها وقدمها
ذاتي لان الاله الواحد الذات المتصفة بالصفات كما يأتي او ممكنة في
على ما انفجر ومن تبعه واجبة لما ليس عينها ولا غيرها وان لم تفهم له امكان
محصولا فان الصفة مجردة عن الموصوف مستحيلة الا ان يريد بقطع
النظر عن هذا الموصوف بخصوصه فلا ينافي موصوفا فاما لكي فيه ما فيه
ومما رد به انه لو كان العلم مثله ممكنا لكان الجهل ممكنا لانه مقابله ولا يخفاك
ان الامكان الذاتي لا يضر انما يضر امكانه لله وهو يقول باستحالته عليه
ضرورة وجوب العلم له فتدبر وقالت المعتزلة يلزم تعدد القدما فرد
بانها ليست منفكة والزموا ان تكون الذات غير مستقلة لانها الصفات
وان العلم هو القدرة الخ لان الكل الذات الواحدة وحيث جاز عالم بلا
علم لزم علم بلا عالم اذ لا فرق في التلازم على انه نظير اسود بلا سواد
وهو بديهي الفساد وكلها تقبل الدفع فانهم مقرون بتغاير المفاهيم
الاضافية وان قال اليوسي اذا ردوها للاعتبارات لزم نفيها اذ لا
ثبوت للاعتبار الا في الذهن وهذا مما يويد نافيها ثبوت الاعتبار
فاحفظه وامثاله في الخيالي والكستلي على عقايد النسفي واللفظ
للاول على الاستدلال بالمشتق في السعد ان اراد اقتضا ثبوت
الماخذ في نفسه بحسب الخارج فمنقوض بمثل الواجب والموجود وان
اراد ثبوته لموصوفه بمعنى اتصافه به فلا يتم بذلك غرضهم وفي عبد
الحكيم على الاول في دفع النقض قيل فرق لان الماخذ ثبتت غيريته
قلنا لم تثبت في حقه تعالى عند الخصم ثم قال الخيالي بعده ما نقله بقوله
قال صاحب المواقف لا حجة على ثبوت امر سوى الاضافة التي

ذاتها

عليه

قال صاحب المواقف ما نصه لا تثبت في غير الاضافة
وفي عبد الحكيم ما نصه بالحرف

بها بصير العالم عالما والمعلوم معلوما قال المحقق الدواني في شرح
العقايد العضدية اعلم ان مسيلة زيادة الصفات وعدم زيادتها
ليست من الاصول التي يتعلق بها تكفير احد الطرفين وقد سمعت
بعض الاصفيا انه قال عندي ان زيادة الصفات وعدمها وامثالها
لا يدرك الا بكشف حقيقي للعارفين ولما من تمرف الاستدلال في
فان اتفق له كشف فانما تري ما كان غالبا علي اعتقاده بحسب
النظر الفكري ولا اري باسا في اعتقاد احد طرفي النفي والاثبات
في هذه المسيلة انتهي ما في عبد الحكيم قلت ولو اختير الوقف لكان
انسب واسلم من افترا الكذب علي الله تعالي وماذا علي الشخص اذا
لقي ربه جازما بانه علي كل شي قدير مقتصرا عليه مفوضا علم ما ورا
ذلك اليه لكن اشتهر عند الناس كلام الجماعة علي حد قول الشاعر
وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد
وفي يواقيت الشعراني في المبحث العاشر مواضع كثيرة جدا عن ابن العربي
صريحة في انه قادر بذاته الخ وشنع الغاية علي من قال صفاته ليست
عين ذاته ومن جملة كلامه فيه انه قال انه واقع في قياس الحق تعالي
علي الخلق في زيادة الصفة علي الذات ثم زاد هذا علي الذين قالوا ان الله
فقير الا بحسن العبارة فقط فانه جعل كمال الذات لا يكون الا بغيرها
فنعوذ بالله ان نكون من الجاهلين انتهي قال الشعراني فتلخص من
جميع كلام الشيخ رضي الله تعالي عنه ورحمه انه قايل بان الصفات
عين لا غير كشفا ويقينا وبه قال جماعة من المتكلمين وما عليه اهل السنة
والجماعة اولي والله تعالي اعلم بالصواب انتهي كلام الشعراني واقول
كما قال من قال اعتصام الورى بمغفرتك عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك قديمة رد به
علي قول الكرامية انها حادثة تعالي الله عن ان يكون متصفا بحادث
زايدة علي الذات وجعلها النجار صفة سلبية فسرها بكون
الفاعل

خلافا للمعتزلة ... انها عين الذات

الفاعل ليس بمكره ولا ساه قايمة بها خلافا فالقول الجبايية هي
صفة زايدة قايمة لا بمحل ذكر هذه الاقوال المصنف شرحه واليها
يشير شارحنا اخرا بقوله لكن اختلفوا في معني ارادته ببعض
ما يجوز عليه اي من الامور المتقابلة المجموع عنه في قول بعضهم "
الممكنات المتقابلات " وجودنا والعدم والصفات " ازمنة امكنة
جهات كذا المقادير روي الثقات " واراد بالصفات نحو السواد
والبياض الخ امرا فان الشي قد يومر به ولا يراد حصوله كايمان
ابي جهل وقد يراد ولا يومر به ككفره ان الله لا يامر بالفحشا وزعم اهل
الاعتزال انه لا يريد الشر وتشبثوا انه ليس لاحد عليه تحكم ولا يسئل عما
يفعل بل فعله فضلا او عدل في ملكه وكلاهما حسن كما نبهنا عليه
غير مرة في السعد علي عقايد النسفي ما نصه فعندهم يكون اكثر
ما يقع من افعال العباد علي خلاف ارادة الله تعالي وهذا شنيع
جدا حكي عن عمرو ابن عبيد انه قال ما الزمني احد مثل ما الزمني
مجوسي كان معي في السفينة فقلت له لم لا تسلم فقال لان الله تعالي
لم يرد اسلامي فاذا اراد اسلامي اسلمت فقلت للمجوسي ان الله
يريد اسلامك ولكن الشياطين لا يتركونك فقال المجوسي فانا
اذا اكون مع الشريك الاغلب انتهي وعمرو هذا كان من زهاد المعتزلة
ثم بان قال السعد وحكي ان القاضي عبد الجبار الهمداني دخل علي
الصاحب ابن عباد وعنده الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني فلما
راي الاستاذ قال سبحان من تنزه عن الفحشا فقال الاستاذ
علي الفور سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشا انتهي قلت
واشتهر تمام القصة بان عبد الجبار قال له افيريد ربنا ان
يعصى فقال له الاستاذ افيعصى ربنا كرها وفي اليواقيت عن
ابن العربي ان الامر الذي تمكن مخالفته ما كان بواسطة كرسول
ولو امر الرب عبده منه اليه لم تكن المخالفة قلت لعله اراد امر

التكويني فانه معني اخر اشتهر والافقيه وقفة مع قصة امر ابليس بالسجود
غير كف بفتح الكاف استثنا متصل فان الكف فعل من افعال
النفس مدلول صفة لكف المخرج ومصدوق الغير لا تفعل فالاقتضا
اي طلب الكف من حيث دلالتها عليه نهي واما ان دل عليه بكف بضم
الكاف ونحوها كاترك كان امرا بهذا الاعتبار فالمغايرة اضافية فتامل
اللفظي محترز قوله او الكفي اوحادثا توسيع في الدايرة
بالخروج عن المقام ورد جماعة الارادة للعلم في فعله والامر في فعل غيره النفسي
كما بينه المصنف في الشرح والرضي ان قلت قد فسر بعضهم الرضي
بارادة الانعام فما معنى المغايرة عليه قلت محصلها انه لا يلزم
من تعلق الارادة بوجود شي تعلقها بالانعام عليه الذي
ثبت عقلا فقصده دفع تشبيه الشي بنفسه والمشبه التغاير الشرعي
ولك ان تقول ما واقعة على الدليل والكاف للتعليل على حد واذكروه
كما هداكم لانه اتفق دليل لا اصل ثبوت الارادة للمغايرة اذ لا
ينتجها مع انه ادعي ضروريتها ودل عليه اي على ثبوت الارادة
وهذا عقلي ولانقل على انه مريد لئلا يلزم الدور مع ما قبله كما
بينه شيخنا العلامة حفظه الله تعالى لكن يقال يلزم المصادرة باخذ المحقق
الدعوي في الدليل الا ان يقال محط الاستدلال ملاحظة الطرفين
فلا بد من مرجح دفعا للتحكم وليس الا الارادة لكن بهذا يندفع الدور
ايضا وانما قال الشارح ملاحظة لقوة ملاحظة الاول بترجيحه
فتامل جلا فكان عبر بها لان الكلام تقريبي في المقام
ولله المثل الاعلى والمريد ينظر للطرف الذي يريده اي سوا
كان من اول الامر او بعده النظر فالارادة اعم وهذا باعتبار الحادث
ارادته بالمعنى الاسمي السابق وقد تستعمل في المعنى المصدري
وهو تعلقها وتخصيصها والحق انه لا دليل على تعلق تنجيزي
حادث لها لاغناء القديم عنه وهو القضا الازلي كما ياتي نعم يلزم

قوله والحق انه لا دليل الخ نقل عن الشيخ تغليب الكتب ما نصه لحق انه هنا ك دليلا انما امر تابشي اذا اردناه انما امره اذا اراد والتعلق التنجيزي القديم فيه استشكال واو اجمع هو انه تخصيص ترجيح فيقتضي سبق الاستوا ... سبقه الاستوا ... انه لا قاطع على ذلك ... فلا يتوجه الا لو لم يكن المعني انه تخصص ... فيا له نزال ... الشيخ ... اهـ

من

من التنجيزي صلوحي قديم فتامل صفة اي واحدة كاملة عامة خلافا
لمن قال يتعدد بتعدد المعلوم وما يوهمه قوله ينكشف وعند من تبع
الحق يدفعه قوله ازلية وقوله وجميع ما يمكن الخ فتدبر المعلومات
في حاشية شيخنا ما نصه لا يقال اخذ المعلوم المشتق من العلم في تعريف
العلم لتوقف معرفته على معرفته يستلزم الدور لانا نقول المعرف العلم
بالمعنى الاصطلاحي وهو الصفة والماخوذ المعلوم بالمعنى اللغوي
وهو المدرك وليس مشتقا من العلم بمعنى الصفة فلا دور انتهى م
اقول هو وان كان معقولا فيه مخالفة لما لكلامهم حيث استدلوا
على نحو الارادة بانه مريد قالوا اطلاق المشتق يفيد مبدا الاشتقاق ثبوت
فتامل وفي حاشية العلامة الملوي ما نصه المعلومات ذواتها بمعنى
جميع الامور من غير نظر الى وقوع العلم عليها فلا دور لان المراد بالمعلومات
ذواتها اي كل الامور انتهى اي فليس المعنى الاشتقاقي مرادا لكنه مجاز
فانه جرد عن الوصف وهو لا يدخل التعريف فيحتاج لتكلف القرينة
او الشهرة ان قلت بل جهة التعريف غير جهة الاشتقاق فانفك
الدور قلت بل ما لها جهة المعرفة فان معرفة المشتق فرع عن معرفة
المشتق منه ومعرفة المعرف فرع عن اجزا التعريف انما اختلاف الجهة معرفة
في نحو الاستدلال على الصانع بالعالم مع ان وجوده منه لان المتوقف
على الدليل المعرفة كما سبقت الاشارة لذلك فتدبر وجميع الخ
دخل في ذلك العلم نفسه لان الصفة تتعلق بنفسها اذا لم تكن صفة
تاثير ودخل فيه ما لا نهاية له ككمالاته وانفاس اهل الجنة فيعلمها تفصيلا
وانها لا نهاية لها وتوقف التفصيل على التناهي انما هو باعتبار
عقولنا وكفرت الفلاسفة حيث انكروا علمه تعالى بالجزييات الا على
وجه كلي قالوا لان الجزييات تتغير فلو تعلق علمه بها لتغير بتغيرها
وفساده واضح بل يعلم الاشيا تفصيلا وهل يقال يعلمها اجمالا
في حاشية اليوسي على الكبرى ان بعضهم شنع على من قال المولى

يعلم الاشيا جملة وتفصيلا قايلا الاجمال ينافي التفصيل كما قال
الغزالي في عقيدته والعلم بالشي علي التجميل يلازم السهو عن التفصيل
قال زد وق في شرحها وهي مسئلة معقولة والحق كما في المواقف انه
لا ضرر فيه الا اذا اعتبر في الاجمال الجهل بالتفصيل انتهي كلام اليوسي
ملخصا قلت الواجب الايمان بانه يعلم الاشيا تفصيلا واجمالا
من جميع الوجوه الممكنة ولا يجوز التمشدق علي هذا باطلاق
انه لا يعلم الاشيا اجمالا كما نقل لي عن بعض الناس ما يمكن
في حاشية شيخنا ما نصه يوهم ان الاشيا لا تتعلق بها العلم وليس
كذلك انتهي ولا يخفاك ان مثل عبارة الش قد تستعمل للتفهيم وقد
قرر لنا الشيخ غير ما في الحاشية وهو ان ثبوت مسليمة مثلا تعلق
بثبوتها العلم التشبيه بعلمنا التصوري ولله المثل الاعلي واما
العلم التشبيه بعلمنا التصديقي من حيث مطابقتها لما في الخارج
فلا تتعلق بها فمحصله ان معني العلم التصوري والعلم التصديقي
يقرب تحققه بالنسبة للمولي تعالي لكن العبارة لا تطلق فهو
معلوم اي بالعقل اذلا وهذا اما عليه السنوسي وجماعة من ان للعلم
تعلقا واحدا تنجيزيا قديما وليس له صلوحي والا لزم الجهل لان
الصالح للعلم ليس بعالم واورد عليه انه ان علم وجود الشي قبل وجوده
كان جهلا والا لزم تنجيزي حادث في العلم بانه وجد بالفعل وصلوحي
قديم قبله نعم علمه بانه سيكون تنجيزي قديم والتزم التعلقات الثلاثة
بعضهم كالفهري قال الخيالي العلم بالوقوع تابع للوقوع وكذا نقل
اليوسي عن القرافي ان قولهم تعلق العلم سابق رتبة علي تعلق
الارادة والقدرة محمول علي العلم بذات الشي اما بوقوعه فمتاخر
فتدبر وهو معقول واما قول الاولين لو كان للعلم تعلق صلوحي
لزم الجهل لان الصالح لان يعلم ليس بعالم فجوابه ان ثبوت الوجود
لزيد بالفعل لا يصلح ان يكون معلوما قبل وجوده بالفعل وعدم

تعلق

تعلق العلم بشي لا يصلح ان يكون معلوما لا يعد جهلا كما ان عدم تعلق
القدرة بالمستحيل لا يعد عجزا وقد سبقت الاشارة لذلك فعلم ان
الله تعالي لا يعلم المعدوم موجودا اذ هذا من الجهل وهو من اقرب
ما يحمل عليه قول سلطان العاشقين الفارضي فلبي يحدثني
بانك متلفي روحي فداك عرفت ام لم تعرف اي روحي فداك اي مبذولة
في هواك عرفت ذلك مني حقا ام لم تعرفه لعدم صحة المقام لي في الواقع
لا الجهل محاشاك غايته لم يرد اذن بالمعرفة والتحقيق انها لا تستدعي
سبق جهل وشرط الاذن ليس متفقا عليه بل اثبت بعضهم الاذن
بحديث تعرف الي الله في الرخا يعرفك في الشدة ويحتمل عاملني بمقتضي
المعرفة عادة في من احب من الوصل اولا وهذا باب واسع اعترف به ايمة
الظاهر فيما لا يحصي قالوا الغضب غليان الدم والرحمة رقة في القلب والتدبير
النظر في عواقب الامور ثم اسندوا الكل لله تعالي وقالوا كل وصف استحال
باعتبار مبديه اطلق باعتبار غايته ومن ذلك ما ورد من اسناد النسيان
له تعالي والضحك الي غير ذلك وكذلك عشاق الباطن يطلقون اشيا لا يجوز
ظاهرها ويريدون غايتها من شدة الشوق وانا اضرب لك مثلا فرضنا
رجلين مدح احدهما حسن الثغر وكان حالهما يقتضي التعلق بالخبر اكثر
فقال الثاني انما الثغر الحسن الذي في تقبيله الحياة هذا الرغيف فلا
ينكر هذا الكلام احد عليه وهو معني ما سمعت من بعض اشياخي
انهم يستترون بهذه الاشيا ولا يريدون ظاهرها ومن بعض
اخواني انهم يشبهون حالهم بحال من يتغزل كذا انه قد يتسع الامر ويعظم
حتي لا يتخلص فيه الا كل طبع لطيف شريف منيف كقوله ابغ اهوي
مهفهفا ثقيل الردف كالبدر يجلي حسنه في وصف ما احسن واو
صدغه حين بدت يارب عسي تكون واو العطف ورايت للشيخ الاكام
في شرح القشيرية تاويل الردف في نحو هذا بترادف النعم علي ان اقول
تغزل العشاق بالديار وما فيها من احجار فاولي ان ثار المؤثر التي هي

رسايل ولله در القايل حدوثه عن الوتر ايها الوتر من فاته الخبر يسمع الخبر
واستغفر الله العظيم مومنا انه بالمرصاد سايلا منه الرشاد وقد سئلت سيدنا
ومولانا العارف العيدروس عن هذا فقال يكون بالردف عن البقا وبالخبر
عن الفنا وكان بمحضر الاستاذ شيخ السادات الوفاي فتوقف في مثل هذا ذلك
الاطلاق فقال العيدروس انه ليس منهما لا صريحا بل بطريق الاشارة
والتلويح هذا ما جري بينهما قال اصحاب الطريقة الاولي اعني السنوسي والتلويح
ومن معه المولي علم الاشيا ان لا علي ما هي عليه وكونها وجدت في الماضي او
موجودة في الحال او توجد في المستقبل اطوار في المعلوم لا توجب تغيرا
في تعلق العلم ونحوه للشيخ الاكبر ومثله السنوسي بما اذا اخبرك
صادق بشي يحصل غدا فاذا حصل لم يزدد علمك وسبق في الايمان
لو كشف الغطا ما ازددت يقينا لان حقيقة الاستقامة ان تشاهد
الوقت قيامه فيكون من كمال التخلق باخلاق الله تعالي فرد بان العلم
بالمشاهدة اقوي واجيب بان ذلك في الحادث لقبوله التفاوت
فليتامل وهو اقوي في الاسند كال من الاول الاولي عندي
وهو اوضح في الاستدلال من الاول لانه صرح في الثاني بالقصد
والاختيار ولم يصرح به في الاول مع كونه مرادا فلم يرد نسج العنكبوت
وبيوت النحل وان جعلوهما وجه ضعف الاول وانما لم يرد لان
فعلهما اتفاقي وفعل المولي جل جلاله قام الدليل علي انه بالقصد
والاختيار فعلي هذا مال الدليلين واحد وقيل لا مانع ان المولي
يجعل فيها علما الهاميا اذ ذاك علي انا نقول الفعل في الحقيقة لله
لا لها واما اعتراض الصفري بانه لا مانع انه اثر في شي بالتعليل او
الطبع ثم ذلك الشي فعل الاشيا المحكمة فانها يقتضي العلم له لا للاول ظ تمام
فمردود بادلة الوحدانية وعدم الواسطة والتعليل مع امكان ايراده
في الثاني تامل ولا يجوز شرعا ظاهر ويصح عقلا وليس كذلك
وقوله بالمعني السابق ظاهر ان لله علما بغير المعني السابق وليس

كذلك

فبارك الله علما بغير المعني السابق
وهو علم حصولي الذي صلحه الاشعري
والدليل صناعة شيخنا البيجوري وقال
ومنعه لم يصح الطلق في العلم عليه في كلام ابن عربي
المعني علي الله واما الفاظ هاني رجع
اسم علي بعو ورد في الادب بان رفعه
فما يشيع واصح واستغفر ما ابن
ذا المصنف كلام ابن احمد اه ص

كذلك ايضا فلو حذف هذا السطر ماضر واعلم ان شطر هذا البيت ماخوذ
من نظم عصري السنوسي السيد ابي العباس احمد ابن عبد الله الجزايري
قال ولا يقال لعلم الله مكتسب وهو يوهم ان النهي عن القول والاطلاق
مع صحة المعني كما قالوا في الضروري حيث فسرتها لا يحتاج لنظر ولعل
تفسير القول بالاعتقاد هنا احسن لاستحالته فتدبر اما تعلقت
الخ فيشمل الضروري الحاصل بالحواس مثلا فهو علي الثاني من تبعا تات
الكسب الاتي في قوله وعندنا للعبد كسب كلفا عند الاشاعرة بل وعند غيرهم
ممن يقول بتقدم العلم ان قلت علي القول بانه له تعلقا حادثا يحمل عليه
ولا تاويل قلنا لا يتوقف الا علي مجرد تحقق المعلوم كما يوخذ مما سبق ولا
يلزم ان يكون كسبيا فان الكسبي يتوقف علي واسطة زايدة علي المعلوم
فتدبر وفي تفسير البيضاوي ما نصه لنعلم اي ليتعلق علمنا تعلقا حاليا ليتعلق
مطابقا لتعلقه اولا تعلقا استقباليا علي جعل الخ هذا التاويل انما
هو لتعليل البعث مع قولنا افعال الله لا تعلل وليس كلامنا فيه والتاويل
المناسب للمقام قول شيخنا معني لنعلم ليظهر لهم متعلق علمنا او قول
شيخ الشيوخ الملوي اطلق نعلم مفتوح النون واريد نعلم بضمها
وكسر اللام او قولي انه اسند العلم للمتكلم واريد غيره علي حد وما لي
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون قال العلما معناه وما لكم لا تعبدون
الخ كما هو مبين في مبحث الالتفات من التلخيص ومما لا يقال انه من
باب تنزيل المتكلم نفسه منزلة من لم يعلم وان رايته في اليواقيت عن ابن
العربي فانه سمج ولا اظنه الا دخيلا مدسوسا ثم الاستفهام في اي
الحزبين اما انكاري اي ليعلموا ان احدا منهم لم يحص حقيقة الحال
فيعترفوا بعجزهم والوهيتنا وانه باق علي حقيقته اي ليعلموا جواب
هذا الاستفهام اما باخبارهم حيث بعثوا او برؤية التاريخ علي دراهم
ورقهم كما قيل حاملا الشايع في مثل هذا ان الاستدلال حاصل
غير مقصود وعدل عنه الشارح ليتم التنظير فان الحكم مرادة لله قطعا

اذ لا يوجد شي بغير ارادته فمن ثم اعترض السيد الحموي اخراج ما وافق
الوزن عن الشعر في القران بقيد القصد ولك ان تقول المنفي قصد
خاص وهو ان يجعل بحيث يختل الاسلوب المقيد به لولاه تامل
وهو الحكم فسر اول الكتاب بالمطابق وسبق ما فيه صحتها سبق
في اول الكتاب ما في اضافة الصحة للمشبهة يعني الخ يشير الي ان
الفا فصيحة وانه راجع لجميع الصفات وان قوله سبيل الحق علي حذف
مضاف والريب علي حذف مضافين وليس بلازم فيهما وسبيل الحق
يحتمل البيان النافين لها هم المعطلون عن الصفات وسبق الخلوف
فيها اي اتصاف تسمح فتفسر الصفة بالاتصاف كانه حاصل
الغرض صفة الخ خلافا للفلاسفة الحكما وابن الحسين البصري من المعتزلة
ان حياته تعالى عين صحة اتصافه بالعلم والقدرة انظر شرح المص
تقتضي الصحة نقل المص في الشرح عن السعد اذ لو لم تكن صفة
تقتضي الصحة لكان اختصاصه تعالى بهذه الصحة ترجيحا بلا مرجح
ونقض اجمالا بانه لو كان صحيحا لزم ان يكون اختصاص ذاته
بهذه الصفة لصفة اخرى وانما لزم الترجيح بلا مرجح فيلزم
التسلسل واجيب بان ذاته تعالى كافية في هذا التخصيص
والاقتضاء قلت وبهذا ينبا [illegible] في الملازمة من اصلها
انتهى فالحق ان كانت ذاتية له لا يطلب لها مخصص لقيامها به قدم
العلم قيل هي تقتضي صحة القدرة والارادة ايض وانما اقتصر على العلم
لانه شرط في غيره وشرط الشرط شرط في المشروط ولا يخفاك
ان هذا لا يظهر الا لو قال يتوقف عليها صحة العلم لكنه قال تقتضي
ولا يلزم من اقتضا الشرط اقتضا المشروط فمس المصحف مثلا
يقتضي الوضو ولا يقتضي الصلاة الا ان يلتفت للمعنى الواقعي ولعله
اقتصر على العلم [illegible] علي ما اسلفناه وغيرها كالسمع
بغير حي لو ما قاله ارباب الكشف في الجماد كالجذع يدل على انه

اعطي

قوله ولا يخفاك هو ليس بظاهر لان المراد ان اقتضا العقلي ولا شك مع عدم تخلف المقتضى العقلي فساوى التعبير بالتوقف واما اقتضا المس للوضو فهو شرعي وهو لا يقتضي المشروط على انه لو عبر فيه بالتوقف بان يقال المس متوقف على الوضو لما اقتضى المشروط الصلاة وبعد تسليمه فلك ان تقول [illegible] مفهوم له كما هو الراجح عند الاصوليين اهـ

لسبقيته ؟

اعطي حياة ايض اذ ذاك فلا يضر التلازم تامل الارادية خرجته هـ
الطبيعية كطلب الثقيل المتسفل فلا يستلزم حياة وكذا القسرية وهذا
يدل على ان الارادة لكل حي ويؤيده تعريف الحيوان المشهور وقول بعضهم
الارادة من خواص العقلا لعله اراد الكاملة خامسة انث باعتبار
الصفة به في حاشية شيخنا الاولي بها لان مدخول في وصف المشبه
واسلفنا لك غير مرة ان الاولي ان يكون مدخول في الكلي الجامع فقيه
دليل السمع الخ تقدم ما في ذلك عند قوله ان يعرف ما قد وجب الله
العقل اي لانها لو انتفى شي منها لما وجد شي من العالم صفة اي
يصح ان ترى علي قاعدة الجماعة وليست من جنس الحروف ويصح سماعها
مع ذلك اذ كما صح ان يرى كل موجود يصح ان يسمع خلافا لما نقل عن
ابي منصور انها لا تسمع اذ لا يسمع الا ما كان من جنس الحروف و
الاصوات انظر شرح المسايرة للكمال وكان موسى سمع كلاما خلق له
غيرها وعلى السماع فهل بالاذن او بجميع الجسد تردد وعلى كل حال
فهو منزه عن كيفيات الحدوث وزعمت الحنابلة ان الكلام القديم
حروف قديمة قايمة بالذات وما ال اليه العضد قال منزهة عن الترتيب
وانما ذاك في الحادث لضعف الالة ورده السعد تلميذه بانه لا يعقل
وتغالى بعضهم حتى زعم قدم هذه الحروف التي نقروها والرسوم بل
تجاوز جهل بعضهم لغلاف المصحف ونعوذ بالله من التفريط والافراط
وقالت الكرامية كلامه حروف حادثة قايمة بذاته والمعتزلة تقول ان يكون
كلاما قايما بذاته وانما يخلقه في شي كالشجرة ولسان جبريل
السكوت هو ترك الكلام اختيارا او لافة عجز امر الخ ثم ان لم يشترط
وجود المامور كان امرا ان لا اكتفا بعلمه وتقريره والا تجدد كونه امرا
وان كان ذاته قديمة وكذا الخلاف في وصف المتكلم بلا تاهل يشترط في
في الخطاب وجود المخاطب واما متكلم بالنافي ازلي قطعا وعلى عدم
الاشتراط فالكلام تعلق دلالة تنجيزي قديم في الكل وعلى الاشتراط

كالرمي بالحجارة

وعلى فال الوالله حذف المضاف بدا اه باجوري

يحصل فيه الصلوحي والحادث فتدبر الي غير ذلك اي من الاقسام
الاعتبارية اعني وعد ووعيد خبر استخبار وهو واحد في ذاته
كما سبق في الحد يدل عليها اي علي بعض مدلولها والمراد دلالة
عقلية استلزامية فان من اضيف له كلام لفظي دل علي ان له كلاما
نفسيا وقد اضيف له تعالي كلام لفظي كالقران فانه كلام الله قطعا
بمعني انه ليس لاحد في اصل تركيبه كسب بل اجراه علي لسان جبريل
وقلب محمد خلافا لمن قال المنزل المعني وهذا هو المراد بقولهم القران
حادث ومدلوله قديم فارادوا بمدلوله الكلام النفسي فان جميع العقلا
لا يضيفون الكلام اللفظي الا لمن له كلام نفسي لا كالجماد ونكتفي
الاضافة هكذا اجمالية وان لم يكن اللفظي قايما بالذات بل التحقيق
كما سبق ان اصواتنا قايمة بالهوا وفهم القرافي ان المراد المدلول
الوضعي فقال منه قديم وحادث كخلق السموات ومستحيل كاتخذ
الرحمن ولدا كما بسطه العلامة الملوي في الحاشية وهذا المدلول هو
المراد بقولهم المقروء والمكتوب قديم والكتابة والقراة حادثة فالمراد
صفة الذات باعتبار وجود البنان والبيان وكذا يقولون محفوظ
في اذهاننا علي ما سبق في الوجودات الاربع مع التسمح والا فالقديم
لا يحل حقيقة في شي من ذلك فلا تعتقد ظواهر العبارات وانما
شددوا في مقام ردع المبتدعة لغلبة الاحوال اذ ذاك كما قد شاهد
امثاله والاشارة يقال هي من العبارة ويجاب بانه اراد بالعبارة
الكتب المنزلة والاشارة لفظ نستعمله نحن كان نقول ذلك للمعني القايم
بالذات القديم ويكفي في الاشارة الشعور بوجه ما عبر عنها اي
عن بعض مدلولها علي ما سبق فالقران اي فالعبارة القران
حقيقة لغوية اي جمع او فالصفة باعتبار هذا التنبيه قران لكن
مجاز علي الارجح واما كلام الله فمشترك وقيل حقيقة في النفسي
وعلي كل من انكر ما بين دفتي المصحف كلام الله كفر الا ان يريد ليس

هو

هو القايم للذات للتعليم وبالسريانية هو لغة ادم قال ابن حبيب
كان اللسان الذي نزل به ادم من الجنة عربيا ثم حرف وصار سريانيا
وهو نسبة الي ارض سريانة وهي جزيرة كان بها نوح وقومه قبل الغرق
انتهي ملخصا من مواد بسملة شيخ الاسلام فالانجيل قري شاذا
بفتح الهمزة كما في البيضاوي قال السمين في اعراب ال عمران التوراة
والانجيل عجميان لا اشتقاق لهما وقيل التوراة من وري الزند اذا قدح
فظهر منه نار واصلها وورية بوزن فوعلة قاله الخليل وسيبويه
كالصومعة وكتب بالياء علي الاصل وقال الفراء هي تفعلة بكسر العين
وقال الكوفيون بفتحها علي انها من وزن في كلمة لما فيها من المعاريض
والانجيل من النجل بمعني الاصل ومنه النجل للاب او بمعني الماء الذي
ينضح من الارض او بمعني التوسعة ومنه العين النجلا وقيل من التناجل
وهو التنازع ولم يذكر شارحنا الزبور لانه مجرد وعظ لا شرع به
بل بالتوراة فالمسمي واحد اراد به المدلول بمعني الصفة القديمة
كما سبق هذا الاشارة لقوله صفة ازلية الخ والمعتمد الخ يشير
الي ان هناك عقلا ايضا لو لم يتصف بذلك لزم النقص وضعفه
لامكان انه نقص في الشاهد عندنا فقط كعدم الزوجة والولد
واجماع الخ كالبيان تبيان للسمع اهل اللسان يعني لغة العرب كقول الاخطل
ان الكلام لفي الفؤاد قامت به قالت المعتزلة خلق الكلام ويلزمهم
صحة اسود بمعني خلق السواد وهي سفاهة سمجة السمع اي زايدا
علي العلم خلافا لقول الكعبي وبعض المعتزلة برجوع السمع والبصر
للعلم بالمسموعات والمبصرات كما نقله الشهرستاني في نهاية الاقدام
ويا تي عند قوله وغير علم هذه لنا انهما زايدان علي العلم في الشاهد
والاصل المغايرة فيهما ورد في الغايب والتاويل بلا دليل تلاعب
نعم يجب التنبيه الي ان علم الله تعالي يستحيل عليه الخفا بجميع الوجوه
فليس الامر علي ما يعهد لنا من ان البصر يفيد بالمشاهدة وضوحا

قوله ولم يذكر شارحنا الا يتم هذا
التوجيه لانه لم يخرج عن كونه
يدل علي بعض مدلول الصفة
القديمة والكلام في التعبير
لا في الشرع حتي يقال انه مجرد
وعظ اه شيخنا باجوري

قوله بخط الشيخ احمد سريانية بزيادة الالف
والنون نسبة الي السر لانه الهـ
علمه لادم سرا كذا بخط شبيبي

فوقه العلم بل جميع صفاته تامة كاملة يستحيل عليها ما كان من سمات الحوادث
من الخفاء والزيادة والنقص الجعفي ذلك وان اتحد المتعلق وكانت الجهة متحدة
بالنوع كالانكشاف في السمع والبصر والعلم لكن لا بد من تغاير على الخصوص
مع الكمال المطلق وكنه ذلك مفوض له سبحانه وتعالى فتبصر او
بالموجودات او لحكاية الخلاف ويأتي هذا عند قوله وكل موجود اناط
للسميع به الخ وقد سبق عند قوله فانظر الجنفسكه ما تعلق بسمع الحادث
وبصره مشتقاتهما مراده بها ما يشمل كلم بالنسبة الى الكلام وان
كان مصدره التكليم الحقيقة اي لا المجاز بالكلام عن خلق الكلام
وكلم الله موسى معناه ونحوه ازال عنه الحجاب فان المولى يستحيل
ان يبتدي كلاما او يسكت كما في شرح الكبرى وقوله في البقعة من
الشجرة بمعنى عند اجع لموسى عن صفات القديم ينزه عن الجهة والمكان
وما يقال كلمه كذا او كذا الكلمة معنا على هذا انه فهم معاني يعبر عنها
بهذه العدة بحسب كشف الحجاب له لا التبعيض في نفس الكلام والى
بعض ذلك بالرمز او لما سبق عن ابن منصور ان موسى كلم بغير القديم
يشير قول سيدي عمر في التائية ومني على سمعي بلن ان منعت
ان اراك فمن قبلي لغيري لذته واعلم ان ما اشتهر في مناجاة
موسى عليه السلام اكثره كذب لا يليق بالنبي التكلم في مثله ورايت
في اوايل شرح العياشي على وظيفة سيدي احمد زروق حديث
خطر ببال موسى هل ينام الله ان صح حمل على جملة قومه انتهى قلت
لعل معناه اخطروه بباله حيث سيلوه عنه كما قالوا ارنا الله جهرة واما
على الوجه المشهور في المناجاة فلا قال في شرح الكبرى روي ان موسى
عليه السلام عند فكه من المناجاة كان يسد اذنيه لئلا يسمع
كلام الخلق اذ صار عنده كاشد ما يكون من اصوات البهايم المنكرة
حتى لم يكن يستطيع سماعه بحدثان ما ذاق من اللذات التي لا يحاط
بها ولا تكيف عند سماع كلام من ليس كمثله شيء جل وعلا ولولا انه

سبحانه

لا انكشاف ح

العبارة ح

نفسه ح

قبلي ح

سبحانه وتعالى يغيبه عن ما ذاق عند مناجته مما لا يقدر على وصفه
لما امكن ان يانس الى شيء من المخلوقات ابدا ولما انتفع به احد فسبحانه
من لطيف ما اوسع كرمه واعظم جلاله ومن اعجب الامور في هذا عدم
ذوبان الذات وتلاشيها حتى تصير عدما محضا عند اطلاعها
من ذي الجلال على ما اطلعت لولا انه ثبتها وامسكها الذي يمسك السموات
والارض ان تزولا انتهى قالوا وسبب اللذة بالاصوات الحسنة تذكر
خطاب الست بربكم فسبحان الله رب العالمين ان يشابهه كلام المخلوقين
ورايت في كلام الاستاذ ابن وفا ان الالحان رمز للطايف اودعت في
النفوس يوم الست بربكم عجزت عن الافصاح بها في صريح البيان قوله
تكليما هذا مما رد به على المعتزلة في دعوى المجاز بالكلام الى خلقه وذلك
ان التاكيد بالمصدر يفيد الحقيقة ورد بانه سمع التاكيد مع المجاز
في قوله بكى الخز من روح وانكر جلده وعجت عجيجا من جذام
المطارف واجيب بان العجيج مستعمل في حقيقته فلذا اكد نعم
المركب متجوز في هيئته على سبيل التمثيل وقد اطال هنا في شرح
الكبرى فانظره مغاير الكلام للعلم الخ ان قلت هذا بديهي قلت
منار الاشتباه كون المراد هنا الكلام النفسي فتدبر فهل
لو قال وهل بواو الاستيناف لكان اوضح ولعل الفا في جواب سؤال
متصيد من ذكر السمع بدون ذكر الادراك معها اي واذا ردت تحقيق
مسيلة الادراك فهل الخ تامل على الكلام مقتضى الظاهر على العلم
لان من نفاها يقول العلم كاف عنها كما ياتي وكانه خص هذه الصفات
لان بينها وبين الادراك ارتباطا في حيث ان من اثبتها بالدليل العقلي
اثبت الادراك ومن اثبتها بالسمعي نفاه كما سيقول ادراك
وهل هو صفة واحدة او للملموسات ادراك وللمشمومات ادراك
وللمذوقات ادراك قولان ظاهر كلام الشارح في حل المتن الاول
وظاهره عند اقامة الدليل الثاني ان قلت ما معنى فهاجم الثاني

قوله المطارف هي الملابس الحسنة اهـ

لعله وجه تامل

قوله واجيب الخ وجه العناية على الشيخ في جواب اخ وهو
ان محل رفع التاكيد بالمصدر
عند احتمال الحقيقة والمجاز
وما في البيت من المجاز اهـ شيخي

على النعدد مع ان الصفة القديمة لا تتعدد بتعدد متعلقها كالعلم والقدرة
الخ قلت وذاك اذا اتحدت كيفية التعلق كالانكشاف في العلم وكيفية
اللمس غير كيفية الشم وكلاهما غير كيفية الذوق وثمرة كل منهما غير
ثمرة الاخر وان كان المولى منزها عن سمات الحوادث ثم ان بعضهم
زاد في الادراك اللذة والالام كما في مواد الكبرى ويعترض بانهما ان كان
للمس او الشم او الذوق ويجاب بانهما قد يكونان بامر وجداني
باطني بالملموسات الخ يأتي للمص تعلقها بكل موجود وعليه فهي
واحدة قطعا ولا يجوز ان يطلق عليها لمس ونحوه لعدم الاذن
بمحالها اي بمحال الملموسات وما معها بناء على ان المشموم هو
الرايحة والمذوق الطعم والملموس النعومة او الخشونة لا الجسم وانما هو
محل فقط ويأتي له في القول الثاني خلافه لانه قال لما ان بينها
وبين الاتصال بمتعلقاتها تلازما عقليا فيقتضي ان متعلق الشم
مثلا هو الجسم الذي يحصل به الاتصال ولا يخفى التوفيق ان اردته
ببيانية الاضافة في الاول او حذف محل من الثاني تدبر ولا تكيف
بكيفياتها الباء سببية والتكيف الاتصاف بكيفية وصفة مخصوصة
فالمولى لا يتصف باللذة والانبساط بسبب طيب الرايحة مثلا فتامل
او لا كثيرا ما يأتي المولفون لهل بمعادل لافادة الاحكام وان لم
يكن جيدا في اصل العربية كما نبه عليه المغني وغيره تلازما عقليا
هذه دعوى لا يسلمها الاول يقول عادي ولان احاطة العلم
بمتعلقاتها كافية كيف هذا مع التفرقة الضرورية السابقة ومن هنا
لا يتم ايضا قوله بعد لنا فات العلم المتلك الاضداد نعم يقال هذه التفرقة
في الشاهد ورب كمال في الشاهد نقص في الغايب كالزوجة والولد
على ما سبق في الكلام لم يرد بها سمع اي على الوجه المفروض من
تعلقها بالملموس وما معه وانها زايدة على الصفات المتقدمة فلا يرد
وهو يدرك الابصار لان معناه يحيط بها علما وبصرا وسمعا على ما

فيه

فيه واصح من الاول لكن قال العلامة الملوي افعل التفضيل ليس
على بابه لقول المص وعند قوم صح فيه الوقف انتهى قلت افعل
التفضيل متى اقترن بمن كان على بابه الا بتاويل بعيد ذكرناه فيما
كتبناه على شرح العلامة المذكور للسمرقندية عند قولها والترشيح
ابلغ حاصله ان من لحج الابتدا والنسبة من غير مفاضلة فانظر
بسطه فالمعتمد انه على بابه ولا يخالف كلام المص لانه حكى الصحة عند
القوم نفسهم وكلام الشارح في تصحيحا نخي لمذهبهم فتدبر
والادراك يعني بالمعنى المصدري اما بالمعنى الاسمي فالمراد سابقا
فهو صفة قديمة زايدة الخ ثم في كلامه اخذ المشتق في تعريف المشتق
منه وقوله يدرك اخر التعريف بالبنا للفاعل فضمير المدرك
بالكسر اقرب مذكور والمفعول فهو المدرك بالفتح ومصدوق ما الصفة
التي بها الادراك والتمثيل والمشاهدة ترجعات للاحاطة والانكشاف
والله سبحانه وتعالى اعلم كالنتيجة الكاف مناسبة ولو اريد النتيجة
اللغوية فان ثمرة العلم الانكشاف لا غاير فتامل وهو الصفات الخ
ظاهره ان المص قايل بالاحوال وثبوت المعنوية والذي صرح به في
شرحه انه اراد مجرد بيان الاسما الماخوذة مما سبق فلذا لم يقل كونه
حيا بنا على الحق من عدم زيادتها على قيام المعاني وقولهم متى نفى المعنوية
كفر معناه اذا اثبت الاضداد نسبة للمعاني من باب قول ابن
مالك والواحد اذكر ناسبا للجمع ولم يجعلوه هنا شابه واحدا بالوضع
حيث صار اسما للسبع المعلومة فرع يعين كالفرع اذ لا فرعية حقيقة
في القدما وحيث وجد الخ جمع هذه الحيثيات في المعنى للتعليل
مقدمة على المعلول فهو حي كانه يشير الى ما افاده والده انه خبر لمحذوف
وليس عطفا على ما سبق من الواجب له لان حي من اسمايه تعالى تامل
كما علم انه تشبيه للمغايرة الاعتبارية او تعليل نظير واذكروه كما هداكم
وما ثبت من كونه تعالى عالما مما يويد ان ما قبله استدلال او على التشبيه

قوله فالحق انه ليس بظاهر بالنسبة
للقول الثاني وقوله خذ من
كلام القاوي عند قوله الشم
انما يمشي على بعض الظاهرية
اه شيبي رحمه الله

قوله وقد يكون في كلام الشيخ حذف
الواو ولهذا يحصل حسنة
للتعليل تامل اه شيبي

اما م

بقوله اي لهذا اي وما ثبت الخ يدل على ذلك تامل وحقيقة الحي يعني
المعهود الكامل المراد هنا ويشير له التعبير بحقيقة فتامل لذاته يعني
لا من غيره وسبق ايضاح ذلك وليس ذلك اي حقيقة وصف الحي
اي عالم يشير الى انه ليس يلزم ملاحظة المبالغة من عليم وان
كانت هي الانسب بقوله وهو الذي علمه شامل الخ هي مبالغة نحوية
بمعنى الكثرة باعتبار المتعلق واما المبالغة البيانية بمعنى اعطا
الشي فوق ما يستحقه فمستحيلة في حقه تعالى الدواعي بمعنى
الحكم على ما سبق وما في حاشية شيخنا عن الرازي من التعبير باعتقاد
المصلحة او ظنها منظور فيه للحادث فتوجده تسمح والمراد
فتخصه بالوجود والايجاد من وظايف القدرة وسبق ايضاح ذلك
قوله حذف اليا اي وتسكين الميم او العين والا ذهب الوزن الكامل لان
كلا هي الخ ميل للدليل العقلي وسبق ضعفه في الصفات الثلاث
يجب ان يثبت له بالفعل وتاييد الخلق والملك لان كله منافي الوجوديات
القايمة بالذات وهذه اعتباريات مذهب الجمهور وقالت الكرامية
المشية واحدة قديمة والارادة حادثة متعددة بتعدد المراد
من حيث انه شي الخ حاصله انه متى اتحدت حيثية التعلق بالشخص
اتحدت الصفتان اما اتحاد ذات المتعلق بقطع النظر عن الحيثية
فلا ينتج اتحاد الصفتين الا ترى القدرة والارادة وكذا اتحاد الحيثية
بالنوع لمطلق الانكشاف في السمع والبصر فتدبر متكلم بسكون
التا لوزن الرجز اهل الحق ولذلك يسمون الصفاتية كما في
الصحايف للشمس السمرقندي وكذلك يعبر عنهم في هذا المبحث
الشهرستاني في نهاية الاقدام الصفات الحقيقية هي الموجودة غير
الاعتبارية نقل الشعراني في اليواقيت اواخر المبحث الحادي عشر ما نصه
قال الشيخ في باب الاسرار من الادب ان لا تسمي الصفات اسما كان
الله تعالى قال ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وما قال فصفوه بها

فمن

فمن عرفه حق المعرفة الممكنة للعالم سماه ولم يصفه قال ولم يرد لنا خبر
في الصفات الى ان قال وقد قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما
يصفون فنزه نفسه في هذه الاية عن الصفة لا عن الاسم فهو المعروف
بالاسم لا بالصفة انتهى وكل ذلك ميل لنفي زيادة الصفات وقد سبق
ما يتعلق بذلك اول مبحث المعاني من نفاها واصل ذلك
سري من قول الفلاسفة واجب الوجود واحد من جميع جهاته وفهم
ان الصفات تنافي الوحدة حادثة توسع دايم في الاعتراض تنافي ح
وان لم يقل بها الخصم الثبوتية الاولى الوجودية ليست بغير
وقال بعضهم غير نظرا للمفهوم وزيادة الوجود وان لم تنفك كما لـ
الشمس السمرقندي في الصحايف وهو خلاف لفظي ولكون الصفات
ليست عين وقع في بعض العبارات التسمح باضافة ما للذات لها كقو
تواضع كل شي لقدرته وفي الحقيقة الكلام للاجل اي تواضع كل شي
لذاته اي لاجل قدرته والانقيادة تجرد الصفات من الاشراك
كما ان تجرد الذات فسق وتعطيل عند الجماعة وانما الذات المتصفة عبادة ح
بالصفات وفي الحقيقة الذات من حيث هي ذات لا سبيل لها وانما
حضرتها وحدة محضة حتى قالوا ان في قولهم فني في الذات تسمحا
لان بتجليها يتلاشى ما سواها وانما الاثار بمسكة بالصفات
فكيف تنفى واذا وصل العارف لوحدة الوجود في الكون فلا توقف
في التوحيد مع ثبوت الصفات ولا يعقل افتقار في ذات اتصفت
بالكمالات فلا تغتر بما سبق عن الشيخ الاكبر اي وليست هو
اشارة الى ان او بمعنى الواو وان قلت الشي اما غير او عين فلا
يعقل قولهم ليست غيرا ولا عينا قلت اجابوا بما حاصله ان
هذا انما يرد لو كان الغير هنا ما قابل العين وانما المراد به المنفك فحاصله
فحاصله ليست منفكة ولا عينا بل شي ملازم كما لواحد من
العشرة تقريب في الجملة ولو حذفه ما ضر لادي ان يكون

الهيئي فيه نظر والقول بان المراد هي هو في الحقيقة وان اختلفا بالذات كزيد مع عمرو لان الشخص خارج عن الحقيقة المشتركة مردود بانه لا قايل بهذا المعنى هنا حتى يرد عليه فالاولى ان يقول لادعي اتحاد الصفات والموصوف وهو لا يعقل وقد سبق اول مبحث المعاني امكان تخلصهم باختلاف المفاهيم فراجعه مع ما قبله لكانت محدثة اي والا لزم تعدد القدما المتغايرة وجبت للذات اي لتاثير الذات فيها تعليلا لانها اقتضت كالاثر لا فيلزم الحدوث الذاتي وقد سبقت الاقسام الاربعة لا بالذات اي لا لذاتها هي اعني الصفات وهذا ميل من الشارح لكلام الفخر ومن تبعه مع ان الكلام السابق ماد على طريقة الجماعة وسبق تحقيق المقام وباضافة الصفات للذات اي المقصود اصطلاحا خاصا على المعاني والاضافية قد تكون متجددة نحو مع العالم وظاهر انها لا وجود لها حتى يلزم قيام الحوادث بذاته تعالى كالاحيا والاماتة عند الاشاعرة فانها غير حق القديمة التاخير عن الغير اي الانفكاك فافهم القديمة عند الاشاعرة كذلك عند غيرهم ولعله خصهم لقوله بعد الحادثة عندهم وسبق تحقيق المقام في مبحث القدم او اشتق نسمح من وجهين الاول ان الاشتقاق من عوارض الالفاظ الثاني ان المشتق معناه الذات والصفة ولعله لاحظ ان محط القصد الصفة على ما نقل عن الاشعري وغيره وصفة الفعل ما اشتق الخ فيه ما كان معنى خارجا او اشتق من معنى خارج كخلق وخالق والمراد بالمعنى هنا مطلق الوصف الثبوتية يعني الوجودية ولو عبر به كان اولى لخروج السلوب والمعنوية فلا تعلق لها ان قلت كونه قادرا يتوقف على القدرة اذ معناه كونه متصفا بالقدرة والقدرة متعلقة فليكن كونه قادرا متعلقا ايض قلت المتوقف على المتعلق لا يلزم ان يكون متعلقا وذلك ظاهر عند من تامل يقتضي

امرا

امرا زايدا يعني يصلح له ولما كونه يتعلق به الفعل فلا تقتضيه ذات الصفة بل ان وجد ذلك الامر على وجه تتعلق به الصفة وقد يكون وجوده كذلك واجبا لذات المولى تعالى بالنظر لعلمه فيكون التعلق بالفعل واجبا لكن لذات الصفة وكلامنا في الاقتضاء لذات الصفة كما صرح به الشارح في الكلام وما بعده وخذ من الاوايل الدلالة الاواخر وان كان الغالب العكس بمحلها الا لائق بمقام الالهية موصوفها او نحو ذلك ولا يحسن التعبير بالمحل كالحياة الكاف استقصائية او دخلت القدم والبقا والوجود على انها معان كما سينقل الشارح وان كان الراجح خلافه فانها صفة مصححة للادراك هذا لا يناسب هنا فالاولى ان يقول فانها لا تطلب امرا زايدا على قيامها بالذات اللهم الا ان يقال المراد مصححة للادراك فقط ولا تقتضي امرا زايدا والادراك سبق للشارح طريقة تقصره على المحسوسات فارجع لما مر الموجود راجع للجايز ويمكن ان ترجعه للواجب ايض ليخرج الواجب العدمي كانتفا الشريك فان الظاهر انه لا يسمع ولا يبصر ولا يدرك اذ هو عدم محض ثم يعلم من تعدد واتحاد هذا بالنظر لنرد السايل والا فالجواب الاتحاد فقط كما يقول ووحدة او وجب لها اي بكل ممكن يشير الى ان النكرة وان كان الغالب ان لا تشمل في سياق الاثبات اريد بها هنا العموم خصوصا وقد قال بلا تناهي ما به تعلقت او ما لا يمتنع تنويع في التعبير والمعنى واحد وهو ان المراد بالامكان هنا الخاص وهو نفي الضرورة عن الطرفين لا العام وهو نفيها عن المخالف فيصدق بوجود الواجب لذاته قال العلامة الملوي لو ضر الوجوب والاستحالة العرضيان ما بقي للقدرة متعلق اذ كل ممكن اما واجب عرضي ان علم الله وجوده واما مستحيل واما الامكان فلا يكون عرضيا كما مر لئلا يلزم تحصيل الحاصل

اي تعلقت بايجاده وقلب الحقايق ان اعدمته لان حقيقة الواجب
لا تقبل العدم وقوله في المستحيل لئلا يلزم قلب الحقايق اي ان تعلقت
بايجاد الافراد المستحيلة وتحصيل الحاصل ان تعلقت باعدامه فهي
التي احتباك بقي ههنا امران الاول قرر لنا شيخنا محشي هذا الكتاب
شهاب الدين سيدي احمد الجوهري الشاذلي عند قراته لنا هذا الكتاب
في رمضان بمقام الامام الحسين ان قوله كالواجب معناه كافراد الواجب
اما مفهومه وهو الصورة الذهنية فتتعلق به القدرة انتهى ولا
يخفاك ان مفهوم الواجب كغيره من الكليات التحقيق انه لا وجود
له في الخارج اصلا بل هو امر اعتباري لا يوجد الا في الذهن والاعتبار
والقدرة لا تتعلق بالاعتبار الثاني قرر لنا شيخنا العلامة الامام
ابو الحسن علي ابن احمد العدوي حفظه الله تعالى ان قولهم قلب الحقائق
محال يرد عليه مسخ الادمي قردا مثلا واجاب بان قولهم
قلب الحقايق محال معناه قلب اقسام الحكم العقلي لبعضها كان
يصير الواجب مستحيلا وعكسه انتهى تقوير ووقع في شرح دلايل
الخيرات في الاحاديث اوايلها عند قوله من صلى علي صلاة تعظيما
لحقي خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكا الخ عن ولي الدين العراقي انكار خلق
خلق الملك من العمل لان العرض لا ينقلب جواهرا وان من في نحو ذلك
للتعليل ويقرب منه الابتدا المعنوي واما المسخ فتقليب عيان اما بنا
على ما قيل حقيقة الجواهر واحدة عند المتكلمين او على كلام المناطقة
والمستحيل ان تكون حقيقة الادمي مثلا بعينها هي حقيقة القرد
لما يلزم عليه من كون الشي الواحد شيئين متنافيين والمسخ نقل
من حال الى حال كالصور في الهيولي فلا يرد علينا فليتامل واما
تجسيم الاعمال عند الوزن كما قيل به فالظاهر انه كما حصل ليلة الاسرى
من ملي طست حكمة ونحوه تمثيل مع تمام الحكمة والعدل والانقلب
العيان لا بد فيه من مشترك يبقى في الحالين كالجوهر المطلق بين الانسان

والقرد

والقرد ولا يعقل ذلك في العرض والجسم وان شئت امن بمثل ذلك اجمالا
وفوض صلوحيا بضم الصاد نسبة للصلوح مصدر بوزن القعود
واما صلاحيا بالالف فبفتح الصاد وقد مر تحقيق مباحث القدرة
عامل بممكن اي وقدم المعمول للحصر والوزن وتقدم ما في قول
ابن العربي منع تعلقها بالمستحيل يعني المتجدد للموجود بعد الحادثة
عدم فانه اعتباري وسبقه ما يتعلق بالاعتباريات في حدوث العالم
وغيره تعلقت ليس فيه مع ما قبله ايطا حيث كانت من كامل الرجز
كما سبق نظيره على انه يمكن حمل الاول على التنجيزي والثاني على
الصلوحي وهو الانسب بقوله بلا تناهي واما قول المص في الشرح
ان الاول في حيز الاثبات والثاني في حيز النفي فلا يعقل به قماء
بان لا يخرج عنها فرد منه اعترضه شيخنا بانه لا يلزم من عدم التناهي
عدم خروج فرد اذ قد يخرج افراد كثيرة من غير المتناهي ويكون الباقي
غير متناه كما هذا النصف بر هذا زبدة ما في الحاشية ويمكن ان يقال
المراد بعدم التناهي ان القدرة لا تنتهي لطايفة معلومة من افراد
الممكن ولا تتعلق بغيرها بل تعم جميع الافراد فظهر كلام الشارح
وسبقه ما في قول الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان
على كل شيء قدير يناسب الصلوحي والمراد الشيء اللغوي اي الممكن
خلق كل شيء يناسب التنجيزي لتعلقاتها ان تختلف
يعني التنجيزية الحادثة واما الصلوحي القديم فلا تعدد فيه
لوجوب الفرار من تعدد القدماء فيه ان هذه ليست قدما مستقلة كما القدماء
سبق فالاحسن ان يقول لان تعددها لم يقتضه معقول
ولا منقول مع انه لا ثمرة له مع وجوب الكمال والشمول بل يودي
الى التعاند بينهما والقصور فتدبر عموم تعلقها الخ اي الصلوحي
واما التنجيزي فقاصر على بعض الممكنات المقضية ازلا
وهل لها ثالث مع القدرة حادث او يغني عنه التنجيزي القديم

وهو الظاهر خلاف والمعول عليه الخ لعله اراد الانسب والاسهل
علي القاهر والا فكذلك الادلة العقلية اذ لو لم يعم تعلقها لكان
نقصا يقول لكن سبق انه تمثيل لحال الموجود في سرعة
الايجاد والا فالمعدوم لا يخاطب والكلام ليس من صفات التاثير
والاشكال اي من مثلث ومربع الي ما لا نهاية له لانها
تابعة للعدد وكون العلم بالكمية يقتضي التناهي انما هو في حق
الحوادث فقولهم لم يخرج محمد صلي الله عليه وسلم من الدنيا الا وقد
كشف له كل مغيب معناه مما يمكن البشر علمه والا لمساواة القديم
والحادث كفر وقد بسط الكلام في ذلك اليوسي علي الكبري
والكليات لعله اراد بها المجاميع الخارجية والا فهي اعتبارية
لا وجود لها في العالم علي التحقيق واعلم ان هذه المباحث سبق تحقيقها
في الصفات فان شئت فارجع اليه يعتمد عليه تعريض بابي
وتحصل ح سهل الصعلوكي وتحقيق هذا الاستدلال بالاجماع وسبق وجه اخر
في قوله ووحدة اوجب لها من الاستدلال كلامه له تعلق تنجيزي
قديم بذاته وصفاته وصلوحي بتكليفنا قبل وجودنا وتنجيزي حادث
بعده ووجوب وحدته اي بالذات فلا ينافي ان له اقساما
اعتبارية امرا ونهيا الخ مع عدم التبعض كما سلف فالتتبع
بالنون اوالتاويل وكل موجود لا بالحال والاعتبار فلا تتعلق
بهما هذه الصفات ثم هو مبتدا او مفعول لمحذوف اي اقصد كل
موجود انظا اي علق والسمع مفعوله واللام زايدة او ضمنه معني
اعترف فتامل به ليس فيه ايطا لاختلاف مرجع الضميرين نظير
اسمي الاشارة في قوله ومثل ذي ارادة الخ وسبق ما في نحو
كليا سبق ما في جعل الكليات من الموجودات بعض المتاخرين
كالسنوسي للعموم اي بان يراد المسموعات والمبصرات له تعالي
وهي تعم كل موجود فيوافق ويحتمل العموم بان يراد المسموع لنا

وله

٩٥

وله فيخالف وعلي العكس قوله الخصوص فتامل عدم تناهي متعلقاتها
بمعني عدم قصورها علي بعض الموجودات اويبني علي انه له تعالي
كمالات وجودية لا تتناهي علي ما سبق فلا يقال كل موجود متناه
الازلية اقتصار علي العرض والا فالحادثة لا تتعلق ايضا
ولا يلزم من وجودها الخ اي بالنظر لذاته للحياة والتلازم في القديم
لمعني خارج عنها تدبر الوجود الخ والظاهر ان مثلها الكمالات
الوجودية التي لا نعلم تفصيلها علي اثباتها وعندنا متعلق
بقديمة واسماوه مبتدا والعظيمة صفته وقديمة خبر وكذا
صفات فانه جملة معترضة والاصل واسماوه العظيمة قديمة عندنا
صفات ذاته كذا وتساهل الشارح في المزج العظيمة مجمع عليه
قال تعالي سبح اسم ربك الاعلي له الاسما الحسني والحق انها
متفاوتة واعظمها لفظ الجلالة وفي المبحث الثالث عشر
من اليواقيت عن ابن العربي اسما الله تعالي متساوية في نفس
الامر لرجوعها كلها لذات واحدة وان وقع تفاضل فان ذلك
لامر خارج وقال ايضا ان كل اسم الاهي يجمع حقايق الاسما قال
وهذا امر اطلعني الله تعالي عليه ولم ار له ذايقا من اهل عصري
انتهي قلت والامر الخارج كالتخلق بما يناسب الاسم او صدق التوجه
كما في ابن عبد الحق عن جعفر الصادق والجنيد وغيرهما ان الاسم
الاعظم يختلف باختلاف حال الداعي فكل اسم من اسمايه تعالي
دعي به العبد ربه مستغرقا في بحر التوحيد بحيث لا يكون
في فكره حالة اذ غير الله تعالي فهو الاسم الاعظم بالنسبة اليه وقد
سيل ابو يزيد البسطامي عن الاسم الاعظم فقال ليس له حد محدود
انما هو فراغ قلبك لوحدانيته فاذا كنت كذلك فادفع الي اي اسم
شيت فانك تسير به الي المشرق والمغرب قال الشعراني في المبحث
السابق وكان سيدي علي وفا رضي الله عنه يذهب الي التفاضل

كالتخلق ح

جميع ح ويحتوي عليها مع وجود التمييز بين حقايق الاسماء ح

في الاسما ويقول في قوله تعالى وكلمة الله هي العليا هو الاسم الله
فانه اعلى مرتبة من ساير الاسما ولذلك يقدم في التسمية واجمع المحققون
على انه الاسم الجامع لحقايق الاسما انتهى وقال الشيخ محيي الدين
رضي الله عنه نحو ذلك ابهم بالنظر للاستعاذة من الشيطان فقال
انما خص الامر بالاستعاذة بالاسم الله دون غيره من الاسما لان
الطرق التي ياتينا منها الشيطان غير معينة فامرنا بالاستعاذة
بالاسم الجامع فكل طريق جا منها يجد الاسم الله مانعا له من الوصول
الينا بخلاف الاسما الفروع انتهى وقال ايضا في الباب الثاني والثمانين
في قوله تعالى ففروا الى الله انما جانا بالاسم الجامع الذي هو الله
لان في عرف الطبع الاستناد الى الكثرة قال صلى الله عليه
وسلم يد الله مع الجماعة فالنفس يحصل لها الامان باستنادها
الى الكثرة فالله تعالى مجموع اسما الخير ومن حقق معرفة الاسما
الالهية وجد اسما الاخذ والانتقام قليلة واسما الرحمة كثيرة في سياق
الاسم الله انتهى فتامل هذا المبحث وحرره والله تعالى يتولى
هداك وهو يتولى الصالحين والله اعلم هذا نص الشعراني بالحرف
والظاهر امكان جعل الخلاف لفظيا نظير ما في ابن عبد الحق
من تفضيل بعض القران على بعض فالتفاوت في سرعة الاجابة
وكثرة الثواب والصراحة والاهمية ونحو ذلك والتساوي
من حيث ان الكل لله تعالى فلينا مل على مجرد ذاته بناء على
الحق وفي بعض مواضع من كلام ابن عربي ما تم اسم علم لله ابدا
فيما وصل الينا وذلك لان الله تعالى انما اظهر اسماءه لنا لنثني
عليه بها والاعلام لا يثنى بها لتمحضها للذات دون معنى زايد
وهذا يميل لما سبق اول الكتاب عن البيضاوي من ان لفظ
الجلالة اصله صفة وفي مواضع اخر صرح ابن عربي بعلميته كما في
اليواقيت كالله هو اعرف المعارف في المشهور وفي اليواقيت

اسم

كلها قال ونظير ذلك ولذكر الله اكبر اي ولذكر اسم الله اكبر من ذكر سائر الاسماء

اسم هو اعرف عند اهل الله من الاسم الله في اصل الوضع لانه يدل
على هوية الحق التي لا يعلمها الا هو انتهى ورايت في مفاتيح الخزاين
العلية لسيدي علي وفا ال للتعريف بالكمالات ولا لنفي التنزيهات
وه للذات فكان الاسم الله جامعا فلذا اختص بالميم في اللهم التي
شانها الجمع في الاضمار وادخلت الكاف خدا اي بلغة الفرس وتنكر
بلغة الروم قال في نوادر التيت وبلسان الحبشية واق وبلسان الافرنج
كريطر ور قال وهي معظمة في كل لغة لرجوعها الى ذات واحدة
وقد بسطنا بعض ما يتعلق بالجلالة في كتابنا شرح البسملة الكبير
باعتبار التسمية جواب عما يقال الاسما الفاظ وهي حادثة
قطعا وفيه ان التسمية وضع الاسم وحيث كان الاسم حادثا فالتسمية
كذلك واجيب ايضا بان معنى قدمها ان الله تعالى صالح
لها ازلا وفيه ان هذا لا يحسن في الرد على المعتزلة الذين يقولون
انها من وضع الخلق اذ لا ينافيه وبعضهم اجاب بان قدمها من حيث
علم الله تعالى وتقديره في الازل وفيه ان جميع الحوادث كذلك
وقيل من حيث مدلولها وفيه ان قدم المدلول يرجع لما سبق من
قدم الذات والصفات ولا يحسن في الرد على المعتزلة فيما سبق ولا
يظهر في نحو الخالق الرزاق ولذلك لما مر على شمس الدين السمرقندي
في كتابه الصحايف قسم الاسما الى قديم وحادث قال والحادث
قسمان مشتق من فعله تعالى كالخالق الرزاق ومشتق من فعلنا
كالمعبود المشكور ومما ذكر ان قدمها باعتبار دالها وهو كلام الله
وفيه انه ايضا معلوم مما سبق ولا يحسن ردا مع ان الكلام دال
على جميع اقسام الحكم العقلي فلا خصوصية للاسما ونقل العلامة الملوي
عن سيدي محمد ابن عبد الله المغربي ما حاصله ان من كلام الله تعالى
القديم اسماه هي المحكوم عليها بالقدم كما ان منه امرا ونهيا الخ والمراد
بالتسمية القديمة دلالة الكلام ازلا على معاني الاسما وذلك من غير

تبعيض ولا تجزئة في نفس الكلام كما سبق غير مرة وهو الذي تنشرح
له الصدور مع تفويض كنه ذلك له تعالى وما هي بالاولى واما اعتراض
العلامة الملوي عليه بانهم لم يذكروا اسما من اقسام الكلام الاعتبارية
فجوابه كما سبق في الحمد القديم ان تقسيمهم ليس حاصرا بل اقتصر على الاهم
باعتبار ما ظهر لهم اذ ذاك كيف ومدلوله لا يدخل تحت حصر واشار
العلامة الملوي اخر عبارته الى ما حاصله ان القدم هنا ليس بمعنى
عدم الاولية بل بمعنى انها موضوعة قبل الخلق خلافا للمعتزلة
اي ان الله وضعها لنفسه قبل ايجادنا ثم الهمها للنور المحمدي
ثم للملائكة ثم للخلق فلينظر ونقل موادي بسملة شيخ الاسلام عن
الامام القرطبي ما نصه من قال الاسم مشتق من السمو وهو
العلو يقول لم يزل الله موصوفا قبل وجود الخلق وعند وجودهم
وبعد فنائهم لا تاثير لهم في اسمائه وهذا قول اهل السنة ومن
قال مشتق من السمة يقول كان في الازل بلا اسماء ولا صفات
فلما خلق الخلق جعلوها له ولما يفنيهم يبقى بلاها وهو قول
المعتزلة قال الشمني وهو افتح من القول بخلق القرآن انتهى
والظاهر ان هذا البنا غير لازم بل هما مقامان منفكان
فتدبر فهي قديمة ربطه بالصفات وهو في المتن للاسما
مساهلة في المزج اي فليست من وضع الخلق هذا انما يناسب
الاسما وكله من قبيله في الصفات وقوله بعد فيلزم قيام الحوادث
الخ انما يظهر في الصفات فتساهل الشارح في سياق الكلام
السلبية كانه راى اختصاص القدم بالوجودي والا فالاولى حذف
السلبية فانه تعالى موصوف بها ازلا ورايت بخط سيدي احمد
النفراوي ان ذكرها سبق قلم والا ففضل النثر مشهور
لكراهة الواوين اذا قلت فذا اجتمعا في نحو واوحوا قلت
هذا في كلمتين ان قلت الفعل مع فاعله كالكلمة الواحدة قلت

ليس

تقسيمهم ح

ويكون مراد الله بقوله ازلا ما قبل العالم وح فهو الله باعتبار التسمية لا حاجة للتقييد به اهـ شبرخيتي

المتن ح

ليس الحاق كليا والله سبحانه وتعالى اعلم جمهور اهل السنة وقال
المعتزلة والباقلاني كل كمال ثبت له اشتق له منه اسم وان لم يرد
ان اسماءه بالدرج والقصر للوزن مقابل الصفة اي بدليل
قوله بعد كذا الصفات عربية لا نعرف في اسمائه تعالى مركبا مزجيا
وفي اليواقيت قال ابن عربي الذي اعطاه الكشف ان الرحمن الرحيم
اسم واحد كرامهرمز قال وبلغنا ان الكفار كانوا يعرفونه كذلك
وانما قالوا وما الرحمن لما افرد هذا كلامه ولا نعرفه لغيره على
تعليم الشارع اي في خصوص الاسم ولا تكفي المادة على التحقيق
فلا يلزم من وهاب واهب مما لم يكن اطلاقه موهما فيه ان الوارد
يقبل ويؤول كما ياتي في صبور الخ لذا وهذا القيد ذكروه لعدم ما ورد
مشاكلة كخير الماكرين فلا يجوز في غير مورده لايهام الخفية وانما
ورد تنزلا ولطفا في خطابنا مجازا قال ابن عربي وتخجل اذا سمعنا
ذلك وانشد ان الملوك وان جلت مراتبهم لهم مع السوقة
الاسرار والسمر الموضوعة في اللغات اي فانه جائز اجماعا
واستدل المعتزلة بجوازه على عدم الاحتياج لاذن قلنا ان
سلم الاجماع فيكفي به دليلا هذا حاصل ما نقله المص في شرحه
عن السعد وعرج عليه شيخنا في الحاشية وهو يقتضي ان خذاي
مثلا ليس يوحي بشريعة لهم والظاهر خلافه الماخوذة من
الصفات الظاهر انه في اللغة الواحدة كاف في الوصف بمرادفه
لاهل غيرها للضرورة كذا الصفات الظاهر ان المراد من حيث
العنوان المعبر عنها كالقوم دون الجراة والا فثبوتها اغلبه
بالدليل العقلي كما سبق كالصبور يوهم وصول مشقة له وفسر
في المواقف بالحليم وفسر الحليم قيل بالذي لا يعجل العقاب وهو يوهم
تاثرا وانفعالا بالغضب فتكلم واما الشكور فقال في المواقف المجازي
على الشكر وقيل بثبيب على القليل الكثير وقيل المثني على من

وافاد الشيخ بهذا ان المراد من قوله كذا الصفات المشتقات ومن الاسما الجوامد فتامل فانه يخالف ما تقدم مرات الخلاف لفظي وان من قال بالتوقف نظر الى الاسم العلمي ومن له نظر الى المعنى الوصفي اهـ شبرخيتي

اطاعه وهو بوهم وصول احسان له وقد قال ابن عطا الله في اخر
الحكم انبت الغنى بذاتك عن ان يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون
غنيا عني وانما قول الشيخ اخر الحزب الكبير احسن اليك واسا اليك
فمجانسة من باب من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا خلافا لمن
توقف فيه العلميات اي اعتقاده من الاسما العمليات
اي اللفظ والاستعمال والقياس اي فقياس واهب على وهاب
مثلا والله تعالى اعلم تاويل تلك الظواهر ولو اجمالا كما سيقول
من اهل الحق وغيرهم يجب ان يحمل على غير مخصوص كالمعتزلة
وقد اخل بقول والعو في الشرح ما خلا المجسمة والمشبهة واعلم
ان من قال جسم لا كالاجسام فاسق ولا يعول على استظهار
بعض اشياخنا كفره كيف وصح وجه لا كالوجوه ويد لا كالايدي
نعم لم ترد عبارة جسم فليتامل الخلف من الخمسماية وقيل
من بعد القرون الثلاثة لا رجحيته يعني انه احكم بالنسبة
للقاصرين وان كان مذهب السلف اسلم اي لفظ ناص
اي وليس المراد ما قابل الظاهر والا لم يمكن تاويله اوهم التشبيه
منه الاستوا على العرش فيؤول بالاستيلا والملك كما قال قد
استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق وثم
في الاية للترتيب الذكري وفي اخر حكم ابن عطا الله يا من استوى
برحمانيته على عرشه فصار العرش غيبا في رحمانيته كما صارت
العوالم غيبا في عرشه فكانه يشير الى ان معنى الاية الرحمن استوى
برحمانيته على عرشه بمعنى ان العرش وان كان اكبر المخلوقات
وكلها مغيبة فيه هو صغير بالنسبة لرحمة الله ويغيب فيها كما تغيب
العوالم فيه اشارة لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شي ويمكن ان
هذا المعنى اللطيف هو المشار له بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي

فيمكن

فيمكن انه ليس المراد حقيقة الكتاب ولو قيل القهار على العرش استوى
لذاب العرش وما فيه وفي اليواقيت انشد الشيخ محيي الدين في الباب
الثالث عشر من الفتوحات واطال في ذلك العرش والله بالرحمن
محمول وحاملوه وهذا القول معقول واي حول لمخلوق ومقدرة
لولاه جاء به عقل وتنزيل ثم نقل الشعراني عن ابي طاهر القزويني
ان فاعل استوى ضمير الخلق اي كمل وتم بالعرش نظيره ثم استوى الى
السما اي توجه خلقه والرحمن خبر لمحذوف اي هو الرحمن فلينا مل
ومن المتشابه حديث اتاني الليلة ربي فوضع يده بين كتفي فوجدت برد
انامله بين ثديي او كما قال فيؤول بان المعنى اتاني احسان من
ربي ووضع اليد تعلق القدرة بانزال المعارف بالقلب ووجود
برد الانامل عموم اشراق تلك المعارف في الصدر بارتياحه كما يؤول
قلوب الخلائق بين اصبعين من اصابع الرحمن بصفتين من صفاته
القدرة والارادة والضحك بما يترتب عليه من الانعام والنسيان
بالاهمال الى غير ذلك لطيفة سئل الشعراني شيخه الخواص
لماذا يؤول العلما الموهم الواقع من الشارع ولا يؤولون الواقع
من الولي مع ان المادة واحدة في الجملة فقال له لو انصفوا لاولوا
الواقع من الولي بالاولى لانه معذور بضعفه في احوال الحضرة بخلاف
الشارع فانه ذو امقام مكين المقابل وهو التفويض مع التنزيه
فانه تاويل اجمالي دون المكان اي فانه منزه عنه ازلا قال امام
الحرمين يفيد ذلك حديث لا تفضلوني على يونس فلولا تنزهه
عن الجهة لما كان في معراجه اقرب من يونس في نزول الحوت به
لقاع البحر واليد بالقدرة وفوقيتها فوقية عظمة بمعنى انهم
لا يخرجون عن تعلقها والمراد بالصورة الصفة هذا تاويل
ثاني والضمير لله ويؤيده رواية صورة الرحمن كمطلق علم وهو
المعنى الذي كان به خليفة وخص الوجه لاشتماله على اشرف

الصفات كالسمع والبصر والكلام والذوق والشم والجمال والجلال
انما يظهران غالباً فيه يحمل له معنى صحيح اما ان ضميرله للموهم
ومعنى بدل من المحمل او ان ضميرله للمحمل ويرتكب التجريد على
حد لهم فيها دار الخلد والا فالمحمل نفس المعنى على ان الوقف على
قوله والراسخون اي انه معطوف على لفظ الجلالة وجملة يقولون
حالية او مستانفة لبيان سبب التماس التاويل ~~لا انهما تابعا~~
~~للتاويل~~ لان هذا الكلام مبني على ان المراد بالتاويل في الاية التفصيلي
او على قوله وما يعلم تاويله الا الله وجملة والراسخون الخ استئناف
مقابل في المعنى لقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الخ فتامل خلق
القران وقع فيها لاهل السنة بلاء كبير فخرج البخاري فاراه وسمع
يقول اللهم اقبضني اليك غير مفتون فمات بعد اربعة ايام وبحيى
عيسى ابن دينار عشرين سنة وسئل الشعبي فقال اما التوراة
والانجيل والزبور والفرقان فهذه الاربعة حادثة واشار الى
اصابعه فكانت سبب نجاته كذا في اليوسي على الكبرى واشتهرت
ايضا عن الشافعي قال اليوسي ومنهم من تجاهل كما يحكى عن بعضهم انه
دخل على امير يمتحنه بذلك فقال الامير فغمز فقال ~~ثم فقال مات~~
القران فقال سبحان الله يموت القران فقال كل مخلوق يموت ثم فقال له مات القران
ثم قال اذا مات القران في شعبان فبماذا يصلي الناس في رمضان
فقال الامير اخرجوا عني هذا المجنون وفي الدولة العباسية اشتد
الامر بذلك وعظم البلا قيل واول من قال بخلق القران من الخلفا
العباسية المامون العباسي وكان شيخه ابا الهذيل العباسي الا ان
المامون في خلافته لم يدع الناس لذلك بل كان يقدم رجلا ويوخر
اخرى الى ان قوي عزمه في السنة التي مات فيها على ان يدعو
الناس لخلق القران ويشدد العقوبة على من لم يقل به فطلب
الامام احمد وجماعة فحمل اليه احمد فلما كان في بعض الطريق مات

المامون

المامون العباسي وكان شيخه ابا الهذيل العباسي وبقي احمد مسجونا
ولما حضر المامون الوفاة عهد الى اخيه المعتصم بالخلافة واوصاه
ان يحمل الناس على القول بخلق القران فلما بويع المعتصم اشتدت
المحنة وطلب الامام احمد وكان في سجن المامون فحمل اليه وامتحنه
وعقد له مجلسا للمناظرة فيه القاضي احمد ابن ابي دؤاد وعبد الرحمن الي
ابن اسحاق وغيرهما ولم يزل معهم في جدال نحو ثلاثة ايام فامر
ان يضرب بالسياط فضرب ضربا وجيعا حتى غشي عليه فحمل الى
منزله وكانت مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولما مات
المعتصم وولي الواثق اظهر ما اظهر المامون والمعتصم من المحنة وقال
للامام احمد لا تساكني في بلد انا فيه فبقي احمد مختفيا الى ان مات
الواثق وولي المتوكل فرفع المحنة واظهر السنة واحسن اليه عنه
وحض على رواية الاثار النبوية وامر باحضار الامام احمد ولعطاه
مالا كثيرا فلم يقبله وفرقه على المساكين واجرى المتوكل على عيال
احمد اربعة الاف درهم في كل شهر فلم يرض الامام ويذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للشافعي في المنام بشر احمد بالجنة على بلوى
تصيبه في خلق القران فارسل له كتابا ببغداد فلما قراه بكى ودفع
للرسول قميصه الذي يلي جسده وكان عليه قميصان فلما رجع
للشافعي غسله وادهن بمائه وراي اخر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما شان احمد ابن حنبل فقال صلى الله عليه وسلم
سياتيك موسى ابن عمران فسئله فاذا بموسى فسئله فقال
له بلي في السراء والضراء فوجد صادقا فالحق بالصديقين والظاهر
ان ابتلاء السراء الدنيا التي عرضها عليه المتوكل فابى والحكمة
في الاحالة على موسى بيان فضل هذه الامة بشهادة الانبيا
لها ولانه الكليم ففيه مناسبة للواقعة ويقال ان الواثق قتل
احمد ابن نصر الخزاعي على القول بخلق القران ونصب راسه

الي المشرق فدار الي القبلة فاجلس رجلا بيده عود كلما دار الراس
الي القبلة اداره الي المشرق وذكر انه رأي في المنام فقيل له ما فعل الله
بك فقال غفر لي ورحمني الا اني كنت مهموما منذ ثلث فقيل له
ولم فقال ان النبي صلي الله عليه وسلم مر علي مرتين فاعرض بوجهه
الكريم عني ففهمني ذلك فلما مر علي الثالثة قلت يا رسول الله الست
علي الحق وهم علي الباطل فقال صلي الله عليه وسلم بلي فقلت
فما لك تعرض عني بوجهك الكريم فقال حيا منك اذ قتلك
رجل من اهل بيتي وذكر الكمال الدميري حكاية تدل علي ان
الواثق رجع عن هذا الاعتقاد وهي ان شيخا حضر فناظر
ابن ابي دأود هو مخلوق قال الشيخ هذا شي علمه النبي صلي الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر ام لم يعلموه فقال لم يعلموه فقال
الشيخ سبحان الله شي يجهله النبي صلي الله عليه وسلم والائمة
بعده تعلمه انت يا لكع فخجل ثم قال اقلني والمسئلة بحالها
قال قد فعلت قال علموه ولم يدعوا الناس اليه ولا اظهروه
لهم فقال له الا وسعك ووسعنا ما وسعهم من السكوت
فلما سمع ذلك الواثق دخل الخلوة واستلقي علي قفاه وجعل
يكرر الالزامين الذين ذكرهما الشيخ ويروي انه جعل ثوبه في
فيه من الضحك علي ابن ابي دأود وسقط من عينه ثم امر
الحاجب ان يطلق الشيخ ويعطيه اربعماية دينار كذا في اليوسي
علي الكبري ولضرورة النظم احتاج لهذا لان المشهور بين
القوم التعبير بالخلق وقد سبقت مباحث الكلام اوهم
ظاهره الخ اقول لا ايهام ولا حاجة الي تاويل ولا حمل لان
النصوص الواردة صريحة بذلك انها في اللفظي المنزل اي
المنزل حامله ليلقيه لمحمد وهو جبريل ونزل بالمعني واللفظ
جميعا علي الصواب والتعبير الهي كما يعلم الله تعالي خلافا
لمن

وقال له ما تقول في القرآن فقال الشيخ المسئلة لي قال سل قال ما تقول في القرآن قال ابن ابي دأود ح

ابن لكع

لمن قال جبريل يلهم المعني ويعبر للنبي صلي الله عليه وسلم عنه
ولمن قال يلقي المعني في قلبه صلي الله عليه وسلم وهو الذي يعبر
المنصف بذلك انما هو اللفظ لكن منع الامام احمد ان يقال لفظي
بالقرآن حادث وان كان صحيحا في نفسه لكنه ربما اوهم وقد يلبس
به المبتدع ذكر ابن حجر في فتح الباري اول من قال لفظي بالقرآن
مخلوق الحسين ابن علي الكرابيسي احد اصحاب الشافعي فلما بلغ ذلك
الامام احمد بدعه وهجره ثم قال بذلك داوود الاصبهاني راس الظاهرية
وهو يومئذ بنيسابور فانكر عليه اسحاق وبلغ ذلك احمد فلما قدم
بغداد لم ياذن له بالدخول عليه نعم يجوز ذلك في مقام التعليم فقط
وهو اولا رجح بدليل كفر من قال هذه السورة ليست كلام الله
علي ان الاصل في الاطلاق الحقيقة او المجاز والحقيقة ينبغي
ان المجاز راجع لعنوان [illegible] فانه قيل حقيقة [illegible]
في القديم مجاز فكلا الفريقين يقابلون الاشتراك فيهما الذي
ذكره اولا فتدبر المقال وافهمه علي هذا المنوال ودع عنك ما قيل
او يقال ولا تنظر لمن قال المولف الحادث ينبغي الكلام في الفضل بينه
حيث كان مخلوقا وبين محمد صلي الله عليه وسلم تمسك بعضهم بما يروي
كل حرف خير من محمد وال محمد لكنه غير محقق الثبوت كما في الكردي
علي البرده وغيره وقال الجلال المحلي في شرحه علي البردة عند قوله
لو ناسبت قدره اياته عظما احيي اسمه حين يدعي دارس
الرمم ما حاصله ان ايات النبي صلي الله عليه وسلم دون مقامه
في العظم وان كان منها القرآن وقد قال فيه المصنف يعني صاحب البرده
ايات حق من الرحمن محدثة وقال في حق النبي صلي الله عليه وسلم
وانه خير خلق الله كلهم انتهي بالمعني وبين يكره انها فعل القاري وهو صلي الله
عليه وسلم افضل من القاري وجميع افعاله والاسلم الوقف عن مثل هذا
الذي لم ينقل عن السلف الخوض فيه فانه لا يضر خلو الذهن عنه بخصوصه

في النفسي مجاز في اللفظي المؤلف والحقيقة راجعة لعنوان القرآن فانه قيل حقيقة في المؤلف مجاز في القديم صح

كلام الله طح

باسرها اصل الاسر قِدُّ الاسير بكسر القاف وتشديد الدال
وهو جلد يربط به فيقال جا الاسير باسره ثم استعمل في كل شي
بما يتعلق به وجميع جملته   الطبع هو عند القايل به ينتوقف
علي وجود الشروط وانتفا الموانع كالنار شرط احراقها المماسة
ومانعه البلل بخلاف العلة كحركة الاصبع في حركة الخاتم
وما في معناه اي في قوة ان العبارة منكوسة اي وما فيه معنى
الجهل بوجه ما كالظن تدبر   والبكم يعني النفسي فانه ضد الكلام
النفسي اي عدمه واعلم ان اكثر المباحث هنا سبق تحقيقها
اي فعل ممكن اصل تقدير فعل لوالده في الشرح دفع به
ما يقال الاخبار عن الممكن بجايز لا فايدة فيه فانه هو واعترضه
الشيخان في الحاشية بانه لا يصح التقدير مع التصريح بالتمييز بعد
علي ان الفعل والترك لا بد ايضا من كونه ممكنا فيعود الاشكال
هذا حاصل كلامهما ومن تامل عبارة المص في شرحه علم ان مراده
بالتقدير بيان اصل التركيب قبل تحويل التمييز واليه يشير
الشم بربطه الاسناد بما قبله وهو كاف في الغرض فلا يرد
الامر الاول وصرح ايض بما يدفع الثاني حيث قال اعني المص في
الشرح ما نصه لا شك ان مفهوم الفعل يفيد هذا القول فيفيد
الاخبار عنه بالجايز انتهى فانت تعلم ان المص اتحاد المفهوم والترادف
كالجواز والامكان اما عدم خروج المبتدا عن حكم الخبر فلا بد منه
في كل صادق كيف وهو عينه في المعنى وبعد فلا حاجة لشي من اصله
فان المبتدا الممكن في ذاته والاخبار بالجواز يفيد كونه في حقه
تعالي خلافا لمن اوجب عليه بعض الممكنات كالصلاح والاصلح
مثلا او احالها كالبراهمة في الارسال وهذه فايدة معتبرة
فتامل منصفا   لكنه عبر الخ هذا الاسناد لا يحسن
بالنظر للايجاد نعم يحسن بالنظر للاعدام اذ حقيقته اعدام

قوله والاخبار بالجواز تقدم للشيخ
عند قوله واجب له الوجود ان
المخبر عنه هو الذي يجعل
مبتدا وبني علي ذلك ان
الوجود هنا خبر عن قوله
واجب ومقتضى ذلك ان يكون
قوله جايز مبتدا العقلي والجار والمجرور
بعده او الوصف المقدر اي عقلي وقوله امكانا
خبر علي تقدير فعل وترك وكلام الشم ناطق
والعبارة مساوية لقول السنوسي واما الجايز
ففعل [illegible] ممكن وترك او تم شيخنا الشبيني

فيقال الا[illegible]
بالنظر [illegible]
م يوهم
فعل وترك هو
الا[illegible] لم يو
لو [illegible]
ابخط [illegible] فتامل

الموجود

الموجود فاشار الي انه عبر به عن ترك المعدوم بحاله فتامل
وعلمه التفريع علي هذا لا يخلو عن خفا وكانه من حيث تبعية
التاثير للعلم فمن ثم قالوا لو كان العبد خالقا لافعال نفسه لعلم
بتفاصيلها وانما الذي عم علمه الاشيا تفصيلا هو المولي تعالى
فتدبر   لا غيره ونحو واذ تخلق من الطين كهيئة الطير مجاز
عن الكسب ومنه فتبارك الله احسن الخالقين علي عموم المجاز
او الجمع بين الحقيقة والمجاز او اكتفي بالفرض الذهني ونقل عن
الاستاذ ان فعل العبد بالقدرتين وفيه ان القديمة لا شريك
لها ولا معين وكذا نقل عن القاضي ونقل عنه ايض ان قدرة
العبد اثرت في فعله وصفه بالطاعة او المعصية قلنا هذا تابع
للامر والنهي واضطرب النقل عن امام الحرمين فمما نقل عنه لو لم
تكن قدرة العبد موثرة كانت عجزا قال السنوسي والذي نعتقده
تنزيه هولا الايمة عن مخالفة مشهور اهل السنة ولعل ما نقل
عنهم غيره وقع منهم في محاورة مناظرة لغرض فجعل مذهبا لهم
او نحو ذلك وابدع من ذلك ما قال الشعراني ان الزمخشري وامثاله
يجل عن اسناد التاثير للعبد حقيقة وانما ارادوا ذلك علي المجاز
حملهم علي ذلك انه لو كان مجبورا في الباطن ما صح ثوابه ولا عقابه
قلنا تعترفون بان قدرته وجميع دواعي فعله التي لا يمكن تخلفه
عنها بتركيب الله فيه والا كفرتم وكنتم كالمجوس او اشر حقيقة
واستوجبتم لعنة الكفر وحيث كانت بتركيب الله تعالي فيه فلم
ينفك في ذلك عن الجبر الباطني اصلا ولم ينفعكم ما قلتم قال
ابن عربي اطلعني الله تعالي علي ايجاد اول مخلوق وقال لي
انظر هل ثم ليس في انفرادي بالتاثير فيه حيث لا غير اذ ذاك معي
فقلت لا قال تلك سنتي في جميع الاثار ولن تجد لسنتي تبديلا
تجد لسنة الله تحويلا ومن كلامه قلت سيدي ومولاي

اسه ح

ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد

اذا كان الكل منك واليك كان التكليف بمنزلة افعل يا من لا يفعل فقيل
لي اذا امرناك بامر فافعله ولا تخالف فان حضرة الادب لا تسع
المخالفة فقلت سيدي هو نفس ما نحن فيه فانك ان كنت قضيت
علي بالادب او بالمخالفة فلا خروج لي عن قضائك فقيل لي لن
نوجدك الا على ما علمنا ولم نعلمك الا على ما انت ولنا الحجة
البالغة فحاصله التسليم المحض وربما يجس لبعض القاصرين ان
من حجة العبد لم تعذبني والكل فعلك وهذه في المعنى حجة عليه فالعذاب
فعله ايضا ولا يتوجه عليه من غيره سؤال قال ابن عربي وقد غلب
علي شهود الجبر الباطني حتى نبهني تلميذي اسماعيل حفظه
الله تعالى وقال لي لو لم يكن للعبد امر ظاهر ما صح كونه خليفة
ولا متخلقا بالاخلاق قال فدخل علي بكلامه من الفرح والسرور
ما لا يعلمه الا الله تعالى وفي كلام الخواص مثل العبد في كونهم مظهرا
لافعالهم فقط كالباب يخرج منه الناس من ان يكون مؤثرا فيهم
فانظر واعلم ان الاقرار بان افعال العباد لله اصل كبير في نفي
الكبر والعجب والفخر والريا والسمعة فانه اردت شيئا فهات من
عندك شيئا وسد ابواب مواخذة الناس ومن في الوحدانية شي
من المقام المراد منه كل مخلوق هكذا صرح الخيالي قال وان [illegible]
ان ادلة الفريقين انما تظهر في الفعل وما عمل قال السعد المراد
العمل الحاصل بالمصدر كالحركات والسكنات الوجودي المكلف
به في المشهور واما التحصيل فاعتباري كما وجوده واما هو
الاضطرارية لا شيخنا لو كان المصدر لا يتعرض للمتفق عليه لم يذكر
العبد نفسه قلنا توصلا لما بعده ويحكي قوله تعالى والله خلقكم
وما تعملون وما موصول لا تخلو فالمن قال نافية فالفعل مخلوق
لله وليس لقدرة العبد الا مجرد المقارنة كالاسباب العادية مع
مسبباتها والخلاف بعد ذلك في انها سبب او شرط وهل ثبت لها التاثير

وانما

وانما منعها القديمة كما قال الاموي اولا مما لا تمرض له واعلم ان خلق
الله ليس بالتخلق فالقول ابن عربي للعبد الة والعبد التوفيق
الرب ذكره في وما رميت اي ايجادا اذ رميت كسبا فلا تناقض
ومع ان الفعل لله فالادب ان لا ينسب له الا الحسن باشارة ما اصا (بك)
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وان كان معناه
كسبا بدليل الاخرى قل كل من عند الله اي خلقا وانظر لقول
الخضر فاردت ان اعيبها مع قوله فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
وان كان قايما بالعبد اي ويسند لمن قام به لان حقيقة
اللغة تبنى على الظاهر فاندفع قولهم لو كان هو الفاعل لكان الاكل هو
الشارب خلق قدرة الطاعة بعبارة تخلق الطاعة نفسها وهو
ظاهر والداعية هي الميل النفساني المصاحب للفعل المفاد
ولا يلزم قبله تكليف العاجز الممتنع فانه قادر بالقوة القريبة
وهذا على ان العرض لا يبقى والا فلا مانع من تقدمها بل قال
المقترح لا مانع من تقدمها مطلقا اذ ليست مؤثرة حتى يلزم (اي التقييد بالمقارنة ام)
تحقق الفعل معها فتدبر فالموفق لا يعصي يقتضي ان المؤمن
العاصي من قسم المخذول وما بعده يقتضي قصر المخذول على الكافر
فهل بينهما واسطة وهو وجهان باعتبار اصل الحقيقة وتمامها
ولك ان تقول لا يعصي من حيثية ما وفق فيه وكذا ما بعده ٥
سئل الجنيد ايعصي الولي فاطرق ورفع راسه ثم قال وكان
امر الله قدرا مقدورا ومن كلام ابن العربي لما رضي من ذا الذي
ما ساء قط ومن له الحسنى فقط فاجابه الهاتف محمد الهادي
الذي عليه جبريل هبط واستغنى الى احتاج لهذا لان هذه
الاشياء هي الواردة والاكنة جمع كن وهو الساتر في الوعد
يعني في مسئلة الوعد والوعيد والخلاف فيهما من حيث الثاني فقط
اشار الى ذلك اي في الجملة والا فانما صرح بالمتفق عليه وفي

(قوله جمع كن لعله بواسطة انه جمع كنان وكنان جمع كن الاشبيبي)

الحقيقة المختلف فيه قوله الا بن جائز غفران غير الكفر امره مفوض
لربه خبر الاشارة الي ان مفعوله اراد محذوف ووعده مفعول
منجز والمراد به الموعود به الذي سبقت به ارادته الاولي
وعده الذي وعد به علي لسان نبيه او في كتابه والا فالوعد
والوعيد بالنظر للارادة الازلية لا يتخلفان وغرضنا التفرقة
بينهما افاده شيخنا ولك ان تقول هذا وصف كاشف اشارة الي
انه يلزم الوعد الارادة الازلية ضرورة انه لا يتخلف والوعيد
بالنظر قد تتعلق الارادة بغفرانه فتدبر ما يبدله القول
لدي هذه في الوعيد فلا يناسب الاستدلال بها ثم تحمل علي وعيد
الكفر او من لم يرد عنه عفو كما ان الوعد لا يتخلف حيث استمر العبد
ولم يمكر به في العواقب والا خرج والعياذ بالله تعالي ولذلك
يشير قول سيدي عمر في التائية وقد يتوهم منافاته لما تقرر
هنا في المفرم اذا او عدت اولم وان وعدت لم تخن وان حلفت
لا تبرئ القسم برت ويمكن انه تروح بتشبيه حاله بحال من ابتلي
بمن كذلك ببقي تمام السلطنة وعدم المبالات علي المشيئة
علي هذا لا يقال الا اذا نظر للظاهر والا فبعد التعليق هو تابع
للمشيئة فتدبر ان قلت الوعد ايضا بالمشيئة قلت لكنه مشي
ولا محالة كما سبقت الاشارة له مخصوصة بالمؤمن الخ الـ
سببية ثم في شرح المص وحاشية شيخنا ان الخلاف لفظي وقد يقال
علي انه معلق بالمشيئة يجوز العفو عن جميع العصاة وعلي انه مخصوص
لا بد للعام من شيء يتحقق فيه لان التخصيص لا يستغرق الا تري
قولهم ان الاستثناء المستغرق باطل ولو استغرق التخصيص
لكان [illegible] وازاله لا تخصيصا فظهر ان الخلاف حقيقي وان
قولهم لا بد من انفاذ الوعيد ولو في واحد الاتي في قوله و ...
تعذيب بعض ارتكب كبيرة الخ انما يظهر علي كلام الماتريدية وصح

تخلف الوعيد ح

تسنجا ح

علي

علي مقتضي الاشاعرة طلب الغفران لجميع المسلمين من غير ملاحظة
التخصيص بما عدا من يتحقق الوعيد ولا انه يتحقق في زاني مثلا كافر
فليتأمل بانصاف نعم في احاديث الشفاعة ونحوها ما يقتضي بدخول
بعض الموحدين النار لكنه مدرك اخر فليلاحظ الي اختلافهما
في السعادة هذا يحتاج لمعونة خارجية والا فغاية عبارته مذهب
الاشاعرة عدم الاولية هذا عند الاسلاميين والتفريق الثاني
للفلاسفة لكن الزمان عندهم قديم بالفعل فلا حاجة للتقدير عندهم
الا ان يقال هو اعتبار لفرض واقعي الموافاة اي لقاء الله تعالي
اي مقدرتان اي والا فهما حادثان لانهما من صفات العبد
نعم الاسعاد والاشقاء يرجع للقضاء الازلي وهو مراده بالتقدير
يصح واختلف هل الاولي تركه للايهام او فعله للتسليم
لا يصح اي الا لتبرك او مال فالخلف لفظي كما سيقول لفظي اي
يرجع لمجرد المراد من لفظ سعادة ولفظ شقاوة مع الاتفاق في الاحكام
تامل لا يحيل ارتداد المسلم اي لسبق شقاوته فلا نحو ما دمت
في هذه الدار الا شكر امع الفزع المحيط وخوف العامة من الخاتمة والخاصة
من السابقة التي قضي امرها وكان وهو اشد وان تلازما والتوجه لله
اللطيف سبحانه من فضله وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
كل مخلوق يصدر عنه فعل الخ زاد والده فيشمل حنين الجذع ومشي
الشجر وتسبيح الحصي فاقتضي ان هذا من محل الخلاف فلينظر
ما اي امر اعتباري فلذلك كان في الحقيقة مجبورا وانما قال الجبر المختار
صورة ظاهرية والصوفية يشيرون للباطن كثيرا وحاشاهم من
الجبر الظاهري المحض والباقي قوله يقع به لمجرد الملابسة والمصاحبة
من غير تاثير في محل قدرته هذا في المسكوب مباشرة كحركة الفرن
نما موت المضروب فمسكوب بواسطة والحكم بيننا وله ايضا وعند المعتزلة
مخلوق للعبد بالتولد ويعرفونه بان يوجب الفعل لفاعله فعلا اخر

وقيل انه ماخوذ من الوفا بالعهد
الذي اخذ علي الذرية حين
الست بربكم وهو بعيد لتكلف
في قوله تعز الموافاة اه شبيبي

قوله فاقتضي الخ الظاهر ان هذا
من قبيل حركة المرتعش
ويبعد ان يخلق فيه
ارادة وقدرة ثم هنا القدرة
تعتبر في الافعال كما تقول
المعتزلة والعلماء اشار لذلك
بقوله فلينظر اه شيخنا الجوهري

فالكسب لا يوجب تفريع على عدم صحة الانفراد وفي الحقيقة
لا تصح للكسب المشاركة كما لا يصح له الانفراد ولا تاثير منه بوجه ما
انما هو مجرد وفي الخالق الحق منفرد بالفعل بعموم التاثير فتسمي مقارنة ع
اثر القدرة الخ اراد بالاثر التاثير المجازي او بالكسب المكتسب تدبر
وان لم نعرف حقيقته فيه انا نعرفها بانها تعلق القدرة الحادثة
ولعله اراد لا نعرفها معرفة واضحة على التعيين فان تعلق القدرة
مجرد مقارنة ولا يكفي لكثرة المقارنات فلا بد من مزيد خصوصية
خالية عن التاثير وان عجزت عن بيانها العبارة فيكفي الشعور
بها اجمالا فلينظر من قوله كقابل ومن قوله كسب والفه كلفا
للاطلاق لكان عالما بتفاصيلها ماخوذ من قوله تعالى الا يعلم
من خلق وقد يقال يعلم كل فعل عند تحصيله وان لم يحص الجملة
تفصيلا تدبر الترجيح كالميل هو الاختيار وهو تعلق الارادة
فرتبته قبل الكسب الذي بالقدرة خلق كل شيء فقدره الفا لمجرد
ترتيب الذكر وما تقولون تكلف للمعتزلة ان المعنى وما تعملون منه
كالخشب المبيضة بضم الميم واصله مبيضضة اسم فاعل ابيض دخله
الادغام قال ابن مالك وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي
الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد
قد سبقا وكذا تقول في مسودة قال ابن دريد واشتعل المبيض
في مسودة وقال تعالى فظل وجهه مسودا واشتهر كسر الميم
واظنه خطا للمتداولة بهي وعندنا للعبد كسب كلفا به ولكن
لا يوثر فاعرفا ووجه الحسن انه لا محل للاسند راك وقد يقال
ربما يتوهم انه يوثر في مكسوبه على انا نقول المتداولة احسن
لما فيها من التصريح بلفظ به والمعنى عليها كما حل به الشيخ ولو
صرح به على الاولى انكسر الوزن نعم يحتاج في رجز المتداولة
لتسكين را يوثر وجعل الشارح الباسبية بناء على ان المكلف به الحاصل

بالمصدر

بالمصدر على ما سبق وقد يقال لا معنى للتكليف به الا التكليف بتحصيله
وليس تحصيله الا كسبه وهو المعنى المصدري فالبا للتعدية ولعل الخلاف
لفظي ولا بد من ملاحظتهما معا وفي رسالتنا في البسملة ما ينير وفق
الالباب كما ان في رسالتنا مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين العجب
العجاب الاصل يعني الذي صلحه وشرح على المتداولة
بطرة معرب طره ومنه الطغرائي صاحب اللامية كان كاتبها طغرى ع
ولا اختيارا عطف تفسير لمعنى مجبورا في حيز النفي اي لا يخلق
كل فرد السنة عموم السلب وكانه عرض بالمخالفين سوى الكسب هذا
منقطع او اراد بالتاثير مطلق المدخلية بمحض الفضل فانه لا تنفعه
طاعة ولا تضره معصية والكل بخلقه وجوب الصلاح والاصلح يعني
على البدل ان لم يكن اصلح فصلاح وقد يجتمعان في شي باعتبار ضده وما
دونه من جنسه مزيته الظاهر لعله من حيث مجرد عنوان الصلاح
والا فهو من ابشع المذاهب للتفضيل اي تفضيل العباد بعضهم على بعض
اذ الواجب الكمال للكل فيضيع ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فان
قال الواجب ما يليق بكل قلنا فما الذي خص كلا بما يليق به ويحتمل تفضيل
المولى فيكون ما بعده تفسيرا واجب تقدم الكلام في نظيره من حيث
الابطال بابصادهم قال المص لمزيد التشنيع عليهم وهم حقيقون بذلك
خصوصا في هذا المقام فانه غاية في اساءة ادبهم عقاب يشير الى انه
بقرينة بكسر الميم قال تعالى وهو شديد المحال ويصح بالفتح الشك وبالضم
الممتنع على اصلهم الفاسد الخ فقالوا ارادة الشر قبيحة عقلا يحسن
عقلا تنزيهه عنها والا كان شريرا ولو تاملوا لتعقلوا قوله تعالى لا يسئل
عما يفعل باجرايه بيان لجهة الشر اي من حيث المظهر اما من حيث
صدوره عنه فعدل حسن يجب الرضى به والا كان عنادا له فتدبر
كذلك اي من حيث الاجر التضح المقابلة جهل الكفر من اضافة
السبب والكفر سبب اخر هو العناد وقد سبق ما يتعلق بهذا المقام في المآكي

اي لا بد من مراد ان هنا ايضا منعت
دعواه فان واجب الاول
فاعل الصلاح وضمير الثاني
عائد لشي الذي قدر الشيخ
سواء كان فعله او تركا مفهومه
صلاح او غيره او شيء

متعددة ايجاد فيكون حادثا وعلى ذلك قال الاجهوري ارادة الله
مع التعلق في ازل قضاؤه فحقق والقدرة الايجاد للاشيا على وجه معنى
اراده على وبعضهم قد قال معنى الاول العلم مع تعلق في الازل والقدر
الايجاد للامور على وفاق علمه المذكور تحديده تعالى يحتمل بالارادة
ويحتمل بالعلم وهو الانسب باول كلامه واخره اختلاف عبارة يعني
ان كلا منهما عبر بشي ملاحظا معه ما عبر به الاخر هذا انفاد ما بعده
الماتريدية وسكت عن الاشاعرة وهو ما سبق في نظم الاجهوري الفعل
قال الخيالي يويده قوله تعالى فقضاهن سبع سموات مع زيادة احكام قيد لبيان
الواقع بالنسبة لافعاله تعالى يستدعي الرضى بهما ظاهره ان الرضى بنفس
الصفتين وهو كلام السعد في التخلص عن وجوب الرضى بالكفر قال هو
مقضي لا قضا والرضى واجب بالقضا لا بالمقضي والذى حققه الخيالي في
حاشيته انه لا معنى للرضى بالصفة الا الرضى باثرها وان نحو الكفر له جهتان
كونه مقضي الله وكونه مكتسب العبد فيرضى به من الجهة الاولى دون الثانية
وهو معنى قولهم يجب الايمان بالقدر ولا يحتج به وما في الصحيح لام موسى
ادم على معصيته فقال له ادم تلومني على شي قدره الله علي قبل ان اخلق
قال صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى اي غلبه فذاك تاديب في البرزخ
والمنع انما هو في دار التكليف اي الا لتي ما الولدان ينظر لحجة عذر والده وما ورد
قبل ان اخلق بكذا محمول على حالة اظهار مخصوصة لا الامر الازلي ولا الايجاد
بالفعل فتدبر والمقصود الخ ان قلت لا يخلو عن تكرار مع المباحث السابقة
قلت عادتهم كثرة البيان لخطر هذا العلم والرد عطف على بيان فهو من
المقصود احق افعل على غير بابه فان الاول كفر خاص بالاولى
خبر عن الزام الشافعي وهكذا في شرح المصنف وصوابه بالثانية التي في عصرهم
والاولى تنكر العلم قطعا بقي ان الثانية لا يظهر فيها قوله فان منعوا فقوا
لانهم يقولون العبد يوثر على وفق علم الله تعالى وقال شيخنا مستندا
للكمال الاحسن توجيه كلام الشافعي بان الخلف يستدعي سبق العلم بالتفاصيل

قوله يعني الخ وافاد شيخنا ان معنى
كونه اختلاف عبارة ان الاختلاف
في المراد من القضا والقدر يعني
ان كلا منهما يسلم ما قاله الاخر
الا انه لا يوافق في العنوان
قال وربما يشير لهذا المعنى
في قوله هذا مفاد ما يعده
اي ولو كان الاول تفسيره
بغير هذا اهـ

قوله

هو ان سلم القدرية العلم خصموا فقط وما بعده توجيه له

وهو

وهو منفي عن العبد ولا يخفاك ان الكلام ينبو عنه الا بمعونة ما يقال ان
سلموا اختصاص العلم التفصيلي بالله ثم سبق ما لهم في هذا وبعد فالذي
يظهر في مراد الامام ما ذكره السنوسي في شرح الكبرى وهو ان المعتزلة
قالوا لو لم يكن العبد خالقا لافعال نفسه لقال يا رب لم تعذبني وانت الذى
خلقت المعصية وهو خلاف قوله تعالى فلله الحجة البالغة وقوله لئلا
يكون للناس على الله حجة قلنا لهم ما زال يلزمكم هذا من حيث سبق
العلم فيقول يا رب حيث علمت ازلا اني اعصي فلم اعطيتني القدرة
والداعية ولم خلقتني فهل قدر العبد تخلف ما سبق به العلم فلم يبق
الا انه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وانه المؤثر ولذلك قيل ان
مسئلة العلم هي التى حلقت لحا المعتزلة ولولاها لتمت لهم الدسيسة فتدبر
بانصاف ونسئل الله تعالى من فضله مزيد الالطاف سمعي لعله اراد
الاسهل للعامة والا فهو راجع للصفات التي يعول فيها على الدليل العقلي
كما يظهر لمن تامل ما سبق في بيانه بعض ما وقع فيه النزاع ظاهره
ان اكثر المباحث كذلك فالاولى لمناسبة ما قبله لمشاركته الرؤية المبحث
السابق في الورود في الاخبار بمعنى ان العقل الخ هذا الاحسن
في الرد على المعتزلة الا بمعونة حذف بعد قوله ما لم يرده برهان اي وهنا
لم يرده برهان الى الامتناع ويأتي رد شبههم بل رده السمعي الموجب
والاولى بمعنى ما يلزم عليه محال بامتناع ولا وجوب الظاهر انه بالاضافة
وان غير اعراب المتن بالابصار قال ابن عرس لا غرابة في ذلك مع انه
يدرك بالعقل منزها فكذا بالبصر اذ كلاهما مخلوق قال وفي الحقيقة الرؤية
هي المعرفة في الدنيا كملت فتتفاوتون تتفاوتونها وجعله اشارة اية ربنا اتمم
لنا نورنا كما ان ظلمة الجهل تكون اذ ذاك حجابا المحل الخ ظاهره العقول
برؤيته بالحدق فقط كالمص وقيل بجميع الوجه لظاهر اية وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وقيل بالذات كلها كما قال الامام الشاذلي لما كف انعكس بصري
لبصيرتي فصرت ابصر بكلي وعلى كل فمع التنزيه ولا مانع من اختلاف ذلك

بحسب الاشخاص وهذا التفسير على ان الباء داخلة على الالة البعيدة وقوله
او الفوق الخ فتكون داخلة على الالة القريبة تامل شرطه عدم البعد
وعدم القرب جدا والظاهر عنوان الباطن فلذلك لم يبصر من قال في شدة القرب
انا الله او ما في الجبة الا الله كذلك اي عند وجود الشرط الا شعة
الخ سنف ما في هذه المباحث عند قوله فانظر الى نفسك الخ لا على
سبيل الاشتراط اي العقلي لا مكانها بدليل السمع لعل اللام بمعنى
مع اذ لا يحسن التعليل لجوازها العقلي في ذاتها بهذا الامكان ولو قال
فواجبة بدليل السمع يعني احاديث الروية كان احسن تدبر كما يعلمون
اي على وفق ما يعتقدون وهذا في ثاني روية عند الكشف عن الساق
الذي يريد المنافق السجود معهم فيه فيعود ظهره كالطبق واولا يدخل
الله عليهم غلطا في رويتهم لاظهار ثباتهم فيقولون لست ربنا وهو
معنى ما في الصحيح يتجلى لهم على خلاف صورته فمعناه لم يدخل عليهم
غلطا في كشفهم والا فهو منزه عن ان يتصف بما لا يليق وكشف الساق
عند الخلف رفع الحجاب والسلف يفوضون ومن قلة ادب بعض الادبا
قول متغزل وكشفت عن ساق اقام قيامتي اى القيامة عند كشف
الساق وصدر الحديث ينادي اذا كان يوم القيامة لتلزم كل امة معبودها
اي ليكبكبوا معهم في النار فتقول هذه الامة هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فيظهر لهم الخ انظر شراح البخاري بلا كيف تحولا منه البلكفة انشد
الزمخشري في الكشاف لجماعة سموا هواهم سنة وجماعة حمر لعمري موكفة
قد شبهوه بخلقه فتخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفة قال ابن
المنير حيث انتقل للهجو فقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لحسان منه
نقتدي به ونقول وجماعة كفروا برؤية ربهم هذا الوعد الله ما ان يخلفه
وتلقبوا الناجين كلا انهم ان لم يكونوا في لظى فعلى شفه وقال ابو حيان
شبهت جهلا صدر امة محمد وذوي البصاير بالحمير الموكفة وجب الخسار
عليك فانظر منصفا في اية الاعراف فهي المنصفة اترى الكليم اتى بجهل

المراد بهم اهل السنة اه

اي رب ارني انظر اليك اه

ما انى

ما انى واتى تسبيحك ما انطوا عنه معرفة ان الوجوه اليدنا ناظرة بذا
جا الكتاب فعلتم هذا شنعه نطق الكتاب وانت تنطق بالهوى فهوالهوى
بك في المهاوي المتلفة وقال الجاربردي عجبا لقوم ظالمين تستروا بالعدل
ما فيهم لعمري معرفة قد جاهم من حيث لا يدرونه تعطيل ذات الله مع
نفي الصفة وقال التاج السبكي لجماعة جاروا وقالوا انهم للعدل اهل
ما لهم من معرفة لم يعرفوا الرحمن بل جهلوا ومن ذا اعرضوا بالجهل عن
لمح الصفة وقال ابو الحسن البكري يا جامعا بين الضلالة والسفه ومشبها
في دينه بالفلسفة ومذمما في عدله جور بلا عرف ويزعم وصفه
بالمعرفة فبزعمهم ينصرف عن غيبته بل ظل في جحج تلوح مزخرفة
قد قلت قول الله حق لم لم تومن برؤياه وذلك متلفة ومنعه من
قدم الصفات ضلالة فلظى لذلك في الورى متشرفة فلك الذي قد قلته
في رؤية وجزيت بالعدل السيوف المرهفة كذا في الرحماني على السنوسية
وهو من تلامذة مصنفنا وينقل عنه وانظر حسن ابن المنير في الاشارة للخلاف
في كفرهم والجار بردي فانهم ردوا الصفات للذات وما لا يصلح ان يرى ليس
موجودا او اشكي اشار لقول الكفار وما الرحمن شبه سمعية منها قالوا
ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة او نرى ربنا لقد استكبروا الخ واجيب
كما في المحلي بان ذلك للتعنت في الطلب لا لكون المطلوب محالا انكشافا
تاما اي لا على سبيل الظن او التخيل وليس المراد برؤيته من كل وجه فانما هي
بحسب طاقة الرائي كما يشير له تقييد الكشف بالساق قرر شيخنا انهم يغيبون
من شدة النعيم فاذا افاقوا لا يعرفون شيا يخبرون به حسن يفيده
حصول نعيم لهم في الرؤية الاولى ليترتب عليه عذاب الحسن وجعل النووي
الخ بل التحقيق اطلاق الخلاف سائر الخلق حتى الحيوانات ولو دخلوا
الجنة ككبش اسماعيل ومن اتصف بالتوحيد قال شيخنا بل ولو
عبدوا الاصنام على القول بنجاتهم رجال الخ لا فرق بين رجال
ونسا قال تعالى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بجائز بسكون

متشرفه

مصنفنا

الرائي الموزف وقولهم ان المراد الاستقرار حال التحرك وهو مستحيل
نقول لادليل عليه كزعمهم ان لن للتابيد الله تعالي علق الحج
هذه ليست صغري بل مفيدة للصغري وهي روية الله تعالي معلقة
علي ممكن فلو لم تكن الروية ممكنة هذا وما بعده استدلال استثنائي
غير الاول الاقتراني لما سالها موسي وقولهم سالها لاجل جهل قومه
مردود بان النبي لا يجوز له تاخير رد الجاهل في مثل هذا كما قال انكم
قوم تجهلون مع ان سياق الاية في ارني انظر صريح في حال نفسه
وخصوصا الاما قبل حضوصا الاحكام الجايزة وان اضافة احكام
للا لوهية لادني ملابسة فتامل محمد ابن ادريس يعني نفسه وهذا
من كلام المد للين نفعنا الله بهم والاما لله بستحق العبادة لذاته
كما ترون القمر تشبيه في عدم الخفا والبدر ليلة اربعة عشر والهلال الليلة الثة
الاول وما عدا ذلك قمر من غير تاويل ومن بعيده قولهم ان الي
بمعني النعمة اي منتظرة نعم ربها وللزمخشري في الكشاف ما يمنع
من حكايته الادب في حق سيدنا موسي عليه السلام موجودا
اعترض بان مفاده ان علة روية الموجودات الوجود مع ان شرط
العلة اشتراكها والوجود عين الموجود فلا يتاتي اشتراكه ولك ان
تقول معني علته كونه عين الموجود انه ليس وجود يا يشاهد وهذا
لا ينافي ان مفهوم مغاير للوجود وهو مشترك بقي ان العلة تصحح
روية صفات المعاني علي مشهور الجماعة ولم يرد بها سمع ثم تقتضي
صحة الادراك ببقية الحواس عقلا فيلتزم بلا كيف والا فما الفارق
بين البصر والشم مثلا قال العارف السنوسي والاولي عدم التعرض
لغير البصر حيث لم يرد به سمع فتدبر للمختار في هذا العنوان مناسبة
لانه اخير لهذا المقام افاد سيدي علي وفا في النجم الوهاج في الاسرا والمعراج
ما حاصله بتوضيح ان الخلق اثر الخالق المتصف بالكمال المطلق فما فيه
له تتشوق للكمالات وتحجب من حيث عجزها الذاتي واشرف الكمالات

العلم

العلم وقل رب زدني علما وهو يشرف بشرف المعلوم فاشرف كمال علم المولي
بمشاهدة اليقين واغلبها اسراعا للكمال الملا الاعلي فما جوا الي ذلك
الي العرش فقال لي ذلك من اين ولم اكن قبل اثرا ولا عين وانما انا مخلوق
منحرف بين اي كلمة كن ولولا الاستوا علي بالرحمانية لذبت من جلال
الربوبية فنودي يا جبريل انما جعلنا هذا الكمال لدرة صدفة الكون
اليتيمة التي ربيناها وادنيناها فاذا سمعت سبحان الذي اسري اي
لانه يتحدث في الملا الاعلي بما جري ومنه الاستراق فتاهل لخدمته
لتري من يراقا فيما جبريل مطرقا ادبا في حال التلقي والتعليم اذ
ان الامر القديم فتنزل في القصة ومن معه وثم اهل الملا الاعلي لقد وهم
واسطة الجميع ثم هو يقول فيما غشي السدرة ثم غشيها الوان لا ادري
ما هي فكيف بتلك الروية وغاية ما كان للمقربين غير محمد صلي الله
عليه وسلم ما ترجاه ابن الفارض حيث يقول ابق لي مقلة لعلي بها ما
قبل موتي اري بها من راك ومن كلام ابن وفا ايضا انما كان ترجيع موسي
عليه السلام للنبي صلي الله عليه وسلم في شان الصلوات ليتكرر مشاهدة
انوار المراة وانشد والسر في قول موسي اذ يراجعه ليجتلي النور فيه
حيث يشهده يبدو واسناه علي وجه الرسول فيا لله حسن رسول اذ يردده
ان قلت كيف يقول ابن الفارض واذا سالتك ان اراك
حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي لن تري وهل يكون اعلي من مقام الكليم
قلت حقيقة كل بحسبه ومن قول وا باح طرفي نظرة املتها فغدوت
معروفا وكنت منكرا من الدنو فاصلة دنول الجو ما ارتفع من الفراغ قوله
وتطلق علي عالم الجواهر والاعراض وقد تطلق علي خصوص المنتفع به
من اعراضها ان قلت انه صلي الله عليه وسلم كان فوق السما السابعة
وليس من الدنيا علي ما فسر الشارح قلت المراد انه راه زمن وجود الدنيا
لا في مكانها مما قبل الاخرة اي مما هو متحقق قبل الاخرة الاولي ان
زمانها والاول مكانها والاخرة من النفخة علي ما ياتي ببعيني راسه

وهما محلها لخلاف فالمنع والحق لا لقلبه   فقد امتنعت حيزان الرويا وقوله
لكن من أشبهها الخ اسند راك على حبر فانه اي فانه مسلم لكن الخ فتدبر
وقوعها منا ما حكي ان ابن حنبل راه تسعة وتسعين تعالى وعزته ان رايته
تمام المايه لاسيلنه فراه فقال سيدي ومولاي ما اقرب ما يتقرب به المتقربون
اليك قال بتلاوة كلامي فقال بفهم او بغير فهم فقال يا احمد بفهم وبغير فهم
وراه احمد ابن خضرويه فقال له يا احمد كل الخلق يطلبون مني الا ابا يزيد فانه
يطلبني   وصحتها ولو في صورة رجل وهذا امثال بخلق المولى ويقال
راي الله في الجملة لحكمة تظهر بتعبير المنام وانه يدل على كذا والحاصل ان
الانبيا في المنام هم هم واما المولى فانه راي على وجه لا استحالة فيه فهو هو
والا فهو مثال وسبحان من تنزه عن المثال وقيل هو الرب ايضا وكونه جسما
باعتبار ذهن الرائي وفي الحقيقة ليس كذلك   لا يتمثل به تعالى وبعضهم
قال يتمثل بالله دون النبي والفرق ان النبي بشر فيلزم من التمثل به
اللبس بخلاف المولى فامره معلوم   كالانبيا فان راه انسان في صورة
غير مناسبة فهي صفات الرائي ظهرت له كما تظهر في المرآة ولا يلزم من صحة
الروية التعويل عليها في حكم شرعي لاحتمال الخطا في التحمل بالاولى
من اليقظة حكي ان رجلا راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له
في المحل الفلاني ركاز اذهب خذه ولا خمس عليك فذهب فوجده واستفتى
العلما فقال له العز ابن عبد السلام اخرج الخمس فانه ثبت بالتواتر وقصارى
رويتك الاحاد ومنه ان يقول له غدا العيد او رمضان فيعول على العلامات
المقررة   ووقوعها للاوليا اي يقظة وعلى الارجح قال او لا ضلال فالمراد
انطباق طايفة هكذا ينبغي لطيفـــة حكى العارف الشعراني رحمه الله
تعالى ونفعنا به في اواخر كتابه اخلاق العارفين عن مجد الدين ابن
سعيد الكوفي رضي الله عنه ان ابليس لقي موسى عليه الصلاة والسلام
على جبل الطور او اخرهم فقال له موسى يا ابليس ما صنعت بنفسك
بامتناعك من السجود لادم عليه السلام فلم فعلت ذلك فقال لاني

كنت

كنت ادعيت محبته تعالى فلما توجه السجود لغيره امتنعت ورايت العقوبة
في الدنيا والاخرة احب الي من كذبي في دعواي بالسجود والخضوع لغير
من ادعيت محبته وكذلك انت يا موسى لما ادعيت محبته تعالى امتحنك
وقال انظر الى الجبل فلما نظرت اليه ناقشك في دعواك المحبة له اذ المحب
لا يلتفت لغير محبوبه ولو انك كنت غمضت عينيك عن النظر الى الجبل
وعلمت ان ذلك مكيدة لكنت رايت ربك فانه حقيق بان لا يراه الا من عمي
عن سواه انتهى ونظير هذه الحكاية ما وقع ان بعض العباد ذهب يتوضا
من بركة ما فراي جارية هناك من اجمل النسا فشخص ببصره اليها وترك
الوضوء فقالت له لم لا تتوضا فقال حبك اشغل قلبي عن الوضوء
فقالت فكيف لو رايت اختي ها تيك فالتفت عنها ينظر الى اختها فصفعت
في عنقه وقالت انت كذاب في دعواك المحبة ثم التفت فلم يرها انتهى نص
الشعراني قلت   هذه لطيفـــة اجريت على لسانه وقد
انشد سيدي علي وفا   وكيف ترى ليلى بعين ترى بها   سواها وما طهرتها
بالمدامع   ولابن سيدي عمر في تذييل العينية   ولي عندها ذنب برؤية
غيرها   فهل لي الى ليلى المليحة شافع   والا فقد كذب اولا فانه
ما امتنع من السجود الا كبرا كما اخبر به المولى عنه في قوله انا خير منه
وثانيا بعد ان قيل لموسى لن تراني كيف يصح فهمه وثالثا فان موسى
لا يخالف امر ربه ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم   شرع في
النبوات لا حاجة الى ما قيل اراد بها ما يشمل السمعيات لانها
مبحث اخر   ارسال الله غير الشم لعرابلنا والاظهر جواز
في صناعة المزج   البشر واما رسل الملايكة فله كلام لنا فيهم الا ان
وسبق ما في النبي والرسول او الكتاب   الى المكلفين اي جنسهم والعموم
من خصوصيات خير الخلق كما ياتي والظاهر انه اقتصار على الاصل
وانه ارسل للصبيان لنحو المندوبات على ما في ذلك   لئلا يكون للناس
الخ هذا من تمام فضله وعدله والا فلا معقب لحكمه مطلقا   لحكمة

قوله شرع الخ الاولى تاخير هذا الدخول
عند قوله وواجب الخ لان الوجوب
الحيث عن الارسال من حيث
جوازه في حقه تعالى فهو من
افراد الجائز في حقه تعالى وان
كان الارسال متعلقا بالرسل
اه شيخنا باجوري

الفلاسفة هم يقولون بالايجاب الاشد من الوجوب والشهرستاني في نهاية
الاقدام ذكر بدل الفلاسفة الشيعة وشمس الدين السمرقندي ذكر في كتاب
الصحايف ان الفلاسفة ينكرون الارسال لنفيهم كونه تعالى مختارا
وتكذيبهم بالحشر الجسماني وغير ذلك مما ينقض شرايع الرسل وتكلم في
المقاصد والمواقف وغيرهما نحو ما للشارح والظاهر انه لا خلاف فهم ينكرون
البعثة على الوجه المقرر شرعا ويحرفون منها على ما سولته اراءهم الفاسدة
على ما يوخذ من الاصفهاني على طوالع البيضاوي وغيره فلينظر
والمعتزلة اي على قاعدة الصلاح ان قلت كيف هذا مع انهم
يحكمون العقل قلت قال اليوسي في حواشي الكبرى المعقول
تختلف فيو دي للنزاع مع طرو الغفلة على العقلاء فكان الصلاح لذلك
ارسال الرسل منبهة هكذا يقولون ونقل عن بعض الماتريدية ان
الارسال توجبه الحكمة وقال الكمال في المسايرة انه قول اهل الاعتزال
وقيل بل هو وجوب عرضي لتعلق العلم به فلا خلاف تفصيله الخ
سبق ما في ذلك او الكتاب كما يفهم من المتن اصله للمص وفيه خفا
ولعل وجهه ان لفظ جميع الرسل توذن ايذانا ما بعدم معرفة عددهم
متكلم فيه اي في رجاله بالضعف خبر احاد اي وهو ولو كان
صحيحا انما يفيد الظن والاعتقادات تبنى على اليقين لا بغيرهم
اخذ الحصر من تقديم الجار والمجرور غالبا من غير الغالب قول السيدة
عايشة رضي الله عنها له صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا يسارع
في هواك لما نزل قوله تعالى ترجي من تشا الاية يهوى بصاحبه
شيخنا في الحاشية [illegible] فيه قلب او مبالغة لان صاحبه هو الذي
يهوى بسببه هذا كلامه ولا يخفى عليك انه مبني على جعل الباء سببية
والظاهر انها للتعدية اي يهوي به على حد ذهب الله بنورهم اي
اذهبه والامر في العبارة سهل يسير ومن اللطايف نون الهوان
من الهوى مسروقة فصريع كل هوى صريع هوان عقلا الحق

ان ذلك

معظم بطل … حرص على ما قال الخ وبعد ذلك فقد ابرح

٣ بالنقل
المعصية صح

قوله في غير موروده … عند المالكية يوسل … في مقام التعليم … النبي … ولو بجعل الذنب … و الماورد … عبد الجواد … الكي

ان ذلك سمعي فهم تصديق المعجزة لهم قيل وضعي لتنزلها منزلة الكلام
وقيل عادي بالقراين المقامية وقيل عقلي لتنزيهه تعالى عن تصديق
الكاذب ونسبه في شرح الكبرى للاستاذ وضعف بانه تعالى لا يسئل
عما يفعل اي الانبيا كانه يشير الى الاستخدام في المتن او فهم من السياق
والا فالسابق الرسل معظم هذه الاحكام حرزج الفطنة والتبليغ
الامانة والدرج للوزن بحفظ الله ظواهرهم الخ وما اوهم الخ لا يجوز
النطق به في غير مورده الا لبيان واصله حسنات الابرار سيات المقربين بالنقل صح
فادم تول او له في ذلك مع سيده سر وان لم نعلمه حتى نقل في اليواقيت
عن ابي مدين التلمساني لو كنت بدل ادم لاكلت الشجرة كلها ولا تعلم رفعة
مقامه على ادم عليه السلام وانما كان يغلبه الحال بضعف ثباته بالنسبة لادم ثم هو
من سبقه رحمة الله تعالى في سنة التوبة وعدم الياس ويوسف هم لولا ان
راى برهان ربه فرويه البرهان الجلولي ما نعه من الهم او المراد بالنشد يد
في التخلص لولا راي برهان الرافة فتخلص بلطف بها لضعف المراة ولا يليق
ما يقال الهم بالمعصية لا يكتب ولو في حال الصغر مع هذا قبل النبوة
نظر لصورة المعصية والا فلا تكليف اذ ذاك من التلبس منهي عنه
وسبق ما في حديث انه ليغان على قلبي في زيادة الايمان ولو نهي
كراهة بل ولو خلاف الاولي كما ذكره اخرا ولعله راعى هنا من يجعله كراهة
حقيقة على فرض اذا وقع منهم صورة ذلك بل للتشريع فيصير واجبا او مندوبا
وكذا المباح العادي على ما هو اللايق ما لادب في اتباعهم اه ولبيان من يصل
لمقام تصيير جميع حركاته وسكناته طاعات فيه بالنيات وفي كتاب المدخل
لابن الحاج اطراف من ذلك ولقد سمعت شيخنا يقول يتعين على كل طالب
علم مطالعته فطالعناه ولله الحمد صدقهم لو التفت لهم الامانة تضمنت
جميع ما بعدها للواقع ولو بحسب اعتقادهم كما في كل ذلك لم يكن لما سلم من
ركعتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فان التحقيق
ان ذلك كلية لا كل كما بين في محله بالمعجزة بقصره على الصدق

ولعل المراد خفا بالنسبة للفطانة … الفطانة اه … فيه عند الفطانة

في دعوى الرسالة والظاهر الخ يعني الاليق بمقام النبوة الفطانة
ايضا العقلي سبق انه سمعي لما انوالي به قال في شرحه وهذا ضرورة
فلو تعالى لم يجز بمثل ماجر الموصول واعلم ان التبليغ يوخذ ايضا من الامانة
والعصمة في المغايرة بين الواجبات مكلف انظر في شرحه ان شئت لكتم بعضها
الخ لان الطبع البشري يميل لتعظيم مقام الرياسة عن مثل هذا الخطاب
بحيث لم يكتمها فقبرها اولى وكذا ابة عبس لما ظهر له ان الاشتغال بالعدوات
اهم من ابن ام مكتوم ما الله مبديه من انك تستتر وح زوجة زيد
انستحي اظهار ذلك من الناس مع ان الله وعدك به وهذا معاتبة
لعلو مقامه لا على منهي عنه وما قيل انه صلى الله عليه وسلم تعلق
قلبه بها قيل سابح ورده ان الله تعالى لم يبد هذا انما ابدى نكاحه
اياها ما من صيغ العموم وان لم تفعل بان كتمت البعض فما بلغت
رسالته اي كان في حكم كتم الجميع او انه علة الجواب محذوف اي توجه عليك
كذا فانك ما بلغت وعلى كل فلم يتحد الجواب والشرط معونة للحجة
ولو في نحو القصص فانها للاعتبار ونحوه عقلية بناء على ما اسلفه
من ان الوجوب عقلي وسبق ما فيه العادية فيه ان العادة لا تعتبر
هنا فان اراد عادة الله في انبيائه رجع للشرعية وسبق هذا المقام
في الخطبة وكمال العقل هو والامران بعد نفس الفطانة فلا معنى
لذكره هنا ولو في الصبي اي وان كانت العادة ان الكمال عند البلوغ
الاشد في استواء الاربعين حين النبوة اي لا قبلها وقال بعضنا
اي حين الارسال ووقت ادعائه اما بعد نبوته بالمعجزة فلا مانع
من نحو البرص تعظيما للاجر اخبار على حد اني اراني اعصر خمرا وقوله
صبيا ظرف للاخبار لا للمخبر به فليتامل وكل هذا على تفسير الحكم بالنبوة
ويمكن ان كلام عيسى باعتبار التقدير السابق وعلى هذا قولهم على
راس الاربعين اغلبي على ما سبق اول الكتاب وقول شارحنا في
اشتراط البلوغ اي للوقوع لا للجواز بدليل ما ذكره بعد فانظر

والبلاهة هي والامران بعدها ضد الفطانة السمعي هذا هو
التحقيق كما سبق الاغما اي ظاهرا ولا يستولي على قلوبهم بالاولى
من النوم غشاوة اي من الدموع لا على الوجه المعروف ومعنى
ارتد بصيرا زال عنه ذلك واما السهو اي مخالفة الصواب سهوا واولى
عمدا او جهلا واما ما ورد لو تركتموها لصلحت لما راهم يلقحون النخل فتركوها
فشاصت فليس هذا اخبارا كاذبا بل خرج مخرج الانشا والترجي البلاغية
نحو الجنة للمومنين اله فشابئته بان يقول لا تصلوا نسيانا عن صلوا
الافعال البلاغية اي الشرعية كسلامه من ركعتين لحكمة البيان
بالفعل الاقوى النسيان بمعنى مخالفة الصواب بدون رجوع
له اصلا فان رجع فهو سهو فيجوز نسيان اي من الله كما ورد
اني لا انسى ولكن انسى الاول بفتح الهمزة وسكون النون مخفف السين
والثاني بالضم وفتح النون مشدد السين وهو معنى فلا تنسى الا ما شاء
واما نسيان الشيطان فمستحيل عليهم اذ ليس للشيطان عليهم سبيل
وقول يوشع وما انسانيه الا الشيطان قبل نبوته وعلمه بحال نفسه
تواضعا او من باب حسنات الابرار والا فهو رحماني بشهادة ذلك
ما كنا نبغي ووسوسة الشيطان لادم بتمثيل ظاهري والممنوع لعبثه
ببواطنهم على ان في كتاب احيا علوم الدين لحجة الاسلام الغزالي في حديث
قرين النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله اعانني عليه فاسلم قال ابن عيينة
اي فاسلم انا لان الشيطان لا يسلم لكنه في موضع اخر وافق المشهور
وقال الشعراني في الباب السادس من كتاب المنن ما نصه وسمعته
يعني سيدي علي الخواص ايضا يقول لم يعصم الله تعالى الاكابر من
وسوسة ابليس لهم وانما عصمهم من العمل بما يوسوس لهم فقط
فهو يلقي اليهم وهم لا يعملون بذلك لعصمتهم او حفظهم قال تعالى
وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان انتهى وفي تفسير القاضي

البيضاوي ان الاية تدل على جواز السهو والوسوسة على
الانبيا وجعل ذلك معنى انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
في اليوم سبعين مرة وقد سبق لك في زيادة الايمان ما يتعلق
بهذا الحديث واطال البيضاوي في تفسير الاية بغير ذلك فانظره
نسيان المنسوخ اي بعد نسخه خصوصا الخ ظاهره
انه متعلق بقوله وجايز فيقتضي ان نبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم اولى بالجواز ولا وجه له الا ان يقال على بعده هو مرتبط
بقوله عليهم الصلوة والسلام هذا الحاصل ما افاده شيخنا ويمكن ان يوجه
ظاهره من حيث التنبيه على الجواز لئلا يتوهم ان مقام
السيد الاعظم يجل عن هذه الاعراض فليتامل بحالا كل
الكاف اسم بمعنى مثل مبتدا خبره جايز او فاعل سد مسد
الخبر على حذفه جايزا ولو الرشد والنوم ولا يستولى على قلوبهم
وما ورد منه انه صلى الله عليه وسلم نام مع اصحابه في الوادي
حتى خرج وقت الصبح لانا نقول هذا لان طلوع الشمس
من مدركات العين لا القلب والعين نايمة هكذا قالوا ولا مانع
من ان الله تعالى قد ياخذ بقلوبهم لحكمة كالتشريع ويؤيده ظاهر
قول بلال وقد اقامه ليوقظهم فغلبه النوم يا رسول الله اخذ بقلبي
الذي اخذ بقلبك واقره صلى الله عليه وسلم على الاعتذار بهذا
للتنبيه بالقمر للوزن او حبس النفس عطف على محذوف اي
بدون حبس بناء على انه من التفكر او حبس الخ ولك ان تقول لا بد
من حبس النفس مطلقا وكانه اراد الحبس الشديد ويمكن انه عطف
على معنى قوله بنا الخ اي بسبب كونه من باب التفكر او حبس
الخ فتامل وكل هذا بالنسبة للعادة واما لهم عليهم الصلوة والسلام
فكل افعالهم لله بمقامات شاهقة لا يشير له حديث حبب الي من
دنياكم ثلاث بدا منها بالنسا فاشار الى انه ليس حبا طبيعيا بل

قوله بغير ذلك من ذلك ان معنى الغين الشيطان في امته بالنظر للامم او للانبيا وقوله فيستغفر له بالنظر لبعض الامم وهو المؤمن اه شبيهي عن شيخه الشيخ عبد الجواد المالكي

اي او خبر عن حائز العامل فيه حذفهم اه

بتحبيب

في رواية الصلاة بدل الطيب وتمام الحديث النسا والطيب وقرة عيني في الصلاة اه شبيهي

بتحبيب الله تعالى وجعلها دنيا بالنسبة لنا فقط ولم يقل من
دنياي ولعظيم اسرار مقام النكاح اهتم بشانه في خطاب عايشة
وحفصة وان تظاهرا عليه فان الله مولاه وجبريل وصالح
المومنين والملايكة بعد ذلك ظهير مع ان ظاهر حال امراتين
لا يحوج لهذا القدر كما افاده ابن عربي بل لان في الباطن اشيا مهمة
الاعتبار فتعظيم المقدار في الامتزاج والجمع مع مراد الحكيم واوامره
وسكره وما كل الاحوال تقال وقد قالوا الحق تعالى غيور لا يحب
ان يتلذذ بغيره اي من حيث الغيرية والفضل بيد الله بالبديهة
اي لكونه يتزوجها بدون مهر ثم هذا لا يعلم الا من الشرع فهو
مثل العصمة فما معنى كون احدهما بديهيا والاخر لدليل قرره الشيخ
ولا يخفاك توقفه على ان لجميع الانبيا ان يتزوجوا بلا مهر وانما الذي
اجزم به الان في حق نبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم والاولى
اي العنت وهو ضرر الزنى صوما مشروعا من غير المشروع التطوع
بلا اذن الزوج ولا في حال رويا واولى لا يحتلمون في غير نسيانهم
ثم هنا يتبع ما سبق في التنزيه عنه وان كان النهي لا يتعلق حال النوام
وارسلوا للبشر نظرا للغالب لمنزهة غالبا الاولى حذف غالبا لان
بواطنهم منزهة دايما قال الشعراني في المنن من الباب السادس في منة
كثرة الحذر من ابليس بدوام الحضور مع الله تعالى مانصه والى
ما قررنا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه
غير ربي فنكر الوقت تشريعا لامته وقال بعضهم يحتمل ان يكون
المراد بالوقت العمر كله اي لي عمر لا يسعني فيه غير ربي اي خصني الله
بذلك ويؤيده قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ثم قال وقد نقل الجلال
السيوطي في كتاب الخصايص انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا
بخطاب الحق تعالى والخلق معا في ان واحد لا يشغله احد الخطابين
عن الاخر انتهى والملايكة تفسير للملا الاعلى وقوله لاخرها

قوله

عنهم يعني في ذلك الجنس فيصدق ولو بجبريل قال الشيخ والمراد انهم
اذا لم يتعلقوا بربهم فانما يتعلقون بالملايكة والاحسن على ما سبق
ويشير له الالتفات للمتلقى عنهم انهم حال تعلقهم بالملايكة متعلقون
بربهم لانهم لم يقصدوا ذوات الملايكة فافهم وفي المتن كان معروف
الكرخي يقول لي ثلاثون سنة في حضرة الله تعالى ما خرجت فانا
اكلم الله دايما والناس يظنون اني اكلمهم انتهى فاذا كان هذا حال
احد اتباع النبي فما ظنك بحاله هو صلى الله عليه وسلم الواسطة في
كل شي ومن يده يوخذ قرار ومحل يحتمل موضعه المخصوص
من الكتاب اي المكان الاعتباري ويحتمل ذهن الشخص ويحتمل انه
تشبيه كما في وسوا النفث للالفاظ او للمعاني وان شيت فارجع لما
اطال به شيخنا في حاشية اي معنى الشهادتين التفاوت
للمستلزم القريب والا فاللفظ جامع لمدلوله لانه ايضا تدبر الجزي بناء على
او الجزيئي اي انما الاعمال والشطوط شطر السبب اراد به ما يشمل انه
الشرط الدال بناء على ان الاسلام رديف للايمان على التصديق
القلبي وقد سبق هذا المقام وجوب الوجود هذا من اللوازم
وحقيقة الالوهية كونه معبودا بحق ويلزم منه استغنا وه
الخ السنوسي فسر الالوهية بهذين الشيئين واخذ ما عداهما منهما
والله فعل ما فعل ولم يظهر لوجه ووجوب افتقار الممكنات
اليه يستلزم الخ هذه ايضا تؤخذ من الاستغنا والافتقار الى من يكمله
بهما وجاز ما سوى ذلك وجه ان الوجوب ثبت لامور مخصوصة
فالاستحالة لنقايضها وما بقي لا واجب ولا مستحيل ولهذا
المعنى الذي قاله السنوسي ولعله لهذا المعنى ولا دليل على ما قاله
شارحنا من الحزم للاسلام اي لاحكام الاسلام وفي الجملة الشريفة
مباحث منيفة ذكرنا بعضها في شرح نظم شيخنا النقاط الصغرى
السنوسي الا بما سبق في اول الكتاب الخلاف في اشتراط حضور

هذا

هذا اللفظ فانظره لابد من فهم معناهما امتثالا للاوسع للذاكرات
يلاحظ اخذهما من القران فاعلم انه لا اله الا الله والقران يثاب عليه
مطلقا كما ان الاولى في البدايات التاني بمد الف النفي مبالغة في التطهير
منه لاغيار وبعد الكمال الاسراع لكثرة العدد وهذا من قبيل طول
القيام وكثرة السجود ولله الامر اهل الحق اراد بهم المسلمين عموما
كما سيقول باجماع المسلمين فهذا من ما كفرت به الفلاسفة لاخراج
النبوة عن حقيقتها واقتضايه عدم الجزم بكونه محمد صلى الله عليه
وسلم ختاما نبوة واما الولاية فمنها الوهبي والمكتسب وافضل
قال اليوسي في التنبيه الثاني اخر حاشيته الكبرى ينبغي لك ان تستحضر
في معنى الافضلية بين الانبيا ما ذكره الولي الصالح ابو عبد الله محمد ابن
عباد في رسايله الكبرى حيث قال انها حكم الله تعالى لا من اجل علة
موجبة لذلك وجدت في الفاضل وفقدت في المفضول وللسيد ان
يفضل بعض عبيده على بعض وان كان كل منهم كاملا في نفسه
مني غير ان يحمله على ذلك شي وذلك مما يجب له بحق سيادته والله
تعالى منزه عن الاغراض وغير هذا انصف لا يسلم من الوقوع في سوء
الادب وما زلت استثقل قولهم ان فلانا من الانبيا حاله كذا وحال
نبينا صلى الله عليه وسلم كذا وشتان ما بين الحالين لما يوهم من النقص
والانحطاط انتهى باختصار ولا يخفاك ان النقص النسبي لا بد منه
وان غلبة الحال في مثل هذا المقال مغتفرة نعم احكام الله تعالى
لا تعلل مع ان المزايا من فروع الفضل فتعليلها كالمصادرة
المراد منه العموم احترازا عن الاطلاق الاصولي فانه يصدق بواحد
لانه ما دل على الماهية بلا قيد من البشر ولو ابراهيم والتشبيه به في
الصلاة لسبقه بالظهور لا لزيادة الفضل فهو نظير كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم وما قيل ان المشبه ابراهيم ال محمد لا محمد
نفسه قاصر على هذه رواية الال وقوله ذاك ابراهيم لما قيل له يا اكرم الخلق

وقد احترز الج اذا تاملت
ما لهم مع محمد من الال اذا كانت للجنس
افادت الاستغراق لم يظهر لك
ما هنا اه شبيبي رحمه الله

او مابمعناه او تواضع مع ابيه او قبل ان يعلم افضليته على ما ياتي وكذا
قوله نحن اولى بالشك من ابراهيم على ما سبق في زيادة الايمان واما
قوله لو كنت مع يوسف لاجبت الداعي اي داعي الملك فذاك لكمال نظره
في المبادرة للبشر والخير ولعل يوسف تدارك قوله اذكرني عند ربك
والاحزه قال السنوسي في شرح الوسطى والجزايرية مما يدل على
مزيد فضله كون الشفاعات والكلام له في الموقف الاعظم دون جميع
ما سوى الله واطال في ذلك بكلام منور انظره ان شيت وكذا ما اشتهر
في سبق نبوته على الكل واخذ الميثاق عليهم ان يتبعوه ان ادركهم
فما ديه ومناهيه وجميع احواله قاضية بذلك صلى الله عليه وسلم
خلال الخير اي خصاله جمع خلة كخلة وقلال وظلة وظلال وتطلق
الخلة بضم الخا ايضا على صفا المودة وبالفتح الحاجة والفقر وبالكسر
نبت لا الاختصاص لك ان تقول به باعتبار المباشرة وان
جعل الضمير للمكلفين كان عاما يقال هو ارسل لغير المكلفين كالجمادات
والملايكة على الحق فان قيل المراد ان بعث التكليف للمكلفين
قلنا الحصر حينيذ بديهي اذ معلوم ان ارسال التكليف انما هو للمكلفين
اللهم الا ان يلاحظ الاختصاص بل عموم جميع المكلفين بقي انهم قالوا
ارسل للجماد كالحجارة لنا منه كونها من حجارة جهنم نورا للاصنام
الذين يكبكبون فيها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون فاجاب الشيخ بانها تامن دخولها ليعذب بها
وهذا دخول لاهانة عابديها باهانتها وقد يقال ان دخولها للاهانة
اشد من دخولها ليعذب بها فالاحسن ما قاله بعض اخواننا من
ان هذه خرجت بدليل خاص اجمع عليه المسلمون قال اليوسي
الا ما ذكر الزمخشري بينه وبين جبريل مما لا يعتد به ولا ينبغي
ان يذكر وفي تفسير البيضاوي لقوله تعالى انه لقول رسول كريم الاية
من صورة التكوير ما نصه واستدل بذلك على فضل جبريل على محمد

عليهما السلام حيث عد فضايل جبريل واقتصر على نفي الجنون عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف اذ المقصود منه نفي قولهم انما يعلمه
بشر افترى على الله كذبا ام به جنة لا تعداد فضلهما والموازنة بينهما
انتهى فمحصله انه شي اقتضاه خصوص الحال على حد ولا اقول لكم
اني ملك ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وربما توهم فضل جبريل على محمد
ايضا من انه يعلمه وكم من معلم بالفتح افضل ممن يعلمه على ان اثنا
المبحث الثاني والثلاثين من اليواقيت في بيان انه افضل ما نصه انزل
عليه القران اولا من غير علم جبريل ثم عليه به جبريل مرة اخرى ولذلك
قال تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه اي لا تعجل
بتلاوة ما عندك منه قبل ان تسمعه من جبريل بل اسمعه من جبريل
وانت منبسط اليه كانك ما سمعته قط وقد علمت الملائكة الموفقون
بذلك مع اساتذتهم ذكر ذلك الشيخ رضي الله عنه في الباب الثاني
عشر من الفتوحات وغيره من الابواب قلت وفي تفريج الشيخ
رحمه الله تعالى بان القران انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
جبريل نظر ولم اطلع على ذلك في حديث فليتامل انتهى والله اعلم
هذا ما ذكره الشعراني على الله على هنا بمعنى عند ولا فخر
يحتمل ان المراد ولا فخر اعظم من هذا فيكون المراد الفخر من حيث انه
من النعم فيرجع للتحدث ويحتمل ان المراد ولا اقول قولي فخرا فيكون
المراد الفخر من حيث ذاته فتدبر تخيير مفاضلة اي في ذات النبوة
او يؤدي لسوء ادب على ما سبق مجرد احتمال فيه ان ما قبله احتمال
ايضا قال الشيخان المراد ان هذا احتمال لا كبير فايدة فيه وقد يقال
ان كان المراد بكبير الفايدة دفع الاعتراض فهو حاصل فيهما وان كان
شي اخر فلم يبين بل قصة الصحيح تويد هذا الاحتمال وحاصلها
ان رجلا مر من الصحابة فوجد يهوديا يقول وحق الذي اصطفى
موسى على البشر فقال له وعلى محمد فقال وعلى محمد فلطمه علي

لعله علمت

مجرد قوله مجرد احتمال اي يليق بالمقام الشريف

وجهه فاشتكى منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بسبب لطمه
له فقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني من بين الانبيا فانه ينفخ في
الصور فاكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقايمة العرش فلا
ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقته في الدنيا اي فلم يصعق اصلا
في النفخة الاولى لان الانبيا يصعقون عندها كالاحيا لانهم احيا في قبورهم
وصعق كل بحسبه فتامل قوله فلا ادري والله سبحانه وتعالى اعلم
والانبيا يلونه في الفضل قيل من ادلة ذلك نداوه بيا ايها النبي يا ايها الرسول وهم
ينادون باسماهم يا زكريا يا ابراهيم يا موسى يا داود الى غير ذلك
للقرب منافي قربا معنويا ويشير للتفاوت قول البوصيري ووافقون
لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم فالثاني اعظم
فبقية اولي العزم لفظ بقية اشارة الى انه اعظمهم ان قلت لم يبتلي
بمثل نشر زكريا قلت وضح ذلك العارف الشعراني في المنن بما
ايضاحه ■ بعثته صلى الله عليه وسلم عامة فكان مبتلى بجهم
هداية جميع الخلق وكفى بذلك فان الفكر المتعب للقلب يتمنى التخلص
منه ولو بالموت خصوصا وقد جبل على الرافة بهم والرحمة ومزيد الشفقة
بعز عليه ما فيه ضررهم مع تنوع مخالفتهم وكثرتها مع تاثرها بمقتضى
كمال الاخوة بجميع ما حصل للرسل قبله فبسماع ابتلايهم يشاركهم
فيه وصنف لذلك ما كانوا يرمونه به وكسر رباعيته وشج جبهته
وخضب وجهه بالدم واخراجه من وطنه ومزيد الحروب وهذا بعض ما علم
والا فحاله لكماله اخفى كثيرا من ابتلايه واليه الاشارة بلو علمتم ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وكان لا يزيد على التبسم متواصل الاحزان
ثم بقية الرسل اي غير اولي العزم وهم خمسة محمد وابراهيم ونوح
وموسى وعيسى وليس ادم منهم لقوله تعالى ولم نجد له عزما وقيل
جميع الرسل اولو العزم على الخلاف في من في قوله تعالى اولوا العزم
من الرسل ابيانية ام تبعيضية والظاهر ان الخلاف لفظي من حيث اصل

العزم

فائدة قال شيخنا بعد انه ملكا ... واعلم ... ما ... اه

العزم وكماله ملايكة جمع ملك واصله ملاك بالهمز من الالوكة
وهي الرسالة على ما في تفسير القاضي البيضاوي وتقرا المتن بسكون
التا وادغامها في الذال للوزن تعظيما له اي كما يدل عليه سياق
الحال واستثنا ابليس لقوله انا خير منه وليس هذا عبادة بل ادب
وتحريم السجود لغيره تعالى شرع بعد الحليمي بفتح الحا نسبة لمرضعته
صلى الله عليه وسلم الملايكة افضل قيل لتجردهم عن الشهوات ورد بان
وجودها مع قمعها اتم من جانب افضل العبادات احمزها بجا مهملة وزاي
اي اشقها الا ترى ان الاقسام ثلاثة شهوة محضة وهو البهايم وعقل
محض وهو الملايكة والانسان مركب منهما فكما ان غلبة الشهوة تنزله عن
البهايم لعذرها بالعدم كما قال تعالى اوليك كالانعام بل هم اضل كذلك
غلبة العقل ترفعه عن الملايكة قال السعد ولا قاطع في هذه المقامات
تاج الدين في اخر الفصل الثاني من اليواقيت ما نصه رموا الشيخ تاج
الدين ابن السبكي رضي الله تعالى عنه بالكفر وشهدوا عليه انه يقول
باباحة الخمر واللواط وانه يلبس في الليل الغيار والزنار واتوا به مغلولا
مقيدا من الشام الى مصر فخرج الشيخ جمال الدين الاسنوي فتلقاه
في الطريق وحكم بحقن دمه انتهى البشر يعني ما عدا محمدا صلى الله
عليه وسلم كما هو الاجماع ويدل عليه اخر كلامه هنا ولا ينبغي ما في
حاشية شيخنا من انه حتى في الجناب المحمدي لا تفضلوني
على يونس اشارة لنفي الجهة فان يونس نزل به الحوت لقاع البحر
ومحمد ارتقى وكذلك اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واسجد
واقترب اشارة لنفي جهة العلو قاطعون بانه افضل حينئذ يشكل
كونه لا يفي الا ان يلاحظ كثرة التعرض فتامل على التشكل في المبحث
التاسع والثلاثين من اليواقيت عن ابن العربي انهم لا يتشكلون
في صور بعضهم فلا يتشكل جبريل بصورة ميكاييل ولا العكس بخلاف
اوليا البشر فيمكنهم ذلك شانها الطاعات في اليواقيت عن الشيخ

قوله وتحريم السجود الخ وهذا ابنا
على ان السجود لادم اما على
ان السجود لله وانما
لادم قبلة فلا يحتاج اليه
اه شيخنا الباجوري

الاكبران طاعات الملايكة كلها محتمة عليهم فلا يفرعون من توظيف حتي
يمكنهم التطوع قال فمقام لايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الحديث
من خصوصات البشر بذكورة معتقدها فاسق مقبول
ولا بانوثة هي كفر لما رضيه العوله تعالي وجعلوا الملايكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا الاية واولي من قال ختابي لمزيد التنقيص وهم
الاوليا وليس المراد بعامة البشر ما يشمل الفساق فان الملايكة افضل منهم
علي الصحيح بالمعجزات الخ اعلم ان خوارق العادة سبعة الاول
المعجزة المقارنة للتحدي الثاني الارهاص قبل النبوة من دهص الجدار
وهو اساسه الثالث الكرامة للاوليا الرابع المعونة لعامي تخلصه من
شدة الخامس الاستدراج للفاجر علي طبق دعواه قال المصنف وانما
يحصل لمدعي الالوهية كالدجال دون المتنبي لوضوح ادلة نفي الالوهية
من سمات الحدوث فلم يخاف اللبس السادس الاهانة للفاجر علي خلاف
دعواه السابعة السحر ومنه الشعوذة وقيل ليس من الخوارق لانه معتاد
عند تعاطي اسبابه امر اختلفوا هل يشترط تعيينه او يكفي ان يقول
معجزتي ان تخرق العادة علي الاجمال فيحصل خارق ما وهذا ونحوه مما لا
ثمرة الان له لختم الرسالة دعوي الرسالة اصله كما في مواد الكبري
من حادة اذا جادله وماراه من الحدي رفع الصوت للابل لان الجدال
شانه رفع الصوت يعتبر تكذيبه اما ان قال نطق هذا الميت فكذبه
فانه لا يضر لان تكذيبه باختياره بعد الحياة كالكفار لا يمحض خلق الله
وهذا احد قولين واعلم ان الموافقة وعدم التكذيب لم ينطبق عليها
التعريف حريا نعم يوخذان من ملاحظة المعني والفايدة حتما
امر او ماض مع بقا القدرة واما كانت عجزا تحقيقا للابتلا علة
لبقا الاختيار والمراد ابتلا التكليف واعلم ان المشهور عصمة الملايكة مطلقا
وهاروت وماروت قيل رجلان سميا ملكين تشبيها او انهما ارسلا
فتنة ولم يصح فيهما عصيان ولا عذاب وقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها

[هامش: نقل العلامة محمد عن شيخه الناظم ان ذلك اتفاقي فراجعه اه]

[هامش: قوله او ماض اي مبني للفاعل وضميره عايد علي الله تعالى اه مبني للمفعول واله لان اللفظ حتمت اه شبيبي وفيه تامل]

ليس

ليس غيبة لمعين ولا اعتراض بل مجرد استفهام ووقع في كلام ابن عربي
علي ما في اليواقيت عدم عصمة ملايكة الارض وسما الدنيا وحاصل
كلام السعد انه لا قاطع في المسيلة حدا اراد به مقدار الشرف
تمم به الجمع كما هو شان الاعظم في الشي كالما البيبر وانشدوا نعم
ما قال سادة الاول اول الفكر اخر العمل واشارة الي ان فايدة غيره
عند عدمه وبعده لا يحتاج لغيره كما قال البوصيري فانه شمس فضل
هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم حتي اذا ظهرت في الافق
عم هدا ها العالمين واحيت ساير الامم فلا تبتدي احترازا عن
عيسي فليس كانبيا بني اسرايل بعد موسي فانهم ابتدات نبوتهم بعده
وارسال موسي مقيد بحياته فهم مستقلون واما عيسي بعد محمد فكاحد
المجتهدين بالقران لانذركم به ومن بلغ والملايكة وقيل تشريف وعلي
انه تكليف فهل يغير هذه الاحكام لما ورد فيهم الساجد لا يرفع راسه
او يخص نحو هذا بغير اوقات الصلاة يحتاج كل ذلك لتوقيف وقد
بسط المص هنا في شرحه فانظره ان شيت وجميع الانبيا اي
في الغيب فهم نوابه في الظاهر والي ذلك الاشارة بقوله تعالي واذ اخذ
ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاكم رسول مصدق لما معكم
الاية وقيل بل هذا عهد لكل باعتبار غيره والاليم يناسب قوله
تعالي فبهداهم اقتده والجمادات لكن الناس ليس موضوعا لما يشمل
هذا كافة الناس بنا علي ان كافة حال من الناس علي مذهب ابن مالك
وقيل المراد تكفهم عن الشرور نفي الاسلام اي الضروري منه
عند اشاعة لا مفهوم لهم بعد الطوفان ظاهره انها قبل الطوفان لم
تكن عامة وقيل بل عامة والاما صح اغراق الجميع وما كنا معذبين حتي
نبعث رسولا ولعل الاول يتمسك بنحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة ومحل فلم يبلغ مبلغ محمد صلي الله عليه وسلم في العموم
لجميع الانواع في حياته وبعد وفاته فيتفرع جمع بين الفا والتفريع مع

[هامش: الله]

انه عوض عنها انسمحا كما يجمعون بين البا وسبب في قولهم بسبب كذا
واصطلاحا تجويز الشي تعريف للشرع بالمعنى المصدري اي التشريع
او مبني على قول الناصر على المحلي للجواز والتجويز شي واحد بالذات فانظره
جايزا اي غير حرام فيشمل المندوب والمكروه والواجب الطريقة
في الدين قال الشيخ في بمعنى من البيانية ولعل الاحسن ان الدين بمعنى التدين
القريب وهو ظرف مجازي للاحكام رفع حكم خرج رفع الاباحة الاصلية
بدليل خرج رفعه بمانع التكليف كالموت حتى الزمان ينسخ
حتي هنا ابتدائية فيها معنى الغاية ان الدين عند الله الاسلام
جملة معرفة الطرفين فتفيد الحصر ولا ينبغي التوقف في دلالتها الذي
في حاشية شيخنا ابدا هذه الامة باعتبار طايفة منها قيل يتحاورون
لبيت المقدس وروي بالمغرب ففسرها بالاقليم المعلوم وبالدلو الكبير
اشارة لحرفتهم ياتي امر الله اي يقرب اتيانه فلا ينافي ما ورد تقوم
الساعة على اشرار الناس ويحتمل ان المراد بامر الله الريح اللينة التي
يموتوا بها المومنون قبل توسلا للقول بنفي نبوته لعل وجهه
انه اخبر بنسخه فيقولون الكاذب لا يكون نبيا لعنهم الله تعالى
او يتدرجون في التكذيب كما هو مذهب اهل الحق مقابله ان الكفر
قبيح عقلي ووجوب معرفة الله تعالى حسن عقلي فلا يصح نسخهما
عدم وقوع نسخ الجميع ان قلت كلام المص في الجواز قلنا كان الش
جعل كلا من الجواز والوقوع ملتفتا له فقوله او لا يشمل وجوب معرفة
الله التفت فيه للجواز وقوله وافهم الخ التفت فيه للوقوع وعليه يظهر
ذكر البعض في المص فتامل على المخالف مقابله لا يعقل نسخ الكل لان
من جملة الاحكام وجوب معرفة الناسخ والمنسوخ ولا ينسخ ما ثبت النسخ
واجيب بان المعرفة تتحقق فاذا وجدت لا ضرر في ارتفاع وجوبها
ويظهر تفرع ما هنا على ما ياتي من النسخ لغير بدل والا فلا بد من حكم
ناسخ فلا يعقل نسخ الكل فتدبر كابي مسلم هو الحافظ تمسك بقوله
تعالى

تعالى لا ياتيه الباطل وفيه ان النسخ ليس من هذا القبيل ولعله يقول في اية
ما ننسخ من اية الشرطية لا تقتضي الوقوع او يحمله على معنى اخر فلينظر
خلافا لمن منع تمسك بان القران قطعي فلا ينسخ باحاد واجيب
بان القطعي متنه لا دلالته لكن انت خبير بان الدلالة قد تكون قطعية
كاية الاستقبال فالحق ان يقال لا مانع من نسخه بالاحاد وما
نسخت تلاوته دون حكمه ان قلت لا يدخل هذا في تعريفه السابق
بانه رفع حكم قلت مرجعه نسخ ثبوت الاحكام القرانية للمتلو
تقديم الصدقة على الفقرا بما تيسر تقربا الى الله تعالى ليطهره حتى
يكون اهلا لمناجاته صلى الله عليه وسلم ولاستلزامه قلة الاسيلة فان
في السكوت رحمة كما ورد اتركوني ما تركتم ان الله سكت عن اشيا رحمة لكم
وقد شدد بنو اسرايل في السوال عن البقرة فشدد عليهم بضيق
صفاتها حتى قلت وتكلم الظبية الحق ان حديث الظبية موضوع
لا اصل له كذا قرره شيخنا ولا يخرج عنه شي من معجزاته ان قلت
ما معنى دخول حنين الجذع فيه مثلا قلت في حاشية العلامة الملوي
اشارة لجواب ذلك وهو ان في القران والله على كل شي قدير ويندرج فيه
جميع المعجزات الطبقة العليا اراد بها ما خرج عن طوق البشر وافرادها
متفاوتة وما من فرد الا ويقدر المولى على اعظم منه كما ذهب اليه الجمهور
راجع لقوله في الطبقة العليا بالمعنى السابق والمقابل يقول الاعجاز
بصرفهم عن الاتيان بمثله مع صلاحيته قدرتهم له اوثلاث ايات
عليه لا يكفي الاية والايتان بخلاف ما قبله وظاهر هذا ولو مع الطول
كايتي الكرسي والدين والظاهر خلافه بمعراج النبي بسكون
اليا مخففة للوزن واجماع القرن الثاني راجع لكونه يقظة بالجسم
والروح طرف العالم لانا نجوز فوق العرش شي للخرق هذا
بعد تسليم انها لا ابواب لها من جملة معجزاته ضرورة انه من ايات القران
لعايشة اللام زايدة ولم يلاحظها الش وهو بسكون الها للوزن

سدول اسم امه ممنوع من الصرف لقد رضي الله الخ فيه ان هذا قاصر
على اهل الحديبية الذين بايعوا تحت الشجرة على انه لا يلزم من الرضى
الخيرية المذكورة والسابقون الخ فيه ان السابقين كما يأتي خصوص
من صلى الى القبلتين لا عموم الصحابة الا ان يكون لاحظ مزية السبق
في الجملة لانه يفرق هذا انما يناسب الزمن وعليه تقديره اهل في حل
المتن ويمكن ان يقال ان القرن بمعنى الناس ينقلون اخبار من قبلهم
لمن بعدهم وهذا معنى القرن فقرن التابعين اي الذين انفردوا به
عن الصحابة والكلام منظور فيه للجملة والتقريب ولا يشترط فيه
التمييز الخ قيل الصواب العكس وانه يشترط في التابعين دون الصحابي
لمزيد شرف الصحبة اي فيشدد فيها الى الافراد ظاهر بالنسبة
لافراد الصحابة تفاوت بقية القرون لعله باعتبار الغالب والا فقد
ورد مثل هذه الامة مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره والعيان قاضي
بذلك يسرع بخيار كم ضبطه سيدي احمد النفراوي بالبنا للمفعول
قال واصله انما يسرع الله دوروا لايتهم فضل عنهم سنة اشهرها
تولاه الحسن ابن علي فقال معاوية انا اول الملوك افضلهم ابو
بكر في السيرة الشامية روى ابن عساكر عن ابي الدردا وابو نعيم في
فضايل الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يمشي امام
ابي بكر فقال اتمشي امام من هو خير منك ان ابا بكر خير من طلعت عليه
الشمس وغربت الا النبيين والمرسلين انتهى قلت فيه دليل لتقديم
الاشرف كما هو العادة ولتاخره حديث كان يسوق اصحابه كالراعي
المبشرون بالجنة اكثر اي كالحسنين وفاطمة ثم لا يخفى ان الغرض بيان
مراتب مخصوصة بقطع النظر عن البشارة بالجنة وعدمها فلا يناسب
كلام الش فتدبر انه كمعنى قربا في الماضي او المستقبل واراد الثاني
فاهل بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم والى ذلك يشير سيدي عمر ابن الفارض

تعقل العلامة ... ان الفاضل ... بالعين ... ونسب ...

بقوله

بقوله فليصنع القوم ما شاوا الا انهم هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
وحسن موقعه فان جهاد النفس الجهاد الاكبر كما ورد ولبعضهم ايضا يا بدر
اهلك جاروا وعلموك التجري فليصنعوا ما شاوا فانهم اهل بدر وليس
المراد ظاهر اللفظ من الاباحة فانه خلاف عقد الشرع بل تشريفهم وتكريمهم
بعدم المواخذة او يوفقوا للتوبة وقيل هي شهادة بعدم وقوع الذنب قال الشامي
وفيه نظر ظاهر فان قدامة ابن مظعون شرب الخمر في ايام عمر وكان بدريا
اسم للوادي في السيرة الشامية بدر قرية مشهورة على نحو اربعة مراحل
من المدينة الشريفة قيل منسوبة الى بدر ابن النضر ابن كنانة وقيل الى بدر
ابن الحارث وقيل الى بدر ابن كلدة وانكر ذلك غير واحد من شيوخ بني
غفار وقالوا هي ماؤنا ومنزلنا وما ملكها احد قط يقال له بدر وانما هو
علم عليها كغيرها من البلاد قال الامام البغوي وهذا قول الاكثر انتهى
او لبير فيه في السيرة الشامية لاستدارتها او لصفاء مائها فكان البدر يرى
فيها وسبعة عشر في الشامية انه صلى الله عليه وسلم امر بعدهم فاخبر
بانهم ثلثماية وثلاثة عشر ففرح بذلك وقال عدة اصحاب طالوت وانهم
هم بعضهم الى ثلاثماية وسبعين وكان المسلمون في قلة وعدم اهبة للحرب
وذلك انهم لم يخرجوا بنية قتال وانما بلغهم ان ابا سفيان ابن حرب مقبل من
الشام في الف بعير لقريش فيها اموال عظام ولم يبق بمكة قرشي ولا قرشية
له مثقال فصاعدا الا بعث به في العير وفيها سبعون رجلا او ثلاثون
او اربعون فلم يحتفل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفالا بليغا بل
قال من كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستاذنونه في ظهورهم
في علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرا وتخلف بشر كثير لم يلاموا
وبلغ ابا سفيان الخبر فاستاجر ضمضم ابن عمرو الغفاري بعشرين مثقالا
رسولا الى مكة فقبل مقدم ضمضم على قريش بثلاث ليال رات عاتكة
ابنة عبد المطلب رويا فاعظمتها فاصبحت بعثت الى اخيها العباس
ابن عبد المطلب فقالت له يا اخي لقد رايت الليلة رويا افظعتني ليدخلن

وفيجوا الك وصلي وحسنوا لك هجري

علي قومك منها شر و بلا فقال وما هي فقالت لن احدثك حتي تعاهدني
انك لا تذكرها فانهم ان سمعوها اذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها
العباس فقالت رايت ان رجلا اقبل علي بعير فوق الابطح وهو مسيل
واسع فيه دقاق الحصي وهو ما بين المحصب ومكة وليس الصفا منه فصاح
باعلي صوته انفروا يا ال بدر لمصارعكم في ثلاث فصيحات فاري الناس
اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد ففعل كذلك علي راس الكعبة ثم كذلك علي ابي
قبيس ثم ارسل صخرة عظيمة لها حس عظيم فتقطعت علي كل بيت من
دون قومك ففشا الحديث حتي قال ابو جهل للعباس يا بني عبد المطلب
متي حدثت فيكم هذه النبية ما رضيتم ان تتنبا رجالكم حتي تتنبا نساكم
فستربص بكم ثلث ثلاث فان لم تكن رؤياها كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب
اهل بيت في العرب فقال له العباس هل انت منته فان الكذب فيك وفي
بيتك قال العباس فلما امسيت لم تبق امراة من بني عبد المطلب الا
اتتني فقالت اقررتم لهذا الفاسق ان يقع في رجالكم ثم قد تناول نساكم
فغدوت له في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا حديد مغضب فاذا
هو يشتد ويسرع عاديا وكان رجلا خفيفا فقلت في نفسي ما له لعنه الله
اكل هذا فرق مني واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم ابن عمرو يصرخ
واقفا علي بعيره قد جدعه وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر
قريش يا ال لوي ابن غالب اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه
الغوث الغوث والله ما اري ان تدركوها فشغلنا الامر وفزع الناس اشد
الفزع واشفقوا من رؤيا عاتكة وتجهزوا من كل جهة واجمع امية ابن خلف
علي القعود وذلك انه كان صديقا لسعد ابن معاذ رضي الله تعالي عنه وكان
امية اذا امر بالمدينة نزل علي سعد واذا امر سعد بمكة نزل علي امية فاتفق
لسعد مرة يطوف بالبيت مع امية نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال
لا اراك تطوف امنا وقد اويتم الصباة فقال سعد ورفع صوته عليه
والله لين منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك الي

المدينة

مسيل

وصاح ثلاث صح

غدر

الي المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك علي ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال
له سعد دعنا منك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول انه قاتلك ففزع لذلك امية فزعا شديدا فقال والله لا يكذب محمد اذا
حدث لا اخرج من مكة فلما اراد التخلف في هذه الواقعة اتاه ابو جهل فقال
يا ابا صفوان ان تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلف الناس معك واتاه
عقبة ابن ابي معيط بين قومه بمجمرة ثم قال استجمر انما انت من النسا فلم يزالوا
به حتي قال يا ام صفوان جهزيني فقالت له نسيت ما قال اخوك اليثربي
قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فاشتري اجود بعير بمكة وجعل لا ينزل
منزلا الا عقل بعيره حتي قتله الله تعالي فخرجوا زها الف مقاتل كما قال تعالى
بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله معهم مائتا فرس يقودونها وستماية
درع والقيان يضربن بالدفوف وكان خروج رسول الله صلي الله عليه وسلم لاثني
عشر ليلة خلت من رمضان او ثمان ورد من استصغره كعبد الله ابن
عمر واسامة ابن زيد وقال لعمير ابن ابي وقاص ارجع فبكي فاجازه فقتل ببدر
وهو ابن ستة عشر سنة وكان بين يديه رايتان سودا وان احدهما مع علي
ابن ابي طالب يقال لها العقاب وكان سنه اذ ذاك عشرين سنة واستخلف
ابن ام مكتوم علي الصلاة وكان عليه صلي الله عليه وسلم درعه ذات الفضول
وسيفه العضب وكانت ابله سبعين بعيرا يعتقبونها وكان معها فرسان
فقط احداهما للمقداد ابن الاسود والثانية للزبير ابن العوام وافطر بالناس
بعد ان صام يوما او يومين واستشار الناس فاثنوا بما يسر واثني كلامهم لا نقول
لك كما قالت بنوا اسرايل اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون
ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون والله لنقاتلن بين يديك
ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك فقال صلي الله عليه وسلم سيروا علي بركة
الله وابشروا فان الله وعدني احدي الطايفتين والله لكاني انظر الي مصارع
القوم وكانت ليلة الجمعة وانزل عليهم النعاس امنة ومطرا اذهبوا به الجنابة وثبت
لهم رمل الارض ورسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي تحت شجرة حتي اصبح

معكما صح

ثم قال سعد ابن معاذ يا رسول الله الا نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك
ركايبك ثم نلقى عدونا فان ظفرنا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى
جلست على ركايبك فلحقت بمن ورانا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله
ما نحن باشد حبا لك منهم ولو انهم ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك فكان
في العريش هو وابو بكر فقط وقام سعد ابن معاذ رضي الله عنه على بابه متوشحا
بالسيف ومشى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع المعركة وجعل يشير
بيده هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان ان شا الله تعالى فما تعدى واحد
منهم موضع اشارته رواه الامام احمد ومسلم وغيرهما وقال اللهم هذه قريش
قد اقبلت بخيلايها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني
واراد بعض العرب ان يمد قريشا فارسلوا اليه انا كنا نقاتل الناس فما بنا من
ضعف ولكن كنا نقاتل الله كما يزعم محمد فما لاحد بالله من طاقة فلما نزل الناس
اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دعوهم فقتلوا كلهم الا حكيم ابن حزام واسلم بعد ذلك وكان يمينه العظيم والذي
نجاني يوم بدر وارسلت قريش عمير ابن وهب الجمحي واسلم بعد ذلك
يحزر الصحابة فرجع وقال لهم يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا نواضح
يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم فهم
اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي والله ما ارى
ان يقتل رجل منهم حتى يقتل منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما في العيش
خير بعد ذلك فبعثوا ابا سلمة الجشمي فقال والله ما رايت جلدا ولا عددا
ولا حلقة ولا كراعا ولكن رايت قوما لا يريدون ان يؤوبوا الى اهليهم قوم
مستميتين زرق العيون كانها الحصى فالقى الله في قلوبهم الرعب حتى
قال عتبة ابن ربيعة يا معشر قريش انكم ان اصبتموهم لا يزال الرجل ينظر
في وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه او رجلا من عشيرته فارجعوا ولكن
ليقضي الله امرا كان مفعولا فتلاحموا وسل ابو جهل سيفه فضرب به متن
فرسه فقيل له بيس الفال هذا وسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف

وخطب

وخطب خطبة قال فيها اما بعد فاني احثكم على ما حثكم الله عز وجل عليه
وانهاكم عما نهاكم الله عز وجل عنه فان الله عز وجل عظيم شانه يحب الحق
ويحب الصدق ويعطي الخير اهله على منازلهم عنده وانكم قد اصبحتم
بمنزل من منازل الحق لا يقبل الله فيه من احد الا ما ابتغي به وجهه
وان الصبر في مواطن الباس مما يفرج الله عز وجل به الهم وينجي
به من الغم وتدركون النجاة في الاخرة فاستحيوا اليوم ان يطلع الله عز وجل
على شي من امركم يمقتكم عليه فان الله عز وجل يقول لمقت الله اكبر من مقتكم
انفسكم انظروا الذي امركم به فاستمسكوا به يرضى به ربكم عنكم وتستوجبوا
الذي وعدكم به من رحمته ومغفرته فان وعد الله حق وقوله حق وعقابه
شديد وانما انا وانتم بالله الحي القيوم اليه لجانا وبه اعتصمنا وعليه توكلنا
واليه المصير ويغفر الله لنا وللمسلمين وابتهل صلى الله عليه وسلم في الدعا
حتى قال اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد في الارض اللهم اني
انشدك عهدك ووعدك اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك
ولا يقوم لك دين وركع ركعتين يقول في صلاته اللهم اللهم لا تودع مني اللهم
لا تخذلني اللهم انشدك ما وعدتني اللهم ان تشا لا تعبد بعد اليوم وكان
كثيرا ما يقول في سجوده انذاك يا حي يا قيوم لا يزيد عليها يكررها مدة وهو
ساجد حتى فتح عليه وسقط رداوه من كثرة ما ابتهل ماد يديه فالقاه
عليه ابو بكر والتزمه من ورايه وقال يا نبي الله كفاك تناشد ربك فانه سينجز
لك ما وعدك قال الامام ابو سليمان الخطابي لا يجوز ان يتوهم ان
ابا بكر كان اوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم بل الحامل له صلى الله
عليه وسلم شفقته على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول مشهد شهدوه
مع قلتهم وكثرة باس العدو فاظهر لهم مزيد توجهه لتسكن نفوسهم لعلمهم
بانه مجاب وحمل ابو بكر ما وجد في نفسه من القوة وشفقته على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليسره بما يجد وقال القاضي ابو بكر ابن العربي كان صلى الله
عليه وسلم وكان صاحبه في مقام الرجا وكلا المقامين سوا في الفضل قال

في مقام الخوف

تلميذه السهيلي لا يريد ان النبي صلي الله عليه وسلم والصديق سوا ولكن
الرجا والخوف مقامات لابد للايمان منهما فابو بكر كان في تلك الساعة
في مقام الرجا والنبي صلي الله عليه وسلم كان في مقام الخوف من الله تعالى
لان الله تعالى يفعل ما يشا انتهي وفي اخر كلام السهيلي اشارة بطرف
خفي الي ما هو الاظهر من ان النبي صلي الله عليه وسلم اذ ذاك كان جامعا
بين الرجا والخوف وذلك لما قال العارفون ان لله حضرة تسمي حضرة الاطلاق
لا يبالي فيها باحد المشار اليها بقوله عز وجل قل فمن يملك من الله شيا ان
يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ومنها خطاب بعض الانبيا
بان عدت الي كذا امحوت اسمك من ديوان الانبيا مع العصمة والثانية
حضرة التنزل التي قيد فيها نفسه على ما يشا وفي الانصاف هي لا تخرج عن
الاولى فكان صلى الله عليه وسلم يخاف تجلي الاطلاق راجيا لتنزل الوعد
والجماعة النفسوا للثاني فقط وقد سبق لك التنبيه على نحو هذا
اثنا الكتاب ومما يؤيد ما ذكرنا لك ما في السيرة الشامية ان ابن رواحة
قال يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك ورسول الله صلي الله عليه وسلم اعظم
من ان يشار عليه ان الله تعالي اجل واعظم من ان ينشد وعده فقال صلي الله
عليه وسلم يا ابن رواحة لانشدن الله وعده ان الله لا يخلف الميعاد وكان شعار
المسلمين يا منصور امت وقيل كان شعاره صلي الله عليه وسلم احد احد
ثم خرج صلي الله عليه وسلم وقاتل بنفسه قتالا شديدا وحرض المسلمين على
القتال فقال قوموا الي جنة عرضها السموات والارض فقال عمير ابن الحمام
رضي الله عنه اخو بني سلمة وفي يديه تمرات ياكلهن بخ بخ يا رسول الله
عرضها السموات والارض قال نعم قال انما بيني وما بين ان ادخل الجنة الا
ان يقتلني هولا لئن حييت حتى اكل تمراتي هذه انها الحياة طويلة ثم
قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل حتى كان اول قتيل من المسلمين
وهو يرتجز ركضا الي الله تعالي بغير زاد الا التقي وعمل المعاد والصبر في
علي الجهاد وكل زاد عرضة النفاد غير التقي والبر والرشاد وكانوا اذا اشتد البأس

لا نعم

ادفي فدا

اتقوا برسول الله صلي الله عليه وسلم فكان اقربهم للمشركين فاخذ رسول الله
صلي الله عليه وسلم كفا من الحصي فرمي به المشركين وقال شاهت الوجوه اللهم
ارعب قلوبهم وزلزل اقدامهم فاصاب اعين جميعهم وانهزموا ورسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر واخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم
عرجونا وقال قاتل بهذا يا عكاشة فهزه فانقلب سيفا جيدا وضرب خبيب ابن عدي
فمال شقه فتفل فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم ورده فالتأم واسيلت عين قتادة
فردها وكذا عين رفاعة ابن رافع وكان ممن قتل عدو الله امية ابن خلف في السيرة
الشامية ما نصه روي البخاري وابن اسحاق واللفظ له عن عبد الرحمن ابن عوف
رضي الله عنه قال كان امية ابن خلف لي صديقا بمكة وكان اسمي عبد عمرو فسميت
حين اسلمت عبد الرحمن فكان يلقاني اذ نحن بمكة فيقول يا عبد عمرو ارغبت عن
اسم سماك به ابوك فاقول نعم فيقول اني لا اعرف الرحمن فاجعل بيني وبينك
شيا ادعوك به اما انت فلا تجيبني باسمك الاول واما انا فلا ادعوك بما لا
اعرف قال وكان اذا دعاني عبد عمرو لم اجبه فقلت له يا ابا علي اجعل بيني وبينك
ما شئت قال فانت عبد الاله قلت نعم فلما راني يوم بدر هو وابنه علي ومعي
ادراع قال يا عبد عمرو فلم اجبه فقال يا عبد الاله فقلت نعم قال هل لك في فانا
خير لك من هذه الادراع التي معك قلت نعم فطرحت الادراع واخذت بيده
وبيد ابنه وهو يقول ما رايت كاليوم قط اما لكم حاجة في اللبن يريد من اسرني
ولم يقتلني افتديت منه بابل كثيرة اللبن فقال لي امية يا عبد الاله من الرجل
منكم المعلم بريشة نعامة في صدره قلت ذاك حمزة ابن عبد المطلب
قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لاقودهما اذ راه بلال
معي وكان هو الذي يعذب بلالا بمكة حتى يترك الاسلام فلما راه قال راس
الكفر امية ابن خلف لا نجوت ان نجا ثم نادي يا معشر المسلمين هذا عدو الله
امية ابن خلف فخرج فريق من الانصار في اثرنا فلما خشيت ان يلحقونا دفعت
لهم ابنه لاشغلهم به وكان امية رجلا ثقيلا فقلت ابرك فبرك فالقيت نفسي
عليه لامنعه فاحاطوا بنا وانا اذب عنهما خلف رجل السيف فضرب رجل

فالتيمم ح

امية فصاح صيحة ما سمعت مثلها قط فهبروه باسيافهم واصاب احدهم ظهر بن
رجلي وقتل فرعون هذه الامة ابو جهل في الاسيرة ما نصه روي الامام احمد والشيخان
وغيرهم عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه قال اني لواقف في الصف يوم
بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة
اسنانهما فغمزني احدهما سرا من صاحبه فقال اي عم هل تعرف ابا جهل قلت
نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت
الاعجل منا قال وغمزني الاخر سرا من صاحبه فقال مثلها فعجبت لذلك قال
فلم انشب ان نظرته يجول في الناس فقلت هذا الذي تسالاني عنه فابتدراه
فضرباه حتى بردوهما معاذ ابن عمرو ابن الجموح ومعاذ ابن عفرا واجهز
راسه عبد الله ابن مسعود وحملها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
اول راس حملت وقتل النضر ابن الحارث قتله علي ابن ابي طالب فقالت
ابنته قتيلة في ابيات احمد فلانت نجل كريمة في اهلها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق فالنضر اقرب من
وصلة قرابة واحقهم ان كان عتق يعتق ظلت سيوف بني ابيه تنوشه
لله ارحام هناك تشقق فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى
اخضلت لحيته وقال لو بلغني شعرها قبل ان اقتله ما قتلته واسر العباس رضي
الله عنه فادعى انه لا مال عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين المال الذي
دفنته انت وام الفضل وقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهو لبني الفضل
وعبد الله وقثم فقال والله اني لاعلم انك رسول الله ان هذا لشي ما علمه
الا انا وام الفضل ففدى نفسه بمائة اوقية من ذهب واسر الحارث بن نوفل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افد نفسك برماحك التي بجدة فقال والله
ما علم احد ان لي بجدة رماحا بعد الله غيري اشهد انك رسول الله
ففدى نفسه بها وكانت الف رمح وكان في الاساري ابو العاص بن الربيع
ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب فلما بعثت قريش
فدا

في فدا الاساري بعثت زينب رضي الله تعالى عنها في فدائه وفدا اخيه
الربيع بمال بعثت فيه قلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص
فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم
ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه
وردوا عليها الذي لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط عليه ان يخلي سبيل
زينب اليه وكان ابو عزيز بن عمير شقيق مصعب بن عمير في الاساري
فمر به مصعب ورجل من الانصار ياسره فقال شد يديك به فان امه ذات
متاع لعلها تفديه منك فقلت له يا اخي هذه وصاتك بي فقال له مصعب انه
اخي دونك قال وكنت في رهط من الانصار فكانوا اذا قدموا غداهم وعشاهم
خصوني بالخبز واكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بنا وذهب
الحيسماني بفتح الحا المهملة وسكون المثناة التحتية وضم المهملة بن اياس الخزاعي
واسلم بعد ذلك بمكة فجعل يعدد لهم من قتل من اشراف قريش فقال صفوان بن امية
وهو قاعد في الحجر والله ان عقل هذا القنطار فسلوه عني قال ما فعل صفوان ابن
امية فقال ها هو ذاك قاعد في الحجر ولقد رايت اباه واخاه حين قتلا وكانت
الهزيمة بعد زوال الجمعة ووصل الخبر النجاشي فدعى جعفر ابن ابي طالب ومن معه
من المسلمين فاخبرهم وهو جالس على الارض في خلقة من الثياب وقال انا نجد
فيما انزل على عيسى ان حقا على عباد الله تعالى ان يجدوا لله عز وجل تواضعا
عند ما احدث لهم نعمة فلما احدث الله تعالى نصر نبيه صلى الله عليه وسلم احدثت
هذا التواضع وثلاثة الاف من الملائكة مردفين يتبع بعضهم بعضا ثم كملت
خمسا ولو كان الملك الواحد يقتلع الارض لكنها ربيدا ابتغا المزية لقتال المسلمين
ظاهرا فتمثلوا برجال بيض على خيل بلق عمائمهم بيض قد ارخوها على ظهورهم
وقيل سود وقيل صفر وقيل حمر وقيل خضر فكانهم انواع سيماهم الصوف الابيض
في نواصي الخيل واذنابها فقال صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملائكة قد تسومت
فهو اول يوم وضع فيه الصوف وقال صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل
خذ بعنان فرسه على ثناياه النقع لابس لاداة الحرب وسمعت حمحمة الخيل

من

بين السما والارض وفارس يقول اقدم حيزوم فمات صوته رجل وغشي
علي اخر فقال صلي الله عليه وسلم يا جبريل من القايل اقدم حيزوم يوم
بدر فقال ما كل اهل السما اعرف وتبسم صلي الله عليه وسلم في صلاته فسالوه
لما قضي صلاته عن ذلك فقال مر بي ميكايل وعلي جناحيه اثر الغبار وهو
راجع من طلب القوم فضحك الي فتبسمت اليه وجاء جبريل بعد القتال العبد
علي فرس احمر عليه درعه ومعه رمحه فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني
الا افارقك حتي ترضي هل رضيت قال نعم ولما تمثل لهم ابليس فر من الملايكة
يقول اللهم انشدك اني من المنظرين قال حسان سرنا وساروا الي بدر
لحينهم لو يعلمون يقين العلم ما ساروا دلاهم بغرور ثم اسلمهم ان الخبيث لمن
والاه غرار وقال اني لكم جار فاوردهم شر الموارد فيه الخزي والعار العظيم
الشان وهو يوم الفرقان الذي فرق الله بين الحق والباطل فاهل احد
بدرج الهمزة وسكون دال احد وفيها استشهد حمزة وشج رسول الله
صلي الله عليه وسلم ورماه عتبة بن ابي وقاص لعنه الله بحجر كسر رباعيته
فلم يولد من نسله ولد بعد الا اهتم ابخر ودخل في وجنته حلقتان من
المغفر فاخرجهما ابو عبيدة باسنانه فسقطت ثناياه فكان احسن الناس
هتما وقتل صلي الله عليه وسلم ابي بن خلف بيده طعنة بحربة وحصل بلا
عظيم والعزة لله ولرسوله وللمومنين وكانت من نصف شوال سنة ثلاث
فبايعوه ووضع شماله في يمينه وقال هذه يد عثمان اي علي تقدير
الحياة او نظرهنا للحقيقة المولفة قلوبهم يعطي ليحسن اسلامه
فصالحهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فابوا وقالوا
لو سلمنا انك رسول الله ما خاصمناك فابي علي ان يمحوها فقال صلي الله
عليه وسلم ارنيها فمحاها وقال اكتب لهم كما قالوا محمد بن عبد الله فانا رسول
الله وابن عبد الله يرد اليهم من اسلم اي ويقبلون من ذهب لهم
وارتج المسلمون لذلك فقال صلي الله عليه وسلم لا علينا من ذهب لهم
منا فابعده الله ومن جانا منهم فسيجعل الله مخرجا حتي اسلم ابو جندل

وجاعة

وجماعة وانحازوا الجبل يقطعون الطريق علي قريش فارسلوا له صلي الله
عليه وسلم باسقاط الشرط وان ياخذهم عنده القرظي قال الشيخ بفتح
القاف نسبة لقرظ محل بالجبل لا حضورا اي لانه صلي الله عليه وسلم
خلفه علي رقية وماتت في غيبته صلي الله عليه وسلم وكان له اجر رجل
وسهمه وكان عثمان يلقب ذا النورين لتزوجه بها وبام كلثوم ولم يعلم من
الادميين من تزوج بنتي نبي غيره ثم فاطمة عكس بعضهم فقال
وفضلي النسا بنت عمران ففاطمة خديجة ثم من قد برا الله وسكتوا عن حوي
وام موسي والظاهر انهما كاسيه وقد سبق اول الكتاب ذكر اولاده صلي الله
عليه وسلم وزوجاته حفظهم الله عصمني حفظهم انهم لا يصرون علي عمد
المعاصي حيث كان ممكنا الظاهر انها في المعني حيثية اطلاق او تعليل
لا تقييد الحديث نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة فتمسكت
او لا بعموم النبوة او تدريس كتب لا تخرج عن التعليم والحسد اي
الحامل علي الميل مع احد الطرفين علي وجه غير مرضي غرضا هو ما يرمي
بالسهام اذي الله مشاكلة والمراد تعدي حدوده والا فحقيقة الايذا علي الله
محالة يوشك من افعال المقاربة صرفا قيل الصرف النفل والعدل
الفرض وقيل عكسه وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل وهذا في المستحل
او خارج مخرج المبالغة والمراد نفي الكمال والظاهر صحة لعن غير المعين من
العصاة ابن انس ينبغي ان يعرب خبر المحذوف لا صفة لئلا يقتضي حذف
التنوين وهو خلاف رسم المتن واعلم انه لم يصح في الاربعة حديث بالخصوص
نعم ورد عالم المدينة فحمل علي مالك لعدم عموم الرحلة لغيره وقيل كل
عالم منها وعالم قريش فحمل علي الشافعي ولو كان العلم بالثريا لناله رجال من
فارس فحمل علي ابن حنيفة واصحابه وكل ظني الكمال اي لا تعبد
بعد الاربعة وعن يدخل داود الظاهري فلقد كان جبلا من جبال العلم كما في
المحلي علي جمع الجوامع وما نقل عن امام الحرمين من ذم الظاهرية محمول
علي بعض اتباعه كابن حزم ابا القاسم لعله راي شهرة الجنيد بغيره

الكنية ولو قال جنيدهم ايض هداة الامتكان اوضح ثم يحتمل ان يقرا بكون
الها وجرالنا   المطلق ولو مجتهد مذهب او فتوي   فاسئلوا اهل
الذكر منه قال والواجب علي الجاهل ان يطلب العالم لا عكسه بخلاف الرسل لانهم
يتبدئون التشريع نعم قد يتعين التعليم ويرجع لتغيير المنكر   نوفر
الشروط منها ان لا يتبع رخص المذاهب ونقل المص في شرحه ما يقتضي انها
الامور المخالفة للنص الصريح او القياس الجلي ويقرر شيخنا ونفهم من غيره
انه الاستسهال بحيث يرفع مشقة التكليف وفي التلفيق والتقليد بعد الوقوع
خلاف كذا حكي اختلف المشبه والمشبه به بالاعتبار فالقول باعتبار كونه   قول ع
من المص غير نفسه باعتبار كونه من القوم   المجتنب للمعاصي اي حسب
الامكان ايض فحذف من الثاني لدلالة الاول اذ ليس معصوما قالوا لا يكذب
الولي قيل اي بلسان حاله بانه يظهر خلاف ما يبطن   المعنيين بمعني فاعل
ومفعول   الكرامة في اوايل المبحث الخمسين من اليواقيت ما نصه اجمع
القوم علي ان كل من خرق العادة بكثرة العبادات والمجاهدات لا بد له ان
يخرق العادة اذ انشاها   ملتزم لمتابعة بني لازم لظاهر الصلاح كان
صحيح الاعتقاد لازم له   وبالمصحوب فصحيح الاعتقاد اه استدراج
هذا الايحسن لانه يخرج بما تخرج به الاهانة وبالعكس انما الفرق ان الاهانة
مخالفة للدعوي والاستدراج موافق وسبق هذا المقام عند المعجزات
علي الجواز ينبغي ان المراد جواز تعلق القدرة به لا جوازه في نفسه فان هذا
نفس الامكان فيكون مصادرة ويشير لما ذكرنا ان التم جعل النتيجة والكبري
شموله القدرة فتبصر وما وقع لها قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي ان مريم عليها
السلام كان يتعرف لها في بدايتها بخرق العوايد بغير سبب تقوية لايمانها وتقوية
ليقينها فكان كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا فلما قوي ايمانها ويقينها
ال الي سلب ذلك لعدم وقوفها معه فقيل لها وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا اه يواقيت وفي اخر الانوار القدسية في قواعد الصوفية
ايض للشعراني ما نصه طلب بعض الفقرا من سيدي عبد العزيز الديريني رض الله
عنه

عنه وقوع كرامة فقال لهم يا اولادي وهل ثم كرامة لعبد العزيز اعظم
من ان الله يمسك به الارض ولا يخسفها به وقد استحق الخسف به منذ
ازمان متعددة اه   وليست الولاية مكتسبة تقدم انها قسمان
من اهل السنة كان الدجال في كثير من زمنهم فقصد واسند القرية
انبت الذي في القران فانبذ اليهم ثلاثي فلعل المص بثبوت همزة
الوصل ضرورة فتكون مكسورة كقوله لي في محبته شهود اربع ٭ وشهود
كل قضية اثنان واعلم انه حيث كانت الكرامة من الله تعا فلا فرق بين
حياة الولي وموته   لا ينفع ولا يكفرون بذلك لانهم لم يكذبوا القران
اولوا ع بل الدعا بالعبادة والاجابة بالثواب ويقولون بالدعا مجرد تذلل لا لكونه
يفيد في القضا شيئا   فالدعا يوصل ظاهره ان مصدوق النفع الدعا
والماخوذ من المتن انه مترتب عليه   من كافر وقوله تعا وما دعا
الكافرين الا في ضلال اي عدم استجابة في خصوص الدعا بتخفيف عذاب
جهنم يوم القيمة   ومعلق هذا بالنظر للظاهر والكتابة التي تقبل
التغيير والتبديل اما من حيث ان المولي تعالي علم حصول المعلق عليه
او عدمه فجميع الاشيا مبرمة ولا يترك الدعا اتكالا علي ذلك كما لا يترك
الاكل اتكالا علي ابرام الامر في الشبع   حال كون الموعود به يسمع كانه
جمل من القران صلة لما وهي بمعني في وعدا حال ويسمع جملة حال اخري
والاظهر انه صلة   فالمراد الاجابة الاحسن او المراد الاجابة وذلك ان الاجابة
المتنوعة لا بد منها فلا يناسب الالتفات فيها للتعليق انما التعليق في الاجابة
بعين المطلوب والثواب يرجع للادخار في الاخرة   بير معونة اسم مكان
متوسط بين مكة وعسفان قريب من المدينة   مكلف قد قالوا يكتب حسنات
الصبي ايض   البشر مثلهم الجن   او كافر وله يلزم من الكتب الاثابة في الجنة
هما هذا ظاهر في الحسنات ثم ذلك راجع لاصل الفعل لانه ليس من الاعتقاد
ولك ان تقول لا يلزم من الكتب المواخذة كما يفيده ما ياتي   جرس ونحوه
اي كالكلب وظاهره ولو لم يصوت وهو محتمل كراهة للذات التي شانها ذلك

قوله ظاهره قال الشيخ هو مبني علي ان الضمير في قوله وهو ما يتوصل به الانسان لحاجته راجع للمخبر ولك ان ترجعه للدعا فيكون موافقا للمتن اه ولا يخفي بعده فتامل

عجز وكفر بتك له يترك الدوا انه لا علاج الشفا المبرم قال شيخنا حتي ان بعض الانبيا مرض فاتي له بدوا فامتنع وقال الح هي هو امرضنا وحي اليه الحب انا اشرف عادتي لاجلك او شيبي بجوعه

معقبات لانهم طوايف يتعاقبون بالليل والنهار من امر الله
اي المعلق فبالجملة يحفظونه من امر الله بامر الله فسبحان من الكل منه
واليه لم ينقل ان الحفظة يفارقونه اي والكتبة يفارقونه عند
الحاجات الثلاث كما سبق فهما متغايران لم يقع الاكتفا اي بل كان
السوال عن جميع ما صدر و كتب ولا يخفي احتمال الاعضا او مزيد الاعتنا
لكل ادمي ظاهره ولو كافرا فعلي شفته ملكان وان كان هو لا
يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم لان اصل الحكمة زيادة التوبيخ لقوم
والرفعة لاخرين هذا علي جعل العطف للتفسير الاجزل في المعنى
ان اسم الاشارة راجع لمحذوف اي يوخذ من الحديث ان الحفظة جمع تجمع
الكتبة ظاهر هذا علي جعل العطف للتفسير لا يراد بالحفظة العشرة
او الاكثر كما روي ايضا الذين يحفظون من المضار فان العطف ح مغاير
بل يراد حفظة ما يصدر منه وليس هم [illegible] الا ثناني الكتبة وهو قوله تعالي
وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وان احتمل حذف الواو وعطف التغاير
وبالجملة فعلي التفسير الجمع في المحلين لما فوق الواحد او لمطابقة قوله
كل عبد كما قال وفيه المنبه من كل عبد كل فرد وحده وانما يظهر ما قال
لو التفت الي الهيئة الاجتماعية وذاك قريب في الاية السابقة وظاهر
صحة جمع الحافظين علي المغايرة وان التكلف في الكاتبين فليتامل كلام
الشيخ في هذا التعبير حقيقي اي خلافا لمن جعله كناية عن الحفظ
والعلم فقوله تعالي كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون جملة يعلمون بيان
السبب الكتابة لا للكتابة نفسها منكر اصل الكتب كافر لتكذيب القران
نفي حديث الخ فيه ان هذا طريقة مرجوحة غير التي تفوض العلم الي الله
وليس تعليلا لها قرره شيخنا ولك ان تقول التفويض في كيفية الكتب
تفصيلا لا ينافي هذا فتامل الناجزيني الخ يجمع بين هذه الاقوال بل
بانها لا تلازم ان محلها واحدا والاسلم في مثل ذلك الوقف غفرتها
يحمل علي ذنوب ارادالله غفرها الكل شرتب في بعض العبارات ان

قوله [illegible] الحفظة [illegible]

مثل هذا الكاتب اليسار الانني ينبغي ان يقال اه لانه ورد اسما
لله دون اخ لما قيل انه من اسما الشيطان وينبغي الخ هو محمل بعيد
وانما يحتاج له بنا علي ان المباح لا يكتب كان يعلمه اي وعجز عنه بالمرض
عند ضجره اي اذا غلبه نوع قلت فسبحان من رحمته وسعت
كل شي وقلل الاملا هكذا اضبط المص بلام ساكنة بعد المشددة مع
فتح القاف ودرج الاملا بنقل حركة همزته الثانية للام الامن العلما
اي حيث املوا طول العمر لنفع المسلمين فيثابون علي نيات ذلك
فرب من جد مرتبط بمحذوف يوخذ من قوله وقلل الاملا تقديره
وجد في مطلوبك بالموت يعني بعمومه وفنا الكل كما نبه عليه الشرد
علي الدهرية قالوا ارحام تدفع وارض تبلع او المراد الموت علي الوجه
المعهود شرعا من تقدير الاجال لا كما قالت الحكما انه بمجرد اختلال
انتظام الطبيعة وتلاشي المزاج واما اصل وقوع الموت فمشاهد لا يشك
فيه عاقل فلا حاجة للنص عليه وفي كلام الحسن ما رايت يقينا اشبه بالباطل
من الموت اراد تيقنه الانسان ولا يتهيا له فكانه يكذبه وجودية
قوله تعالي خلق الموت والحياة وقيل اريد الاسباب وقيل كناية عن الدنيا
والاخرة ويحتمل العلم والجهل وبالجملة الموت صفة للميت كما في شرح المص وغيره
انه معني في كف ملك الموت او تصويره بكبش والحياة بفرس كله باعتبار
الاسباب والتمثيل والوقف والتفويض في امثال هذه المقامات اولي
انقطاع تعلق الروح اي ذو انقطاع والا فعدم جعله كيفية ثم المنقطع
التعلق المعهود اولا فلا ينافي ثبوت التعلق البرزخي سواكم عند موته
اي وهذا اشد المداومة مع انه عهد مداومته عليه علي ان المناسبة لا تخفي
ومما يسهل الموت وجميع ما بعده من الاهوال ما ذكره السنوسي وغيره
ركعتان ليلة الجمعة بعد المغرب بعد الفاتحة الزلزلة خمس عشرة مرة وروي
ان سورتها تعدل نصف القران وبذلك يدخل في الموكب الالهي قال
الشعراني كما سبق اوله الثلث الاخير الا ليلة الجمعة فمن الغروب واعلم ان

العمل للثواب محمود جدا حيث قصد مجاراة الحق في تنزله من حضرة الاطلاق
لحضرة التقييد مع ان افعاله لا تعلل وعطاياه ليست بعوض فالادب
التنزل لما رغب فيه فلا تكون العبادة حينئذ للثواب بل صار ملاحظة الثواب
عبادة التوجه ثانية مع ان وصفك لحق الفقر لجميع ما كان من سدك
والمذموم الالتفات للثواب بغرض نفسي والمجال واسع وما يعقلها الا
العالمون اتحاد الاجل يرد عليه ظاهر قوله تعالى ثم قضى اجله واجل
مسمى عنده واجيب باوجه منها ان الاجل الثاني اجل المكث في القبور
الى النشور بدليل ثم انتم تمترون اي تشكون في شان البعث ويحتمل الاول
القابل التغير على ما ياتي للمص في يمحو الله ما يشا ويثبت وعدم قبوله
الزيادة والنقصان يرد عليه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره واجيب باوجه
منها انه اشان لتفاوت الاعمار فالضمير للمعمر لا باعتبار كونه الاول على حد
عندي درهم ونصفه ومنها ان المراد نقص بمرور الايام ويحتمل ما سيقوله
الشارح ايضا انتهى اجله اراد به هنا مدة العمر وفي قوله بعد عند حضور
اجله اخر العمر كالرؤية ولا تولد اشيخنا هو محط الرد على المعتزلة كان
الموت بالتولد عن مباشرة من الحركات والتولد ان يوجب الفعل لفاعله شيئا
اخر كما سبق والقصاص عندنا نظر الظاهر الكسب كقوله الفرضيين من
استعجل بشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه وان لا يموت هذا جواز ذاتي
على فرض عدم تقدير موته بالقتل كما هو ظاهر والا فبالنظر لعلم الله موته
بذلك الاجل لا يمكن ان يتخلف فتدبر ولا يستعقد موت مستانف او عطف
على الجملة الشرطية بتمامها اذ لا يحسن درجة في الجواب ام الكتاب اي اصله
فهي علم الله على ما اشار له الشارح وقيل هي اللوح المحفوظ لكن الراجح كما قاله شيخنا
قبوله التغير اولمات او للتنويع الخلاف وحق التعبير وقال بعض المعتزلة
انه لم يقطع وانه لو لم يقتل لمات جزما قابل له المناسب للفرض
الفنا بالفعل الناقور فاعول من النقر بمعنى التصويت قال في اليواقيت
هو مكان البرزخ والارواح فيه ولا شيء اعظم واوسع منه ولا حادث

اي ذو روح

اي ذو روح على الظاهر وموسى لا يناسب هذا الجزم بعدم صعقه مع الحديث
السابق عند قوله وافضل الخلق فانظره عهد سابقا اي قبل النفخ
منه خلق الخلق بصيغة المصدر بخلاف قوله بعد منه خلق الخلق ومنه يركب فانه
بصيغة الماضي المجهول كمفرز من باب مضرب للبلا بكسر البا وان
علمه بعضهم اي فقيه ان الملائكة لا يخفى عليهم هذا الامر مع انهم بامر الله على
انه يجوز اللبس فيه نفسه لفظ فالعموم من عوارض الالفاظ
يستغرق خرج المطلق من غير حصر خرج اسما العدد من الامور
كاللوح والحور ونحوهما الروح بضم الرا قال صلى الله عليه وسلم الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال في اليواقيت
فالاقبال بالوجه غاية في المودة وعكسه الظهر وبالجنب بين ذلك وذلك
يوم الست بربكم قال وينكشف لكثير عن ذلك كسهل ابن عبد الله حتى
انهم يعرفون تلامذتهم اذ ذاك قال بعضهم اعرف من كان عن يميني اذ ذاك
ممن كان عن يساري ويلاحظونه في ظهور الابا وارحام الامهات والفضل
بيد الله يؤتيه من يشا نحو هكذا في شرح المص على القليل من جزم
لا الناهية لفعل المتكلم واشتهر نبا الخطاب على سبيل الندب هذا
بمعونة ما ياتي من خوض بعضهم على جميع ما ابهم لا على جميع معلوماته
تعالى والا لزم مساواة الحادث للقديم كما سبق التنبيه عليه وجميع ما خالف
ذلك ولكن علم الغيب محمول على غير تلك الحالة لذاته لا لروح اخرى
والا لزم التسلسل لا هل مذهبه ونسب لمالك لاستنادهم في افهامهم
اليه فادخو هذا ابن عرفه اشدهم محافظة لان امامهم تربية مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم مهبط الوحي ورب الدار ادرى ولا ينبيك مثل خبير
روح اليقظة جعلها الاخرى التي ترسل لاجل مسمى والمشهور
انها الارواح الاشخاص في ان النهي للتنزيه هذا بعيد من المتن انما المتبادر
يكفيك في الخوض فلا تخض باكثر منه وقوله تعالى قل الروح من امر ربي اما من
حيث التخصيص الحقيقة او معناه امره الذي علمه ويخص به من يشا وانه لم

قوله نفس سرعة ام عند النا علاهما
متغايران لكن ما بعد كما مراده
به التداخل ا...
ولم يظهر بالنسبة للانجذاب
نعم يظهر بالنسبة للالتحام لانه
لا تداخل فيه فتامل

بينهما لانه كان في الكتب من علامات نبوته توقفه في الروح كان
اللطافة الخ الاولي حذف هذا لانه نفس هذا سرعة الالتحام او الانجذاب
علي انه لا مانع من ذهاب جزء من الروح كالجسد والغادر لا يجزم بشي
البطن مقتضي ما سبق انه حالة في كل الجسد الا ان يراد بالبطن الطف
ماطن الجسد بتمامه البرزخ هو الحاجز بين الدنيا والاخرة جعله
ابن عز في الصور كما سبق وبعبارة زمانه من الموت للقيامة ومكانه
من القبر لعليين فهذا اوسع مما قبله تامل والعقل قال امام
الحرمين وجماعة العقل ليس بجوهر لان الجواهر تثبت لها احكام ولا تثبت
لغيرها ولا يشتق منها لغيرها اسم والعقل صفة ثابتة للشخص ويشتق
له منه عاقل فيتعين انه عرض فاما من قبيل العلوم اولا الثاني باطل والا
لا تصف به ما لا يعلم من جماد وحيوان فتعين الاول فاما نظري وهو لا يدرك
الا بعقل فيلزم التسلسل فتعين انه ضروري فاما جميع العلوم الضرورية وهو
محال لنقص بعض الضروريات من نحو الاعمى فان الضروريات المدركة
بالبصر منفية عنه مع انه عاقل فتعين انه بعض العلوم الضرورية هذا
توضيح ما ايد به كلام امام الحرمين ومن معه وهو لا ينبغي احتمال انه عرض
ملازم لبعض العلوم حتى يثبت انه عينها وفي كله مهم اطراق ذكرناها في شرح
منظومة شيخنا السقاط لكن قرروا الا محل للاستدراك اذ الروح
فيها خلاف فلعل لكن لمجرد التاكيد واستدراك علي اتحاد القول بالخوض مع
الماخوذ من قوله حسبك النص فان ذوق ما بعد لكن هنا يشعر بانتشار الخلاف
وكثرته نحو خوضهم اي العلما بقيد الاسلاميين لا الفلاسفة علي
عرضيته في كلام الغزالي ما يصدق بانه جوهر مجرد وحاصله ان هناك
لطيفة ربانية لا يعلمها الا الله تعالي من حيث تفكرها عقل ومن حيث حياة
الجسد بها روح ومن حيث شهوتها والتعبير عنها بانا نفس فالثلاثة متحدة
بالذات مختلفة بالاعتبار وله يقال يلزم ان كل ذي روح عاقل لانه ليس
الروح لذاتها عقلا بل باعتبار انه تتفكر عزيز [illegible]

من قبيل الملكات وهي علوم وكانه الكاينة لان كونه في القلب ليس قطعيا
نواري معنوية فلا يخالف ما قبله ومحله القلب المحل الفا التفريع
بدل الواو ونور في الدماغ يغني اثره فان ضرب في راسه فزال عقله فلكل
دية علي حدة لان المنفعة انما تتداخل مع محلها الحقيقي والله اعلم منكر
بفتح الكاف قال المص لانهما لا يشبهان خلق الادميين ولا خلق الملايكة ولا
خلق الطير ولا خلق البهايم ولا خلق الهوام بل هما خلق بديع وليس في خلقهما
انس للناظرين جعلهما الله تذكرة للمومن وهتكا لستر المنافق وهما للمومن
الطايع وغيره علي الصحيح وقيل هما للكافر والعاصي واما المومن الموفق فله
ملكان اسم احدهما بشير والاخر مبشر قيل ومعهما ملك اخر يقال له ناكور
ويجي قبلهما ملك يقال له رومان وحديثه قيل موضوع وقيل فيه لين
وذكر قبل ذلك صفة الملكين كما في الحديث انهما اسودان ازرقان اعينهما
كقدور النحاس وفي رواية كالبرق واصواتهما كالرعد اذا تكلما يخرج من افواههما
كالنار بيد كل واحد منهما مطراق من حديد لو ضرب به جبال الدنيا لذابت
وفي رواية بيد احدهما مرزبة لو اجتمع اهل منى عليها لم يقلوها هذا ما ذكره
في التنبيه الخامس ثم قال في الثامن لم يثبت حضور النبي صلى الله عليه
وسلم ولا رويته الميت له عند السوال نعم ثبت حضور ابليس في زاوية
من زوايا القبر مشيرا الي نفسه عند قول الملك للميت من ربك مستدعيا
منه جوابه بهذا ربي وقال في التاسع انتهار الملكين للميت واقلاقهما
وارعابهما اياه محمول علي غير المومن اما هو فيترفقان به ويقولان
له اذا وفق للجواب نم نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب الناس اليه قال
اما صورتهما فظواهر الاحاديث انه يراهما عليها كل احد اه واعلم
ان القياس جواز الكسر في منكر لانكاره علي العاصي وبيده ما سبق
في مبشر فانه اسم فاعل ونكير فعيل اما بمعنى مفعول او فاعل علي ما سبق
وقد صرح ابن مناد به من قال لا رجع غضبان كانه وجه منكر ونكير
ذكر ما فيه من شائبة تنقيص الملايكة ولا يلزم من خلقهم كذلك الحكمة

كما سبق جواز تعرضنا لهم وعند انصراف الناس في الحديث كما في شم
المص وانه ليسمع قرع نعالهم ثم نقل في التنبيه الثاني عن المشذالي
وابن ناجي ان السوال مرة واحدة وفي حديث اسما انه يسيل ثلاثا
وعن الجلال ان المومن يسيل سبعة ايام والكافر اربعين صباحا قال ولم
اقف على تعيين وقت السوال في غير يوم الدفن اه وقال ابن عبد
البر في تمهيده الكافر لا يسل وانما يسيل المومن والمنافق لانتسابه للاسلام
في الظاهر والجمهور على خلافه او احدهما على ما سيقول ورايت بخط
سيدي احمد النفراوي ما نصه وجد بطرة للمولف ان احدهما يكون تحت
رجليه والاخر عند راسه والذي يباشر السوال هو الواقف من تحت رجليه
لانه الذي قبالة وجهه اه وانظر هل هو منكرا ونكيرا او بالعكس و
انما العلم عند الله تعالى بلسانه خلافا لمن قال انه بالسرياني
فيها اي في الاعضا كلها وبعيد ما انعدم وقال ابن حجر الروح تعود للنصف
الاعلى فقط على ظاهر الخبر وقال جماعة السوال للبدن بلا روح وانكره
الجمهور كما غلطوا من قال السوال للروح بلا بدن وعلى كل حال فهي
حياة لا تنفي اطلاق اسم الميت عليه بل هي امر متوسط بين الموت
والحياة كتوسط النوم بينهما اه من شرح المص عن الايمان بمحمد
صلى الله عليه وسلم وردا نهما يقولان ما تقول في هذا الرجل قال الشيخ
محيي الدين بن العربي رحمه الله تعالى وانما كان الملكان يقولان
للميت ذلك من غير ذكر لفظ تعظيم ولا تفخيم لان مراد الملكين الفتنة
ليتميز الصادق في خلاه بما نهى المرتاب اذ المرتاب يقول لو كان لهذا الرجل
القدر الذي كان يدعيه في رسالته عند الله لم يكني هذا الملك بينى عنه
بمثل هذه الكناية وعند ذلك يقول المرتاب لا ادري فيشقى شقا الابد
اه من اليواقيت والجواهر بما يوافق ظاهر في المومن واما الكافر
فيقول لا ادري والجواب ان لا ادري كفر فحصلت الموافقة وكذلك
اي تسيل امته عنه وهو ضعيف خلافا لانه قيل ان الانسان ...

عن جبريل والوحي الذي انزل عليهم وهو خلاف الصحيح والصديق
ليس المراد خصوص ابي بكر بل كبار الاوليا كل ليلة ولو قبل النوم
بمدة السجدة اي الم وقيل حم ينبغي الجمع ليلة الجمعة وتدخل
بزوال الخميس ولو لم يدفن الا يوم السبت وذكر بعضهم ان الذي لا يسيل
اصلا هو شهيد الحرب واما الباقي فيسيلون سوالا خفيفا وبعضهم
ابقى العبارة على ظاهرها الى الميت هل يجيب او الى اهل نومن
به ونعلم انه لا حاجة او الى الملايكة قال الشيخ اي لانهم قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها فيريهم انهم امنوا به فقوله ليباهي يناسب هذا ثم المباهات
انما هي على بعض الملايكة وهما اللذان يسالان هذا ما اقرره ولك ان تقول
المباهات في الجميع بان يشتهر انه اجاب كما ورد في المتهجد ونحوه ثم كون المباهاة
اختبار رابعة فالاحسن ان المراد اختبار الملايكة لاظهار حالهم من عدم
الاعتراض على هذا مع كونه لا حاجة وفي حشي ما نصه او الى الملايكة
اي هل يتصور افنيا كلفوا به او لا انتهى وتامله لانه الغالب او قبر
كل انسان بحسبه باتفاق اهل الحق ولا يرد عليهم انك لا تسمع الموتى
فانه تمثيل لحال الكفار بظاهر حال الميت ولا قوله عز وجل لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى استثنا منقطع فانه اقتصار على ما يشاهده
المخاطبون في احوال السكرات وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم وامتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فانه لا حصر فيه مع ان
الاستدلال في الاولى يناسب ما شوهد مع لمكان الالتفات لمطلق
التفرد على حد ارجع البصر كرتين وقد كثرت ادلة حياة القبر والاستعاذة
من عذابه اعادة الروح قال السعد في شرح مقاصده واما ما يقول
به الصالحية والكرامية من جواز التعذيب بدون الحياة لانها ليست شرطا
للادراك وابن الراوندي من ان الحياة موجودة في كل ميت لان الموت
ليس ضد الحياة بل هو افة كلية معجزة عن الافعال الاختيارية غير
منافية للعلم فباطل لا يوافق اصول اهل الحق اه قوله ولعصاه

المومنين وردتنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه فاورد هذا
على قول بعض اصحاب مالك بنية ازالة النجاسة والجواب حمل الحديث
على ابقا البول في داخل القصبة فيودي الى بطلان الوضو كبعد
الضرب المناسب لما بعده المنع وفي بعض الكتب الالهية اوحى الله الى
بعض انبيائه تذكر انك ساكن القبر فان ذلك يزهدك في كثير من الشهوات
كبعث الخ قال تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه قال في شرح المقاصد فان قيل ما معنى كون الاعادة اهون على الله
تعالى وقدرته قديمة لا تتفاوت المقدورات بالنسبة لها قلت كون
الفعل اهون تارة يكون من جهة الفاعل بزيادة شرائط الفاعلية وتارة
من جهة القابل بزيادة استعدادات القبول وهذا هو المراد هنا واما من
جهة قدرة الفاعل فالكل على السوا اه بالحرف وبه اشتهر الاقتصار
على ان افعل التفضيل هنا على غير بابه فحاصله كما بدانا اول خلق نعيده
وانما الزموا بظاهر المالوف قال القاضي البيضاوي والاعادة اسهل من
الاصل بالاضافة الى قدركم والقياس على اصولكم ولذا قيل انها
للمخلوق اه فتدبر كوجوب شيح الجامع فجعل مدخول الكاف ثم
هذا على استعمال الفقها من ادخال الكاف على المشبه واصله التشبيه
المقلوب نحو وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
واعادتهم بعد احيايهم في القبر قبل والاصل واحيايهم بعد اعادتهم
بجميع اجزايهم فالبعث الاحيا قيل كقوله تعالى وبعثر ما في القبور منحوت
من نبت اثار الاصلية اشارة لرد شبهة من طرق المنكرين قالوا
لو اكل انسان اخر وصار غذيه ومن اجزا بدنه فالاجزا الماكولة اما ان
تعاد في بدن الاكل او بدن الماكول وايا ما كان لا يكون احدهما بعينه معادا
بتمامه على انه لا اولوية لجعلها جزا من بدن احدهما دون الاخر ولا سبيل
الى جعلها جزا من كل منهما وايضا اذا كان الاكل كافرا والماكول مومنا يلزم
تنعيم الاجزا العاصية او تعذيب الاجزا المطيعة والجواب ان الحشر للاجزا

قوله بلزم الحسليتي فيما اذا اعدت بلا
المقطوعة التي حصل بعد قطعها ما
يقتضي العذاب ان ذلك تبعي والمقصود
الروح والجسم في الجملة وبه اندفع هذا افاد سيدي

الاصلية

الاصلية لا الحاصلة بالتغذية فالمعاد من كل من الاكل والماكول الاجزا
الاصلية الحاصلة في اول الفطرة من غير لزوم فساد فان قيل يجوز
ان تكون تصير تلك الاجزا الغذائية الاصلية في الماكول نطفة واجزا
اصلية لبدن اخر ويعود المحذور قلنا المحذور انما هو في وقوع ذلك
لا في امكانه فالله قادر على ان يحفظها من ان تصير جزا لبدن اخر فضلا
على ان تصير جزا اصليا اه من شرح المقاصد وقال في شرح عقايد النسفي
فان قيل هذا قول بالتناسخ لان البدن الثاني ليس هو الاول لما ورد في الحديث
ان اهل الجنة جرد مرد وان الجهنمي ضرسه مثل جبل احد ومن هاهنا قال
من قال ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ قلنا انما يلزم التناسخ
لو لم يكن البدن الثاني مخلوقا من الاجزا الاصلية للبدن الاول وان سمي
مثل ذلك تناسخا كان نزاعا في مجرد الاسم ولا دليل على استحالة اعادة
الروح الى مثل هذا البدن بل الادلة قايمة على حقيقته سوا سمي تناسخا
اولا اه من شانها النما ولو قطعت قبل موته والقول بانه يقبح ان
ينالها ما حدث بعدها مردود بانها تابعة والمقصود الشخص بروحه
وجسمه في الجملة من اول العمر ولو الغرله وهي قلفة الختان وردانهم
يحشرون غرلا بضم المعجمة بعدها مهملة ساكنة اذ هذا الكلام حق الحق
لا يخفى الركة فانه اخذ الدعوى وهي الحقية في الدليل واعاد ما قبل مع
بعدها فان الثبوت بالكتاب الخ هو اخبار الشارع الموات بفتحتين
مخفف كالجماد نبينا ورد ثم نوح ورد ايضا ثم ابو بكر وجمع بان المراد ثم ابو بكر
بعد الانبيا اول داخل الجنة حكى لنا شيخنا اتفق ان بعض الاوليا قال
انا ادخل الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض عليه واجاب باني من
اتباعه الذين يمشون في خدمته امامه كالسعاة فقيل لهم اول من يدخل
الجنة النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه اول من يدخل الجنة استقلالا ولا
ان الادب شي اخر الا لغرض حسن وفي اوايل مشارق الانوار القدسية
ان الاسود المحمدية للعارف الشعراني او اخر عهد دوام الوضو ما نصه

يخفي

روي ابن خزيمة في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال بم
سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك
امامي فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما
اصابني حدث قط الا توضات عندها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهذا ومعنى خشخشتك امامي اي رأيتك مطرقا بين يدي كالمطرقين
بين يدي ملوك الدنيا قاله الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية اهـ
وانواع المحشر اي من حيث هو وجعلها الشيخ محيي الدين كثيرة جدا وعد
منها حشر الذر يوم الست بربكم وغير ذلك انظر اليواقيت اجلاؤ
اي من المدينة الى الشام المشار اليه بقوله تعالى اخرج الذين كفروا من اهل
الكتاب من ديارهم لاول الحشر النار تخرج من عدن ساحل اليمن
الناس اي وغيرهم من كل حي فتبيت معهم وتقيل معهم وذلك قبل النفخة
الاولى وهولاء الناس احيا الكفار واما المومنون فيموتون قبل ذلك بريح
لينة الى المحشر وهو ارض بالشام ثم يموتونها بالنفخة الاولى بعد
مديدة احياوهم اي عند نفخة القيام فلا يخطئ روح نقبها من الصور
في حاشية شيخنا علي ابن عبد الحق شرح بسملة شيخ الاسلام من حديث
وهب ان الصور من لولوة بيضا في صفة الزجاجة فيه كوى بقدر تدوير
السما والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة وفي اليواقيت انه
على صفة القرن مطابقا يغني عن هذا حمل القول على النفس
كذلك اي بلا واسطة وقد سبق الكلام في تعلق القدرة بالاعدام
تحضين صفة المعدم والتفريق فمعنى تحضية العدم خلوصه عن شائبة الوجود
لجزئما وتحضية التفريق خلوصه من شوب الاتصال عند المتكلمين
وعند الفلاسفة ما تركب من جوهر الهيولى الاصل المحل الدايم وجوهر
الصورة الحال العارض وهو الطبيعي والتعليمي امتداد الجهات الثلاث
ينتهي بالسطح المنتهي بالخط المنتهي بالنقطة وقد ينتهي الجسم بخط
كالمسنم وبنقطة كالمخروط كذا في تعاليم والصورة عندنا عرض

١٢٩

١٣٠

القابل للانقسام بان يتركب من جوهرين فاكثر لانه من الجسامة وهي
العظم واما الجرم فهو ما اخذ قدرا من الفراغ كالجوهر فيشمل البسيط
قال م بدا انه هذا تعريف بالاعم فانه يشمل الجوهر الفرد واشار بقوله
بالتحقيق الخ شيخنا هذا اعلى انه متعلق بيعاد لا بقيل ثم قال لا يظهر وجه
الاشارة ثم وانت خبير بانه لو كان الثاني غير الاول مماثلا له لكان ابتدا شي
جديد فلم تكن الاعادة ولا القول بها على وجه التحقيق فليتامل والجنة
الخ هذا استرسال للعنان والا فالكلام فيما يتعلق به البعث والحشر
انها تعاد يقتضي انه لا يقتصر على الجواز الذي ذكره اولا ثم الذي تطمئن
له النفس انه لا يعاد من اعراض الحركات والسكنات الا ما يتعلق به ثواب او
على ما وقع في شرح المص ولا يلزم ان تكون اعادته بالتلبس به كما كان في الدنيا
وان ورد يحشر المرء على ما مات عليه فيجوز ان يكون ذلك بتمثيل او غيره
كما يعلمه الله تعالى والوقف والتفويض في مثل هذه المواطن احسن كالبياض
ظاهره انه لا بد من نفس اللون الاول وهو خلاف ما ورد كثيرا نحو الغرة
والتحجيل وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى غير ذلك امتناع
اعادتها اي بل يوجد الجسم باعراض اخر فانه لا ينفك عقلا عن عرض
فيلزم قيام المعنى بالمعنى يقال هي تعاد بامر اعتباري وهو الاعادة اعني
تعلق القدرة والمحذور قيام معنى وجودي وهو كقولهم الخ بل الاول
احسن لشمول الثاني صفات المولى وليست عرضا وهو كقولهم مقارنة
بل هما مفترقان معنى وقد سبق اول الكتاب بعسر تحقق الزمن فاولى
اعادته ولعل وجه القول بها رجوعه على ما يعلمه الله تعالى ليشهد ثمانية
باكوانها هي اربعة حركة وسكون واجتماع وافتراق والهيات اعم
تشمل الالوان لان المراد الغيرية بحسب الزمان يقال هو زمن غير
زمن الدنيا فلا ينتج على انه لا مانع من الغيرية الذاتية والعذاب مقصود
به الشخص والروح فلا يقال الجلود الثانية لم تعص وقد ذكره البيضاوي
وقد ردت الجراي لما نام علي وركب علي رضي الله عنه حتى غربت
[illegible]

عقاب

الشمس ولم يكن صلى العصر في اصل الاسد لال انه عهد عود الزمن
برد الشمس مكسوبة اولا لانه لا يلزم من الحساب الجزاء مع ما في
جعل غير المكسوب عملا من التسمح على ان اواخر كلام الشيخ يقتضي
الاقتصار على ما فيه جزاء فليتامل الا من استثني سابق
السبعون الفا ومع كل واحد سبعون الفا وزيادة ثلاث حثيات
كناية عن كثرة العدد فكل هولاء يدخلون الجنة من غير حساب كما ان
هناك طايفة لا تسيل عن ذنوبهم بل للنار بلا حساب وطايفة
اخرى توقف لانهم مسيولون فلا تنافي بين النصوص في مثل ذلك
وقد تجاوزت عنها تحمل عن سيات اراد الله العفو عنها
وورد انها قد تبدل حسنات فيقول المومن اني لي ذنوبا لا اراها
هنا بعد ان كان مشفقا وان الكافر ينكر فتشهد جوارحه يدل
عليه ظاهر على الكلام القديم ولا داعي له فلعل الاوجه ترجيع الضمير
للحساب فتدبر وتمسح اي ينسخ تعلقها اي بهم والجمهور
لكنه لا يمنع من السماع كما قال اولا واول من يحاسب هذه
الامة اي لتدخل الجنة قبل غيرها ونفاد حسناته بالمهملة اي
فراغها والاخذ من حسنات الظالم ودفع للمظلوم صغيرة اي
ولم تغفر باجتناب كباير كما ياتي المعمولة لهم واما الحسنة التي هم
بها فتكتب واحدة من غير تضعيف كما في شرح المص وورد ما يفيده وان
كان لا حرج على فضل الله او في حكمها في حسنة شيخنا كان يتصدق
عنك غيرك وبخط سيدي احمد النفراوي كان يتسبب فيها الى
مثلها هذا بيان لحقيقة الضعف لفذوا الا فاقل الوارد عشرة او سبع
مائة على وجه متناوله القبول اي لا لرياء ولا سمعة وعدم
دخولها في اعمال الكفار ربما يوذن بان الكافر يثاب بلا مضاعفة
وتعليله بعد يقتضي انه لا يثاب اصلا والواقع ان بعضهم يقول
يجازى على اعماله التي لا تتوقف على الاسلام وهي التي لا تحتاج

قوله مكسوبة لعل المراد بالمكسوب ما
باشره وما عداه ما حصل عن
تسببه اجيبي ورشوني
ان المراد بالمكسوب الاعمال
الاختيارية وغير المكسوب
الافعال الاضطرارية وهو
الاوجه لكلام المص فتدبر

لنية كالصدقة في الدنيا بالمال والعافية ونحوها وقيل في الاخرة
بتخفيف عذاب غير الكفر ثم هي تنفعه ان اسلم للكباير بالسكوت
لانه رجز وال للجنس وقيل لا بد ان يجتنب جميع الكباير والظاهر عليه
ان المراد تركها في زمن اتي فيه بالصغاير كما في جميع الازمنة فتدبر
وعظمة من عصي بها فيه انه نظر من جعل جميع الذنوب كباير
كل معصية فيه ان هذا ضابط ما يخل بالشهادة وهو يشمل صغاير
الخسة من حيث هي صغاير لا من حيث انها كباير كان امر عليها
ستره بالتوبة الخ العبارة لا تخلو عن شيء والواقع انهما قولان الاول الغفر
عدم المواخذة مع بقايه في الصحف والثاني انه محو لعري الشريعة
اي احكامها واصولها التي يستمسك بها معناه ان شينا يقال هو
كذلك بدون اجتناب فالاولى ان يقول معناه غالبا ليناسب الظن
جواز العقاب على الصغير اي مع اجتناب الكبير هو الذي
يصح وفيه ان هذا نفس القولين لا مبناهما والشيخ تابع لوالده
والاول هو الحق فيه انه ان اراد الجواز العقلي فليس كله منافيه او الشرعي
فمن اين ان الاول هو الحق مع ان الاشهر والمتبادر من النصوص الثاني
السبع الشرك والسحر وقتل النفس واكل مال اليتيم واكل الربا
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات وهي السبع الموبقات
والمراد مطلق الكباير وانما اقتصر على هذه لامر اقتضاه المقام اذ ذاك
لتصفق تصفيقها كناية عن خلوها حتى يدخلها قال والده وعند
التامل لا حاجة لهذا التقييد كتب عليه النفراوي اي لانه اذا لم يود الفرايض
لم يجتنب الكباير فان ترك الفريضة كبيرة الوضوء بالغفر وياتي
للشيخ انه لا بد ان ينضم اليه صلاة وهي روايات كما حرره النووي
حاصله ان الشرط في قوة الاستثنا واحسن من هذا الخ وذلك ان
اصل الكلام جواب عما اورد اذا كفر الوضوء لم يجد الصوم ما يكفره وهكذا
... والده ... فهم ان المكفرات علامات فلا مانع من اجتماعها

علي شي واحد تدبر المحدودة ظاهر علي القول الثاني اخر ايام الدنيا
فيه تسامح وانما هو بيقيتها فهو مجاوز للاخر فتطير اي شديد ا
شان يغنيه هذا بحسب الاشخاص او المواطن فلا ينافي الشفاعات
هذا هو الذي اعتقد مراجع للسرور وجعله في الصغير استظهارا
وما كان ينبغي ماذكر مع استفاضة هذا المعني في الكتاب والسنة
ظننت تعريض بالمخالف وكانه جازم مطلقا اي اول الناس تماما
قالوا يارسول الله ما بين ابو بكر قال هيهات زفت به الملائكة الي الجنة
وظاهره انه لا يلزم من ذلك دخوله الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يفيد ان عمر ليس من السبعين الفا شيخنا حين الجماعة الذين
ياخذون كتابهم فيقال جعلنا مقدامكم عمر اول من ياخذه
بشماله لانه اول من بادر النبي صلى الله عليه وسلم بالحرب يوم بدر
يقرا المومن الخ يحمل هذا علي بعض المومنين بحسب ما اراد
الله تعالي باخري كالصبح واحد ويلهم منه كل واحد ماله نظير
ما سبق في الحساب الايمن علي يمينه من استقبل وسطها
علي صورته في الدنيا وقيل الثقيل يصعد البطاقة ورقة صغيرة
فيها الشهادة ترجح علي تسعة وتسعين سجلا من الخطايا وتردد المص
هل الميزان موجود الان او سيوجد قيل وقد يوزن الشخص نفسه
لحديث ابن مسعود رجله في الميزان اثقل من جبل احد بعدل الله
بل بالفضل انما المناسب للعدل ثقل السيات خرقا للعادة
اي لان المستحيل لعقلي القلب مع انا رالاول كما في شرح المصـ وقد
اوضحنا المقام عند قوله فقد ترى بممكن تعلقت الصراط بالسين
وقلبه صادا وزايا او اشمامها وقري في السبع بما عدا الزاي المحضة
وترددوا هل هو موجود الان او سيوجد في وجوب الايمان
الانسب بقوله وواجب اخذ العباد الخ ان يقول في كونه واجبا سمعا
اي لا بد من وقوعه ويتبعه وجوب الايمان به الاولى

ويدور ما كان ينبغي الخ قد يقال الكلام الآن
في الموقف والمستفيض في الكتاب
والسنة ما ذكر انما هو في الجنة
اه شيخنا وحرره

هذا

الانس وغيرهم وكلهم سكوت الا الانبيا وقولهم اذ ذاك اللهم سلم
سلم كذا في الصحيح ارق من الشعر الخ نازع في هذا العز والقرافي وغير
كالواو علي فرض صحته يأول بانه كناية عن شدة المشقة
حقيقته اي جوهره ما هو للمعتزلة قالوا الصراط اما طريق النار المشار
له بقوله تعالي فاهدوهم الي سوا الجحيم او طريق الجنة المشار اليه بقوله
تعالي سيهديهم ويصلح بالهم ظهر هو لفظة تثنية ظهر ان مبالغة
في ظهر فكانه جعل كل حافة ظهرا في الجملة لما تقدم من ان الخلاف في
والف هبوط اذا ساوي صعوده هبوطه اشكل التوصل للجنة فانها
عالية جدا وهو علي متن جهنم فاد الشعراني انه لا يوصل للجنة حقيقة
بل لمرجها الذي فيه الدرج الموصل لها حيث الحوض قال ويصنع لهم
هناك مادبة اي وليمة قال ويقوم احدهم فيتناول مما تدلي هناك
من ثمار الجنة وفي كلام الشيخ الاكبر ما يفيد عدم التعويل علي ظاهر
هذه الالاف وانما هي كناية عن كثرة الاختلاف فيه مع ان ماله الامتداد
للملوحتي يوصل وانما العلم عند الله لا يمرون عليه قيل ان المراد
لا يمرون عليه كله بل علي بعضه ثم يسقطون وانت خبير بان هذا متفق
عليه فلعل المراد الطايفة التي ترمي في جهنم كبكبة من النواصي والاقدام
من الموقف بلا صراط كبعض عصاة المومنين وهل يخرج من الجهنم
الاخري فلا يحتاج لصراط او يبقي او يعاد يحتمل وعلي هذا اي علي حده
في نفسه يتخرج ما ورد فلا توقف نوراني اي ذو نور لان حقيقته نور
محيط هذا علي قول اهل الهياة بكرويته ومشهور السنة قبة
عظيمة يحملها الان اربعة ويوم القيامة ثمانية لعظم التجلي قيل هو
اول المخلوقات مرضه لان اول المخلوقات النور المحمدي واجيب
عن نحو هذا بانه اول اضافي عينا اي في خارج الاعيان بين
يدي العرش اما جد من نحو القلم في شرح المص خلق من اليراع وهو
[illegible] واللوح
[illegible] اللوح يقبل التغيير
[illegible]

هو
التاويل

Copyright © King Saud University

يشير الي رفعه بخط المنفراوي ولا ينصب بالكاتبون لان القلم يكتب فيه
بمجرد القدرة صواب الامر اي الامر الصايب وهو لا سر الفعل
الا الحكمة يشير الي ان المراد ذو حكم لانه يتصرف بما شا فهذا انسب بطريق
من لم يلتزم الحكمة وقال لا يسيل عما يفعل وافقه الفرض اي غرضنا
اكننان اي تستر كما يستتر احدنا بالسطح راجع للعرش
والنار في اليواقيت عن الشيخ الاكبر خلق الله النار علي صورة الجاموس
قال وحكمة ذلك ان الطالع وقت خلقها كان للثور قال وانما كان فيها
الالام من جوع وغيره لانها مخلوقة من تجلي قوله سبحانه مرضت
فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وظمئت فلم تسقني يعني ما يفعل لاجله
مع المحتاجين جمهور اهل السنة يشير الي ان المراد فيما قال اولا الاتفاق
المعظم جهنم الخ نظمت سابقا تبعا لما في حاشية شيخنا في اهل هذه
الدركات لاسفل عكس الدرج جهنم للعاصي لظي ليهودها وحطمة
دار للنصاري اولي الغم سعير عذاب الصابيين ودارهم مجوس لها
سقر جحيم لذي صنم وهاوية دار النفاق وقيتها واسال رب العرش
امنا من النقم وسكون عين حطمة وسقر للوزن خمس وسبعمائة
سنة ورد سبعين سنة قال الشيخ الاكبر وذلك اول الامر وليس
بها احد ثم تتسع حتي ان كل مكان علي يذكر الشارع رجوعه للجنة يصير
فيها وهو معني واذا البحار سجرت اي جعلت نارا فتدبر ومن
بذلك زجرا وردان تلك النار تدعو الله ان لا يردها الجهنم وقال الشيخ
الاكبر ليس بنفس جهنم ولا خزنتها الم بل حكمهم كغيرهم يسبحون الليل
والنهار لا يفترون في الحقيقة والايجاد قال سيدي محيي الدين
مثل الجنة الان كمدينة بني سورها ولم تكمل بيوتها من داخل ولذلك
ورد من فعل كذا بني الله له بيتا في الجنة ... ادم
كان رجلا في جنة له اي بستان علي ربوة فيه ... لبنان
الوادي الجهيمة نسبة لجهنم اسم رجل

الفضل كما سبق لن يدخل احد الجنة بعمله نعم سببية العلامة الطاهرة
وارادة بما كنتم تعملون وما اشتهر يدخلونها بفضل الله ويقتسمونها
بالاعمال ونحوه في شرح المص تسمح اذ لا فرق تدبر خلود الشقي وما في
كلام محيي الدين او عبد الكريم الجيلي من خرابها وتصفيق ابوابها ونبت
شجر الجرجير فيها محمول علي مكان عصاة المومنين وما لا يقبل التاويل
مدسوس عليهم وجزي الله الشعراني في اليواقيت خيرا منفي
الجنة عند الجمهور مقابله انهم في المشيئة وهو منكر الدخول لحظة
فيه حذف اي والتعذيب فالحظة ظرف للتعذيب ولا يتحقق بهذه
اللحظة بل لا ينسي عذاب العمر وقيل الموت هنا حالة تشبه النوم
فبالجملة لا يستمر عليهم الاحساس مدة اقامته ولا اخرلها في الجنة
وقوله تعالي فيها الا ما شا ربك قيل استثنا من اول المدة باعتبار
تاخر العصاة وقيل يخرجون لمرج الجنة كالتنزه وفي كلام الشعراني ما يقتضي صنيعه
ان الاستثنا بمعني الشرطية التي لا تقتضي الوقوع وانما هي اشارة لحضرة
الاطلاق التي لا يبالي فيها بشي فلتتدبر كل من الفريقين وما يقال
يتمرن اهل النار بالعذاب حتي لو القوا في الجنة لتالموا مدسوس علي
القوم وفي القران فلن نزيدكم الا عذابا وقد كذب الناس علي رسول الله صلي
ان الطيش جنون وفي الاشارة ما يغني عن الحلم لا ايطا فيها ابدا
وان دخل النار عذب بغير المطها الي ان وجوب الايمان به سمعي فيه
ان كل حكم فهو بالشرع فالاولي واشار الي صفة الحوض الواردة زواياه
سوا اي طوله كعرضه ابيض من اللبن فيه صوغ افعل التفضيل
من الالوان وهو سماعي لقول الالفية وغير ذي وصف يضاهي اشهلا
اكثر من نجوم السما لا يشكل بانه يصغر عن وضعها فيه لانا نقول
يمكن ان ... اللاداية والغز القاضي الارجاني في الكوز ... وذي اذن
... له ... قلب اذا استولي علي صب فقل ما شئت في الصب
... حضرة ... بن اخذ امقدارا واختلفا بالعيان

والثاني في رواية كبيرة بعد صغيرة تقدمه الخ قيل هما حوضان هر
او للتلذذ اي كاكل الجنة وشربها فتشهو تهم شهوة تلذذ لا جوع والظما
تنوع الناس في شرب الحوض بل هم اشد طردا لا دليل على هذا
واهل الزيغ هم نفس من خالف الجماعة شفاعة المشفع قال
العارف ابن العربي وهو الذي يفتح باب الشفاعة لغيره فيشفع كبقية
الشافعين في ان يشفعوا كابي طالب تخفيف هذا دايم وهل
من عذاب غير الكفرا ولو منه ضرورة تفاوته ولا يخفف عنهم
اي مما قسم لهم يحتمل وان اشتهر الاول ولا التفات لمن قال بايمانه
ابو لهب يخفف عنه يوم الاثنين لعتقه جاريته التي بشرته
بولادة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك اي على مطلق الشفاعة
اي المتعلق بالشفاعة من حيث هي ولا حاجتها في المحشر في الغير
بقطع النظر عن قوله من مرتضى الاخيار فيمن قال لا اله الا الله
تكلم تقدم للقاضي عياض ان هذا يشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم
ولا مانع من ان له شافعين ثم شفاعة المولى عبارة عن عفوه
مدة المواخذة اي المحتمة عند الله ونفع الشفاعة بحسب الظاهر
من حيث جواز الزيادة فبالجملة هو من باب القضا المعلق دليلا ظنيا
غايته ما عند العقل الجواز ثم لا يصح حمل المتن عليه مع قوله غير الكفر
اذ الجواز العقلي ثابت للكفر وانما امتناع غفرانه سمعي ثم بعد ان حملهن
على العقل اخذ الشرع والسمع في اثنا الحل وادعى ان كل ما كان من يجوز
المعقول واجب وبالجملة ساق الله هنا ليس على ما ينبغي فتامل
ويدونها ان شا الله المشية قيد للعفو بالفعل والجواز ذاتي فالمعنى يجوز
العفو المعلق بالمشية ويعفو عن السيات الخ يفيد الوقوع وهو
جواز وزيادة لا تنفك عن خوف الخ لا يظهر في العاصي باعتقاده
في كلام بعض العارفين كل مسلم مفلح حسن انتهاء [illegible] ل فان كل ما
صدرت منه مخلوطة بحسن [illegible] اعظم [illegible]

ما يريد من الاعمال قال ابن عربي ام حسب الذين اجترحوا السيات
ان يستووا انتهى لسبق الغفران وغلبة الرحمة والحمد لله ما لم يكن
مستحلا هذا في المعلوم من الدين بالضرورة كايات والا هواهم اهل
البدع لانهم يبتدعون امورا يستندون فيها لاهواهم لا لكتاب ولا سنة
ولو كان من اهل القبلة اي بحسب الظاهر مصدقا ناطقا اضافوا الى
جهة اعظم الاعمال من الايمان فجعلوا منزلة بين المنزلتين الايمان
والكفر لا الجنة والنار بل صاحبها يخلد في النار بدون عذاب الكفر وسبق
المقام اول الكتاب بما عهد عهدته الايات ما واقعه على المذهب
والتمسك القول به فصح الكلام اي اعتقاد ان يعذب فيه ان كلام
المص في وجوبه في نفس الامر وجوب الاعتقاد تبع الصغيرة فيه
[illegible] ة عن الموضوع وهو كبيرة انما يخرج بذلك نحو البغاة المتاولون
[illegible] خل في البعض الكافر فيجوز طلب الغفران لكل المسلمين كما سبق
وكله مصدق يقال هو على المشية نعم هو ظاهر على قول الماتريدي
بالتخصيص كما سبق والاولى الاستدلال بما ورد من تعذيب بعض الموحدين
والشفاعة فيهم فليتامل فقد لا يعم الانواع فمن زحزح الخ انما الوعد
صدر الاية وانما توفون اجوركم يوم القيامة قطعا او ظنا على ما يات
في قوله وفي القبول رايهم قد اختلف في المشية مبني على ان غفران
الصغيرة باجتناب الكبيرة غير قطعي محل النزاع بل نازع الخوارج
في الصغار كما سبق له هيكل هو الشخص المركب من الروح والجسم كما
سيقول الخ الكاملة يعني كمالها تعلقها بكل من الروح والجسد على ما يعلم الله
تعالى كما سيقول واللباس على وجه مغيب بعلم الله وبالجملة فالمقام
مقام تسليم وتفويض كيفية يجعل هذا اجنبيا في التعريف يخرجه الحياة
القديمة عنها لانها في المانع حيث شيخنا من دخولها في الثاني ومثله كل
[illegible] قول الخ شيخنا ظاهر النصوص قصره على قاتل الحربيين او يحض
[illegible] من حضر [illegible] على معنى لاعلاء كلمة الله فهو مقابل

له لامن امثلة كالاول في الثواب يعني في مطلق الثواب شموله
للاولين منافي ماسبق من قصره على الاول والموافق للنصوص ماسبق
شهدت فهو فعيل بمعنى فاعل وعلى الثاني بمعنى مفعول تركيب فني بمعنى
على نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل واطلق الحواصل على الطير بتمامه ثم لا ينافي
ماسبق من ان الحياة للهيكل بتمامه اذ القدرة صالحة للربط بين الروح
والجسد مع ذلك فتدبر كالطير فهو تمثيل او كناية عن اللازم
اوانها نعم اجساما بحيث تصير ارواحا لها وهي حية بها فلا ينافي انها كالبيت
ما به انتفع ولا يرد قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون لان المراد ما هي
لكونه رزقا عند بعض الائمة هم الذين يقولون لا ملك للعبد فهو
راجع للعبيد وقالت المالكية يملك ملكا غير تام ليخرج اساغة الغصة
بالخمر اي فلا يوجب ذلك كون الخمر حلالا في نفسه في ذاته اما عند الضرورة
فحلال بل واجب وكذا ما بعده فتدبر فاعلم اي تامل لتعلم ان المراد
يرزقها اجتماعا وانفرادا هذا توجيه التنبيه الذي ذكره الشارح كالربا فان
حرمته لانه يؤدي الى الضيق في احد النقدين احد طريقي العلماء ان
الاكتساب ينافي التوكل الظاهر ان الخلاف لفظي وان التنافي باعتبار التوكل الظاهري
وفي شرح المص كترجيح فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر وهو مختلف فيه
قديما من الاشاعرة بل اهل السنة مطلقا واعلم ان هذه المباحث
قدمناها في صفة الوجود وتعلق القدرة ومبحث العالم فانظرها
مما نعتقده بيان للموجود الواقع مبتدا في المتن دفعا لما يقال الاخبار
لا فائدة فيه واصله للسعد عند قول النسفي حقائق الاشياء ثابتة والمآل
واحد لتبعيته في التحيز الانصاف ليس الحيز الا للجوهر لا قطعا
القطع انفصال الاجزاء بدخول آلة بينهما او جذب الطرفين بعنف ليس
والكسر ما كان بمصادمة جرم آخر ولا وهما لعله ادراكا لان حفظها
المدركة للمعاني الجزئية احدى القوى المجوفة [illegible]
خيالك وانصرف عن وجه واحد [illegible]

والغرض المطابق لا ينكر لقدرة المولى على التفريق المطلق كالجمع
ولانه لو لم ينته التقسيم له لزم قبوله لما لا نهاية له سواء الجبل والذرة ولانا
لو فرضنا تامة التكور على تمام السطح لم تلاقه الا بجزء لا يتجزأ والا لم تكن
تامة التكور او لم يكن السطح تام الانبساط وكذا الوهم خط على طرف آخر
وقولهم لو تركب منه الجسم للاقى الوسط الطرفين فيلزم انقسامه
لما يلاقي به كلا تخيل باطل ما المانع من ان الشيء الواحد يلاقي شيئين ويكفي
تعدد الطرفين ثم هو يحول بينهما مفردا والا لم يكن موجودا وكذا قولهم
اذا اجتمع جوهران ووضع ثالث على المفصل فاما ان كان يلاقي فيهما
فينقسم واحدهما وهو خلاف الفرض تخيل لا صحة له فانه اذا تلاصق
الجزآن لم يكن مفصل محقق وليس ثم الا جزآن فالثالث على احدهما ثم
الرابع على الآخر وهكذا او لو تحقق مفصل لما تلاصقا وعند التلاصق
والفرض انهما فردان ليس بينهما ثالث يقال له مفصل والقوم تحكم عليهم
تخيلات فاسدة وما هي بالهولي واختار بعضهم في هذه المسئلة الوقف
الفلاسفة زعموا تركب الجسم الطبيعي من الهيولى والصورة وهما
جوهران الاول اصل يحل ملزوم مع ان الفرض ان الصورة اعراض تتوارد
ونفى بعضهم التركيب وقال بعضهم بالانضمام ونعوذ بالله من الهوس
او ما يذم الخ يعني الذم والنهي البالغ فخرج المكروه نظرا لعظمة من عصى
بها هذا ظاهر لكن الخروج بما ضموه له اللعن والنهي عنه في المعنى ما لم
يقطع بكفره السيوطي عبد الرحمن مثلث السين بلا همز وبه مفتوحا
ومضموما ابن المنير بصيغة اسم الفاعل المضعف من علماء اسكندرية
تلميذ ابن الحاجب بالاصرار عليها بان ينوي العود عند الفعل
منها الظاهر ان صغائر على هذا قاصر على نحو الخلو
كفر الساجد اقتصر على الاهم اورأى ان المصنف انه لم يصر عليها تكفر باجتناب
[illegible] بتنان فتوبة الكبائر كافية لهما وان اصر صار
تاخيرها ذنب واحد ولو تراخى

وعدّه المعتزلة حتي لو اخرها لحظة ثانية فارتكب ذنوب الذنب الاول
وتاخير توبته في اللحظة الاولي وتاخير التوبة من هذين في الثانية
وثالثة فثمانية وهكذا افاده المص بل مجمع عليه وجه الاضراب
ان الاتفاق يكثر في اتفاق طايفة بخلاف الاجماع التوبة الشرعية
فهو مصدر ميمي والتوبة لغة مطلق الرجوع الاقلاع هذا ركن
بالنسبة للمتلبس بالمعصية بالفعل والندم اي لوجه الله تعالي
فلا ينافي ان يتوب من الزنا في هذه المراة دون الاخري او لو ندم لوجه
الله لندم من مطلق زنا فتخصيص هذه انما هو لغرض اخر ومن الندم
لغير الله تعالي الندم لمصيبة حصلت والعزم علي ان لا يعود ولا ينافي
هذا انه يسلم للقضا كما علمنا الله تعالي اياك نعبد واياك نستعين ورجح
محي الدين في هذا الركن قائلا التفويض احسن ويجعل همه الاعتناء
بما وقع كما في توبة ادم واعلم ان التوبة لله من الله بالله لا منا في الوحدة
والذوق شاهد بذلك اللحظة وورد انسي بقاع الارض كما ينسيه
ذلك في الجنة لئلا ينتقض يجد بسكون الدال لانه رجز وكذا يجدد
توبة ان خطرت بباله المعصية علي وجه الفرح يجب قبولها سمعا
اراد بالوجوب الثبوت والا لم يوافق الظني ظني لكنه قريب من القطعي
وعدم القطع لاحتمال صرف القواطع لخصوص توبة الكافر بالاسلام
قطعي اي والدعا بقبولها لعدم الوثوق بشروطها علم من
النظم لعله من جعله موضوع الخلاف توبة الكباير فمفهومه ان توبة
الكافر تقبل قطعا لكن الشارح ادخل الكفر في الكباير هناك عند الاشاعرة
يشهد له قوله تعالي وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتي اذا حضر
احدهم الموت الاية وقيل لفرعون الان وقد عصيت قبل وبعضهم يحكي
مذهب الماتريدية وعلي كل حال هو بعيد بالكليات لان حفظها ...
يتفرع علي احكام كثيرة الخمس زاد والده في ... وطا ... يتفرع
المص حيث جعل العرض مستقلا عن النسب ... عادة كما افاده ... نسه ...

به اول الكتاب عند قوله وقد عري الدين من انقسامه الي خاص وعام
عيسي فكان يجب علي قوم حفظ شرعه المحرمات ومنه ترك
الواجبات فجميع ما ياتي يرجع لهذا عاقلة اي شانها العقل وهي
الانسان خرج البهايم فيتصرف فيها بالوجه الشرعي كالذبح وتفاصيل هذه
الاشيا في الفروع مال بالسكون وحذف الالف وما ينقل عن بعض
الفقرا من نحو حرق ثوب ان كان مكلفا اذ ذاك فلمداواة سرية او اخطا
اجتهاد الحرابة هي نفس قطع الطريق ما اي ربط يرجع من رجوع
الشي الي سببه واقتصر علي القرينة لان غيرها يتفرع عنها الا ابا
اما نسب الامهات فلا يمكن فساده فلا يباح بالزنا اي لا ينتهك
ويفسد به عرض بكسر العين وبفتحها خلاف الطول وبضمها الجانب
والناحية يقال نظرت اليه من عرض ويوخذ من عرض الكلام
موضع المدح هو وصف اعتباري تقويه الفعال الحميدة وتزري به
القبيحة والتعزير لغير اي لغير القذف وهو السب يرجع لحفظ
الاديان كانه حمل قوله يضرب الخ علي انه اذا غير الدين حصل ذلك
ويحتمل ان المراد لا تجعلوا كالكفار في الضرب بحفظ العقل ان قلت
هو شرط وجوب لا يجب تحصيله قلت هذا حفظ بعد الحصول فتدبر
لمعلوم اللام لتقوية العامل الضعيف بالتاخير لجمع فيه زيادة اللام
والحذف والايصال بدليل قطعي اي ولو لم يكن ضروريا وهو ضعيف
يوم العيد فانه للاعراض عن الضيافة والظاهر ان هذه علة
زمة لخلط النسب والاسكار فيما قبله فتدبر وما عطف عليه
يظهر الكلام بعطفه علي جحد فتامل وقد حكي المص في شرحه خلافا في الكفر
بجحد ضروري من العاديات كاباحة الارز وهو الظاهر وذكر فيه ايضا عدم
كفر الساجد لنحو الاب اي تعظيما لا عبادة لانه عهد في الجملة كقصة ادم ويوسف
تبعا للقوم هم اهتموا بها
لا فرق في ذلك الخ وقيل لا يجب

قوله وهي نفس قد يقال ان قطع الطريق المذكور اول بمعني الحاصل باخذ المال والحرابة بمعني ذلك وزيادة القتل فتامل

قوله والتعزير الخ لو قال الغير قذفا العفيف او كان بما لم يكن قذفا وهو السب او نحوه قذفا لغير عفيف فانه فيه التعزير ... فاولي ... ان عند ... تفصيله ... مذهب المولف ... مواضع اهـ

قوله كاباحة الارز فيه ان الاباحة حكم شرعي وفيه داخل في قوله ومعلوم ... ولعل هذا مذهب المولف فليراجع اهـ ... باجوري

اصلا وقيل يجب لتسكين الفتنة وقيل في غيرها لانه زمن الطاعه مركب
معني اي لا احسا من الله تعالي الخ المناسب للمقام والزمان نصب جماعة
المسلمين صفقة يده كناية عن الطاعة الظاهرية وثمرة القلب كناية عن
الطاعة الباطنية اي انه غير مكره المقصود اي للرد علي المخالف المعتقد
به لوجوم راجع لاصل الوجوب ومن الوجوم توقف نظامات الشرع
عليه ليس بالشرع اي بل بالعقل لان في عدمه مضرة يجب دفعها عقلا
وجوبا يعني وجوب الاصول المكفر تركه كما افاده بعد شرطه هو كونه ضروريا
ولم يوجد هنا علي قوانين الشريعة يعني مالم يجمع علي تحريمه ولا ينعزل بالامر
به كما ياتي واولوا الامر وقيل هم العلما ناصيته الخ الناصية مقدم
الراس واضافة اليد للعقد زمنية استحق العزل يعني انه ليق به العزل
لكن لا ينعزل بالفعل لان عزل الامام صعب يترتب عليه مفاسد لشرفه
اي لتعلقه بالمحمود ومن شرط الاولي خوف من لانه ذكر جميع الشروط
اضعف الايمان مراده به الاعمال كما قال الله تعالي وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلاتكم جهة المقدس ومعني ضعفه دلالته علي غرابة الاسلام
وعدم انتظامه والا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها الجواز والندب
اي ان الامر يحتمل القاعدة كانه قيل كل امر بمعروف واجب
ما كلفتم به ومن جملته الامر بالمعروف تقصير غيركم بان لم يمتثل الامر
والفعل اي كالاشارة واعتقاد صحتها والعمل بمقتضاها كذا افاده
شيخنا اخبرك شخص اي لتكون علي حذر نمام للنسبة كتمار
والمراد لا يدخل مع اهل الصلاح الا ان غفر له او استحق ذلك ولك حمله علي
المستحيل لكن لا يناسب الغرض في مثل هذا المقام فتبصر وغيبة
ظاهر المادة يويد ما قيل ان ما في الحضور بهتان لا غيبة ثم مما يعين علي
ترك الغيبة شهود ان ضررها في النفس فانهم ينلو في حديث الاسرا
يخشون وجوههم وصدورهم [illegible]
للمغتاب وتطرح عليهم سيات [illegible]

به غالبا غير محقق واثم الغيبة محقق وعلي فرض تحقق الذنب يمكن
التوبة مع عدد الفضا في الحقيقة فالعاقل من اشتغل بعيوب نفسه فان
قال لا اعلم لي عيبا فاشتغاله بعيوب الناس اعظم عيب ويجرب انه يفتح باب
كثرة العيوب فيمن تعاطاه بما فيه والا زاد اثم الكذب ومن الضلال قول
بعض العامة ليس هذا غيبة انما هو اخبار بالواقع فكانه لا يرضي الا ان تكون
الغيبة بنية واهرام وربما جره ذلك لكفر الاستحلال كما فهمت به غيرك
دخل فيه لسان الحال كان يشابهه في فعل مكروه محرمة وهي كبيرة
عنه المالكية ولو في غير العالم وحامل القران خلافا للشافعية ان ياكل
لحم اخيه من هنا ما نقل عن السيدة عايشة من ان الغيبة تفسد الصوم
لا لكونه اكلا حقيقيا بل اعطاها حكم مثالها تعظيما واقرارها
ولا يخلص منه الانكار بمجرد الظاهر بل يجب اعتقاد كذبها شرعا كائنا قايلها
من كان وشاع الخويشة الان وربما الحق بمجلس الغيبة بمظان الاجابة
فيقول اللهم الطف بنا ويفلان فعل كذا او كذا انا لله وانا اليه راجعون
بالقلب اي علي غير من شاهد واما التكلم باللسان فحرام مطلقا
ولا يخلصه منه قوله رايت بعيني ومن المنقول عنه بمجرد الخطور الذي
لا يصل الي الظن الجوجري بجيمين علي الصواب وفي نسخة بدل
الثانية ها كرر اي بتعدد الحاجة المجهولة هذا عند المالكية
ومما يرجي بركته الاستغفار لاصحاب الحقوق ومن اوراد سيدي احمد زروق
استغفر الله العظيم لي ولوالدي ولاصحاب الحقوق علي وللمومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات خمس مرات
بعد كل فريضة وان ضم لها الصمدية ثلاثا ووهبها لاصحاب الحقوق
كان حسنا غير مفسد الخ لا يظهر وقد يقع معها تحقيقا
اذ لا ينبغي للعبد الزهد ابعد ارضا العنان والا فحيث شهد كل شي من الله
[illegible] معني للعجب بما لم يعلم اقبل اولم
[illegible] اب العجب علي انه لا يمر

لفعله مع من يعامله ومما يعين على دفع العجب ان الصادق اخبر بافساده
العمل فقل لنفسك ان اردت عجبا بعمل فعوضك الله في العمل خيرا فرح
من باب شي يودي ثبوته لنفيه محال وجوده فتدبر
بيان لما ادخلته الكاف وانما خص المولف ما ذكره مع انه ليس من الفن ومثل العجب
اهتماما بعيوب النفس فان بقاها مع اصلاح الظاهر كلبس ثياب
حسنة على جسد ملطخ بالعذرات والكبر عظمت البلوى به حتى
قيل اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة وفي حزب ساداتنا
الوفائية وانزع حب الرياسة من روسنا وسر ذلك والله اعلم انه
معصية ابليس وورد الزانية لو كان الناس كلهم زناة ولدوا على
وهو عقلي علمه بان التاثير لله وانه لا يملك لنفسه فضلا عن غيره
نفعا ولا ضرا وقد قيل لسيد الكائنات على الاطلاق وليس لك من الامر
شي فمن ثم قيل لا ينبغي لعاقل ان يتكبر فاستوى القوي والضعيف
والرفيع والوضيع في الذل الذاتي وعادي وهوانه لا يتكبر الا شريف وابن ادم
اصله نطفة قذرة من دم اصلها وجرى بمجرى البول مرارا واقام مدة
وسط القاذورات من دم حيض ونحوه ومدة يبول على نفسه ويغوط
ثم هو الان محشو بقاذورات لا تحصى ويباشر العذرة بيده كذا الزامه
يغسلها عن جسمه ومآله جيفة منتنة فمن تامل صفات نفسه عرف
مقداره ولذا قال من قال عرفني من انا واما من قال لا اذاقك الله
طعم نفسك فانك ان ذقتها لا تفلح قط فانما اراده وقد يغلط فيه ونحوه
وهو الوعيد الوارد فيه وانه صفة الرب من نازعه فيه اهلكه وصنعه
الملك وغارت عليه جميع الكائنات لخروجه على سيدها وطلبه الرفعة
عليها مع انه كاحادها فيستقل ظاهرا وباطنا ... [illegible]
مشاهد وطال ما ينتقص حيث ... [illegible]
اخراجها عن طبع العبودية ان ... [illegible]
قلنا الا ان المتكبر هو الذي ... النسب ... [illegible]

اعطيه قال هذا الي كما يقول بعض طلبة العلم من مطالعتي وتعبي الي غير
ذلك مما هو وراثة من قول الكافر انما اوتيته على علم عندي فقيل له اولم
يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر
جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون فخسفنا به وبداره الارض فما كان
له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين والمتواضع من
عرف الحق وراي جميع ما معه فضل الله غير محتقر لشي في مملكة سيده
مراقبا لمولاه سائلا منه دوام ما تفضل به وهو المندرج في خطاب لئن
شكرتم لازيدنكم فلا تنافي بين التحدث بالنعمة والتواضع لما فقد منا غير
مرة لن يدخل الجنة لان حضرة الرب لا يلجها الا عبد اذلا تقبل الشركة
وقد قيل لاول متكبر فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين
ومن ثم منع المتخلقون بخلائق الحق تعالى مددهم عن المتكبرين
مثقال ذرة اي فنزال منه بالنار اولا او بمياه العفو ثم يدخل
مطلوب شرعا معناه بغض حالهم قولا وفعلا لا تحقيرهم في ذاتهم
الحسد دواه النظر للوعيد مع انه اساءة ادب مع الله كانه لا يسلم
له حكمه مع غصته بعدد ما يري من نعم الله التي لا تحصى وغالبا يقطع عنه
المدد من طلب شيا الغير وجده في نفسه زوال النعمة اما حب مثلها
مع بقائها فغبطة محمودة في الخير كما ورد لا حسد الا في اثنتين ومن
شر حاسد هذا الاخير والعلم ان شر الحاسد كثير منه غير مكتسب وهو
اصابة العين ولا يختص بالبصير بل مطلق نفس ولو في المعاني وهو سر
في بعض النفوس تضر بتوجه من اثار صانعها فيه وربما ضربه الصديق
الشخص يحسد نفسه فليتحصن كثيرا بالواردات والمكتسب كثير
... طل الخير عنه وتنقيصه عند الناس ويحقد عليه وربما دعا
... به الي غير ذلك الاستخراج ومنه الاكل المري
وهو المراد بالمتقاربات
والجدل ... ومما بعدها من

من المهلكات تصوف علي ان الحق ان التصوف ثمرة جميع علوم الشريعة والاخلاق
[illegible] لا انه قواعد مخصوصة تدون قيل في وجه تسميته غلبة لبس الصوف
علي اهله كالمرقعات وحكمتها كما ذكر الشعراني انهم لا يجدون ثوبا كاملا
من الحلال بل قطعا قطعا وقيل لتشبههم باهل الصفة وقيل للصفا وينسب
لسيدي عبد الغني النابلسي ياواصفي انت في التحقيق موصوفي وعارفي
لا تغالط انت معروفي ان الفتى من بعده في الازل يوفي صافا فصوفي
لهذا سمي الصوفي وما احسن ما انشده سيدي الشيخ ابن الحاج رحمه الله
تعالي في كتابه المدخل ليس التصوف لبس الصوف ترقعه ولا بكاوك ان غنا
المغنونا ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا اختباط كان قد صرت
مجنونا بل التصوف ان تصفو بلا كدر وتتبع الحق والقران والدنيا وان
ترى خاشعا لله مكتئبا علي ذنوبك طول الدهر محزونا واحتقارها سواه
يعني لا يعول الا علي الله كما قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالي
عنه وعنا به ايست من نفعي فكيف لا ايأس من غيري الا بالله
موجها اي موزعا صوت مجاهد انه لا يخفي حسن زيادة صوت
هنا دون ما بعده تحمل مشاق الذي يعين ذلك علي شهود الكل من الله
علي ان فيه دفع سيئات وجلب حسنات مع التكثير خصه لان الحكم
انما يظهر بكثرة المخالطين خشية تضييع الغرض الذي لا حاجة لهذا
لان المنسوخ لا يتبع ولا يحتاج لعلة ولو كان مما ابيح الواو للحال او مما
قبل المبالغة المطلوب وان اشراط الساعة الخ ايمرح المتن بهذه
الاشيا الاخلاص مما يعين عليه استحضار ان ما سوى الله
لا شيء بيده وان الكل بيد الله ورايت بعض اصحابي بعد موته [illegible]
ارضها الايمان وشجرها الاعمال وثمرها الاخلاص [illegible] يدته التخصيص [illegible]
انه من للبدل علي حد ارضيتم بالحياة القرون الثلاثة نظيم الوصف [illegible]
لانه لم يعبر بالخلوص [illegible]
فلا تنافي [illegible] اهم [illegible] النسب [illegible] عادة [illegible] كافه [illegible]

أي مع الالهات مطلوبا او مباحا اهـ

قوله لم يصح اي وان اخذ من تصديق الرسل اهـ

أنه علي الشيخ [illegible]

خوفا من الريا ريا قلنا ذاك ممن لحب الشهود له بانه لا يرائي فهو مراء يترك
نوع ظاهري من الريا بحسب الزعم فتدبر ومما نقله المصنف في شرحه
واشتهر ريا العارفين افضل من اخلاص المريدين فقيل في معناه ان للريا
مراتب فانه العمل لغير الله ايا كان فالمريد يتخلص من اول مراتبه والعارف
يعد اخر مرتبة ريا وبينهما بون بعيد فان مما لا يرضي به العارف ملاحظة
الملا الاعلي والمباهاة بينهم والجنة واهلها من حيث فهات ما ذكر فهو عنده
من قبيل الريا حتي قيل اشار الي اكثر اهل الجنة البله انهم لو عقلوا لقطعوا
النظر عنها الا لله وظاهر ان المبتدي لا يصل الي ذلك بخلوصه من الريا للشهود
بين الناس والظاهر الادق ان العارف يرائي الناس للتعليم وكالاقتدا واظهار
النعم وناموس الحضرة فغاب عن الاغيار من حيث كونها اغيارا حتي يري
بالنسبة لها ريا او اخلاصا واما المبتدي فانما جهاده لانه لم يرق عن الغيرية
كما قال سيدي علي وفا ازهد في سواك وليس شي اراه سواك يا نور الوجود
وقال الشعراني كنت في اوايل الامر اقول للنقيب اقفل شبابيك الزاوية
ونحن نذكر وانا الان بحمد الله لا احب ان اقول لا اله الا الله الا ويسمعني اهل
المشرق والمغرب وكان ابو بكر رضي الله تعالي عنه يسر في صلاته وعمر رضي الله
تعالي عنه يجهر فسالهما صلي الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقال ابو بكر
يا رسول الله حسبي سماع من اناجي وقال عمر اطرد الشيطان واوقظ الوسنان
فقال صلي الله عليه وسلم لابي بكر ارفع صوتك قليلا وقال لعمر اخفض
صوتك قليلا اشار لكمال ابي بكر جدا وان كان كل منهما كاملا بل سيد الكاملين
رضي الله تعالي عنهم وعنا بهم فتدبر لانه اي عدا الاعدا الخ ومع ذلك
لطائف [illegible] في اية اذهب واستفزز من استطعت منهم بصوتك
[illegible] حلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
اية الوكيل لعبا [illegible] صيرت كيد الشيطان
سلطان الامارة
[illegible] الخواطر

اربع نفسانى يخالف الشرع مع الالحاح على شى بعينه كالطفل والشيطانى
يخالفه ايضا لكن لا يلزم شيا انما هو مطلق اغوا وملكى يوافق الشرع
بلا الزام فى معين بحيث اذا اريد الالتفات لتنظيبن طاوع لان
هناك ملايكة وظيفتهم سياسة الخير قيل وهو اختصام الملا الاعلى
والرابع رحمانى لا راد لكونه ولا ننتقل سلطنته عن ذلك الخير المخصوص
ويتفرع منها فروع لا تحصى يميزها العارفون غالبا ومن غير
الغالب قد يستعمل فى الحق كقول السيدة عايشة رضى الله تعالى عنها
لا ارى ربك الا يسارع فى هواك تخاطبه صلى الله عليه وسلم لما
نزل قوله تعالى ترجى من تشا الاية الحالة الاصلية معبر عنها
بالاخلاص وهذا على ان اصل الانسان الكمال وقيل النقصان بدليل
اية العصر والظاهر انهما اصلان اشير لهما فى خصوص التين فتدبر
علم لا يناسب هذا سياق الدعا السابق فالاولى هذا مطلوبى لانه ليس
القصد الاخبار بما سبق فتامل متجددا اخذه من المضارع
عند السوال الخ بعض العارفين من لطف منح الحجة عند السوال قوله
تعالى ما غرك بربك الكريم اى كرمه اطمعنى ليكون وسيلة ينبغى
ان يجعل هذا غرضا ثانويا والغرض الاولى المحبة والشرف بخدمته
صلى الله عليه وسلم وقد سبقت مباحث الصلاة وما يتعلق بها
اول الكتاب لانها عرضيات الخ فيه انه ليس المراد اللفظ بل رحمة
الله وتحيته الرحم والرحمة تنوع فى التعبير زمن البعثة ظرف
لاحوج وذلك للحاجة الى التاليف اذ ذاك ثم هذا لا يناسب فى حل
المتن وانما هو توجيه لتخصيص الرحمة بالارسال فى الاية مع ان
جميع احواله رحمة فتامل لبيان الواقع وفا [illegible] بعد [illegible]
التعميم ودفع توهم ارادة خصوص [illegible] يدته التخصيص [illegible]
اللازم لجميع [illegible]
[illegible]

لو تاملت [illegible] مقبولة اندفع عنك هذا [illegible]

يقول من لا قول له محمد الدمير المصرى الازهرى المالكى الشاذلى وافق
الكمال يوم الخميس الثانية والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة
خمس وثمانين ومائة والف وقد انشد لسان الحال والمقال لست ادرى
ماذا اقول وانى ضاق ذرعى من ترهات التقول غير انى استغفر الله
منى ذو قصور مع ادعا التفضل ولربى كل الامور له الحمد دواما
وكذا دوام التفضل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وحفنا بمزيد
الالطاف يا ارحم الراحمين

تمت هذه الحاشية بحمد الله
وعونه
وحسن
توفيقه
م

بلغت مقابلة على نسخة صحيحة [illegible]
وذلك عام فراغ المحشى [illegible]
[illegible] ابراهيم الباجورى [illegible] الف ومايتين
اثنين وتسعين من هجرة سيد الاولين والاخرين
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
كاتبه الفقير ابراهيم [illegible] بن محمد بن داود
[illegible] المنصورى [illegible]
[illegible]